۸۷۰۶ - ق
۱۸۷۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ۱ رساله ۲ تحفة الاحباب فی السلوک
مؤلف الطریق الاصوب ۳ آداب المرشد والمریدین
موضوع ۴ فتح الرحمن بشرح رساله الولی رشدی ۵
مفتاح المعید فی طریق النقشبندیه ۶ دعوت
شماره ثبت کتاب
۷۹۰۲۲
۱۱۶۳۱
۱۲۹۱
خلی - فهرست شده

۸۷۰۶-ن
۱۸۷۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۷۹۰۲۲
۱۱۶۳۱
۱۲۹۱
بازدید شد
۱۳۸۱

کتاب مجموعه ۱- رساله الباجیه ۲- تحفه الاحباب فی البدد
مؤلف ۱- الطریقه الاصحابیه ۲- آداب المتعلمین والمریدین
موضوع ۱- فتح الرحمن بشرح رساله الولی ۰-۵
۲- مفتاح المعیه فی طریقه النقشبندیه و غیره

۱۲۰۰ ریال

۲۰۰۰ ریال

۵۶ چند کتاب بصوف

۱۱۰۰۰ ریال

فی فهرس الجملة بصورة الذیل

۱ کی کتاب تصرف الناجیه
تحفة الاصحاب
رسالة السلوک او المشهور بسبکة الذهب تالیف شیخ محمد طاهر

۲ رسالة الشیخ والمرید
بیان آداب المشیخة والمریدین للشیخ تاج الدین القماری الاسفی ۵۳
فتح الرحمن شرح رسالة الولی رسلان

۳ البحر المورود فی المواثیق والعهود
التی اخذ سلطان الرسل من ذریة الاصفیاء
مفتاح الجنة فی الطریقة النقشبندیة

تمام بهائی این مجلد شیخ زیراست

۱= رساله النجاتیه فی الطریقة النقشبندیه

۲= تحفة الاحباب فی شرح سلسلة الذهب شیخ حمزه ۱۲۳۵-

۳= المهود والمنن

۴= آداب المریدین تالیف شیخ تاج الدین حسنی در دار السلام

۵= مفتاح المعیه فی طریق النقشبندیه

وفي قول الشريف الرضي حفيد بن علي كبار رب جوهر علم لو ابوح به ٥

لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ٥ ولاستباح رجال مسلمون دمي ٥

يرون اقبح ما يأتونه حسنا ٥ اشارة الى انهم اطلعوا على اسرار يعجب كتمها فكتموها ٥

وعلوم منحوها وطووا بواقي تعظيمها فعظموها ٥ فقد حكى بعضهم ان الامام السبكي اجتمع

كثير من علماء عصره فانشد قول القرصرة عليه الصلوة والسلام قليل لمدة

المصطفى الخط بالذهب عما ورق مرخط احسن من كتب وان تنهض الاشراف عندكما

فنوما صفوفا او جثيا على الركب فعند ذلك قام الامام السبكي رحمه الله وقبله وجبينه بالمجلس

فحصل انس كثير بذلك المجلس وبكى ذلك الاقداء

اخذ علينا العهود ان نطرد عن صحبتنا كل من استحق الطرد بالفسق

دون اللسان والبد وذلك لان الكلام الفاحش لا

ولا ينسب الى ساكت قول وربما يزيده طردا عن

شيخه وقد ينكر عليه سهو السنة

حتى العاصين من العقيد

سنة فهو عن

انه فوق

ولهذا اذا

فانه

1

١٢٩١
٧٩٠٢٢ جزء

٢٦
٧٢
١٨١
٢٠

قال الخضري بن عبد الله الموصلي سمعت قاضي الموصل يقول كنت بسبب القلق بقضيب
البان على كثرة ما بلغني عن مكواعانه وبكاشغانه وكنت عزمت ان اقول للسلطان
باخراجه من الموصل ولم يطلع على ضميري بذلك الا الله تعالى فبينما انا في بعض ازقة
الموصل اذ رايت قضيب البان مقبلا من صوب الزقاق على هيئته المعروفة
ولم يكن في ذلك الوقت في ذكر الزقاق احد غيره فقلت في نفسي لو كان مع
احد لامرت باسماكه فمشى خطوة واذا هو على هيئته كودي ثم قصوى
على صورته الاولى ثم مشى خطوة اخرى واذا هو على هيئته بدوي
ثم قصوى على الصورتين الاولتين ثم مشى خطوة واذا هو على هيئته
مصورة على الصور المتقدمة وقال لي يا قاضي بهذه اربع صور صور
قضيب البان منهن حين تقول للسلطان باخراجه منهن

وقال العبد ان يدعو على من اذاه

ان لا يراه الله تعالى فيه واما ان يذكر
الله تعالى ولكن للدعاء على من اذاه بالا

وتسترح معنى الكلمة الطيبة ان لا اله معناه نفي الالهية من الطبيعة والا
الله اثبات للمعبود الحق ومحمد رسول الله معناه انك ادخلت نفسك
في مقام فاتبعوني وبعض الاكابر هذه السلسلة قال في معنى الكلمة الطيبة
ان المبتدئ يتصور في لا اله لا معبود والمتوسط لا مقصود والمنتهي
لا موجود الا الله وقال بعض الاكابر ما لم يدنه السير الى الله تعالى ويوضع القدم
في السير الى الله تعالى تكون ملاحظته لا موجود الا الله كفرا وقيل معناه لا متصرف
في الملك والملكوت الا الله وينبغي الاجتهاد في مداومة الذكر فلا تتركه في
حال ولا وقت ولا في قيامك وقعودك ولا في حديثك ولا في نومك وان
حصل لك في الذكر او في مجالسة الشيخ لفتة فافرضها كالخط المستقيم فان
تخيل هذا المعنى ويشغل الخيال باسم احد محمد للجرجية وقال بعض الكبار
الغفلة عدم الالتفات الى الذكر شغل وقال المولى سعد الدين الكاشغري
سئل الشيخ عبد الكريم اليمني وقال له ما الذكر فقال
هذا هذه عبارة فقلت انت وقال الذكر
وقال سيد الطائفة الجنيد
شيء وقال شيخ الاسلام

والرؤية بلا نظر ومقصود الطائفة العلية الصوفية مشهدُ ان تعبد الله
كانك تراه وملكة الحضور بسمونها مشاهدة وتكون بالقلب وايما الرؤية فتكون
بعين الرأس والفرق بين الرؤية والمشاهدة انك في الرؤية لا تقدر ان تبعدها
عنك في المشاهدة انت بالخيال الطريقة الثانية في سبب الوصول وحصول ا
لمعرفة وهي اسهل الطرق واقربها وهي التوجه والمراقبة وهو ان ذلك المعنى
المقدس الذي بغير كيف والمثال المفهوم من الاسم المبارك نفي الله بغير واسطة بعبارة
عربية او عبرانية او فارسية او غيرها تلاحظه وتحفظه في خيالك وتتوجه بجميع
قواك ومداركك الى القلب الصنوبري وتداوم على هذا الامر بتكلف في مدة زمنة
حتى تذهب من البين ويصير هذا الامر لك ملكة وقال بعض الاكابر النقشبندية
ان المعنى المقصود يمر عليك فتتخيله بصورة نور بسيط يحيط بجميع الموجودات
العلمية والعينية ولتجعله في مقابلة البصيرة ومع حفظ ذلك تتوجه الى
القلب الصنوبري بجميع القوى والمدارك الى ان تقوى البصيرة وتذهب
الصورة ويترتب على ذلك ظهور كما الامر المقصود وقال حضرة الشيخ عبيد الله احرار
الاعلة فلا بد من الجانبين فعلى هذا لا بد من ان يكون المراقب مراقبا
في احواله ويداوم على ذلك الى ان يكون مراقبا للاطلاع على

موجده



وقيع حتى يخلص الذكر ويتفرغ السر عما سوى الحق عز وجل وان لم يجد الذكر
الخلاصة هذا الكلام قاله على سبيل التقليد من المرشد فانه يحصل له ببركة ذلك
الاخلاص ان شاء الله تعالى نگاه داشت وهو عبارة عن مراقبة الخواطر بعد اذكر
الكلمة الطيبة في نفسه يراعي ان لا يخطر بباله خاطر الغير في ساعة او ساعتين
وان ذلك عندهم عند الاكابر وبعض كُمَّل الاولياء حتى يتم لهم هذا المعنى يادداشت
وهو عبارة عن دوام الحضور مع الحق سبحانه على سبيل الذوق وقال بعض
الاكابر في شرح هذه الكلمات الاربع يادكرد يعني كن في الذكر بان نكشت يعني
ارجع الى الحق سبحانه على وجه الانكسار نگاه داشت يعني حافظ على هذا الرجوع يادداشت
يعني اسرع في هذه المحافظة هوش دردم يعني كل نفس تخرج يكون مع الحضور
من غير غفلة قال حضرة المخدوم بهاء الدين قدس الله سره ان بناء الامر في هذا

والصحراء حتى لا يتفرق نظره ولا يبصر ما لا ينبغي فيتفرق عليه قلبه ويمكن
ان يكون المراد بالنظر الى القدم ان يكون نظر السالك في اول وهلة الى نهاية السلوك
يعني الى حضرة الذات المقدسة ترفعا كما قال فارس بن عيسى البغدادي لشيخ
الحلاج فقلت له مرة المريد فقال هو الذي باول قصده الى الله تعالى فلا يزيحه الى شيء
حتى يصل ويحتمل ان يكون هذا المعنى الذي قاله الشيخ رحيم ادب السالك ان لا يجاوز
همته قدمه خلوت در انجمن يعني ينبغي للسالك ان يكون ظاهره مع الخلق وباطنه
مع الحق اليد بالشغل والقلب بالحق وما احسن ما قيل في ذلك فمن داخل كن
صاحبيا غير غافل ومن خارج خالط كبعض الاجانب قال الاكابر الطريق ان
في هذه الطريقة الجمعية في الملاء والتفرقة في الخلوة وقوف زماني يعني تحاسب نفسك
على الاوقات فتنظر هل مرت باعمال الخير فتشكر او باعمال الشر فتستغفر وتذكر
على حسب ما يقع فان حسنات الابرار سيئات المقربين ووقوف عددي وهو عبارة عن
تذكر القلبي لجمع الخواطر المتفرقة ووقوف قلبي هو عبارة عن التيقظ
تعالى على وجه لا يلتفت القلب الى غير الحق عز وجل و
اقتناء على قلبه يعني في اثناء الذكر
هو في الخانة البيس



ليسر محاذيا للشد ويجعله مشغولا بالذكر ولا يتركه يغفل عن الذكر ولا عن حضوره
وحضرة الخيم نقشبند لم يجعل حبس النفس ولا رعاية العدد لازما في الذكر واما
الوقوف القلبي فهو لازم عنده في اثناء الذكر والرابطة وغيرها فالمقصود من
الذكر الوقوف القلبي وما احسن ما قيل في ذلك على بيض قلبك كما انك طائر فمن ذلك
الاحوال فيك تولد فصل اذا وقع لك في اثناء الذكر والاشتغال تفرقة او وسوسة
او تهيل فينبغي ان تغتسل بالماء المبارد وان لم تقدر على ذلك لعدم مساعدة المزاج
فالحارة بعد ذلك تدخل الخلوة وتصلي ركعتين مع التضرع والاستكانة وتستغفر
وتتوجه لخالقك او وقتك فان لم تجد وقتك واستمرت التفرقة معك فاحضر في خيالك
صورة الشيخ المربي لك فان بركته تبدل التفرقة بالجمعية وان تعبت التفرقة ايضا فقل
يا فعال يا شديد يا مدد فان لم ترتفع التفرقة بذلك فقل ان هذه التفرقة منه تعالى وان
في ذلك الخرق والستر فيه فتصير عين الجمع حينئذ وقيل ان تبقى التفرقة مع هذه
الملاحظة بحيث كانت الخطرة متعاقبة باعمال كمثل الميل الى شراء فرس او
نحوه مما يباح شرعا فليس بداخل فعله او يخرجها من قلبه حتى تبقى له كعدو ويبذل جهده
في دفعه ونفي ثلاثة خواطر لازم الخاطر النفساني والخاطر الشيطاني والخاطر الملكي
ويثبت الخاطر الحقاني ومعرفة الخواطر وتميزها عسر لبنيتها يعني بيان ان

حصول خاطر النفس مزاحم القلب وخاطر الشيطان من القلب والذكر من الملك
يؤثر يمين القلب الذي من الحق يؤثر فوق القلب وهذا يقع معرفته لمن تجلى بالتقوى الزهد
والورع واكل الحلال الطيب وكان دائما مراقبا خواطره ولا يترك خاطر الجمع
يمر ببالك والمقصود ان يؤثر مراعيا الوقت فليس شيء اعز من الوقت فان الوقت سيف
قاطع اذا فات الوقت لا يتدارك ويمكن حفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلوة
والتلاوة واكابر السادة النقشبندية اختاروا من جملة وظائف الاوقات
القرآن بالليل الفاتحة وقل يا ايها الكافرون والاخلاص والمعوذتين وخواتيم سورة الحشر
وخواتيم سورة البقرة ومن جملة وظائف تلاوة القرآن بالنهار سورة يس وحفظ الخواتيم
على الراهبتين اذا انفقت ثلاثة قلوب على الجهاد امر حصول مراد العبد المؤمن بذلك قلب
القرآن وقلب الليل يعني اذا قرأت يس التي هو قلب القرآن في التهجد حصل ذلك ومن جملة
وظائف صلوة النوافل التهجد والاشراق والاوابين والضحى فالتهجد اثنا عشر ركعة
ثم ان امكن قرأ في كل ركعة يس والا اتمها ثمان ركعات على هذا الترتيب يقرأ في
الركعة الاولى الى قوله تعالى واجر كريم وفي الثانية الى قوله مهتدون وفي الثالثة الى
جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى كل في فلك يسبحون وفي الخامسة الى ولا
الى اهلهم يرجعون وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة

الى



الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى آخر السورة وان لم يحفظ سورة يس فليقرأ
في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص وفيما بقي يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة
الاخلاص ولا يصلي التهجد اقل من اربع ركعات ووقت التهجد الثلث الاخير كما قال
سبحانه وتعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن
ترتيلا قال صاحب قوت القلوب قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون والهجوع النوم والتهجد القيام
فلا بد قلا يكون الا بعد نوم وقال لبيتنه لا يكون التهجد الا بعد النوم والتهجد صلوة
بعد النوم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى الصلوة المذكورة
جلس متوجها القبلة الى الصبح ويشتغل في توجهه بالمراقبة والذكر وان غلبه
النوم نام ولكنه يقوم قبل الصبح ويتوضأ ثم يصلي سنة الصبح في بيته
ويشتغل بالاستغفار بطريق الخفية كما هو طريق هذه السلسلة وينبغي
لصاحب المسجد مستغفرا في طريقه واذا صلى الصبح مع الجماعة جلس في موضعه
مشتغلا بوظيفته الباطنية ان وجد الجمعية والا الى بيته ويشتغل
بوظيفته الى ان تطلع الشمس وبعد ذلك صلى ركعتين بنية الاشراق
وقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثم يصلي بعد ذلك ركعتين

بنية الاستخارة وهو معروفة وان كان له بعد ذلك امر مهم دنيوى كا
كتسبا معيشة توجه اليه مع الحضور والتيقظة ويقرء هذا الدعاء اللهم
كن وجهتى فى كل جد ومقصدى فى كل قصد وغايتى فى كل سعى ومنجاتى فى
كل شدة وملاذى فى كل هم ووكيلى فى كل امر تولنى تولى محبة وعناية فى كل
حال ويكون دائما متوجها للقلب الصنوبرى كما قال الله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا فرغ من مهمات الدنيوية توضأ وضوءا جديدا
ودخل خلوته واول ما يجلس يستحضر صورة شيخه ثم يشتغل بوظيفته من الاربعة
والذكر واما صلوة الضحى فاثنتا عشرة ركعة يقرء فى كل ركعة بعد الفاتحة سورة
الاخلاص ثلاث مرات ولا يصليها اقل من اربع ركعات ولا ينبغى ان يصليها
فى اول وقتها بل يؤخرها الى ان يمضى ربع النهار كما جاء فى المشكاة عن زيد بن
ارقم رضى الله عنه انه راى قوما يصلون فقال قد علموا ان الصلاة فى غير
هذا الوقت افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين
حين ترمض الفصال رواه مسلم ومعنى الرمض شدة الحر من وقع الشمس
على الرمل ونحوه اى اذا وجد الفصيل حر الشمس والفصيل ولد الابل وبعد صلوته
اذا حضر الطعام يتناوله وان اكل مع الاصحاب كان حسنا والافضل اهله

واولاده



واولاده ولا ياكل وحده بقدر الامكان وبعد ذلك قيل ثم يحضر الى المسجد اول
وقت الظهر لصلوة الجماعة ثم ان كان له شغل قضاه الى صلوة العصر ثم
يحضر المسجد اول الوقت ايضا لصلوة العصر جماعة ويجلس بعد صلوة العصر
مكانه ويشتغل بوظيفته الباطنة ولا يضيع هذا الوقت بقدر الامكان
ويحاسب نفسه فيه وحفظ ما بين العشائين عند هم المهمات وبعد صلوة
العشاء يقرء فى اولها قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين واخر
سورة الحشر واخر سورة البقرة مع الحضور وينام مشتغلا بالذكر ويقول قبل
نومه هذا الاستغفار ثلاثا استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
وهذا حال الصوفية ذوى الشغل لا الصوفى الفارغ البال فان ذلك ينبغى له
ان يكون فى ليله ونهاره مستغرقا ومستهلكا فى الحق سبحانه كما قال الشيخ ابو
العباس القصاب عندى للعشاء ولا صباح فانه بالكلية غارقا فى لجة الغناء
وظاهره حاضر لما يصدر من الاحوال والافعال واهل الغناء والبقاء بعد
الطلب والمجاهدة تفردوا بالوصول الى طمانينة الوجدان والسرور والمشا
وهم فى عين المراد رجعوا عن المراد بغير مراد ورا والمقامات والكرامات حجا
وابعد وامشوا القلب عن كل حظ جسما وروحا والوصول الى مرتبة الفنا

ها
با

موهبة محفظة واختصاص الهي والسنة الالهية جارية على ان العطاء ا
لمحض لذى هو حقيقة الموهبة لا يكون عارية ولذلك كان لا يرجو عنه وذلك
قالوا الفاني لا يرى الا وصافه وقال ذو النون قدس سره ما رجع من رجع الا من
الطريق ولو وصل ما رجع فصل في الفناء والبقاء سالوا حضرة الخواجه
نقشبند قدس الله سره عن الفناء على كم وجه فقال على وجهين واين قال
الاكابر انه اكثر من ذلك لكن يرجع الكل الى هذين الوجهين الاول الفناء عن
الوجود الظلماني الطبيعي والثاني الفناء عن الوجود النوراني الروحاني والحديث
النبوي ناطق بهذين الوجهين ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة
فالفناء الاول هو انه بواسطة ظهور الحق تعالى يذهب الشعور بالسوى اعني موجودات
العالم الظلماني والفناء الثاني هو فناء الفناء وهو ان يذهب الشعور بالفناء
ايضا فلا يبقى وجود الروحاني شعور لان الشعور من صفات الروح الصفة لا تقوم
للموصوف فاذا ذهب الشعور بالشعور لزم ان يذهب الوجود الروحاني وفي هذا
المقام يكون الروح ذاكرا والقلب ساجدا وصحبة السالك في هذا المقام صحيحة واما
تربية وطلبة المريد فغير صحيح وذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الحق سبحانه
والحضور مع الخلق بالنسبة اليه سواء يعني ان يجمع هذا مع هذا وذكر اللسان

لا يحتاج



لا يحتاج الى البيان وذكر الروح هو ان يكون الحضور مع الحق عز وجل غالبا على
الحضور مع الخلق وذكر السر هو ان لا يكون له حضور مع غير الحق تعالى ولا يكون
له خبر من الكون وذكر الخفي هو ان يخفى وجود الروح خفاء يكون في السر فلا يبقى غير
المذكور والحاصل ان الخير يذهب بتمام وجهته في الخفاء وبهذا
المقام يتحقق السير في الله تعالى فان العبد بعد الفناء المطلق الذي هو
فناء الذات وفناء الصفات يتجلى عليها لوجود الحقاني حتى يتشرف بذلك
الوجود بالاوصاف الالهية ويتخلق بالاخلاق الربانية وفي هذا المقام
يتحقق بمرتبة بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي وبي
يعقل فالذات والصفات الفانية في هذا المقام تتبدل بكون الوجود
هو الله خارجة من قبر الخفاء في محشر الظهور وتصرفات جذبات الحق تعالى
حينئذ تستولي على باطن العبد ويذهب من باطنه جميع الوساوس والهوا
جس ويتصرف فيه الحق سبحانه حينئذ ويعزله بالكلية حينئذ عن تصرفه
في نفسه وفي هذا المقام يكون العبد محفوظا عن مجاوزة الوظائف الشرعية من الا
مر والنهي وهو دليل على صحة حال الفناء والبقاء قال الشيخ ابو سعيد الخراز في
هذا المعنى كل باطن يخالفه الظاهر فهو باطل وبعد التحقق بالفناء والبقاء

يفنيه ليبقى الله تعالى والسير في الله تعالى وهو الذي بعد الفناء يتحقق السير عن الله بالله
الذي هو مقام التنزل الى مبلغ عقول الخلق لدعوتهم الى الحق وهذا مقام
الخواص من الانبياء والمرسلين وفي مقام التنزل هذا يرجعون في كل امر الى الحق
تعالى متفرجين مستغفرين والاولياء في هذا المقام لهم من متابعة الانبياء
نصيب كما قال سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
لان الشيخ في قومه كالنبي في امته وفي هذا العلم طلب المريد والتربية صحيح بشرط
اجازة الشيخ في هذا المقام كالمتصرف بفعل وان كان منسوبا له ولكنه ليس منه لانه
غزل عن التصرفات البشرية بالكلية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يمكن
ان يكون بهذا المعنى فصل في طريق التصرف في باطن المريد ودفع المرض الذي حصل
فحصل الحيلة عن الناس له طريقان فالطريق الاول انه اذا وقع لشخص مرض او
ابتلى بمعصية فليتوضاء ويصلي ركعتين ويتوجه بالتضرع والانكسار الى الله
تعالى ويطلبه ان يطلع الشخص المذكور على ما عرض له وينزاح عنه والطريق
الثاني ان يجعل صاحب المرض نفسه ويتخيلها مقام صاحب المرض العارض
المذكور ويشغل خاطره في هذا المقام بتوجه همته الى دفع ذلك العارض عنه
والاخذ في الضمان ممكن ذا ايضا فاذا كان الشخص من اهل الخلق واشرف

على الموت



على الموت وكان ذلك قبل نزول حضرة عزرائيل فانه بعد نزوله
رجوعه خاليا محال ولا بد من بدل فعند ذلك يتشبه في مقام المريض
ومكان اعضائه ويتوجه بهمته ولدفع المرض انواع الاول ان يتوجه
بهمته لدفع ذلك المرض ودفعه عنه الثاني ان يحمل ذلك عنه في نفسه
الثالث ان يتوجه لدفع الخواطر المتفرقة عنه من غير ان يتعرض لدفع
المرض لما فيه من رفع الدرجة لان المرض موجب لتقيته وتصفيته
لموت الداخلية وذلك النور المطلق البسيط لا يحتمل الموجودات الكثيفة
هو مقصود جميع المكونات والخواطر مانعة لظهور هذا المعنى والمتفرغ
في طالب الحقيقة هكذا ايضا بان يجلسه في مقابله ويقول له فرغ نفسك
من كل خاطر ثم يتوجه له لدفع الحجاب الظلماني ثم دفع الحجاب النوراني واذا
حصلت له الغيبة لا يتوجه له الا اذا حصلت له عقدة فيزيلها
والذي ينسب الى شخص من الاحوال الآتية انه اذا حضره اجنبي و
حصل في الخاطر لائح من ايمان او صلوة او صوم او تحصيل علم ديني
يقولون حصل منه نسبة الاسلام والديانة ونسبة العلم والحاصل انه
ظهر بسبب هذا الوصال هذا المعنى وكان وجوده في الخاطر من

مقتضيات نفاسه وان ظهر من وصوله المحبة والعشق يقولون ظهر
منه نسبة الجذبة وفي معرفة احوال الميت يجلس محاذي القبر ويقرء
آية الكرسي وسورة الاخلاص اثنتي عشر مرة ويخلي نفسه من كل خاطر
فكل ما لاح له بعد ذلك فهو منه واذا وقع من المريد سوء ادب فلا ينبغي
للشيخ ان يسيء في سلب حاله ولكنه يتوجه بهمته على الطريق المعهود في رفع الظلمة
والكدورة عنه وبامره بذكر النفي والاثبات فترتفع عنه تلك الظلمة بهذا الطريق
بان يلاحظ في جانب النفي جميع الحادثات بنظر الفناء وفي جانب الاثبات بنظر البقاء
بتصور ذات المعبود الحق بالبقاء **فصل** في الآداب الآداب الظاهرة مع الحق
سبحانه وهي ان يكون قائما بالاوامر والنواهي الشرعية ويكون دائما على الطهارة مستغفرا
طالبا في جميع الامور متبعا الآثار المتسلق الصالح عاملا بها والآداب الباطنة وهي ان يحفظ
قلبه من حضور الاغيار سواء كان خيرا او شرا فانهما في الحجاب سواء وادب النبي
صلى الله عليه وسلم على هذا القياس وادب الاولياء هو انك في مجالستهم تحفظ
خواطرك ولا تتكلم بحضرتهم بصوت عال ولا تشتغل في حضورهم بصلوة النوافل
وان صليت معهم فخفف ولا تتكلم في اثناء تكلمهم بل لا تتكلم معهم من غير ان
يسئلوك وكل ما يكرهونه اجعله مكروها لك ولا تنظر في بيوتهم الى اسبابهم وحوائجهم



مطلب التوصل الى المريد



ولا يحظ بالكلية واحكم الى شيخ آخر واخذ عنه بل اعتقد ان شيخك هذا هو الذي
يوصلك الى مولاك ولا تتعلق قلبك بسواه فان ذلك موجب لتفرقتك والحاصل ان كل
ما يكون طبع الانسان نافرة وجانبه فان سوء الادب مع المشايخ خاصة يقتضي بعد المريد
عن الطريق وعدم حصول الفيض فينبغي ان لا يكون في قلبك ونظرك غير الحق واسمه وكن
دائما مع الحق لا تجد الغفلة اليك سبيلا وما احسن ما قيل اذا كنت في وقت عن الحق
غافلا فانت به في الكفر لكن بخفية فان دمت في ذلك الحال صاحب غفلة يشكل
عن الاسلام بعد بخفوة وحضور الاغيار يكون من رؤية الالوان والاشكال
ويكون من الكتب ومن الصحبة المعروفة فينبغي للسالك ان يكون ايا ما بغير ملاحظة الا
غيار ثابتا في صحبة شيخ صاحب صولة ويتم له بسعادة المعية ليحصل
له بركة ملكة الحضور والجمعية فمن ملك الحضور يحصل الرضا والتسليم اللذان
هما نهاية العبودية وهو العبادة وكمال الاسلام في التسليم والتفويض فان
صاحب التسليم لو طوق في رقبته طوق اللعنة كما بليس كان راضيا من حيث انه قضاء
الحق وتقديره مثل رضاه بايمانه واسلامه لان الطالب الصادق راض بقضاء
الله وقدره لا بفعل نفسه واذا وقع للطالب مكروه وحصل انتقاوت عنده فهو
عبد نفسه وان لم يحصل عنده تفاوت فهو عبد ربه وهذا اصل كل امر واساسه

فبهذا ينبغي لكل ايها السالك ان تكون دائما لعبدا كما انه تعالى دائما لك ربا ولله در القائل

اذا كان في مدح وذم تفاوت ... لديك فاضناما الهوى تعبد

وهذا اصل اتفق

عليه اكابر الطوائف في سائر الطرق وذكروه في كتبهم والله سبحانه الموفق و

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين

وعلى آله وصحبه التابعين لهم باحسان الى يوم الدين

تمت الرسالة التاجية في علم الصوفية

في الطريق النقشبندية في بلدة اشنية

في خدمت مظهر الطريقة الكاملية

مولانا ملا مصطفى

ابن احمد قريشية

من بيد محمد ابن

حسن صاحبها

الله عن الجميع



تلذ الذات عما نال شهوتها ... من الحرام من بعد الاثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها نار

وبين البكاء عندها اى عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين وشعار

الصالحين وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه لما سمع ابن مسعود حين امره

بالقراءة عليه من اول النساء الى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال له حسبك

وعيناه تذرفان يتامل من تقدير القرآن ووعيده الشديد ومواثيقه و

عهوده وبعد ذلك يتفكر في تقصيره ويحزن على ذلك فقد بات جماعة من السلف ما

يردد احدهم الاية ليلة او معظمها وصعق جماعات منهم عند القراءة

ومات جماعات بسببها وما حكي في التبيان عن جمع انخار الصياح والصعق

قال والصواب عدم الانكار سيما على من اعترف انه يفعل تصنعا شرح

العباد لابن حجر رحمه

# رسالة بسم الله الرحمن الرحيم نقشبندية المسماة بتحفة الاحباب

الحمد لله الذي شرح صدور العارفين لمكاشفة الاسرار ونور قلوب الواصلين لمشاهدة جماله من وراء الاستار وضحان من جعل محبته موصلة الى جنابه الاسنى واظهر تجليات ربوبيته للعاشقين في مقام ثم دنى والصلوة والسلام على من خصه الله بالجلوس على سريره فترقى واراه مالم يره احد من ايات الكبرى سيدنا محمد الذي اتصلت الى شمس نبوته نبوة سائر الانبياء وانتهت الى درجة ولايته جميع الاولياء وعلى اله واصحابه الذين هم شموس الهدى ونجوم الاهتداء وبعد فان رسالة السلوك والادب المسماة بسلسلة الذهب التي القفها العالم القطب الرباني والعارف الصمداني مربط الاسرار الالهية ومورد المعارف القربانية عمدة العلماء الابرار وقدوة الاولياء الاخيار قرة عيون العارفين وعزة وجوه الواصلين الذي لايأتين بمثله الملوان ولايرى مشبهه عينا الزمان بيت حاق الزمان ليأتين بمثله حققت يمينك يازمان فكفر اعني به جناب الاستاد الاعظم والعلم الفرد الاتم ومولانا الشيخ محمد مراد نفعنا الله منه بالامراد لما كانت رسالة شريفة مشتملة على خلاصة الاصول النقشبندية على وجه الايجاز والاختصار اردت ان اشرحها مع قلة البضاعة وكثرة التقصير متكلا على عناية الملك القدير فشرحتها بعون الله الوهاب بهذا الشرح المستطاب وسميته بتحفة الاحباب في السلوك الى طريق الاحباب واسئل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يصيره نحوا من النفع العميم بحرمة احمد الكريم ولما كانت البسملة واجبة في اوائل الرسائل

والكتب

والكتب قال الشيخ قدس سره اداء للوجوب بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكلمة تكون لكل امر ذي تكميل لكل خير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدء بالبسملة فهو ابتر وقال جبرئيل عليه السلام مرامتك ان يدوم عونا في امورهم الحمد لله الحمد تعريف المحمود بلسان الثناء بالصفات الكمالية والله اسم للذات المستجمعة لجميع الاسماء والصفات وهذه الاسم اصل كل موجود ومنبع كل مشهود فليس في العالم شيء الا وله تعلق بهذا الاسم الشريف من حيث الحقيقة الجامعة الكلية فلذلك كانت الحقيقة المحمدية مظهر هذا الاسم رب العالمين هذا الاسم الشريف لايقبل الاضافة الا الربوبين لانه اسم للحق سبحانه باعتبار انسبة الذات المقدسة الى الموجودات العينية او احكامها كانت او اجسامها من حيث ربوبيتها الكلية التي تتضمن اسرار الترقيات الكونية لان كل ما ظهر من الاكوان فهو صورة اسم ربانى يربيه الحق سبحانه بذلك الاسم فلذلك قيل الرب بمعنى المربي والعالمين جمع عالم وهو اسم ما يعلم به الخالق كل فرد من افراد العالم علامة تدل على امر خاص من ربوبية تعالى والصلوة والسلام هذا ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم على حكم الوجوب بطريق الدعاء قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما على سيد المرسلين والمصطفين اى زعيم المصطفين واشرفهم وهو من صيغ المبالغة من ساد يسود والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء اسم مفعول من الاصطفاء بمعنى الاجتباء والمراد بالمصطفين ههنا الانبياء عليهم السلام وعليهم على المصطفين وعلى

الكل اى الكل المصطفين والجمع فى المعنى ومفرد فى اللفظ لان اصله اهل وقلبت الهمزة الفا وكذلك
يضاف وقد لا يضاف فعند عدم اضافته يقدر فيه المضاف اليه وعلى التقديرين يكون كالجمع الذوات اولا
جزآء وصحبهم اى صحب المصطفين والصحب جمع صاحب على غير قياس مثل راكب وركب وصحب الانبيآء
هم الذين اجتمعوا مع الانبيآء مسلمين وعاتوا على الكمال اجمعين تاكيد لاجتماع المقصورين فحوى الكلام
وعلى سائر الصالحين التصلى هو القيام على الحالة الشريفة المعربة الى الحق سبحانه وتعالى بالعبادة
ويجوز هذا ظرف مكان متم استعير للزمان وهو متضمن لمعنى الشرط لكونه قائما مقام الشرط المحذوف
وهو مهما يكن من شئ يحذف كثيرا وقعت الفاء جوابية فان الغاية اى الفائدة للمراد سواء كانت تلك الفائدة
عائدة الى فاعل او الى مفعول او الى غيرهما القصوى اى البالغة تلك الفائدة الى غاية المراد والقصوى
مؤنث اقصى وهو من القصى بمعنى البعد والناحية من سر الايجاد اى من سر ايجاد الله تعالى الجن والانس
اياها اى تلك الغاية وانما ذكر الضمير وذكر سره الغاية بتضمير المذكر لكونها مؤنثة لفظا ومذكرة معنى ويجوز
ذكرها بتضمير التذكير بالنظر الى المعنى المحقق اى تحقق الجن والانس بكمال الايمان بالله وبرسوله وبما
جاء من عند الله ومن عند رسوله والايمان هو الاذعان والقبول وكماله تمكن حقيقة الايمان
فى القلب بحيث تظهر فوائده تلك الحقيقة فى جميع الاعضآء فحينئذ لا يمكن للنفس حال الخواطر
الى الله ورسوله بل تحضر او قاتها المراض للحق سبحانه ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم والايمان الحقيقى
مركب من ثلثة اركان الاول ايمان عصارى وهو النور الذى كتبه الله تعالى فى قلوب اوليائه عند



ابتداء خلقهم والثانى تصديق بوحدانية الحق سبحانه وبما جاء به النبى الرسول والثالث اقرار
اللسان بلا اله الا الله محمد رسول الله وان اجتمعت هذه الاركان الثلثة حصل الايمان حقيقيا
والاسلام وهو الخضوع والانقياد بما جاء به الرسول فى الاوامر والنواهى مع العمل بها فاذا
كمل الاسلام تحقق العبد بجميع الاحكام الشرعية مع اظهار العجز والافتقار والذل و
التسليم من حيث الظاهر والباطن وكمال الاسلام اغتسال بعد ذبح النفس بسيوف المجاهدة
على اتباع السنة والعمل بالعزيمة والاحسان وهو تصفية العمل من طلب عوض
وقصد غرض ورؤية رياء وهذا الاحسان هو معنى الاخلاص واما كمال الاحسان فهو تحقق
العبد بمشاهدة حضرة الالوهية بنور البصيرة فى جميع العبادة كما قال عليه السلام الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه المعتبر اسم مفعول من باب التفعيل اى المغير هذا الاحسان عند
اهل الله تعالى بحق اليقين وهو مشاهدة الذات المقدسة مع اتصافها بالالوهية الموجبة
لدوام عبودية اهل الشهود المحقق اسم فاعل من باب التفعيل اى الموجب هذا الحق اليقين
لدوام العبودية وهو عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى عن غير مزاحمة الخواطر وتعلقات
الاغيار وهذا الحضور عند المشايخ يسمى بالنسبة المتواصلة الى النبى صلى الله عليه وسلم على طريق
الاستهلاك وهو فناء العبد كليته فى عبودية مولاه بحيث لا يبقى له اسم ولا رسم ولا
نية وبقى مستهلكا فى اوصاف ذاته بسر زوال احساسه الطبعى حال الدوام

جمال دوام العبودية وانما اضاف الجمال الذى هو عبارة عن تجلى الذات الحق الى دوام العبودية
لان دوام العبودية بسبب مشاهدة جمال الحق سبحانه وطريق الوصول اليه المنعكس اسم فاعل
من الانعكاس وهو فى اصطلاح المشايخ انطباع صور التجليات الالهية فى مرايا القلوب
من تجالى المحققين اى المتصفين بدوام العبودية والتجالى جمع تجلى وهو محل التجلى والمراد
بالتجالى ههنا قلوب العارفين الذين قد تجلى الله فى قلوبهم لدوام عبوديتهم اصطفاها
واجتباها منصوبان على التمييز من المحققين والاصطفاء من الصفوة وهى التزكى عن
كدورات التعلقات الكونين والتطهر عن الظلمات الهيولانية والاجتباء هو
التقرب الى جناب الحق سبحانه بالتوفيق والعناية الالهية الى الكاشفين اى الى قلوب
الكاشفين والى متعلق بقوله المنعكس جماله معهم اى مع هؤلاء المحققين بدوام العبودية
والكاشفين جمع كاشف وهو ذا كيفونة وهى المعية والاجتماع اجتماع مع اهل الله تعالى
وهى نوعان كيفونة بحسب الظاهر وهى الاجتماع الصورى مع اهل الله وكيفونة بحسب الباطن
وهى الارتباط القلبى مع اهل الله وهذا الارتباط لا يكون الا بعد الاخذ من شيخ المعهود
الذى هو سبب انعكاس الكمالات الانسانية من باطن شيخ الكامل الى باطن المريد الصادق فيقوم ذلك
المريد عن شيخ مقام البدلية فذلك قال الله تعالى وكونوا مع الصادقين والمرتبطين اى والى قلوب
المرتبطين بهم اى بهؤلاء المحققين بدوام العبودية تخصيصا بعد تعميم من المرتبطين وارتباط



وارتباط المحبة اصل عظيم فى تحصيل الكمالات الانسانية وصحبة تميز ايضا اى المرتبطين بهم من
جهة الصحبة والمراد من الصحبة ههنا المجالسة مع المحققين بدوام العبودية والاستماع كلامهم
وارتباط تميز ايضا اى المرتبطين بهؤلاء المحققين من جهة المتابعة فى جميع مجاهداتهم الزكية
وريا ضاتهم ولقد سبقت تلك الحسنى اى دوام العبودية على طريق الاستهلاك من تجالا
ها اى تجالى تلك الحسنى والمراد بالتجلى ههنا ذات نبينا صلى الله عليه وسلم لانه اول من تجلت فيه تلك الحسنى
ثم فوض الصحابة على قدر استعداداتهم بطريق انعكاس تلك الحسنى من صاحب الشريعة عليه وسلم اليهم
الجامع ذلك التجلى جميع الكمالات العلمية والعملية بحيث لا يمكن وجود كمال لا يكون موجودا
فيه فبقدر ذلك يكون ذلك التجلى خليفة الله ومظهر جميع شئونات الله وعطاياه كما جاء فى الحديث
خلق منى وانا من الله وفى حديث آخر انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم للحافين اى الملا
زمين من حيث المحبة والايمان والاتباع بدا اى بذلك التجلى والمراد من الحافين الصحابة
رضى الله عنهم انعكاسا وانصباغا منصوبان على التمييز من قوله سبقت تلك الحسنى يعنى
سبقت تلك الحسنى من النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعلى وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم
بطريق الانعكاس والانصباغ ثم للتابعين ثم للذين يلونهم من بعدهم وتسلسلت
فيها اى بتلك الحسنى بحسب التلقى بعد ذلك الصوفية اى الذين لبسوا الصوف على الصفا
وتركوا الدنيا للعقبا واشتغلوا بعبادة المولى عموما اى من حيث العموم فى التلقى من ذلك

للحسنى وخصت بفتح الخاء معها اى مع تلك الحسنى من حيث المخصوصية بحقيقة تلك الحسنى
سابق العناية فاعل خصت من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والعناية اعطاء السعادة
الذاتية للاعيان الثابتة فى الازل فذلك يقال لتلك العناية المشيئة الازلية صدر بقولهم
مقصور خصت والتصديق بالدال المشددة من صيغ المبالغة هو الذى استوام ظاهره وباطنه مع الحق
سبحانه فى جميع الاحوال بحيث يكون ظاهره على عبادة الحق وباطنه على مشاهدته سبحانه على الدوام
ولكون ذا هلاك عبودية الله تعالى بزيادة جذبة المحبة الذاتية الباء متعلق بخصت والجذبة
تقريب الحق عبده الى جنابه بمقتضى عناية الازل المعبر عنها بذلك العبد جميع ما يحتاج اليه فى جميع
حوال والمنازل بلا كلفة ولا سعى من ذلك العبد والمحبة الذاتية هى ميل الروح بغلبة الحكم الذاتى
الى جمال ذات المحبوب سبحانه فى مرتبة الاحدية الذاتية من غير اعتبار الصفات والاسماء وهذه المحبة لا يمكن
التعبير عنها بشىء يمكن بالنطق بتعريفها لانها من انوار الذات المطلقة ولا يتصف بها الا
من كان مظهر ذلك النور الذاتى فى عالم الازل المتدرجة بسبب تلك الجذبة المحبية الذاتية المتهاية
اى نهاية السلوك وهى مشاهدة انوار الذات المقدسة فى البداية اى فى بداية السلوك وهى توجه
السالك الى جناب الحق سبحانه ومعنى اندراج النهاية فى البداية ان
المبتدى فى سلوك طريق المعرفة بزيادة جذبة المحبة الذاتية اذا جمع همته للتوجه الى الذات الا
لوهية حصل له فى اول وضع قدمه فى التوجه الى الحق مشاهدة انوار الذات المقدسة التى هى نهاية

السلوك



السلوك فى غير طريق الجذبة بتلازن بداية طريق الجذبة مجلى نهاية غيرها فيصل المبتدى مع تلك الجذبة
فى بداية سلوكه الى مجلى الذات المقدسة الذى هو نهاية السلوك فيستغرق المبتدى مع تلك الجذبة محل البدا
يتهو النهايات فى بداية سلوكه فهذا معنى اندراج النهاية فى البداية فى طريق الجذبة وتسلسلت
بها اى بتلك الحسنى النقشبندية اى مشايخ النقشبندية خصوصا اى من حيث خصوصيتهم
لحصول تلك الحسنى فى بداية سلوكهم بزيادة جذبة المحبة الذاتية دون مشايخ سائر الطرق لكون
سلوكهم من غير زيادة الجذبة الذاتية عليه اى على سيد المصطفين مع السابقين اى المصطفين
من الانبياء عليهم السلام واللاحقين اى الاولياء والصالحين من امته عليه الصلوة والسلام افضل
الصلوة واكمل التحيات واجل التسليمات مبتدء موخر وهو مع خبره المقدم جملة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه فتزيتوا اى اتصفوا هؤلاء المشايخ النقشبندية لها
اى لتلك الحسنى بالعمل على السنة فى جميع الحركات والسكنات فى العبادات والعادات والعزيمة
اى بالاصول العزيمية وهى اشد ما صعب وشق على النفس من العبادات وتطهروا لها
اى لتلك الحسنى بالاجتناب عن البدعة وهى كل ما احدث بعد النبى صلى الله عليه وسلم
من الاهواء الردية والاعمال القبيحة لان كل بدعة ضلالة والرخصة وهى كل ما سهل
على النفس من العبادات لان رجال الله لا يحبون اهل الرخص لان اهل الرخص ضعفاء فى الدين
ووقفوا اى اقاموا لانفسهم اى لاجل انعكاس صور تجليات تلك الحسنى فى قلوبهم

على دوام الحضور مع الحق سبحانه في جميع الاحوال وكمال الاتباع اى كمال اتباع السنة
ظاهرا وباطنا علما واعتقادا وعكفوا اى لازموا وانصبغوا بها اى لانصباغهم
بهم بانوار تلك الحسنى في تشربهم الانتقاء اى مقام الاستقامة والقبول للانتقاء في
انوار الذات المطلقة والانتقاء هو الاستهلاك اللازم لدوام العبودية والتشرب
في بناء التفعيل بمعنى الشرب يقال تشرب الحوض الماء اى شربه لكن المراد من التشرب
ههنا الاستفاضة والقبول في المجالى اى في مجالى تجليات الذات المعدة والمراد
بالمجالى العبادات التي جعل الله تلك العبادات مجالى تجليات الذات المعدة لان
العابدين العارفين يشاهدون تجليات ذات الحق سبحانه وتعالى على قدر تفاضل
استعداداتهم في تلك المجالى ويشاهدون تجليات الحق سبحانه فيها على موجب حديث
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه بتمام الاقبال اى بتمام توجههم الى جناب الحق
سبحانه فتجلت في عقيب ما ذكرهم اى للنقشبندية صباحتها اى صباحة تلك
الحسنى والصباحة الحسن وانجلت اى انكشفت لهم ملاحتها اى ملاحة تلك
الحسنى والملاحة الجمال حلو لمن تمسك بهذه العروة الوثقى اى بهذه النسبة
العلية كالعروة الوثقى في عدم انفصامها ولقد من الله تعالى من محض فضله اى
لان حيث الاستعداد والاستجابة تبقى هذه النسبة اى باخذ هذه النسبة ولفظ

النسبة



ولفظ النسبة قد يقع في عبارات المشايخ كثيرا فمرة يقولون النسبة ومرادهم
دوام العبودية على طريق الاستهلاك ومرة يقولون النسبة ومرادهم بها
الصفة الغالبة على الشخص ومرة يقولون النسبة ومرادهم بها الانتساب
بعمومها اى عموم هذه النسبة والمراد بعموم النسبة الانتساب الى الاشغال
التي يشتغل السالك عند سلوكه في هذه الطريقة العلية كالاشغال
بالذكر والاشتغال بالرابطة والاشتغال بالوقوف القلبي وغير ذلك
وخصوصها اى خصوص هذه النسبة والمراد بخصوص النسبة دوام العبودية
التي هي نتيجة هذه الطريقة العلية كالاشتغال بالذكر والاشتغال
بالرابطة والاشتغال بالوقوف القلبي وغير ذلك وخصوصها اى خصوص
هذه النسبة والمراد بخصوص النسبة دوام العبودية التي هي نتيجة هذه
الطريقة العلية ولا ينال الى هذه النتيجة الا من سبقت له العناية
الالهية عن سيدي الشيخ محمد المعصوم الفاروقي اى المنسوب الى
عمر الفاروق رضي الله عنه وكان مولده في سرهند سنة اثنين وسبعين والف وجلس
في مسند ارشاد السالكين وتكميل نفوس الطالبين لبين بعد انتقال
والده الى رحمة الله وعمره حينئذ ستة وعشرون سنة وقد توفي الى رحمة

الله في سنة ثمان وتسعين والف ودفن في سرهند وهو قد بلغ هذه النسبة
عن والده مجدد الالف الثاني مولينا الشيخ احمد الفاروقي وهو من اولاد عمر
الفاروق رضي الله عنه وكان مولده في سرهند وقد توفي الى رحمة الله تعالى في سنة
ثلث وسبع اربع وثلثين والف في ثامن وعشرين من شهر صفر ودفن في مدينة
سرهند واما لقب مجدد الالف الثاني لان الله تعالى جدد دينه في راس الالف
الثاني وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمد الباقي اي عبد الباقي وهو قد
كان في اوائل حاله من المذنبين ثم سلك في طريق المجاهدة ومشى بالا
تباع على السنة حتى صار ابتع الناس واشرعهم من حيث الشريعة واجهرهم
من حيث الطريقة واعرفهم من حيث الحقيقة وهو قد اخذ هذه النسبة عن مولانا
خواجكي امكنكي واسم الشريف خواجكي اصله خواجه ثم زيدت الكاف والياء
للنسبة وفي هذا الاسم موضع عظيم وامكنكي اصله امكنه بكسر الهمزة مع سكون الميم
وهي قرية من قرى بخارى ثم زيدت الكاف والياء للنسبة وهو قد اخذ هذه
النسبة عن والده مولانا درويش محمد وقد اشتهر في عصره بدرويش محمد
ولي كان صاحب الولاية العظمى والمقام الاسنى وقد اتفق اهل زمانه على ولايته
وعلو شانه وهو قد اخذ هذه النسبة عن خاله مولانا محمد زاهد وهو قد

خرم



اخرم خواجه احرار اثنى عشر سنة وكان خواجه يحيى من اولاده حتى جعله خليفة
في مقامه بعد وفاته وهو قد توفي الى رحمة الله بعد الف من الهجرة وهو قد اخذ
هذه النسبة عن خواجه عبيد الله المعروف بخواجه احرار باضافة خواجه
الى احرار لقب وفي هذا اللقب مدح عظيم وقد افادته الاضافة واحرار
جمع حر والحر عند اهل الله من اقام حدود العبودية على وجه الكمال وخرج
عن رقية الاغيار وكان مولده في تاشكند في رمضان سنة ست وثمان
مائة ودفن في كفشير في موضع كان اسم ذلك الموضع محوطة ملديان وهو قد
اخذ هذه النسبة عن مولانا يعقوب الچرخي وكان مولده في چرخ وهي قرية من قرى
غزنة غزنين وقبره في هلفتوا بالفاء المفتوحة مع سكون اللام وبالفاء المكسورة
والتاء المثناة الفوقية بعدها الواو وهو قد اخذ هذه النسبة عن مولانا
الشيخ محمد البخاري المعروف بعلاء الدين العطار وقد ذكره وهو قد تولى
خدمة الاقناء اولا ثم اخذ هذه النسبة عن رئيس الطريقة خواجه بهاء
الدين النقشبند محمد ابن محمد البخاري وقد اشتهر في هذه الطريقة
بنقشبند لان المشايخ من وقت خواجه محمود الانجير فغنوي الى وقته امروا
كلا كانوا يجهرون الذكر الخفي مع ذكر القلبي فلما جاء خواجه بهاء الدين وكان

ترك الذكر الجهري واشتغل بالذكر الخفي على طريق ربط نفسه الذكر بلا آله الا الله
في قلبه فلهذا سمي بنقشبند وانما سمي برئيس الطريقة لان ظهور جذبة المعية
الذاتية بذكر لفظة الجلالة انما هو منه اولا ثم تسلسلة عنه المشايخ
وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشر وسبع مائة في قصر عارفان وهي قرية
من قرى بخارى بقرب بخارى وكان اويسيا قدس سره روحانية خواجه عبد الخالق
وقد توفي الى رحمة الله في يوم الاثنين من الربيع الاول سنة احدى وسبعين
وسبع مائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن ليلى امير كلال بضم الكاف العربية وبلدين
بينهما الف معناه صانع الفخار وكان مولده ومرقده في سوخار بالسين
المهملة بعدها الواو والخاء المعجمة والالف بعدها الراء وهي قرية في خمس فراسخ
من سماس وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمد بابا سماسي بفتح
السين المهملة وبالميم بعدها الالف والسين المهملة وهي قرية من قرى بخارى
على مقدار فرسخ وكان مولده ومرقده بسماس وهو قد اخذ هذه النسبة عن
خواجه علي الرامیتني وقد اشتهر عن الخواجگان بلقب عزيزان وكان مولده
في رامیتن وهي بلدة عظيمة في ارض بخارا وكان بقربها من بخارى بفرسخين
وقبره في خوارزم وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمود الانجير فغنوي

وكان مولده



وكان مولده في انجير فغنوي وهو اسم مركب من كلمتين الاول انجير وهو في لسانا
الترك بمعنى التين والثاني فغنوي بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة بعدها نون مكسورة
ثم الياء المودة وهي قرية في ارض بخارا وهو كان يشتغل بالبناء لمعيشة
عياله وما جلس في مسند السالكين اشتغل بذكر الجهري بناء على
استعدادات السالكين فكان ابتداء ظهور ذكر الجهري منه وهو قد اخذ
هذه النسبة عن خواجه عارف الريوكري بكسر الراء المهملة وسكون الياء والواو
معا وبكسر الكاف والراء المعجمة بعدها الراء وهي قرية من قرى بخارى في ست فراسخ
عنها وكان مولده ومرقده فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن رئيس الطريقة
خواجه عبد الخالق الغجدواني قدس سره بضم الغين المعجمة وسكون الجيم المعجمة
وبضم الدال المهملة بعدها الواو والالف والنون وهي قرية عظيمة في
ارض بخارا وكان مولده ونشوه ومرقده فيها وهو قد اجتمع مع الخضر
عليه السلام وعلمه الصلوة والسلام وتبيناه الخضر وعلمه طريق الذكر الخفي وامره
بان يغطس في الماء ويذكر بقلبه لا اله الا الله محمد رسول الله ففعل مثل ما امره
فحصلت له الجذبة القيومية ثم تسلسلت تلك الجذبة بالذكر الخفي عند الخواجگان
فهو كان اول من اشتغل بالذكر الخفي وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه

يوسف الهمداني قدس سره ابو يعقوب ابن ايوب الهمداني وكان مولده في هذه
سنة اربعين واربع مائة ثم ذهب الى بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وروى
الى خواجه يوسف وقت فتح قدس الله سرهما كانوا من اهل الذكر العلانية بل تركه
على ما علم الخضر عليه السلام من الذكر الخفي فذلك قيل ان الخضر عليه السلام شيخه
بحسب تعليم الذكر وخواجه يوسف شيخه بحسب التربية والصحبة وكان خواجه يوسف قدس سره
يسكن تارة في مرو وتارة في هراة وفي آخر وجه من هراة الى مرو وتوفي في الطريق
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن في الموضع الذي توفي فيه وقيل الى مرو
ودفن فيه وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الفارمدي الطوسي
واسمه فضل ابن محمد وكان تلميذ ابي القاسم القشيري في علم الظاهر وكان
من اكابر مشائخ خراسان واماضل اهل العرفان وهو قد اخذ هذه النسبة عن
الشيخ ابي الحسن الخرقاني قدس سره على ابن جعفر وكان ولادته بوقوفات البسطام
بزمان وهو اويسي وتربي من الروحانية وقد توفي في ليلة الثلثاء من شهر
عاشوراء سنة خمس وعشرين واربعمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن
روحانية ابي يزيد البسطامي قدس سره طيفور ابن عيسى ولقبه عن الصوفية
سلطان العارفين وقد وصل في علوم الشريعة الى درجة الاستنباط

واشتغل



واشتغل بعلم التوحيد وقد توفي في سنة احدى وستين وثلاثمائة
وقيل اربع وثلاثين ومائتين ودفن بوصيته تحت قدم شيخ الاجل
المشهور بالكردي لكن اشتهرة مزاراته في مواضع عديدة ولعلها
مقاماته وهو اويسي قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الامام جعفر ابن
محمد الصادق رضي الله عنهما وهو قد ولد في المدينة المنورة في سنة ثمانين
من الهجرة وكان افضل العلماء واعلمهم قد روى عنه ابي حنيفة ومالك
وغيرهما من المجتهدين وقد توفي بالمدينة المنورة في شهر شوال سنة ثمان
واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وهو قد اخذ هذه النسبة
عن والده احد الفقهاء السبعة قاسم ابن محمد ابن ابو بكر الصديق
الاكبر رضي الله عنهم وكان قاسم احد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة
وهم سعيد ابن المسيب وعروة وخارجة وعبد الله وسليمان وابو سلمة
وقد توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة ودفن بالبقيع وهو قد اخذ
هذه النسبة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ابي عبد الله موطر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مولده في قرية من قرى اصفهان من ديار العجم وكان
مجوسيا وقد سافر الى ارض شام وصحب هناك الرهبان النصارى سنين

عوبدة ثم سافر الى الروم ووصل الى عمودية وهي بروسة وصحب هناك الرهبا
نين ايضا فاخبروه بقرب عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى المدينة المنورة
فاستاسره بنو قريظة وهم اليهود فلما هاجر النبي الى المدينة افترص
يوما بالوصول الى النبي واظهر اسلامه ثم اشتراه النبي بثلاثمائة نخلة
واربعين اوقية من الذهب على طريق المجزة من عثمان ابن سهل
القريظي اليهودي واعتقه وكان اسلامه في سنة الهجرة واعتاقه
في سنة الخامسة وعاش مائتين وخمسين سنة على رواية وتوفي في
خلافة عثمان رضي الله عنه وكان قبره في المحل القريب من البيت المقدس وهو
بعد تشرفه بصحبة النبي وبشرف الاسلام متاخر هذه النسبة عن
الصديق الاكبر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لكونه خليفة النبي بالاستحقاق
وكان افضل الصحابة على الاطلاق قد بويع يوما فبويع رسول الله وكان
مولده في منا بعد عام الفيل في سنة الثالثة من مولد النبي وهو اول من امن
برسول الله وكان عمره ستا وعشرين سنة او ثلاثين وقبض يوم الا
ثنين من الجمادى الاخيرة سنة ثلث عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين
سنة ودفن عند قبر رسول الله وهو قد اخذ هذه النسبة عن رسول الله صلى الله عليه

سر

سيد الاولين والآخرين وافضل الانبياء والمرسلين قطب العالمين
ومرشد الخلايق اجمعين عليه وعليهم افضل الصلوة واجل التسليمات
ابن الابدين في كل آن وحين وقد ولد بمكة المكرمة في عام الفيل يوم
الاثنين من شهر الربيع الاول وارسله الله في السنة الحادية والاربعين
ثم اقام بمكة المكرمة ثلث عشر سنين ثم اخرجه القريش منها و
خرج معه ابو بكر حتى اتيا الى الغار المعروف وذهبا فيه بالليلة فلما اصبح
لقنه النبي هناك كلمة لا اله الا الله بالقلب على كيفية المعهودة وكان
ذلك التلقين على وجه التثليث وقد خص النبي الذكر الخفي بابي بكر
من بين الدعوة والصحابة وصب في صدره جميع المعارف الالهية لكونه
في المرتبة الصديقية التي هي اقرب المراتب الى مرتبة النبوة فلذا قال عليه
الصلوة والسلام ما صب الله في صدري شيئا الا وقد صببته في صدر
ابي بكر ثم خرجا من الغار وهاجرا الى المدينة المنورة وقد توفي عليه
الصلوة والسلام بالمدينة المنورة بعد مكثه فيها عشر سنين وشهرين
في نصف نهار يوم الاثنين الثاني عشر من الربيع الاول لسنة عشر
من الهجرة ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وعلى

سائر الآل والصحاب افضل الصلوة واكمل التسليمات اجازة دعائية وصورة
الخرقانية والنقشبندية يعني خواجه بهاء الدين قدس سره ايضا اى كما اخذ هذه
النسبة من حيث صورة المسحية عن امير كلال قدس سره اخذ هذه النسبة
عن روحانية الخرقاني قدس سره الى اخر النسبة المذكورة فيما سبق المنتهية الى
رسول الله والفارمدي يعني الشيخ ابا علي ايضا اى كما اخذ هذه النسبة عن الشيخ
ابي الحسن الخرقاني قدس سره اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي القاسم الكركاني على ابن
عبد الواحد قدس سره وهو او يسوم حيث التربية ومن الصورة هو قدس سره اخذ هذه
النسبة عن الشيخ ابي عثمان المغربي قدس سره سعيد ابن سلمان وكان مولده
في ناحية قيروان المغرب ثم جاور بمكة المكرمة ثلاثين سنة ثم ذهب بالمقصد
الى نيسابور وتوفي بها سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ودفن في نيسابور
وهو قدس سره اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الكاتب حسين ابن احمد قدس سره
وكان من مشائخ المصر القوام وتوفي سنة احد واربعين وثلثمائة وهو قدس
اخذ هذه النسبة عن ابي علي الروذباري احمد بن محمد قدس سره وكان من ابناء الفرس
ونسبه ينتهي الى كسرى ملك الفرس وكان بغداديا الاصل ثم اقام في
مصر القاهرة فيها سنة وعشرين وثلثمائة وهو قدس سره اخذ هذه النسبة
عن الشيخ ابي الوليد حسين البغدادي قدس سره المشهور بستد
الطائفة



الطائفة وكان اصله من نهاوند ولد ونشأ في بغداد ومات فيها
سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن في الجانب الغربي من بغداد وهو قدس
اخذ هذه النسبة عن سري السقطي قدس سره والسري بفتح السين المهملة و
كسر الراء المهملة وبالياء المشددة وهو خال الجنيد على وزن صبي بمعنى مرغوب و
مقبول والسقطي بالياء المشددة وهو للنسبة والسقط بمعنى الردي يقال
متاع سقط اى ردي وانما نسب الى هذه الاسم لانه قدس سره كان في اوائل
حاله يعمل في الدكان ببغداد ويبيع الاشياء الخلوقة على رخص الثمن
ثم ترك العمل في الدكان واحترز عن الدنيا فلذا نسب الى السقط وقد
توفي في يوم الثلثاء ثالث يوم الرمضان سنة ثلث وخمسين ومائتين وهو
قد اخذ هذه النسبة عن معروف الكرخي قدس سره ابي محفوظ والكرخ محلة في
بغداد ونقل ان معروفا كان صبيا نصرانيا ارسله ابواه الى المكتب فمر
فمر بباب علي الرضا فاسلم على يديه وكان من موالي علي الرضا
مائتين ودفن في بغداد وهو قد اخذ هذه النسبة عن الامام
ابي الحسن وهو احد الائمة الاثني عشر وقد ولد بالمدينة المنو
ومات فيها هارون الرشيد وكا
لم يسبيا باد ودفن في القرية المس
وماية والية الموقوفة ومات بطوس
لسنة ثلث وتسعين

مسموما من جهة مامون وهو فاخر هذه النسبة عن والده الامام
موسى الكاظم رضي الله عنه وهو من الائمة الاثني عشر ولد بالمدينة المنورة
يوم الاحد في السابع عشر من شهر صفر لسنة ثمان وعشرين ومائة وسكن بالمدينة
المنورة فقدم هارون الرشيد الى المدينة فحمله منها الى بغداد وحبسه فيها الى ان
توفي في حبسه يوم الجمعة من شهر رجب سنة ثلث وثمانين ومائة ودفن في مقابر
قريش ببغداد وهو فاخر هذه النسبة عن والده الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
وهو احد الائمة الاثني عشر ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة الثالث عشر من صفر
سنة سبع وخمسين قيل استشهاد جده الحسين رضي الله عنه بثلاث سنين
ولقب بالباقر لتبقره في العلم وهو توفي وسكن بالمدينة المنورة الى ان توفي
بها سنة سبع عشرة ومائة مسموما كابيه عن نحو ثلث وستين سنة وقيل
سنة اربع عشرة ومائة ودفن في البقيع وهو فاخر هذه النسبة عن
الامام زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنه ولد بالمدينة المنورة
للثلاث في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين وتوفي بالمدينة
المنورة يوم الثامن عشر من المحرم سنة اربع وتسعين ودفن بالبقيع
وهو فاخر هذه النسبة عن والده الامام حسين ابي عبد الله رضي الله عنه
سبط النبي عليه افضل الصلوة والسلام ولد بالمدينة المنورة في اليوم السادس

من شعبان

من شعبان في سنة الرابع من الهجرة وقيل ان اهل الكوفة بعث اليه اربعمائة
مكتوب وبايعه ثمانية عشر الفا على حرب يزيد فتجهز للسير وسافر في تسعين فارسا
من اهل بيعته والى العراق ثم جهز عبيد الله ابن زياد عامل الكوفة من طرف يزيد
جيشا لقتال حسين فتلاقوا مع حسين بكربلاء وقاتلوهم فاستشهد
حسين وجميع من معه الا زين العابدين وذلك في يوم عاشورا سنة احدى
وستين وقبره بكربلاء وراسه الشريف في مسجد دمشق على راس الطواف على
اصح الروايات وهو فاخر هذه النسبة عن والده امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو قد ولد في
جوف بيت الله الحرام قيل لم يتيسر لاحد لا قبله ولا بعده وكان ذلك ليلة الاحد
في الثالث والعشرين من شهر رجب بعد ثلاثين سنة من عام الفيل وهو رابع الخلفاء
الاربعة وكانت خلافته على ما ذهب الاكثرون اليه ستة سنين الا اشهرا ثم
ضربه عبد الرحمن ابن الملجم بالكوفة يوم الجمعة من رمضان بسيف مسموم في
جبهته الشريفة فبقي الجمعة والسبت ومات سنة ثنتين واربعين ودفن بالكوفة
وهو فاخر هذه النسبة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حين قال يا رسول الله
دلني على اقرب الطرق فقال عليه الصلوة والسلام يا علي عليك بهذا ثم ذكر الله
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل

انت ثلث مرات وانا اسمع منك فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات
مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى سمع ثم قال عليه ثلاث مرات مغمضا عينيه
رافعا صوته والنبي سمع عليه وعليهم وعلى سائر الال والصحب افضل
الصلوة واجل التسليمات هذه جملة دعائية او خبرية بطريق الحكاية
التي ذكرت وهذه النسبة اى الطريق التي فيها ائمة اهل البيت تسمى سلسلة الذ
هب اظهارا لشرافتها وتعظيما لشأنها وكل نسبة ذكرت فيها ائمة
اهل البيت سواء كانت تلك النسبة في علم الظاهر او علم الباطن تسمى
سلسلة الذهب لعزتها وعزة اهلها والكرخي ايضا اى كما اخذ
الامام هذه النسبة عن علي الرضا اخذها عن داود الطائي وذكر المنسوب
الى القبيلة طيء وهي قبيلة الجاتم المشهور بالسخاء ولذلك كان داود
بسبب انتسابه الى تلك القبيلة اسخى الناس في عصره حتى نقل انه لم
يخلق بالجود راسه الا يعطي الدنانير وكنيته ابو سليمان كان مولده في الكوفة
وكان من تلامذ الامام الاعظم فانقطع الى الحق وتزهد عن الدنيا وقال
الكرخي ما رايت احدا كانت الدنيا في نظره احقر من داود الطائي لان جميع
الدنيا واهلها عنده ليس بشيء وقد توفي الى رحمة الله تعالى في بغداد سنة خمسين
وستين ومائة ودفن فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن حبيب العجمي وحبيب اى

المنسوب



اى المنسوب الى العجم وهو ضد العرب وانما نسب الى العجم للكونه في لسانه
حتى لم يقدر على تجويد القرآن ونقل انه كان يقرء الحاء هاء في الحمد لله رب العالمين
وهو كان يقول وان كان لساني عجميا ولكن قلبي عربي وكان من اهل الدنيا
الكثيرة فتركها وسلك في طريق الفقراء والتجريد وسكن بالبصرة ومات سنة خمس
وعشرين ومائة ودفن فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن الحسن البصري وقد
وكان مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد ولد بالمدينة المنورة في سنتين بقيتا
من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل اعطته ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ثديها فدر عليه فكانت تلك العلوم والفصاحة من بركة ذلك وكان حسن
البصري اشبه الناس كلاما بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم البصرة من المدينة
المنورة بعد قتل عثمان رضي الله عنه وسكن فيها وقد توفي الى رحمة الله في زمان
حكومة هشام في شهر رجب سنة مائة وعشر ودفن بالبصرة وهو قد اخذ هذه النسبة
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وهو قد اخذها عن سيد الكونين
اى سيد الدنيا والاخرة وسيد عالم الارواح وعالم الاجساد عليه وعليهم
وعلى سائر الال والصحب اتم الصلوات والبركات وهذا الدعاء للنبي من
امته ليس لاحتياجه اليها وانما هي اظهار الخصوصية مع الحق سبحانه
واقرار ابسيادته على الخلق وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ايضا اى كما

اخذ هذه النسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذها عن الصديق الاكبر رضي الله عنه
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لان عليا قد تربى بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث الباطن عن الصديق رضي الله عنه فلذلك كانت خلافته عن
الصديق وكذلك كانت خلافة عمر وعثمان عن الصديق رضي الله عنهم لكونها
متربيين من حيث الباطن عن الصديق بعد النبي وقال اهل التحقيق
ان عليا قد تربى بعد النبي من حيث الباطن عند الخلفاء الثلاث والصد
يق الاكبر رضي الله عنه فاخذ هذه النسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعليهما
وعلى سائر الال والصحب اجمعين هذا صفة للال والصحب لا حال عنهما لجواز
ان يكون اجمعين صفة للمعرفة كما ذكره خواجه محمد پارسا في قدسية وسره
اي في رسالته المسماة بالقدسية يعني ان محمد پارسا قد ذكر في تلك الر
سالة ان عليا قد اخذ هذه النسبة عن الصديق الاكبر والصديق
اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم احيانا الله تعالى بحبهم على محبتهم جملة
ودعائه على صورة الخيرية وامتنا عليه اي على حبتهم وحشرنا معهم
الحشر بين اي في يوم القيمة والجزاء ورزقنا من بركاتهم الفوز برضاه ولقاءه في دار
الدنيا وبالحسنى وزيادة في دار الاخرة واراد بالحسنى الجنة وبالزيادة

مشاهده



مشاهدة الله في الجنة امين هذا اللفظ خاتم رب العالمين يختم به دعاء
عبده بعد ان الختم بحفظ الكتاب عن وقوع الفساد في مضمونه كذلك لفظ
امين بحفظ دعاء العبد عن وقوع الفساد الخبيثة وعدم الاجابة فيه
اعلم ان الطريقة النقشبندية اي الطريقة المنسوبة الى بهاء الدين النقشبند
قدس الله اسرارها اليها اي الى اهل الطريقة النقشبندية واهل جمع
اهل زدت الياء في اخره على غير قياس اي هذه الطريقة طريقة الصحابة
رضي الله عنهم بفتح الصاد مصدر صحب كنصر اي جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصلها اي على اصل طريقة الصحابة التي اخذتها الصحابة عن النبي
لم يزيدوا اي مشائخ النقشبندية على اصل طريقة الصحابة من عندهم
شيئا ولم ينقصوا منها شيئا لان الزيادة على طريقة الصحابة والنقصان
عنها الاعوجاج فائدة اصلا واغا يحب ويخشى من دخل في طريقة الصحابة
ولم يراعي اداءهم ويخترع فيها ما ليس عليه الصحابة رضي الله عنهم وهي
اي طريقة الصحابة عبارة عن دوام العبودية اي دوام التوجه الى جناب الحق
الحق بالجهاد وقولا بعد التحقيق بكمال الايمان بالله وبرسوله ظاهرا وباطنا
اي من جهة الاركان ظاهرا وباطنا بكمال الاحترام بالسنة في جميع الاحوال

والعزيمة في جميع الاعمال وتمام الاجتناب عن البدعة والرخصة
في جميع الحركات والسكنات بحيث يكون ذلك الاجتناب مع الخضوع والخشوع
والرجاء والصدق والوفاء بالعهود في العبادات اى جمع عبادة وهى
عبارة عن امتثال الاحكام الشرعية من حيث التقرب الى جناب الحق سبحانه وتعالى
والعادات جمع عادة وهى ما تقتضيه الطبيعة البشرية من الامور المباحة
والمعاملات جمع معاملة وهى الافعال والاقوال المتعلقة بالمباشرات
والاتلاف مع الخلق مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول عما سوى
ذاته تعالى والاستهلاك في انوار ذاته تعالى فهى اى الطريقة النقشبندية التى
تنصبغ فيه قلوب السالكين بانوار معارف قلوب الواصلين والاجتماع عند
انعكاس اى الطريق الذى تنعكس فيه صور المعارف الالهية من
مرايا قلوب الواصلين الى قلوب الطالبين وهو المجاهدة للسالكين بكمال
ارتباطهم الى الواصلين حبا وهى من جهة المحبة لان المحبة الاصل
في هذه الطريقة لان النسبة المعهودة فيها تنعكس عن صدور
الى صدور بارتباط المحبة كانعكاس الصور المحسوسة الى المرآت الصقيلة
مع هذه المجاهدة التى هى دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستهلاك



التزكية اى الطاهرة عن دنس الرياء والسمعة المستورة اى الخفية عن الاغيار
بحيث لا يطلع على تلك المجاهدة غير الحق سبحانه يستوى فى استفاضتها اى
فى استفاضة هذه الطريقة الشيوخ اى الذين بلغوا الى حد الشيب والصبيان
اى الذين لم يبلغوا الى حد البلوغ ولما كانت هذه الطريقة طريقة الجذبة الذاتية
الروحانية من غير توقف على العبادات الجسمانية يستوى فى استفاضتها
المكلف وغير المكلف لامكان استفاضة هذه الطريقة بالروحانية (جواب) وفى افاضتها
الاحياء والاموات اى يستوى فى افاضة هذه الطريقة العلية الاحياء والاموات يعنى فى تفيض الاموات هذه الطريقة العلية الى المستعدين من
حيث الروحانية كما تفيضها الاحياء اليهم من حيث الجسمانية ومندرج
انتهائها بالاضافة او بغير الاضافة خبر ثان لقوله فهى اى مندرج انتهاء هذه
الطريقة فى الابتداء اى فى ابتدائها وقد سبق معنى اندراج النهاية فى البداية
وابتدائها اى ابتداء هذه الطريقة انتهاء غيرها اى انتهاء غير هذه
الطريقة لان ارباب سائر الطرق يسلكون فى طريقهم من غير الجذبة وانما تحصل
لهم الجذبة فى انتهاء سائر طرقهم بخلاف هذه الطريقة النقشبندية لما فيها
من الجذبة الذاتية فى بدايتها فعلى هذا التقرير يكون ابتداء هذه الطريقة

واسطتها بل

انتهاء غيرها بسبب ذلك الانجذاب مما فضل به من باب التفعيل به اى بذلك
الانجذاب واستطها بالرفع فاعل فضل وواسطة هذه الطريقة الصديق
الاكبر رضى الله عنه وانما فضل الصديق بهذه الطريقة لكون نسبته الى النبى صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم بالطريقة الصديقية والحبية وهذه النسبة احكم جميع النسب و
اعليها فلذلك قال بعض المشايخ اى النقشبندية ان نسبتنا فوق سائر النسب لانها منتهى
الى الصديق رضى الله عنه ولها اى وللطريقة النقشبندية اصلان تثنية اصل وهو
ما يبتنى عليه غيره اصيلان تثنية اصيل بمعنى القوى من اعطى مبنى للمفعول و
الضمير فيه راجع الى من القائم مقام الفاعل هما مفعول ثان راجع الى اصلان
اعطى مبنى للمفعول والضمير فيه راجع الى من ايضا كل شيء مفعول ثان كمال اتباع
النبى صلى الله عليه وسلم اى الاصل الاول من هذين الاصلين كمال اتباع النبى عليه وعلى
اله وصحبه افضل الصلوات واكمل التسليمات فى جميع الحركات والسكنات فى العبادات و
العادات كامر فيما سبق ان الطريقة النقشبندية عبارة عن دوام العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الالتزام بالسنة ومحبة الشيخ الكامل اى الاصل الثانى
محبة الشيخ الكامل الذى يكون واسطة بين الله وبين عباده وهذه المحبة
هى اصل الجميع الكمالات لان المريد اذا خلى قلبه عما سوى محبة شيخه وعن كل

ما يلى



ما يكون مانعا عن محبته حتى يصير قلبه ممتلئا فى محبة شيخه بحيث يكون ذلك
المريد فانيا فيه يكون ذلك المريد قابلا للكمالات الغير المتناهية على طريق الا
نعكاس من الحضرة الالهية بواسطة شيخه كما قيل ان محبة الشيخ كافية فى الوصول
الى الله تعالى لكنها اى لكن هذه المحبة ليست توجد بالتكلف اى بالسعى فى اسبابها
والجهد فى اكتسابها بل التكلف فيها زندقة اى ميل والحاد الى ما لا يفيد
فائدة من المحبة بل انما يفيد عداوة ونفرة لان هذه المحبة لا تدخل تحت الا
كتساب والتحصيل لانها من اتحادات الارواح بالتالف الالهية كما قال
الله تعالى لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم بل هى اى هذه المحبة من عطاء الله تعالى يعنى بها على من يشاء من عباده اى
المؤمنين الذين سبقت تلك الاتحادات الروحانية قال الله تعالى فاصبحتم بنعمته
اخوانا فالصحبة اى صحبة الشيخ الكامل الذى كان سلوكه بطريق الجذبة بشروطها اى بشروط تلك الصحبة وشروط الصحبة هى المحبة والاخلاص وحضور
القلب والاعتقاد والتسليم والتواضع والايثار والاصغاء بحسن القبول مع
هذين الاصلين اى كمال اتباع النبى صلى الله عليه وسلم ومحبة الشيخ الكامل كافية تلك الصحبة
للانعكاس اى لانعكاس صور الانوار الالهية من حضرة الذات المقدسة الى استعدادات

قلوب الطالبين والانصباغ اى كافية تلك الصحبة لانصباغ قلوب الطالبين
بتلك الانوار لان تحت صحبة الواصلين اسرارا لا يمكن الوصول اليها الا
بالصحبة فلذلك قال بعض العارفين اصحبوا مع الله فان لم تستطيعوا فا
صحبوا من يصحب مع الله فان بركة صحبته توصلكم الى صحبة الله ثم اى
بعد مرتبة الصحبة بشروطها مرتبة الرابطة وهى تخيل المريد صورة
شيخه فى خياله وهذه الرابطة مثل الصحبة كافية للانعكاس والانصباغ
لان الرابطة تجعل المريد فى حماية ولاية شيخه بان يكون ذلك المريد محفوظا عن
الخلاف فى جميع احواله حتى يكون فانيا فى الشيخ بترك اختيار نفسه بازاء اختيار شيخه
فتنعكس الى قلبه بواسطة الشيخ الانوار الالهية ثم لا يزال المريد مع شيخه
كذلك يترقى من انعكاس تلك الانوار بواسطة شيخه الى الانعكاس من غير
الواسطة فلذلك قال بعض العارفين ادخل الشيخ فى قلبك واسكنه فيه
ولا تخرجه عنه حتى تصير عارفا بسببه لان المشايخ منابع الفيوضات
الالهية فمن ادخل المنبع فى بيته فقد نال فيضه ولو بالغاية اى ولو كان
تلك الرابطة بالمغايبة عن الشيخ لان الرابطة على طريق المحبة فى تقيدها
بالغيبة كما تقيد فى الحضور والرابطة سواء كانت فى الغيبة او فى الحضور

بحث الرابطة

تكون



تكون فى حق السالك انفع من الذكر ومن الوقوف القلبى ثم اى بعد الرابطة من
حيث المرتبة الالتزام اى التزام المريد بما يلقن منه اى من الشيخ الكامل
من الاوراد والاذكار الواردة عندهم اى عند المشايخ النقشبندية معتنا
صفة لمصدر محذوف اى ورد امعتنا اى متواصلا من حيث التلقى
الى النبى صلى الله عليه وسلم كاسم الذات اى ولفظة الجلالة والنفى والاثبات
وهى كلمة التوحيد وطريق تلقين المريد من الشيخ باسم الذات او النفى والاثبات
انه لا بد للمريد ان يستخير اولا وكون الشيخ ثم يتطهر المريد من حيث الظاهر
استحبابا ثم يجلس على ركبتيه بين يدى الشيخ مع حضور القلب وجمع الهمة
ثم يقول الشيخ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو
الحى القيوم واتوب اليه رب اغفر لى ثم يقول المريد مثل ما قاله الشيخ
ثم يقول الشيخ ايضا ثم يقول المريد ايضا كذلك ثم يقول الشيخ ثم المريد كذلك
ثم يلصق المريد لسانه الى الحنك الاعلى ويغمض عينيه ثم يحضر قلبه
مقابلة قلب الشيخ والشيخ يتوجه الى قلب المريد ويلقن قلب المريد بقلبه
اسم الذات ثلثمرة والمريد يتلقنه منه بقلبه من تحت ثرى الاثرى ويذكره
بقلبه ثلث مرات كذلك وكذلك الحال فى تلقين النفى والاثبات يحبس نفسه

وياخذ كلمة لا من فوق السرة ويمر طرفها الى الرماع ثم ياخذ منه كلمة الله
الى الكتف الايمن ثم ياخذ كلمة الا الله منه ويضربها الى القلب الصنوبري
حتى يأخذ منها جميع البدن ويكررها على هذا الكيفية ثلث مرات ويقول
اللهم خذ منه وتقبل منه وافتح عليه ابواب كل خير التي فتحتها
على انبيائك واوليائك واهل طاعتك اجمعين واهده الى صراطك
المستقيم وكن له عونا ومعينا يا ارحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين فمن يستعد لتقديم
الجذبة والمراد بالجذبة ههنا جذبة المبتدئين وهي مشاهدة قلبية يحصل
بها توجه القلب الى جناب الحق سبحانه وتعالى واما جذبة المنتهين فهي
مشاهدة روحية يصل بها الروح الى مدارج الشهود على السلوك وهو
تزكية النفس عن رذائل الاخلاق البشرية وتخليصها عن العهود
العنصرية والتعلقات الكونية بالرياضات الشاقة والمجاهدات
الشاقة على موافقة الشريعة ومتابعة السنة مع الاشتغال بما يتلقن
به من الاذكار الواردة فلذلك المستعد لتقديم الجذبة ان يتلقن
الاول اي اسم الذات وهو مناسب لصاحب الجذبة لان قلبه خال عن الاغيار
وعن التعلقات الى الاكوان فلا يحتاج الى نفي تلك الاغيار ونفي تلك التعلقات

بل انما



بل انما يحتاج لظهور حقيقة جذبته المعية الذاتية الى النفي والاثبات ومن
يستعد لتقديم السلوك على الجذبة فله اي فلذلك المستعد لتقديم السلوك على الجذبة
ان يتلقن الثاني اي النفي والاثبات ثم يشتغل به حتى يحب النفي الى ان
يستعد للجذبة وبعد ذلك يتلقن باسم الذات كما يتلقن به في ابتداء الامر
وانما اعتبر المشائخ مراعات استعداد الطالبين في تلقين الذكر لتسهيل
سلوكهم لانهم اذا لم يعتبروا الاستعداد ولقنوا من يستعد لتقديم الجذبة على
السلوك اسم الذات او لقنوا من يستعد لتقديم الجذبة النفي والاثبات
يدخل الاختلال في سلوكهما من بطؤ الوصول او صعوبة السلوك او غير
ذلك من آفات السلوك فحينئذ يتعب الشيخ والمريد معا في اصلاح امر المريد وكلا
هما اي اسم الذات والنفي والاثبات يتلقن بالقلب الحقيقي وهو عبارة عن
اللطيفة الدراكة للكليات والجزئيات المتوسطة بين الروح الامر والنفس
الناطقة وهذا القلب كله لسان يتكلم به وكله بصر يبصر به وكله سمع
يسمع به وكله مدرك يدرك به وهو اي القلب الحقيقي واخواته اي مشاركاته
القلب من حيث الحقيقة من الروح هي لطيفة نورانية ملكوتية وهي باطن
القلب واللطيفة منه واذا احتجبت الروح عن مراعاة القلب اساءت الجوارح
الادب لان القلب والنفس والجوارح كلها لا تعمل عملا بدون مراعاة الروح

والسر هو لطيفة ربانية جبروتية وهو باطن الروح والطف منها
ومرتبة السر محل دخول السالكين الى عالم الجبروت وطريق الدخول في
عالم الجبروت ان السالك يدخل اولا في مرتبة قلبه ويقطع تلك المرتبة
ثم يعرج منها الى مرتبة الروح يقطعها ايضا ثم يعرج من مرتبة
السر الى مقام مشاهدة عالم الجبروت وهذا الامر مما لا يقف عليه كل احد
وانما يقف عليه خلاف السالكين الذين كثر سلوكهم في هذا الباب دخولا
وخروجا والخفي هو لطيفة لاهوتية ملازمة لعالم الصفات وهو باطن
السر والطف منه ومرتبة الخفي مرتبة الجبروت والاستغراق و
الاخفى هو لطيفة لاهوتية ايضا لكنه ملازم لعالم الذات ومظهر
تجلياتها كما ورد في الحديث القدسي ان في جسد ابن ادم مضغة
وفي المضغة فؤادا وفي الفؤاد سرا وفي السر خفيا وفي الخفي اخفى وفي
الاخفى انا وانما سمي بالاخفى لكونه ابلغ في الاختفاء من الخفي والطف
منه وهو باطن الخفي والباطن من هذه اللطائف اكبر من الظاهر على
خلاف العادة ولما وصل السالك الى مرتبة الاخفى يكون جميع اللطائف
حقيقة واحدة في الاصل لكن بحسب الاطوار والمراتب تكون متعددة من
عالم الامر اي من فوق العرش الى عالم الامر عبارة عن الموجودات التي هي



عن الحس والخيال وعن الجهة والمكان الذي خلقه الله بامر كن اي
بمجرد التجليات الارادية من غير مادة او من غير عنصر سوى التجليات
الارادية وركبها اي الف الله هذه اللطائف العلوية بحكمته البالغة
مع لطائف عالم الخلق على طريقة التعشق والمحبة بحيث يكره كل منها
مفارقة الاخرى حتى كانت لطائف عالم الامر بسبب ذلك التعشق
مقهورة تحت حكم لطائف عالم الخلق الذي خلقه الله تعالى من مادة
اي من عنصر وهي اي لطائف عالم الخلق النفس الناطقة والعناصر الاربعة
والمراد من النفس الناطقة ههنا هي الحقيقة الانسانية التي حاصلة من تعلق
روح الامر الى النفس الحيوانية وعلى هذا التقدير تكون النفس الناطقة غير القلب
الذي كان محل المضغة الصنوبرية والمراد من العناصر النار والهواء
والماء والتراب وكل واحدة من هذه اللطائف السفلية نسبة الى تلك
اللطائف العلوية فنسبة النار الى الروح ونسبة الهواء الى الخفي ونسبة
الماء الى الاخفى ونسبة التراب الى السر ونسبة النفس الناطقة الى القلب
وبهذه النسبة صار لكل واحدة من اللطائف العلوية محل خاص في البدن
المركب من العناصر الاربعة فمحل القلب الحقيقي المضغة الصنوبرية تحت

ثدى اليسرى من الصدر والمضغة قطعة لحم تمضغ والروح اى
محل الروح مثلها اى مثل المضغة الصنوبرية في اليمين اى في جهة اليمين
من الصدر تحت ثدى اليمين والسر اى محل السر في وسط الصدر مما فوق
القلب الصنوبرى والخفى في يمينه اى في يمين الصدر مما فوق محل الروح
والاخفى في وسطه اى في وسط الصدر من بين السر والخفى والنفس النا
طقة في الدماغ من الراس والدماغ بيت الحواس الخمسة الباطنة و
النفس الناطقة في الدماغ تتصرف في تلك الحواس بما اودعه الله فيها
بواسطة القلب والقلب كالسلطان في البدن والنفس الناطقة وزيره و
والعناصر تندرج فيها اى في النفس وطريق اندراج العناصر في النفس
الناطقة ان الله ركب بسائط العناصر اولا بعد كسر كل واحدة
منها صورة مايقابلها حتى صار مجموع تلك العناصر كامر واحد ثم
اوجد الله من ذلك الامر الوجداني طبيعة جامعة للعناصر المركبة مع
طبائعها وتلك الطبيعة هي المزاج المعتدل القابل للحيوة ثم اوجد الله
من ذلك المزاج المعتدل حقيقة حيوانية ثم اوجد الله من الحقيقة الحيوانية النفس
الناطقة التي هي الحقيقة النوعية فصارة العناصر مندرجة تحت الطبيعة الكلية





والطبيعة الكلية مع مافيها مندرجة تحت الحقيقة الحيوانية والحقيقة
الحيوانية مع مافيها مندرجة تحت في النفس الناطقة فكانت العناصر
بهذه الوسائط مندرجة في النفس الناطقة فلذلك كان قيام النفس النا
طقة بالعناصر وكانت العناصر بالنفس الناطقة ولذلك اذا اتصفت حيوة
الناطقة بالكمالات اتصفت العناصر بها ايضا اتباعا للنفس الناطقة
وكل اى وكل محل من المحال المذكورة محل الذكر اى محل ذكر اسم الذات
بالملائمة المذكورة على الترتيب المذكور بحسب التقدم والتاخر في اللفظ
فكيفية ذكر اسم الذات بالقلب اى بلسان القلب الحقيقي وكذلك يسمى
خواله مثلا ان يلتصق اللسان من غير شدة وحدة بسقف الحلق اى بالحنك
الاعلى وينطلق النفس اى ويجرى النفس على الحالة الاول الذى كان النفس
على ذلك الحال قبل التصاق اللسان والاسنان الفوقانية توضع على الاسنان
التحتانية ويتخيل الذاكر بعد ذلك في القلب حبا لا تكلفا حضورا لا عن
من ان يتصور صورة في القلب ومن غير ان يحركه بالذكر بل يحل الذكر
على القلب لفظة الجلالة وهي لفظ الله بمعناها وهواى من لفظة الجلالة
ذاته تعالى الصرفة البحت اى المطلقة العارية عن اعتبار الصفات والاسماء

في تلك الذات المقدسة كما يليق به اى كالمعنى الذى عليه مفهوم الايمان اى

حقيقة الايمان به تعالى اى بان الله تعالى واحد ليس له شريك وليس كمثله شئ

وهو خالق والعالم مخلوق ومحتاج اليه تعالى وليس بمحتاج الى شئ اصلا

فليتمرن بتحليل لفظ الجلالة في القلب على ذلك اى على المعنى الذى عليه مفهوم

الايمان من غير انقطاع ذلك التخيل عن القلب وان تكلم اى الذاكر با

للسان عن الحاجة وعند اشتغاله باشتغال الدنيا فلا ينقطع خياله

عن ذلك التخيل بكون ذلك التخيل صفة لازمة للقلب فانه اى عدم الا

انقطاع الخيال عن ذلك التخيل موخل لدخول الذكر لما وراء هذه القوى

الوهبانية وانما عبر الشيخ وكره عن اللطائف المذكورة بالقوى الوهبانية

لان هذه اللطائف على التفصيل المذكور لا توجد في كل احد بجملته الا

صلية الانبان يهب الله تعالى تلك اللطائف فلذلك عبر عنها بالقوى الو

هبانية عند رسوخ القلب اى حضوره بالمذكور اى بالذات الصرفة المطلقة

ونسيانه اى وعند نسيان القلب ما سواه اى ما سوى المذكور للاستهلاك

في المذكور فان حقيقة ذكر الشئ نسيان ما دونه اى ما دون ذلك الشئ

لانه ان لم يكن في الذكر وجوان المذكور ونسيان ما دونه فهو ليس بذكر عند هذه

الطائفة



الطائفة العلية لان الذكر عندهم عبارة عن تجلى الحق لزائه بزالة في عين

العبد من حيث اسم المتكلم فاذا دام الذكر في القلب بطريق التخيل دام النسيان

ونسيان القلب ما دونه سوى المذكور لان دوام ذكر الحق سبحانه يستلزم دوام

نسيان ما سويه كما ان دوام ذكر ما سويه يستلزم دوام نسيانه سبحانه فلذلك امر

الله حبيبه بذكره عند نسيان ما سويه في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت

اى اذا نسيت غير ربك واذا ارتسخ الذكر في القلب حتى يكون حضور المذكور

ملكة لم يجد لو تكلف الذاكر باحضار الغير اى غير المذكور لم يخطر قلبه ذلك

الغير لرجوع القلب الى صفته الاصلية انقلب ذكره اى ذكر القلب الى الروح

في جانب اليمين من الصدر تحت ثدى الايمن وانتقال الروح والى سائر

اخوانها قد يكون باذن الشيخ ظاهرا وباطنا وقد يكون بقوة الذكر الرابطة من

حيث النسبة وبعد انقلاب الذكر الى الروح يخيل الذاكر لفظ الجلالة

في الروح كما تخيلها في القلب على طريق الدوام ويجتهد فيه اكثر من الاول حتى

يرتسخ الذكر في الروح بحيث يكون حضور المذكور ملكة في الروح ثم اى بعد

ارتساخ الذكر في الروح على الكيفية المشروحة ينقلب الذكر الى السر في جانب

الايسر فوق القلب وبعد ذلك يخيل الذاكر ايضا لفظ الجلالة في السر على الدوام

حتى يرسخ الذكر فيه على وجه يكون حضور المذكور فيه ملكة كما كان في الروح
لكن المجاهدة بالذكر في مرتبة السر تكون اشد من المجاهدة في مرتبة الروح واذا
ظهر بعض اثار الذكر في الذاكر مثل ضربان العروق النابضة وطرب كان الاعضاء
وغشيان البدن فلا بد للذاكر ان لا يلتفت اليها بل يزيد المجاهدة
في الذكر حتى يمر عن تلك العقبة لان خطران الذكر في مرتبة السر كثيرة قد
يضل بها كثير من السالكين ثم اى بعد ارتساخ الذكر في السر ينقلب الذكر
الى الخفي في جانب اليمين فيما فوق الروح وبعد ذلك يتخيل الذاكر لفظة الجلالة
في الخفي على الدوام ولا ينقطع عن ذلك التخيل في جميع الاحوال والسالك
يجتهد في مرتبة الخفي اكثر مما اجتهد في المراتب الثلث حتى يرسخ حضور
المذكور فيه كذلك ثم اى بعد ارتساخ الذكر في الخفي ينقلب الذكر الى الا
خفى في وسط الصدر فيما بين السر والخفي ثم بعد ذلك يتخيل الذاكر
ايضا لفظة الجلالة في الاخفى على وجه الدوام مع مراعاة الادب للحق
سبحانه لان هذه المرتبة مرتبة تجلي الذات الالهية فلا بد للذاكر
ان لا يغفل عنها بل يكون على التيقظ والتوجه الى الذات المقدسة المطلقة
فلعله ينال الى ذلك التجلي ويحصل له الوصل التام والتمكين في المقام ثم

اى بعد



اى بعد الذكر في الاخفى ينقلب الذكر الى النفس الناطقة في الدماغ وبعد
ذلك يتخيل الذاكر لفظة الجلالة في النفس الناطقة على الدوام حتى يسري
الذكر الى جميع ذرات البدن فعند ذلك يحصل للذاكر ضعف في بدنه بحيث
لا يقدر على القيام والقعود والحركة والسكون وبذلك الضعف يعرض للذاكر
الكسالة والكاهلة فلا بد له عند ذلك ان يعزم الى الذكر ويتهمه الى
المجاهدة حين يعبر عن ذلك البرزخ لان الكسل برزخ عظيم لاهل السلوك
وانما يظهر ذلك البرزخ لمن كان في قيد العناصر ولم تظهر له الجذبة الروحانية
فكذلك اى فكما كان رسوخ الذكر للقلب كان الرسوخ كذلك لما بعد القلب
من اللطائف المذكورة على الترتيب المذكور فاذا ارتسخ الذكر في لطيفة
النفس بكمال المراقبة عليه من غير انقطاع عنه حصل سلطان الذكر اى
غلبته بان يعم الذكر على جميع الاوقات اى على جميع بدن الذاكر بان يسمع
ويرى ان جميع بدنه يذكر لفظة الجلالة كسائر اللطائف المذكورة بل على جميع
الافاق اى بان يعم الذكر على جميع الافاق والمراد من الافاق ما هو مغاير
لبدن الذاكر من الموجودات الخارجية بحيث لا يرى الذاكر شيئا من الحجر والشجر والمدر
وغير ذلك الا يرى ذاكرا بلفظ الجلالة ايضا اى كما يعم الذكر على جميع الاوقات

على جميع

بهم الافاق فحنئذ لكل العموم يتلقن الذاكر من الشيخ الكامل بالنفي والاثبات
يعني بكلمة لا اله الا الله مع الضم اليها كلمة محمد رسول الله لان الخضر عليه السلام
هكذا علمها الخواجه عبد الخالق الغجدواني قدس سره وامره بان يغطس في الماء
ويذكرها بين الكلمتين مواوان الخضر عليه السلام هكذا اخذها عن الصديق
الاكبر رضي الله عنه وروي ان الصديق ما ذكر كلمة التوحيد الا ضم اليها كلمة
محمد رسول الله وقيل ان الجذبة القيومية المأخوذة عن النبي عبد الخالق الغجدواني
انما تحصل بذكرها بين الكلمتين على الكيفية التي اخذها عن الخضر عليه السلام
ولكن بعض مشايخ النقشبندية يكررون كلمة التوحيد ولا يكررون معها محمد رسول
الله بل يضمون اليها عند الوقوف على العدد الوتر وبعضهم لا يضمها
اليها الا عند فراغه عن الاشتغال بالذكر وكل من هذه الطرائق الثلثة
مسالك موصلة الى المطلوب ولكن الاولى مسلك الشيخ عبد الخالق وهو ضم
محمد رسول الله الى كلمة التوحيد في كل مرة لان جمال القيومية انما يظهر على وجه
الكمال اذا ضم محمد رسول الله بكلمة التوحيد في كل مرة من تكرار تلك الكلمة وكيفية
اي كيفية ذكر النفي والاثبات بالقلب ان يلتصق اللسان بالحنك الاعلى وتوضع
الاسنان على الاسنان والشفة على الشفة كالاول اي الكيفية الاول المذكورة





في الم الاذان وينحبس النفس تحت السرة اي ويجب الذاكر نفسه في جوفه بحيث
لا يضيق عليه حبسه ثم ان يغمض عينيه يكون له اولى لحصول الحال التوجه الى
ذكره ويتخيل منها اي من السرة من وسط جوفه لا الجنب يكون كرسيها على
السرة ويمد طرفها الى منتهى الدماغ ويلاحظ معها نفي مقصودية
ما سوى ذات الحق سبحانه من حسن وقبح ومنه اي ثم من منتهى الدماغ يتخيل
الله ويتنزل بها الى الكتف الايمن ويلاحظ معها انتفاء مقصودية
غير ذات الحق وبطلانها ومنه اي ثم من الكتف الايمن يتخيل الا الله
ويتنزل بها بحسب التخيل من عين عرق نوراني الى القلب ويضربها على ادراك
القلب بالنفي الدائر في الجوف ويلاحظ معها مقصودية ذات الحق
سبحانه فيحيط جميع هذه التخيلات الثلاث على محال اللطائف كلها
بصورة المعكوسة التي يكون احد طرفيها في السرة وطرفها الاخر في القلب
وكرسيها بين الدماغ وبين الكتف ويلاحظ الذاكر مع هذه التخيلات
معناها اي معنى كلمة لا اله الا الله بان لا مقصود الا ذات الله
ويلاحظ هذا المعنى ينقطع القلب عن التعلق الا ما سوى ذات الحق الى ب
سبحانه ويظهر التعلق الى الذات المقدسة وانما يلاحظ الذاكر في هذه الكلمة

نفي مقصودية مولى الزمان الالهية ولا يلاحظ نفي معبودية مولى
ذات الحق لبيانه فان نفي المقصودية ابلغ من نفي المعبودية لان المقصودية
اعم من المعبودية لان كل معبود مقصود سواء كان ذلك المعبود حقا
او باطلا وان لم ينعكس اى وان لم يكن كل مقصود معبودا بل بعض
مقصود معبود فنفي الاعم يستلزم نفي الاخص دون عكس وفي اخرها
اى وفي اخر كلمة لا اله الا الله بتخيل محمد رسول الله وفي تخيل هذه الكلمة يميل
الذاكر بحيث التخيل الى يمين القلب ويريد به اى بمحمد رسول الله التقيد
بالاتباع اى باتباع النبي بحسب الظاهر والباطن في جميع الاحوال والمقامات
حتى يتيسر له الوصول اليها لان السالك لا يصل الى الكمال اصلا الا اتباعا
له عليه الصلوة والسلام ويكررها اى ويكرر كلمة لا اله الا الله مع محمد
رسول الله على قدر قوة النفس على الذكر من غير تضايق النفس عن الحبس
المخل عن الحضور ويطلقه اى ويطلق الذاكر نفسه بحصول التضايق
المخل من الغم ومن الانفاق اى من ايهما يريد اطلاقه فهو مخير على
الوتر اى عند وقوفه على العدد الوتر اى من الاوتار كالثلثة او الخمسة او
السبعة او غير ذلك الى احد وعشرين قال بهاء الدين قدس سره ان حبس
النفس والوقوف على العدد الوتر ليس بلازم في النفي والاثبات وانما اللا

اى نفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم





لازم نفي البشرية وهو يحصل بمجرد النفي والاثبات واما فائدة حبس النفس
ففي انشراح الصدر واطمئنان القلب وحصول الحلاوة الروحانية و
نفي الخواطر واما فائدة مراعاة العدد ففي تجمع الخواطر عن التفرقة ويقول
الذاكر بلسانه او بقلبه بعد اطلاق نفسه اللهم انت مقصودي ورضاك
مطلوبي من ذكر هذه الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد نفي مقصودية
الغير ونفي الخواطر من مليح وقبيح ويجعل الذكر خالصا لله ويورث في
القلب محبوبية الحق ومقصوديته سبحانه وان لم يحقق الذاكر معنى هذا
الكلام فليقل بالتقليد للمشائخ حتى يتحقق بمعنى هذا الكلام بالترقي
كما يتخيل اى كما يتصور الذاكر بعد كل تهليلة لا مقصود الا ذات الله
فاذا استراح الذاكر بعد اطلاق نفسه يشرع في نفس اخر ويحبسه ايضا
في جوفه ثم يشتغل بذكر كلمة التوحيد ويكررها على قدر قوة النفس
على ذكرها ثم يطلقه عند الوقوف على العدد الوتر كما فعل في نفسه
الاول هكذا وهكذا لكن يراعي بين النفسين اى ما بين خروج احد
النفسين ودخول الاخر بان لا يغفل قلبه في ذلك الآن عن التخيل بل
يبقى التخيل على حاله من غير انقطاع لئلا يخلو الآن عن سر اراد تخيل
معنى كلمة التوحيد فاذا انتهى العدد الوتر بالشروط المذكورة الى احد

وعشرين تظهر النتيجة اى نتيجة كلمة التوحيد ولا تختص ظهور النتيجة
بهذا العدد لانه يجوز ان تظهر النتيجة فى سائر العدد الوترية الاوتار لكن المشايخ
عينوا لظهور النتيجة هذا العدد بناء على اكثر ظهور النتيجة فى هذا العدد لان فى
هذا العدد اجتمعت اوتار عشرة وهى ثلثة سبعة وسبعة ثلثة ومجموعها عشرة كاملة
وفى تلك العشرة سر عظيم عند ارباب الكشف قال الله تعالى عشرة وقال الله تعالى
تمنها بعشرة وهى اى النتيجة منسوبة اى نسبة للمشايخ النقشبندية المعهودة
المتسلسلة عندهم بالتلقى المتواصلة الى النبى صلى الله عليه وسلم من الذهول و
النسيان الجميع ما سوى ذات الحق سبحانه والاستهلاك او الاستغراق فى مشاهدة
انوار صمدية ذات الحق سبحانه فى جميع الاشيا وان لم تظهر النتيجة عند انتهاء
العدد الوترى الى احدى وعشرين فيما اى بسبب ما وقع من الذاكر من الخلاف فى المخالفة
فى الآداب جمع ادب وهو الحافظة على الاحكام الشرعية بحيث لا يجرى على
العبد شئ مما لا يسوغ فى الشرع وآداب الطريقة النقشبندية هى حال التمسك با
لشريعة والاجتهاد على متابعة السنة والاشتغال بعمل العزيمة والاجتناب
عن البدعة والرخصة والاحتراز عن اهل الهوى والبطالة وترك فضول
الكلام وكثرة الطعام والمنام وان لا يأكل من طعام الغير ودوامه
الافتقار الى الله مع الانكسار والالتجاء اليه تعالى فى جميع الامور وقطع

الطمع

الطمع عن اهل دار الغرور والرضاء بالمقدور واعلم ان كل احد اذا جاء
فى ذكر كلمة التوحيد ولم تظهر النتيجة فى مجاهدتهم فاعلم ان فيه خلافا
فى ادب من هذه الآداب لان الخلاف فى الآداب يوجب التقرير بالخاصية وان كان
بلا فى شئ فليستأنف اى فاليبدء ذلك الذاكر بالمجاهدة الزكية المستورة
بتجديد العهد عن شئ فى كلمة التوحيد من اول الامر واليطابق القول و
الفعل اى والليجعل جميع ما صدر عنه على ما يطابق مضمون الذكر ومضمون الذكر
هو مقصودية ذات الحق سبحانه عملا واعتقادا واتباعا اى بان يكون ذلك الذاكر
قاصدا فى جميع عمله واعتقاده واتباعه مقصودية ذات الحق سبحانه لا غيرها
فان المقصودية فيما سواه اى فيما سوى الحق سبحانه اذا كانت باقية فى
قلب الذاكر ولم ينف تلك المقصودية بكلمة التوحيد او خالف الاتباع
بالسنة فى شئ مما صدر عن الذاكر من القول والفعل اذا كان ثابتا فى الوضع
اى فى نفس الامر لزم الكذب من الذاكر فى ذكره بلا اله الا الله محمد رسول الله
لان من مقول هذا الذكر على وجه الصدق لا يكون مقصوده الا الله ولا يكون متبوعه
الا النبى فى جميع الاحوال والافعال والاقوال وجاء فى الحديث الكذاب لا اله الا الله
وانت عابد هواك ودرهمك ودينارك ماذا يكون جوابك كذبت يا عبدى لم

نقول ما لم يكن فليس ذلك الذاكر بصادق في ذكره بكلمة التوحيد لان ما
وقع منه القول والفعل لم يطابق مضمون الذكر لان مضمون الذكر عدم
بقاء معقوديته ما سوى الحق سبحانه وثبوت اتباع النبي في جميع الاحوال والاقصر
لذكر هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة في العقبى اى في هذا العالم وهو احد وعشرون
وقوله تعالى واحرام اربط الذكر فوصل في حبل النفي في ذكر هذه الكلمة الى واحد
والقى في نفي واحد فاذا جاهد الذاكر فيه اى في ذكر هذه الكلمة الطيبة حق
الجهاد اى بان يكون ذكره بهذه الكلمة على نفي معقوديته ما سوى الحق واثبات
معقوديته سبحانه وان يكون جميع ما صدر عنه مطابقا لمضمون الذكر قولا وفعلا
واتباعا واعتقادا وانتفى المنفي وهو معقودية ما سوى الحق وثبت المثبت
وهو معقودية الحق وظهرت النتيجة وهي نسبتهم المتسلسلة عن هؤلاء المشايخ
من الدخول والاضمحلال فتصح له اى للذاكر عن ظهور النتيجة المراقبة وهي ان يلازم
القلب على طريق المشاهدة معنى اسم الذات وهو ذات الله الصرفة البحت المجردة
عن لباس الحروف والصوت والعربية والعبرانية والمنزهة عن الجسمية
والجسمانية والجوهرية والعرضية والكيفية والكمية على مفهوم الايمان
اى على مفهوم ايمان اهل السنة والجماعة ومفهوم ايمان اهل السنة والجماعة

هو



هو ان الله هو الاله الخالق الاول الاخر الظاهر الباطن الواحد
الاحد الحي العالم المتكلم العقال لما يريد على طريق الاستغراق والاضمحلال
في معنى اسم الذات بحيث لا ينفك القلب عنه اى عن الاستغراق في معنى اسم الذات في اى
حال كان في جميع الاحوال فاذا انتهى امره اى امر القلب في الاستغراق والاضمحلال
في معنى اسم الذات الى انتفاء العالم اى انتفاء علم ذلك القلب مطلقا اى بحيث لا
يبقى له شعور ولا حس اصلا بنفسه ولا بغيره لان القلب في ذلك المقام يتصف
بالجهل التام والعدم المطلق فحصل له اى لذلك القلب مبادي الفناء و
هي الغيبة والسكر ووجود العدم وحصول مبادي الفناء في القلب فينسوغ
اى يجوز له اى للذاكر ذكر اللسان بلا اله الا الله باذن الشيخ الكامل ايضا وبلا
حفظ الذاكر حتى في هذه الكلمة نفي وجود الموجودات واثبات وجود الحق سبحانه
لان هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق واثبات وجود الحق سبحانه خلافا
للمقام الاول لان مقام الاول نفي المعقودية من غير الحق واثباتها للحق سبحانه
وكيفية ذكر اللسان ان يقول الذاكر هذه الكلمة الطيبة من غير تحرك الاعضاء
ولا تميل الى اليمين والشمال ويبتدى لا من فوق السرة ويمر طرفها
الى تحت ثدي اليمين واله متصلة بطرف لا في تحت الثدي ثم يأخذ الا

الله من تحت ثدي اليمين ويضرب بها على القلب ويلاحظ معناها بان لا
موجود الا الله وذكر الله كيفية اخرى وهو ان ياخذ لا من تحت ثدي
بحيث يكون كرسيها تحت الثدي وعراحتها طرفها الى القلب والاخرى الى السرة
والهمزة بكسرها في تحت الثدي وياخذ الا الله من تحت الثدي الايمن و
يضرب بها ايضا على القلب لكن الطريق الاول احسن من الطريق الثاني لكونها تاثير الذكر
في الطريق الاول اكثر من التاثير الحاصل بالطريق الثاني مع التدبر الحقيقي
وهو ملاحظة نفي وجود المحدثات في طرف النفي واثبات وجود الحق في طرف
الاثبات لان ملاحظة غير هذا المعنى في هذا المقام سهو عن مرتبة تجلي
الذات بالوجود المطلق الى مرتبة تجليها بالمجتبى وهو اقله اي اقل عدد ذكر
اللسان خمسة الاف في الملوين اي في الليل والنهار وليس لاكثر ذكر الا في احد
معين من مراتب العدد لان اكثر ذكر الا في يكون باستغراق جميع الاوقات
في الذكر وبحصول الفناء التام في الذاكر وهو استيلاء امر الحق على العبد بحيث
يغلب وجود الحق على وجود العبد فلا يكون للعبد اختيار عن ذلك بل يكون وجوده
في كل امر الى الله وقد حصل له اي لذلك الذاكر عند حصول الفناء التام اول درجة
الولاية الصغرى وهي قيام العبد بالحق عن الفناء عن نفسه فيكون ذلك الذاكر

في هذه



في هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالى لان هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله
تعالى والولاية ثلث درجات الدرجة الاولى هي الولاية الصغرى وهي اتصاف العبد
بصفات الله وتخلقه باخلاقه تعالى وهذه الولاية على نوعين النوع الاول ولاية
عطائية وهي ان يعطيها الله تعالى من يشاء قبل المجاهدة بالجذبة الالهية و
الثاني ولاية كسبية وهو ان يحصلها العبد بعد الكسب بالجذبة الحاصلة بالمجاهدة
والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه المرتبة يضع السالك قدمه في ابتداء الولاية
والدرجة الثانية هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي هذه المرتبة
يصير السالك صاحب القدرة ويقدر على اظهار ما يريده لكون هذه المرتبة مرتبة
النبوة قال عليه الصلوة والسلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والدرجة الثالثة
ولاية الملاء الاعلى وهي ولاية الملائكة على اختلاف مراتبهم في تلك الدرجة و
السالك في هذه المرتبة يتجرد عن الصفة البشرية ويتصف بالصفة الملائكية
وينزه عن التعلقات العنصرية ويبقى ذلك الذاكر بالله تعالى بحيث لا يحجبه الخلق
عن الحق ولا الحق عن الخلق لقوته على حفظ الجانبين فيكون الذاكر في هذا المقام
مستقيما في العبودية في جميع الاحوال لان مقام البقاء يدور على اخلاص الوحدانية
وصحة العبودية وهذا المقام موهبة الالهية وخصوصية الربانية ولذلك

لايرد الباقي بالله الى صفاته الاصلية فحق يليق به اى بذلك السالك الاشتغال بنوافل
الصلوة فى بعض الاوقات ليتقرب بها الى الله بكمال التقرب لان حصول المقامات
والوصول الى الدرجات منوط بالنوافل لان النوافل تنتج الاحوال الصادقة والا
حوال الصادقة تنتج الكشف الصحيح والكشف الصحيح ينتج معرفة الله التى هى
النور الظاهر من تجلى الذات الالهية كما قال الله تعالى فى الحديث القدسى لايزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل الى اخر الحديث وافضل ما يتقرب به العبد من النوافل
الصلوة النافلة والصلوة النافلة التى يشتغل بها المشائخ النقشبندية
على طريق الورد فى طريقتهم العلية على قسمين قسم مخصوص بالليل وقسم مخصوص
بالنهار واما القسم المخصوص بالليل فصلوة الاوابين وهى ست ركعات الى
اثنى عشر ركعة بعد صلوة المغرب الى وقت العشاء ثم صلوة التهجد وهى اثنى
عشر ركعة بعد النوم فى ثلث الاخير واما القسم المخصوص بالنهار فصلوة
الاشراق وهى ركعتان الى اربع ركعة اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ثم
صلوة الضحى وهى اربع ركعات الى ثمان ركعات بعد الربع الاول من النهار
وهذه المذكورات من الصلوة هى اوراد الطريقة النقشبندية فلابد
للسالك الواصل الى درجة الولاية الصغرى ان يواظب عليها وان ازداد

يزداد



يزداد عليها بنية النافلة فاذا انتهت الولاية الصغرى الى غايتها بمحض
فضل الله وكرمه لا بالكسب ولا بالسعى من السالك لان درجات الولاية كلها
موهبة الاهية لامدخل فيها لاكتساب العبد وتشرف السالك بالكبرى اى بولاية
الكبرى وهى ولاية الانبياء عليهم السلام والفرق بين الولاية الكبرى وبين الولاية
الصغرى ان الولاية الصغرى ظل الولاية الكبرى ولاتحصل الولاية الصغرى
الا بحيلولة حجب الاسماء والصفات بخلاف الولاية الكبرى فانها تحصل من غير
حيلولة تلك الحجب ولا ينال السالك للولاية الكبرى الا بالوراثة ووساطة النبى
صلى الله عليه وسلم
لان السالك فى هذه المرتبة يتجاهر ذات الحق فى مرآت الروح المحمدية
ساغ اى جاز له اى لذلك السالك الاشتغال بتلاوة القرآن لان السالك فى هذه
المرتبة يجوز التقرب بكل ذكر من الاذكار خصوصا بتلاوة القرآن لان القرآن
افضل الاذكار من حيث التقرب لمن وصل الى هذه المرتبة لان السالك فى هذه المرتبة
يتجاهر فى قرائته القرآن انواع تجليات مختلفة فى تلاوة الايات المختلفة المعانى
وتلاوة القرآن فى الطريقة النقشبندية على طريق الورد تلاوة سورة يس
بعد صلوة الصبح وسورة الملك بعد صلوة الظهر وسورة النبا بعد صلوة
العصر وسورة السجدة بعد صلوة الاوابين وسورة الملك ايضا بعد صلوة

العشاء وسورة الفاتحة وسورة الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين و
وخاتمة سورة البقرة وخاتمة سورة الحشر قبل النوم في الفراش وفي هذه الطريقة
النقشبندية ورد اخر وهو تلاوة ختم الخواجكان في الاوقات المباركة وهذا الختم
مخصوص بقراء هذه الطريقة وبمن اذن له وطريق قراءة هذا الختم ان يقرء
قبل الشروع في الختم هذا الدعاء بعد البسملة اللهم يا مفتح الابواب يا مقلب
القلوب والابصار يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين توكلت
عليك يا رب العالمين وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرء سورة
الفاتحة سبع مرات ثم الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم سورة
الم نشرح لك سبعا وسبعين مرة ثم سورة الاخلاص واحدة والقدر مرة
ثم الفاتحة ايضا سبع مرات ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مائة
مرة بشرط ان تكون قراءة هذه المذكورات في مجلس واحد وان تكون جميع السورة
مع البسملة في كلمرة والتعوذ في ابتداء القراءة ويقسم هذه السورة على عدد
الجماعة ان كان مع الجماعة ثم يهب ثوابه لارواح الخواجكان وسائر الا
رواح المقدسة ثم يتوسل بهم كيفما الى حاجته ثم يستعمل بعد الفراغ ما تيسر

ع الحلاوة

من الحلاوة وبهذه المذكورات من تلاوة القرآن اوراد الطريقة العلية وان
اراد ان يقرء غير هذه الاوراد فليقرء سيما ان كانت التلاوة في الصلوة تكون تلك
التلاوة اولى من التلاوة التي تكون في غير الصلوة واذا اشتملت عليه اي على من تشرف با
لولاية الكبرى العناية الالهية بمحض فضل الله وكرمه وعمت الافنية جمع فناء
والمراد بالافنية مبادي الفناء التام وحصلت له الابقية جمع بقاء والمراد بالا
بقية درجات الولاية الصغرى والكبرى وانقطعت البرازخ جمع برزخ وهو
الحائل بين الشيئين والمراد بالبرازخ الافنية والابقية التي هي الحائل بين
السالك وبين الذات الالهية لان الافنية والابقية قبل الفناء التام هي
البرازخ التي مادام السالك فيها يكون محجوبا عن الذات المطلقة ويكون السير فيها
سيرا في البرازخ من الاصول والمراد من الاصول الافنية التي يتوقف عليها الا
بقية لان السالك ان لم يتصف بالفناء لم يتصف بالبقاء والظلال والمراد
من الظلال الابقية التي هي درجات الولاية الصغرى والكبرى لان جميع
درجات الولايتين في الولي ظل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم تشرف الذاكر الذي
اشتملت عليه العناية الالهية بولاية الملاء الاعلى هي ولاية الملائكة عليهم السلام
وانما سميت الملائكة بالملاء الاعلى لكونهم فوق عالم الحس والشهادة وليس

لهم مكان ولا اين باعتبار اصل جبلتهم والفرق بين ولاية الانبياء وبين
ولاية الملاء الاعلى ان ولاية الانبياء يحصل بها الترقي في التجليات الذات
المقدسة الى ابد الآباد دون ولاية الملأ الاعلى لان اهل ولاية الملاء الا
على لا يقدرون على تجلي الذات لكونهم من اهل الصفات فيكون سيرهم من و
راء حجب الصفات فلذلك قال جبرائيل في ليلة المعراج لو تقدمت قدرا انملة
لاحترقت فحينئذ تكون ولاية الانبياء اشرف واعلى من ولاية الملاء الاعلى ثم
اي يعني تشرف السالك بولاية الملاء الاعلى يتشرف بكمالات النبوة وهذه المرتبة
هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حضرة الربوبية فحينئذ يجوز لذلك
الولي تربية الخلق ودعوتهم الى الحق وتكميلهم بالكمالات الالهية وايصالهم
الى معرفة الله وما ورائها طفيلا اي بجعل الله في وراء هذه الكمالات
حاجزا ومانعا للسالكين عن الوصول اليها مما تشتمل عليها العناية
الالهية وطفيلا بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء اسم جبل من جبال مكة شرفها الله
وذلك الجبل حاجز عن الوصول الى مكة لمن كان في وراء الجبل وقد كنى الشيخ قدس سره
بالطفيل عن الحجاب في طريق السلوك ذلك اي التشرف المذكور في بكمالات النبوة
فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم لانه قادر

ان يعطي



ان يؤتي عباده اعلى من ذلك ولا يظن الظان اي ولا يزعم الزاعم بسهولة
الامر اي سهولة حصول كمالات النبوة فان ادنى درجة من درجات هذه
الكمالات تقطع مقدار خمسين الف سنة واذا كان الامر كذلك فلا يمكن الوصول
الى ابد الآباد ان لم تشمل العناية الالهية على السالك كيف الوصول الى سعاد
ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف كيف قول عن كيفية الاشياء
ولكن ههنا استخبار على طريق التنبيه على المخاطب بان الوصول الى سعاد
المعشوقة متعسر لا يمكن الا بالقاء النفس في تلك المهالك واختيار
الموت في ذلك الطريق وسعاد غير منصرف وهو علم المحبوبة من نساء
العرب ولكن اريد بالكشف يكنون بهذا الاسم عن التجليات الالهية
ودون ظرف وهو ضد الفوق وقد يجيء بمعنى عند وبمعنى قريب عن الشيء وقلل
جمع قلة وهي اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه وحتوف بالحاء المهملة جمع
حتف وهو الهلاك او ما يضاهيه من المصائب والعلماء الكاملون
والعرفاء المحققون يعبرون بهذا البيت الفصيح عن صعوبة حصول
مطالبهم العلية وعسرة الوصول الى مواصرهم الالهية على طريق
الاستعارة والكناية عن عزة تلك المطالب وشرافتها وثاني هذا

البيت هذا والرجز حافيه وما الى مركب والكف صفر والطريق مخوف و
قال صاحب الروضة ان هذين البيتين لابي حنيفة رحمه الله تعالى وهذه اى
الاصول المذكورة في هذه الرسالة اشارة الى اجمال هذا الشان العظيم
اى الى اجمال الطريقة النقشبندية من ذكر اى من جهة التذكير وابن
الاجمال وابن التفصيل اى وليست المذكورات اجمال الطريقة النقشبندية
ولا تفصيلها ولا ابن استفهام انكاري فانه اى فان هذا الشان لا يسعه
الاسفار جمع سفر وهو بمعنى الكتاب لكن من اشتملت عليه العناية
الازلية لا يقدر اى لا يقل له هذا المقدار اى الذي ذكره في هذه الرسالة
من الاشارة الى اجمال هذا الشان لا يجاء عطايا الملك الا مطايا ه
وبهذا الكلام يضرب المثل عند عظم الامور بحيث لا يقدر احد ان يحمل
ذلك الامر الا صاحب ذلك الامر وقد مثل هذا اى مثل هذا التاليف البديع
في هذا الشان العظيم على طريق الاشارة الى الاجمال فليعمل العا
ملون الذين هم ارباب هذا الشان قاله وصنفه اى والف هذا الكتاب
الجليل القدر الفقير اى المضطر تحت مجاري الاقدار محمد مراد هذا
لقبه وفي هذا اللقب مرج جميل لان معنى المراد عند الصوفية هو الذي

اجتباه الله



اجتباه الله وسيره الى جنابه من غير قصد منه ووجه تسميته قدس سره بهذا
اللقب انه قد سبقت جذبته على سلوكه حتى سمعت ان الشيخ قدس سره
قد وصل الى كمالات النبوة في ستة اشهر ثم اخذ الخلافة لتربية الخلق
واشتغل بها غفر الله له ولوالديه ولمن توالد اشتية توالد وضم
الشين راجع الى والديه وليس المراد احقاده اى وليس المراد حقيقة وا
حبائه اى اهل محبته ولجميع المؤمنين والمؤمنات من الاحياء والاموات
والحمد لله رب العالمين قال عليه الصلوة والسلام افضل الدعاء الحمد لله لان الحمد
يقتضي زيادة النعمة فليس دعاء افضل مما يقتضي زيادة النعمة قال
الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وصلى الله على احمد ومحمد يجوز
اضافة العلم اذا كان بين المضاف والمضاف اليه خصوصية لا
توجد تلك الخصوصية بين غيرهما كما يقال زين الخيل لان لزيد مع
الخيل خصوصية لا توجد لغيره وعلى احبته وسلم وبارك وغفر
الله لكاتبه امين برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

غريب رحمت بسر دان كسے باد كه كاتب را بالخير يد كند ياد

١٢٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي • وانتها حقائق الاشياء كما هي •
فاقمه في الاوامر والنواهي • فاصرف قلبه عن رؤية المناهي
الى غير التناهي • واعصمني من سوء الأدب وارتكاب المناهي •
والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و
على آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه رسالة في بيان آداب
المشيخة والمريدين والطالبين وشرايطهما فينبغي للطالب الصا
دق ان يعلم الاداب اولا ثم يختار الخرقة وصحبة الشيخ كما جاء في المواهب
اللدنية ان اسرافيل عليه السلام علم النبي عليه السلام الآداب في ايام فترة الوحي قال
صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فلابد للشيخ والمريد من مراعاة الآداب
كما قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فاحكم بين الناس بالحق فكن له خادما وقيل التصوف كله ادب
فرعاية الادب على الطالب الصادق فرض ومن لم يراع الأدب لا يصل الى
المقصود ولو كان من امور الدنيا لا يحصل مراده بترك الأدب فصل في
آداب الله ورسوله ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه ومخلصا في عبادته
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفي طلبه وعبادته لا يشرك
بعبادة ربه احدا ولا يطلب شيئا من غيره ولا يستعين من غيره حتى

الملح



الملح والماء قال ابو ذر رضي الله عنه دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع شرط علي
ان لا اسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل
اليه فتأخذه ولا يرغب ولا يميل الى شيء سوى الله تعالى وبه يحترز فوق شيء كبرا ياسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ونقل في الروضة الفردوسية حكي ان اربعين رجلا
بعد تحصيل العلوم للمدارس اخرجوا الطلب الحق وجرادة ومعرفة وتظاهروا
بينهم قبل الوصول الى الله تعالى لا تتوجه الى شيء ولا ترغب ولا تلتفت الى احد فلما
وصلوا الى الصحراء استقبلهم الخضر فسلم عليهم وقال انا الخضر فحصل لهم
الفرح والانبساط وشكروا الله وقالوا هذا اسعد مبارك فهتفوا بهم هاتف
يا اكابر بورك نسيم العهد فحصل لهم الندم والخجل فجاء والله استحيا فماتوا كلهم الا رجلا
واحدا فرفع راسه فقال يا الله ما كنت منهم فالهم الله تعالى اذهب اليك مرة اخرى فاخبره وبقي
فبعد ثلثة ايام جاء ابراهيم بن الادهم فراى ناسكا كثيرا مائتين الا واحدا فجاء ابراهيم عنده
فسأله فحدثه بالحكاية وقد فتنه ابراهيم بن الادهم فبعد ما تاب ولد ابرار ولد بريد
فاعلم ايها الطالب لا ترض ولا تقنع بشيء دون الحق لان من رضي الدنيا جاء الدنيا فهو
ملعون ومن رضي العلم بالعلم فهو مفتون ومن رضي الزهد بالثناء فهو محجوب ومن رضي من
الحق بشيء سماه دون الحق كائنا ما كان فهو طاغ فالحذر الحذر عن سوى الله فاطلب من

وقف الله تعالى

ورائهم كما جاء في الآية الكريمة ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اعلم ان طلب الشيخ
فرض عين طلبة فعلى ابتغوا اليه الوسيلة الرفيق ثم الطريقة ثم الشيخة فيخ الشيطان لكن لا ينبغي
ان تقدم ان الشيخ مقصود ومطلوب فالشيخ كالكعبة يسجدون اليها فالسجود لله فهكذا الشيخ فاذا
حصل الوصول طلب المعرفة والوصول اليها وهاج العشق واحترق بنار الفراق وحصل له الا
ضطرار والقلق فيتوب توبة نصوحا مع الاركان والشرائط مع اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يتوجه
الى مسائل الرخصة ثم يطلب شيخا كاملا فاذا وجد الشيخ يصحبه ويخدمه مع الادب لان صحبة الا
شقياء وخاصية سوء الادب ان تزول البركة ويبدل النور بالظلمة فانه يرجع اليه الضرر
تغير طبع الشيخ او لم يتغير كما نقل كان امام زفر رحمه الله يتوضأ فمر ابو حنيفة عليه الامام زفر فاقام
له وعظيم لاجرذ لكانت رواية ضعيفة والد فوكان من اجلة اصحابه بعد العلم والتعاهد فالزم
الادب مع جميع الخلق كل على حسب مقاماتهم ومراتبهم وفي طلبة تعالى الشرط الاعظم تطهير القلب من رذيلة
الغير والسوى وتطهير البدن من المحرمات والمكروهات قال ابو يزيد البسطامي قدس سره اذا ذكرت الدنيا
توضأت واذا ذكرت الاخرة اغتسلت واذا حصل كل طهارة البدن والقلب يتجلى الله تعالى بتجلي خاص فيسمى السكون
وتحصل الاحوال والمقامات فتعمل الاعمال بامتثال امره او لتعظيم امره اي لتعظيم امر الله فلا يطلب
الا الله ولا يطلب ولا يخاف الا الله كما قال سهل بن عبد الله كنت في البادية فرأيت رجلا فحصل الخوف
من قلبه فقلت له يحيى انت امن الناس فقد خوفتني قال يا مؤمن انت امن كافر فقد شككتني قلت يا مؤمن قال

الهلك

شعاع البصيرة يشهد بقربه منك وعين البصيرة يشهد بعدك لوجوده وحق البصيرة
يشهد بحجبه لاعدمك ولا وجودك كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان

**الباب الرابع** لا تستعبدن محمدك لاغيره فالكريم لا تخطاه الآمال لا ترفعن الى غيره
حاجة هو مورِدها عليك وكيف يرفع غيره ما كان هو لها واضعا من لا يستطيع ان يرفع
حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون من غيره رافعا ان لم يحسن ظنك به لاجل وصف حسن
طنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الا احسانا وهل اسرى اليك الا امننا العجب
كل العجب ممن يهرب من الاشكال له منه ويطلب ما لا بقاء له معه فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور لا توحشك من كونك فتلتبس بحار الوحايسير والذي اتصل اليه
هو الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى المكوّن وان الى ربك المنتهى وانظر الى قوله صلى
الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وتامل هذا الامر ان كنت ذا فهم
والسلام **الباب الخامس** لا تصحبن من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله
ربما كنت مسيئا فاراك الاحسان منك لصحبتك الى من اسوا حالا منك ما قل عمل بر
من قلب زاهد ولا كثر عمل بر من قلب راغب حسن الاعمال من نتايج حسن الاحوال
وحسن الاحوال من التحقق في مقامات الانزال لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله

لعله ايراد الواردات على القلب ١٢

فيه لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فصح انه قد فوتك من ذكره مع وجود
غفلتك لا ذكره مع وجود يقظتك ومن ذكره مع وجود يقظتك لا ذكره مع وجود حضورك ومن ذكره
مع وجود حضورك لا ذكره مع غيبتك عن ما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز **الباب السادس**
من علامة سوء القدر عدم الحزن على ما فاتك من الطاعات وترك الندم على ما فعلته
من وجود الزلات لا يعظم الذنب عندك عظمة يحزنك عن حسن الظن بالله تعالى
فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
اذا واجهك فضله لا عمل ارجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويخفى عنك وجوده انما
اورد عليك الوارد لتكون به عليه وارد اورد عليك الوارد ليسلمك من يد الاغيار ثم
ليخرجك من رق الآثار اورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء شهودك
الانوار مطايا القلوب والاسرار النور عند القلب كالنار الظلمة عند النفس فاذا
اراد الله ان ينير عبده امره بخمود الانوار وقطع عنه مواد الظلم والاغيار النور لله
الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب الاقبال والادبار لا تفرحك الطاعات لانها بره
منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون قطع السائرين لواصلين اليه عن رؤية اعمالهم وشهود احوالهم
اما السائرون فانهم لم يتحققوا الصدق فيما اليه فيها واما الواصلون فلانه غيبهم بشهوده عنها





**الباب السابع** ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع ما قادك شيء مثل الوهم
انت حرمتها انت عفت آثرت وعبد لما انت له بطامع من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان
فيه اليه بسلاسل الامتحان من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد
قيدها بعقالها خفية وجود احسانه اليك ودوام اسبابه معك ان يكون ذلك استدراجا
لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون من جهل المريد ان يسيء الادب فتؤخر العقوبة
عنه فيقول لو كان هذا سوء لقطع الامداد واوجب البعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث
لا يشعر ولو لم يكن الا منع المزيد وهو قد قام في مقام البعيد من حيث لا يدري ولو
لم يكن الا ان يخليك مما تريد اذا رأيت عبدا اقامه الله بوجود الاخلاق وراد وادامه عليها
مع طول الامداد فلا تستحقرن ما منحه مولاه لا تكلم ترعليه سيما العارفين ولا بحجة
المحبين فلولا وارد ما كان ورد قوم اقامهم للحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته كلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا **الباب الثامن**
قد اتكفل الواردات الالهية الا بقية حيانه لها ان يدعيها العباد بوجود الاستيراد
من رأيته يجيبا عن كل ما سئل ومعبرا لكل ما شهد وذاكرا لكل ما علم فاستدل بزكد على
وجود جهله انما جعل الدار الآخرة محل جزاء عباده المؤمنين لان هذه الدار لا تسع
ما يريدان يعطيهم ولانه اجرا قدارهم عن ان يجاريهم في دار البقاء لا بقاء لها

نقال سبق عبق بضوء والسباق
البطاح والنخل سبق بسوق طال
البطاح عفى طلاب واخذت
الارتفاع بعد كونها
الطامع مرارة

من وجود ثمرة عاجلة فهو دليل على وجود القبول اجلا ان اردت ان تقوى فقر بكفن
فانظر ماذا يعقبك فيه من رزق الطاعة والعناية بعضها فاعلم انها سبغ عليك نعمة ظاهرة
وباطنة **الباب التاسع** خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك الحزن على فقدان الطاعة
مع عدم التفويض اليها من علامة الاغترار ما العارف من ان رد الحق اليه اقرب اليه من
اشارته بل العارف من الاشارة لم تفنه في وجوده وانطوائه في شهوده الرجا ما قارنه عمل
والا فهو منية مطلب العارفين من اخلص في العبودية والقيام بحق الربوبية بسطك كيلا
يقبضك مع القبض وقبضك كيلا يبسطك مع البسط واخرجك عنهما كيلا تكون لشيء دونه
العارفون اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا ولا يقوى على حدود الادب في القبض البسط
تاخذ النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض لا حظ للنفس فيه ربما اعطاك فمنعك وربما
منعك فاعطاك منع فتح لك باب الفهم في المنع كما فتح لك باب العطاء وهو عين العطاء الاكوان ظاهرها
غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهرها غرتها والقلب ينظر الى باطنها عبرتها ان اردت
ان يكون لك عز لا يفنى فلا تستغن بعز يفنى الطف الحقيقة ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى
الآخرة اقرب اليك منك العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان جل
ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها
اهلا كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو موردة عليهم

من وجود



من وجود مؤانسته من عبده لشيء يرجوه منه او ليرفع بطاعته ورود العقوبة عنه
قد اقام بحق اوصافه متى اعطاك اشهدك كثيره ومتى منعك اشهدك قهره فهو في كل ذلك متعرف
اليك ومقبل بوجود لطفه عليك انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه ربما فتح لك باب الطاعة
وما فتح لك باب القبول ووقف عليك بالذنب فكان سببا في الوصول معصية اورثت ذلا
وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا نقتان ما خرج موجود عنهما ولا
بد لكل ممكن منهما نقة الايجاد ونقة الامداد انهم عليما ولا بالايجاد وثانيا بتوالي
الامداد فافتقارك ذاتية وورود الامداد مذكرات لك بما خفي عليك منها والفاقة الذاتية
لا يرتفعها العوارض خيرا وقاك وقت تشهد فيه وجودا فقرك وتردادك وجود ذلك منع
او فقرك من خلقه فانه يريد ان ينفع لك باب الانس به متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم
انه يريد ان يعطيك العارف لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره انار الظواهر
بانوار آثاره وانار السرائر بانوار اوصافه لاجل ذلك افلت انوار الظواهر ولم تافل انوار
السرائر ولذلك قيل ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب

**الباب الحادي عشر** ليخفف عنك الم البلاء علمك بانه سبحانه هو المبتلي لك فالذي اجرنك
من الاقدار هو الذي عودك حسن الاختيار من الظن ظن انفكاك لطفه عن قدره فذرك
تصور نظره لا يخاف عليك الطرف عليك وانما يخاف من غلبة الهوى عليك سبحان
ان تلتبس

من ستر سر الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية لا تطالب
ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخر ادبك مع جعلك في الظاهر ممتثلا لامره ورزقك
في الباطن الاستسلام لقهره فقد اعظم المنة عليك ليس كل من يثبت تخصيصه كمل تخليصه

## الباب الثاني عشر

لا يستحق الورد الا المحمول الوارد بوجود في الدار الآخرة والورد ينطوي
بانطواء هذه الدار واولى ما تعتني به مما لا يختلف وجوده الورد هو طالبه منك والوارد انت
طالبه منه وابن ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه ورود الامداد بحسب الاستعداد وشروق
الانوار على حسب صفاء الاسرار الغافل اذا اصبح نظر ماذا يفعل والعاقل ينظر ماذا يفعل الله
به انما استوحش العباد والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل
شيء لم يستوحشوا من شيء امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته وسيكشف لك في تلك
الدار عن كمال ذاته علم من لك الا تصير عنه فاشهدك ما برز منه لما علم الحق وجود الملل
منك لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشر فجرى ها عليك في بعض الاوقات ليكون
هو المقيم اقامة الصلوة لا وجود الصلوة فما كل مصل مقيم الصلوة طهرة للقلوب واستفتاح
لباب الغيوب الصلوة محل المناجات ومعدن المضافات تتسع فيها ميادين الاسرار
وتشرق فيها مشارق الانوار علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى الغذاء
فكثر امدادها من طلب عوضا عن عمل طولب بوجود الصدق فيه ويكفي المريد جواب

لا تطلب



لا تطلب عن عمل البتة لم فاعلا يكفي من الجزاء لك على العمل ان كان له قابلا اذا اراد الله ان يظهر
فضله عليك خلق العمل ونسبه اليك لا نهاية لمزامكان ارجعك اليك ولا تفرغ من الحكم
ان ظهر وجوده اليك الباب الثالث عشر كن باوصاف الربوبية متعلقا وباوصاف العبودية متحققا منعك ان تدعي ما ليس لك مما هو للخلق وقبح ان يدعي لك
ان تدعي وصفه وهو رب العالمين كيف يخرق لك العوائد وانت لم تخرق من نفسك
العوائد ما الشان وجود الطلب انما الشان ان ترزق حسن الادب ما طلب
منك شيء مثل الاضطرار ولا اسرع بالمواهب لك مثل الذلة والافتقار لو انك لا
تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحمودعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد ان
يوصل اليه غطى وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك اليه بما منه اليك ولا بما منك
اليه الباب الرابع عشر لو لا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول انت الى حمله
اذا اطاعته احوج منك الى حمله اذا عصيته الستر على قبيحين ستر عن المعصية وستر
فيها فالعامة يطلبون الستر منه فيها خشية سقوط مرتبتهم عن الخلق
والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق من اكرمك فانما
اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن اكرمك وشكرك ما صحبك الا من صحبك وهو يعلم
علم وليس ذلك الا مولاك الكريم خير من تصحب من يطلبك لا لشيء يعود منك

الية نور اشرق نور اليقين لرايت الدار الاخرة اقرب من ان ترحل اليها ولرايت
محاسن الدنيا قد ظهر كسفة الفناء عليها ما حجبك عن الله وجود موجود معه
اذ لا شيء معه ولكن حجبك عنه توهم موجود معه لو لا ظهوره في المكونات ما وقع
عليها وجود ابصار لو ظهرت صفاته لمحيت مكوناته اظهر كل شيء بانه الباطن و
طوى وجود كل شيء لانه الظاهر اباح لك ان تنظر في المكونات وما اذن لك ان
تقف مع ذات المكونات قل انظروا ماذا في السموات ولم يقل انظروا السموات ثم قال
انظروا ماذا في السموات فتح لك باب الافهام ولم يقل انظروا السموات لئلا يدلك
على وجود الاجرام الاكوان ثابتة باثباته ومحوة باحدية ذاته

## الباب الخامس عشر

الناس يمدحونك بما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك
بما تعلم منها المؤمن اذا مدح اكتسى من الله ان يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه اجهل
الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس اذا اطلق الثناء عليك ولست
باهل فانثن عليه بما هو اهله الزهاد اذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من
الخلق والعارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق مع كنت اذا
اعطيت بسطك العطاء واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك على طغوك
ليتك وعدم صدقك في عبوديتك

## الباب السادس عشر

اذا وقع منك ذنب فلا يكن





سببا لليأس منك من حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك
اذا اردت ان ينفتح لك من باب الرجاء فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان ينفتح
لك باب الحزن فاشهد ما منك اليه ربما افادك في ليل القبض ما لم تشهده في اشراق
نهار البسط لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا مطالع الانوار القلوب والاسرار
نور مستودع في القلوب مدده النور الوارد من خزائن الغيوب نور يكشف لك
به عن آثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه ربما وقفت القلوب مع الانوار كما حجبت
النفوس بكثائف الاغيار ستر انوار السرائر بكثائف الظهور اجل لا الهها ان
تنزل بوجود الاظهار وان ينادي عليها بلسان الاشتهار

## الباب السابع عشر

سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم
الا من اراد ان يوصله اليه ربما اطلعك على غيب ملكوته وحجب عنك الاستشراف على
سر العباد ولم يخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه نقمة عليه وسبب الحجاب الوبال
عليه حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي فمن
مراءات ما يخفى صعب علاجه ربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك
استشراف ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك غيبة
نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغيبة عن اقبالهم بشهود اقباله عليك من عرف

الحق شاهدا في كل شيء ومن فقد غاب عن كل شيء ومن احبه لم يؤثر عليه شيئا انما يحجب
الحق عنك شدة قربه منك انما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار لعظيم نوره

الباب الثامن

لا يكن طلبك تسببا الى العطاء منه فيقل فهمك عنه ولكن طلبك لاظهار العبودية وقياما بحقوق الربوبية كيف يكون طلبك اللاحق سببا لعطاء السابق جل حكم الازل ان يضاف اليه العلل عنايته فيك لا لشيء منك وان كنت حين وجدك عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازله اخلاص اعمال ولا وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض الافضال وعظيم النوال ان العباد يتفاوتون في الظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو خلاهم ولذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين الى المشيئة تحتاج كل شيء ولا تحتاج الى شيء

الباب التاسع

ربما دلهم الادب على ترك الطلب اعتمادا على قسمته واشتغالا بذكر من مسألته انما يذكر من يجوز عليه الاغفال وانما ينبه من يمكن منه الاهمال ورود الفواتح اعياد المريدين ربما وجدت من المزيد في الفواتح ما لا تجده من الصوم والصلوة الفاتحة بسط المواهب ان اردت ورود المواهب عليك صحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقة للفقراء تحقق بأوصافك يمدك باوصافه تحقق بذلك يمدك بعزته تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك

يمدك



يمدك بحوله وقوته

الباب العشرون

ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة من علامة اقامة الحق اياك في الشيء ادامته اياك فيه مع حصول النتائج من غير من بساط الحق حسادة الحسنة الاساءة ومن عبر من باب احسان الله لم يصبه اذا اساء تسبق انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار التغيير وصار التعبير كلام يبرز عليه كسوة القلب الذي منه برز من اذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عباراته وجليت اليهم اشاراته ربما برزت الحقائق مكسوة الانوار اذا لم يؤذن لك فيها بالاظهار عبارات تهم اما لفيضان وجد او لقصد هداية مريد فاول حال السالكين والثاني حال ارباب المكنة والمتحققين العبارة قوت لعامة المستمعين وليس لك الا ما اكلت ربما عبر عن المقام من استشرف عليه وربما عبر عنه من وصل اليه وذلك ملبس الاعلى صحب بصيرة لا ينبغي للسالك ان يعبر عن وارداته فان ذلك يحل عليها في قلبه وعينه وجود الصدق فيها مع ربه لا تمدن يدك الى الاخذ من الخلائق الا ان ترى ان المعطي فيهم مولاك فاذا كنت كذلك فخذ ما وافق العلم ربما استحى العالم ان يرفع حاجته الى مولاه اكتفاء بمشيته فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليفته

الباب الحادي والعشرون

اذا ابتلي عليك امران انظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا من علامة

لا يطلق القول في عين الاصل كما يطلق عند العوام

اتباع الهوى المستعبة لاخوانك الحيوانات والتكاسل عن القيام بالواجبات قبل
الطاعة باعيان الاوقات كيلا يفوتك عنها وجود السنين وتضيع عليك الاوقات كي يبقى حجة
الاختيار علم قلة تفويض العباد الى معاملة فاوجب عليهم وجود طاعة فقلم الى بسلاسل
الايجاب يجب ديك من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل اوجب عليك وجود خوف وهو
اوجب عليك الا دخول جنة من استعرب ان يفقده الله من شهوة وان يرزقه وجود غفلة فقد
استعجز القدرة الالهية وكان الله على كل شيء مقتدرا لربما وردت الاظلم عليك يعوقك
قدما من به عليك من لم يعوقك قدم النعم بوجدانها عرفي بوجود فقدانها لا تدهشك واردات
النعم عن القيام بحقوق شكرك فان ذلك مما يحطها وجود قدرتك تمكن حلاوة الهوى من
القلب هو الداء العضال لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف مزعج او شوق مقلق كما لا يذهب
العمى المشترك كذلك لا يجب القلب المشترك العمى المشترك لا يقبله والقلب
المشترك لا يقبل علة **الباب الثاني والعشرون** انوار اذن لرياح الوصول انوار
اذن لرياح الدخول ربما وردت عليك الانوار فوجدت القلب محشيا بصور
الآثار فان رحلت من حيث نزلت فرغ قلبك منها لاغيرها تملاه بالمعارف و
الاسرار لا تستبطئ منه النوال ولكن استبطئ من نفسك وجود الاقبال حقوق في
الاوقات يمكن قضاؤها وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها اذ ما من وقت يرد الا





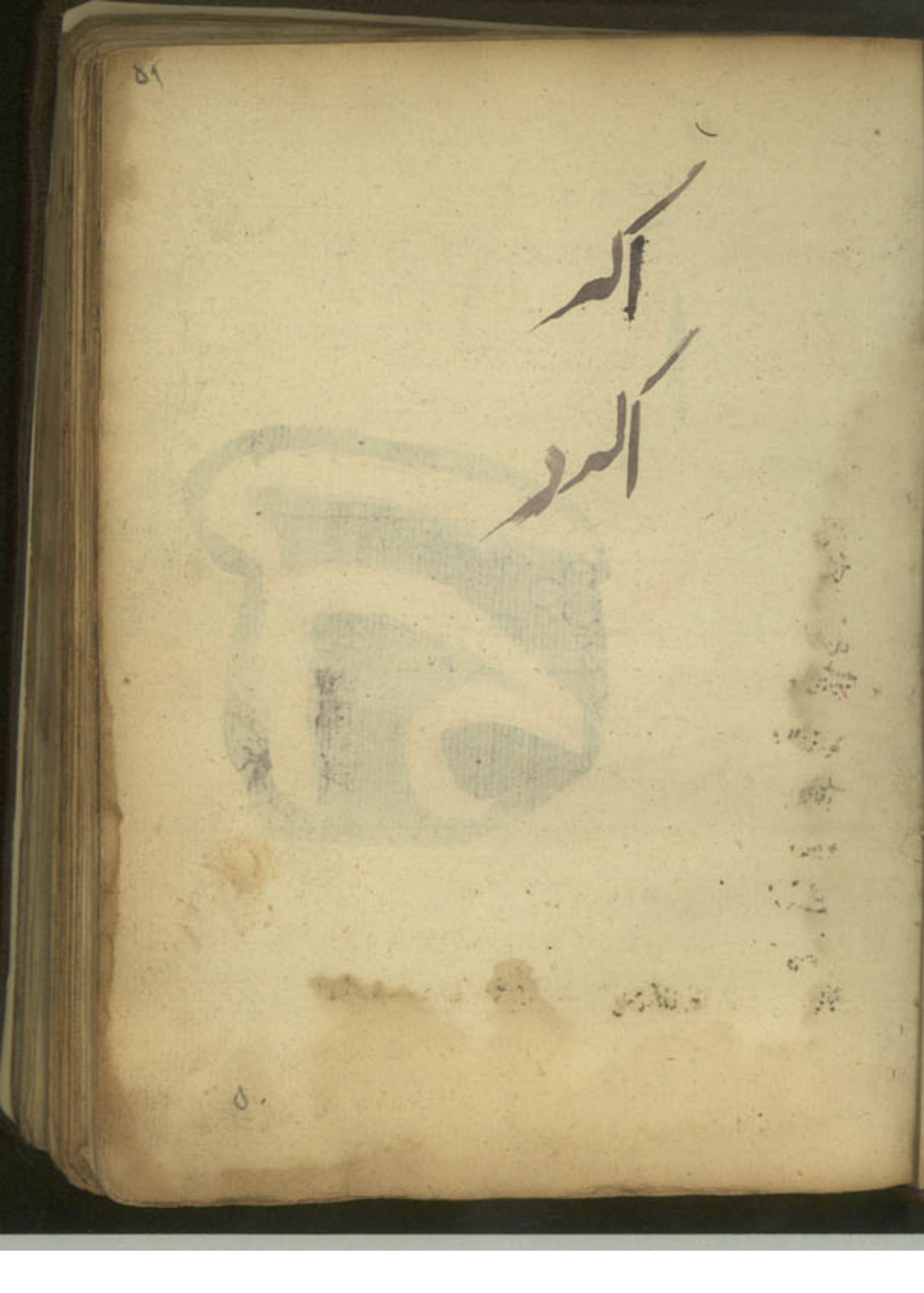

فتم نعمته عليك • رب عمر اسعت اماده وقلت امداده ورب عمر قليلة امداده كثيرة
امداده من بورك له في عمره ادرك في يسير الزمان من فضل الله ما لا يدخل تحت دائرة العبارة
ولا تلحقه الاشارة • فخذ الان في الجد الان اي تفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل
عوائقك ثم لا ترجع اليه • الفكر قسير القلب في ميادين الاغيار والفكرة سراج القلوب
فاذا ذهبت فلا اضاءة له الفكرة فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاول للمريد
الاعتبار والثانية للمريد الشهود والاستبصار

## الباب الثامن والعشرون اما

بعد فتح البدايات تجلى النهايات فان من كانت بدايته كانت اليه نهايته والمشتغل به هو الذي
اجبته وسارع اليه والمشتغل عنه هو المؤثر عليه وان من اليقين ان الله يطلب صدق الطالبين ومن
علم ان الامور بيد الله انجمع بالتوكل عليه والله لا بد لبناء هذا الوجود ان ينهدم دعائم وان تنسب
سرائره فما قام من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى فمتى اشرقت نوره وظهرت بناشيره • فصدوف عن هذا
الدار معرضا • واعرض عنها مولياوم يتخذها وطنا ولا جعلها مسكنا بل امرض الهمة فيها الا الله
وصار فيها مستعينا به اي بالحق في العزوم عليه فما زالة مطيته عزمه لا يقر قرارها دايما سيارها الى
ان اناخت بحضرة القرب وبساط الانس بحل المعاينة والمواجهة والمجالسة والمحادثة
والمشاهدة والمطالعة فصدرت للحضرة معشش قلوبهم اليها يأوون وفيها يسكنون وان
تولوا بأسماء المحبوب وارض الحظوظ فما بالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين فلم يستزلوا الى الخلوق

وفي علامة التعشق
للوارد ان يعسر على العبد
فوائد فمتى عسر فوائد كان ذلك

باظه

سوء الادب ولا للغفلة ولا بالشهوة والمتعة بل دخلوا في دنك بالله ولله ومن الله والى الله

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ فيكون نظري لما حولك وقوتك

اذا ادخلتني واكتسلاي واعتمادي اليك اذا اخرجتني وجعلت لي من لدنك سلطانا نصيرا ينصرني

وينصرك بنصرتي على شهود نفسي ويغنيني عن دايرة حسي **الباب التاسع والعشرون**

ان كانت عين القلب تنظر الى الله واحدة في مدته فالشريعة تقتضي الا تدوس شكر خليقة ولو ان

الناس في ذلك على اقدام ثلاثة منهم من غفلته وتدبيره دايرة حسه واعتماده حضرة حسه فنظر الاحسان

من المخلوقين ولم يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه جلي واما استدادا فشركه خفي وصاحب

حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وفني عن الادب بشهود سبب الايجاد فهذا لعبد مواجهة بالحقيقة

ظاهرة عليه سناها سالك للطريقة وقد استولى عليه مداها غير انه تغلب عليه الاعواد ومطموس الاثار

قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناه على بقاه وغيبته على حضوره واكرامه على شره فلذا

صحوا وغاب فاذا اراد حضورا فاذا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا بقاه يصده عن فنائه

ولا فناه يحجبه عن بقاه يعطي كل ذي حق حقه ويوفي كل ذي حق حقه وقد قال ابو بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه لعايشة رضي الله تعالى عنها لما غلبت براءتها من الافك على لسان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عايشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اشكر الا الله فلما

ابو بكر رضي الله تعالى عنه على الفور والكمال مقام البقاء المقتضي لاثبات الاثر وقد قال الله تعالى

ان اشكر

ان اشكر لي ولوالديك وقال لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة

عن مشاهدها غائبة عن الاثار فلم تشهد الا الله الواحد القهار **الباب الثلاثون** فلما سئل عن

قوله صلوات الله وسلامه عليه وجعلت قرة عيني في الصلوة هل ذلك خاص به ام لغيره منه شرب

ونصيب فاجاب ان قرة العين بالمشهود على قرة المعرفة بالمشهود فان رسول صلوات الله وسلامه عليه

ليس معرفته كمعرفتنا فليس قرة كقرته وانما قلنا قرة عينه في صلوته لمشهوده جلال مشهوده لانه

قد اشار الى ذلك بقوله في الصلوة ولم يقل بالصلوة اذ هو صلوات الله وسلامه عليه لا تقر عينه بغير

ربه فكيف وهو يدل على هذا المقام وامر به من سواه بقوله صلوات الله وسلامه عليه اعبد الله كانك تراه

وعجبا ان تراه وتشهد معه سواه فاذا شهد الا اياه ولكنه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا

يعلمون قال انما قلنا قد تكون قرة العين بالصلاة لانها افضل من الله وبانها قرة عين الله فكيف لا تكون

قرة العين بها وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وعلى

ان الاية قد اوما ت الا يطيب لمن تيسر له الخطاب اذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال فبذلك فليذهلوا فان

فرح بالحق فالهم ليفرحوا بالاحسان والتفضل ولكن انت فرحك بالمتفضل كما قال في الاية الاخرى

قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **الباب الحادي والثلاثون** الناس في ورود المنن على

ثلثة اقسام فرح بالمنن لا من حيث مصدرها ومنشاها ولكن بوجود متعة فيها فهذا من المحاجبين

يصدق عليه قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وفرح بالمنن من حيث انها شهود

وقال الشيخ رضي الله عنه لا تفتقر لا تغتر بالاستدلال مع الحرمان بالنظر فليس بفقير فوده

افيح من نوكود وحسود ولا يزداد بوجده الا مقتا وطرده الى ان

الوسع لا يصلح عنونا لانه قدرة

للعبد عندنا ان عنينا من الاكل

الحرام اذا قنع الكلة مع علمه بقبح

لا يحتاج الى ربح نعم انه لا

يلزم من معرفة الحرام اجتنابه

ولا من معرفة الحلال اكله فلا

يخرج من هذا احد من الاولياء

ولكن الله تعالى جمع بعض اولياءه

حتى تناول للشيخ عليه الرحمة اشتهى

فظن ان صون ان ذكر بجوعه

بجوعه ان يكونوا فاسقين فتشبعوا

وكسفوا وهم مؤمنون

عالمين لا يعلمون

هو اكر مدة موزين

ان صين الشعاع

منه عن ارسلها ونفعه بمن اوصلها بصدق عليه قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون وبرحمته فيك فليفرحوا
خير مما يجمعون وفرح بالله ما شغله من للسن ظاهر متعبها ولا باطن منتهاها بل شغله التظرالى
الله عما سواه والتجئ بالتوكل عليه فلا يشهد الا اياه بصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقد اوصى الى آدم على نبينا عليه الصلوة والسلام قال للصديق بوتين بي فليفرحوا
بذكري فليتمتعوا والله تعالى يجعلنا وجميع اوليائه وبالرضا منه وان لا يجعلنا من الغافلين
وان يسلك بنا مسلك المطيعين بمنه وكرمه امين الباب الثاني والثلاثون اللهي انا الفقير
في غناك فكيف لا اكون فقيرا في فقري اللهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي
اللهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين
بك عن السكون للاعطاء واليأس منك في بلاء اللهي متى ما يليق بلوى ومنك ما يكون بكرك
اللهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود ضعفي فمنعني منها بعد وجود ضعفي
اللهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت المساوي مني فبعدلك
ولك الحجة علي اللهي كيف تكلني وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف
اخيب وانت الحفي بي ها انا اتوسل اليك بفقري وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان
ان يصل اليك ام كيف يخيب آمالي وقد وفدت عليك ام كيف انوجم لك بعقلي وهو سر
منك واليك ام كيف يخيب ظني وقد وفدت عليك ام كيف لا احسن احوالي وبك قامت

اللهي



اللهي ما الطفك بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي
اللهي ما اقربك مني وما ابعدني عنك ما ارأفك بي فما الذي يحجبني عنك
اللهي قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الاطوار مرادك مني ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا
اجهلك في شيء اللهي كلما اخرستني نوائبي انطقني كرمك وكلما ايأستني اوصاف الطفك
منك اللهي من كانت محاسنه مساوئ فكيف لا تكون مساويه مساوئ ومن كانت
حقايقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي اللهي حكمك النافذ ومشيتك
القاهرة لم يدعا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا اللهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها
هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك اللهي انك تعلم وان لم تلهمنا
عنه مني فعلا وجزما فقد دامت محبة وعزما اللهي كيف اعزم وانت القاهر
وكيف لا اعزم وانت الآمر اللهي تردد في الآثار يوجب بعد المزار
فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك اللهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده
مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت
حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك
اللهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا اللهي امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الا

لعله يليق بكرمك

لعله كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك من سوء

الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير **الباب الثالث و**
**الثلاثون الهي** هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك
طلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق
العبودية بين يديك **الهي** علمني من علمك المخزون وصني بستر اسمك المصون
**الهي** حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسالك اهل الجذب **الهي** اغنني
بتدبيرك عن تدبيري واختيارك عن اختياري واوقفني على مراكز اضطراري
**الهي** اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل حلول رمسي يا من استحضر
فاحضرني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسأل فلا تخيبني وفي فضلك ارغب فلا
تحرمني وبجنابك انتسب فلا تبعدني وببابك اقف فلا تطردني **الهي** تقدس رضاك
ان تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع
منك فكيف لا تكون غنيا عني **الهي** ان امرك القضاء والقدر غلبني وان الهوى بوثاق
الشهوة اسرني فكن انت الناصر لي حتى تنصرني وتنصرني واغنني بفضلك حتى
استغني بك عن طلبي انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك وانت الذي ازلت
الاغيار عن قلوب احبائك حتى لا يحبوا سواك ولم يلجوا الى غيرك انت المونس



لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم ماذا
وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد
خسر من بغى عنك متحولا كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان و
كيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان يا من ازال احتجاب حلاوة
عرفانه فقاموا بين يديه متملقين ويا من البسهم ولايته ملابس هيبته فقاموا
بين يديه بعزته مستغرقين انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت البادئ بالاحسان
من قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت الوهاب
ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين **الهي** اطلبني برحمتك حتى اصل اليك واجذبني
بمنتك حتى اقبل اليك **الهي** ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك كما ان خوفي
لا يزايلني وان اطعتك فرد فضائل العوالم اليك وفرائد فضائل علمي بكرمك
عليك **الهي** كيف اخيبك وانت املي ام كيف اهان وعليك توكلي **الهي** كيف استعز
وانت الذلال اركز تني ام كيف لا استعز واليك نسبتني **الهي** كيف لا افتقر وانت الذي
في الفقر اقمتني ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني انت الذي لا اله غيرك
تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ وانت الذي تعرفت الى كل شئ فرأيتك ظاهرا
في كل شئ فانت الظاهر لكل شئ يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش

غيبا في رحمانيته كما احتجبت العوالم غيبا في عرشه محقت الاثار بالاقدار ومحوت
الاغيار بمحيطات الانوار يا من احتجب في سرادقات عزه عن ان تدركه الابصار
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى وانت
الظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر تم تم تم
وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب
العالمين

نسخه بجلاله وجماله

... الشيخ الاكبر

اخذ علينا العهود ان ندعو لاخواننا بظهر الغيب في كل وقت رجونا فيه الاجابة كاوقات الاذكار وبين الاذان
والاقامة وكل وقت وجدنا فيه قلوبنا حاضرة وذلك لان الاخوان كلهم يحسنون الينا بالغيب فان
ذلك واجب علينا واذا دعونا فليكن ذلك من غير تعيين اسمائهم فان الله يعلمهم ويعلم احوالهم وما يستحق
كل واحد فاننا عاجزون عن استقصائهم بالذكر ويكفي ... على خواطرنا ... امداد ...
على ... عباده وهم لا يشعرون فان ... كثيرا ما ينزل على ... الاسرار ... على الاحوال ...
على ... الجرد ... على ... الجامع لجميع ذلك كما هو معروف لعارفينا ... ولكن اكثر
دعائنا ... لاخواننا باللطف وكلمة اللطف واخواته كالمعين والمساعد والمغيث ونحو ذلك فانه
سمعت شيخنا يقول ان الاسماء الالهية قد تستدرجهم حضرة الحق الى العيوب لتنفذ سلطان الحق الذي حكمه
فيهم ... سلطان الاسم الالهي الذي ... اللطيف وقد ... باب الدعاء اللطيف الذي
باب الرحمة ... في الارض ... العامة ... الاسلام وهذا ... الذي ...
في هذا الزمان لكثرة احوالنا الردية والمعاصي ... فنسأل الله العافية ... الشعراني

اخذ علينا العهود اذا فتح الله علينا وخاطبتنا الحيوانات والجمادات ان نقدم العمل باباحة الشرع على الخطاب
بناء فقد وقع ان بعضهم دخل زاوية سيدي الشيخ اسماعيل الانبابي بمصر ومعه هادية من الجبن فخاطبه
فقول يا سيدي اسماعيل احتج من الذبح فامر بها فذبحت فقال وقال دخل فيها ابليس وقد حكى
عن ابي العباس المرسي انه احتج السمتجي فقال الحجر بالله لا تستنج بي فتركه ثم اخذ ثانيا فقال له
ثم مثل ذلك وقال الحجر الله امرني ان اطهر بك وهو خير لك فسكن الحجر فقدم شرع الله على نطق الحجر ...

واعلم ان كلام الجمادات يقع للسالك اول سلوكه فاذا شهد الوجود كله حيا ناطقا وقد سمعت نطق
كل شيء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة من صلوة المغرب الى الثلث الاخير من الليل فكان عقلي يذهب فقد
... الله ... وحجب عني الاصوات وابقى على العلم بذلك وانه على كل شيء ... من عهود الشرع الاحمدية

قال سيدي افضل الدين ... مرة غائطا حتى فعلت أف فقال لي الغائط تقول لي أف
الا انت فانا كنت طيبا طاهرا قبل ان اخالطك فلما خالطتك صرت منتنا نجسا في ليلة واحدة ولولا
وضعني ... انا ... الف عام لم اكن نجسا فانت النجس ... فاعلم ذلك ... (والله اعلم)

اخذ علينا العهود ان نلجأ بالاستعانة عند حلول البلاء ونسأل الله الاقالة ولا
نتجلد ولا نتصبر كما فعله بعضهم فان ذلك كالمقاومة للقهر الالهي وربما زاد المرض
والالم علينا حتى يفنى تصبرنا فنسأل الله ... افتقارا الى الله واظهار العجز واظهار التألم
فرصة البرغوث اولى ولو كان اقوى من ذلك فانه تعالى يحب من عباده اظهار الضعف
وكثرة سؤال العفو والعافية وتقول الملائكة للعبد اذا تصبر ولم يظهر ... انت فرعون
وكذلك اعوان الولاة يقولون لمن صبر في جريمته ... ولم يصح ... يطلقوه
فاعلم ذلك
عهود الشعراني

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي ۞ وانلنا حقائق الاشياء كما هي
فاقه في الاوامر والنواهي ۞ واصرف قلبي عن رؤية الطيالسة الغبراء الباهي
واعصمني عن بسوء الادب واركاب المناهي ۞ والصلوة والسلام على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين ۞ اما بعد فهذه رسالة في
بيان اداب المشيخة والمريدين والطالبين وشرائطها فينبغي للطالب
اهتماما ان يعلم الآداب اولا ثم يختار الخلوة وصحبة الشيخ كما جاء في المواهب
اللدنية ان اسرافيل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الآداب في ايام
فترة الوحي قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فلابد للشيخ والمربي
من مراعاة الادب كما قال الله تعالى لداود واذا رايت طالبا فكن له خادما وقيل
التصوف كله ادب فرعاية الادب على الطالب الصادق فرض ومن لم يراع الادب
لا يصل الى المقصود ولو كان من امور الدنيا لا يحصل مراده بترك الادب
فصل في آداب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ينبغي للطالب ان يكون صادقا
في طلبه ومخلصا في عبادته وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وفي طلبه وعبادته لا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يطلب شيئا من غيره و



ولا يستعين من غيره حتى الملح والماء قال ابو ذر رضي الله عنه دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسوبشرط علي ان لا اسئل الناس شيئا قلت نعم قال ولو سوطك ان سقط
منك حتى تنزل اليه فتاخذه ولا ترغب ولا تميل الى شيء سوى الله تعالى ولا تحزن من فوت
شيء لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ونقل في الروضة الغرنوسية
حكي ان اربعين رجلا بعزم تحصيل العلوم المتداولة خرجوا لطلب الحق ووجدانه ومعرفته
وتعاهدوا بينهم قبل الوصول الى الله تعالى لا نتوجه الى شيء ولا نرغب ولا نلتفت الى الآخر
فلما وصلوا الى البحر استقبلهم الخضر عليه السلام فسلم عليهم وقال انا الخضر فحصل لهم
الفرح والانبساط وشكروا الله تعالى وقالوا هذا سفر مبارك فهتف بهم هاتف باكرا بورك
نسيتم العهد فحصل لهم الندم والخجل فسجدوا لله استحيا فمات كلهم الا رجلا واحدا
فرفع راسه فقال يا الله انا ما كنت منهم فالهمه الله تعالى ان يا تيل ومرج آخر فاخبره ويقال
فبعد ثلثة ايام جاء ابراهيم بن الادهم فراى ناسا كثيرا ميتين الا واحدا فجاء ابراهيم عنده
فساله فحدثه بالحكاية ومات فدفنه ابراهيم بن الادهم فبعده ما انس بانس ولا بدار ولا
يار فاعلم ايها الطالب لا ترض ولا تقنع بشيء دون الحق لان من رضي من الدنيا بالدنيا فهو
ملعون ومن رضي من العلم بالعلم فهو مفتون ومن رضي من الزهد بالزهد فهو محجوب ومن رضي
من الحق بشيء مما دون الحق كائنا ما كان فهو طاغ فاحذر فالحذر عن سوى الله فاطلب من

وراثهم كما جاء في الاية الكريمة ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
اما طلب الشيخ فهو عين طلبه تعالى ابتغوا اليه الوسيلة التوفيق ثم الطريق من لا شيخ له فشيخه الشيطان
لكن لا ينبغي ان تعتقد ان الشيخ معصود ومطلوب فالشيخ كالكعبة يسجدون اليها فالسجدة
لله فكذلك الشيخ فاذا حصل لاحد طلب المعرفة والوصول اليها وهاج العشق واحرق
بنار الفواق وحصل له الاضطراب والقلق فيتوب توبة نصوحا مع الاركان والشرائط
مع اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يتوجه الى مسائل الرخصة ثم يطلب شيخا كاملا مكملا
فاذا وجد الشيخ بهجبه ويخدمه بالادب لان خاصية الاشياء حق وخاصية سوء الادب ان تزول
البركة ويميل النور بالظلمة فانه يرجع اليه الضرر فتغير طبع الشيخ اولم يتغير كما نقل كان ابو
يوسف رحمه الله يتوضأ فمر ابو حنيفة عليه الرحمة امام زفر وما قام له وما عظمه لاجل ذلك كانت روايته
ضعيفة والا فقد كان من اجلة اصحابه باعتبار العلم والتعاهر فان الادب مطلوب
جميع الخلق الا على حسب مقاماتهم ومراتبهم وفي طريقة السادة الاعظم تطهير القلب من
مطالعة الغير والسوى وتطهير البدن من الحرام والمكروهات قال ابو يزيد البسطامي
قدس الله سره العزيز اذا ذكرت الدنيا توضأت واذا ذكرت الاخرة اغتسلت واذا حصلت
طهارة البدن والقلب يتجلى الله تعالى بتجلي خاص فيتيسر السلوك وتحصل الاحوال والمقامات
فتحمل الاعمال بامتثال امره او تعظيم امره واستعظام امر المغفلة بطلب الاجرة ولا يطلب





ولا يخاف الا منه كما قال سهل بن عبد الله كنت في البادية فرايت رجلا مخصرا لخلق في عنقه فلما لم
اجئ اتاني انسي فقبض فتني قال امؤمن انت ام كافر فقلت بل مؤمن قال
اسكت المؤمن لا يخاف من غير الله تعالى فخطاب غير الذات الاحدية يكون حجابا وبعدا فالكشف
والكرامات اسباب الغرور واحمال المكر وكيد الشيطان ولا تنظر الى صاحب الكشف والكرامات
بنظر التحقير لان كرامات الاولياء حق والايمان به واجب فان وجدت الشيخ الكامل المكمل فعوض
الامر كله اليه واترك الصلوات الذوابر والصيام النوافل والورد والاوراد كلها الا ما امر به الشيخ
وقد اخذ العلم من افواه الرجال وذكر في نفحات الانس كان الشيخ شمس الدين التفتي رجلا
صالحا يزكو الله تعالى على الدوام وما لقنه شيخ فراى ذكره في الواقعة كانه صور بصورة النور
وخرج من فمه ودخل في الارض وبعد الافاقة تامل وقال لنفسه ما اراى فيه الخير لان الله تعالى قال
اليه يصعد الكلم الطيب فهذا خلاف فلك عسى ان يكون من عدم تلقين الشيخ المكمل فاخذ الذكر
عن بعض خلفاء رعذبهان البقلي فراى تلك الليلة في الواقعة ذكره كانه صور بصورة النور
ويصعد الى السماء ويخرقها وقال ابو علي الدقاق رحمه الله شجرتنبت في الصحراء بلا تربية
احمر لا يثمر وان اثمر لا تكون له لذة فاخذت هذا لتطريقة من النصر اباذي وقال شيخنا
خواجه محمد البابا السماسي قدس سره ان طريقة الاويسية حق ووصل اناس كثيرة الى الله تعالى بالتربية
الروحانية كابي يزيد البسطامي كان في تربية روحانية الامام جعفر الصادق وعند الجمهور

تحقق ولادة ابي يزيد بعد موت الامام جعفر الصادق وابو حسن الخرقاني وجد التربية من
روحانية ابي يزيد قال شيخنا خواجه محمد پارسا قدس الله اسراره الاحنيه الشيخ الظاهر
باوّل تعليم وتلقينه بلا رخصة الشيخ للكمل لا يكون فيه بركة ولا خير فعزمت الى سمرقند
في قرية امكنك عند ملا خواجكي الكنكي فاعلمني الطريقة النقشبندية واجازني وهو من
ملا درويش محمد وهو من ملا محمد الزاهد وهو من خواجه عبيد الله الاحرار وهو من
الشيخ يعقوب الچرخي وهو من خواجه بهاء الدين النقشبند وهو من امير سيد كلال
وهو من خواجه محمد بابا السماسي وهو من خواجه علي الرامتني وهو من خواجه محمود الانجير
فغنوي وهو من خواجه عارف الريوكري وهو من خواجه عبد الخالق الغجدواني وهو
من الشيخ يوسف الهمداني وهو من ابي علي الفارمدي وهو من ابي القاسم الكركاني
وله نسبتان في طريق الباطن احديهما الى الشيخ عوّان المغربي وهو من ابي علي الكاتب
وهو من ابي علي الروزباري وهو من جنيد البغدادي وهو من سري بن المغلس السقطي و
هو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من حسن البصري
وهو من اسد الله الغالب علي بن ابي طالب رضي الله عنه والنسبة الثانية لابي الكاتم الكركاني
هكذا هو من ابي الحسن الخرقاني وهو من ابي يزيد البسطامي وقد سمعنا المحققين ان ولادة
ابي حسن الخرقاني بعد موت ابي يزيد البسطامي بزمان طويل وكانت تربيته من روحانية

وهو خواجه علاء الدين العطار

وينصل



وتتصل خرقة ابي يزيد البسطامي بثلاث وسايط ابو يزيد البسطامي من الامام جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه وهو من الامام القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو جد الامام جعفر
الصادق من جهة امه وهو من سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو مع وجود شرف صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم له اخذ الخرقة الولاية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو من خاتم الانبياء والرسل
محمد صلى الله عليه وسلم والنسبة الاخرى للامام جعفر الصادق من ابيه وهو امام محمد باقر وهو من ابيه
الامام زين العابدين علي وهو من ابيه الامام الحسين رضي الله عنهم وهو من ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو من خاتم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم
هذا رواه في قوت القلوب ومشايخ الطريق يسمون هذا الطريق سلسلة الذهب لشرافة

فصل في معرفة الشيخ والولي الولي هو الذي يكون عارفا بالله وبصفاته قولا وتحقيقا
ذوقا ووجدانا لا استدلالا كالمتكلمين والحكماء والصوفية البطالين العاكفين بوجوده
الوجود بالتقدير لا بالحال والوجدان ويكون ظاهرا ومتورعا ومتقيا وعابدا لله ويكون
على موافقة الكتاب والسنة ويكون مجتنبا عن الحرام والمكروهات والشبهات ولا يكون تابعا للهوى
والنفس ونهى النفس عن الهوى ويكون منصرفا عما سوى الله تعالى وظهور الكرامات قبل
قوة تمامه ليس بشرطه وانصراف القلب عما سوى الله تعالى وعدم تعلقه بما سواه ان لا تفرحوا
بما اتيكم ولا تاسوا على ما فاتكم شرط كما قال ارسل سلطان الوهاوي الشيخ نظام الدين

مبلغا كثيرا من المال فجاء الخادم واخبره فقال الشيخ للحاله في الخادم يوما آخر فقال يا شيخ سرق
الستر وجميع ما جاء من السلطان ومعه شيء آخر فقال الشيخ للحاله فقار واحد من العلماء
في المجلس يا شيخ ما ورد الحديث على فقدان النخوة فقال الشيخ يا ايها المؤمنون لما اتى هذا
الفتوح توجهت الى قلبي فما وجدت مقدار حبة خردل سرورا فحمدت الله تعالى اشد الحمد عن
تلف المال فتوجهت فما وجدت مقدار حبة خردل تغيرا من فقدانه فحمدت الله تعالى وشكرته لا
لاتيانه ولا لفقدانه فعلامة عدم التعلق مع الاشياء والشيخوخة والجاه ان فقد شيء
منها او اخذ احد من ماله بلا اذنه لا يتغير باطنه او ترك مريده او ذهب الى شيخ آخر
كان اقوى منه حالا ومقاما فلا يتغير باطنه وان اذاه احد فلا يتوجه الى انتقامه ولا يتغير
بحسن الى من اساء اليه ومن يريد ان يعرف الولي بالتحقيق فينبغي ان يجلس على مقابلة الشيخ
فان حصل له الجمعية وزال عنه التفرقة او نقص بعضها فولايته وان لم يحصل له التغير فينبغي
ان يدخل وقت سكوت الشيخ ويجلس مقابله فينوجه الى الباطن فان نقص شيء من الخواطر
والوساوس فيعرف انه ولي وكذا من علامته ان لا يرغب في مفارقة مجلسه بل يحب ان يجلس
ويؤانسه وان لم يكن يرجح جهة المحبة والمؤانسة قال خواجه علي الرامتني قدس الله سره العزيز
بالعجمية باهركه نشتي ونشريح دلست وزتونه رمين تحت آب وكلت
زنهار كزآن قوم هراسان مي باش ورنه نكند روح عزيزان بجلست





معناه اذا احببت شيئا احرز وما انعدم منك شيء من البشرية فاجتنب صحبته والا فلا يعفو عنك
المشايخ فالشيخ هو الذي بقوة تصرفه ترتفع الظلمات البشرية عن قلب المريد وتثبت انوار الجلال
الالهي فبسببه يحصل للمريد طلب الذات الاحدية فتحول القلب عن طلب الادنى الى طلب الاقصى
على الشيخ وترك الدنيا وكسرها على المريد وانصراف الرغبة عنها على الشيخ ايضا وقيل الشيخ
يحيي وجيبتا اي يميت الهوى والنفس البشرية ويحيي القلب بذكر الله او بشهوده تعالى وتقدس
وقيل الشيخ هو الذي يكون الارض كلها في نظره كالتسمية على ظفره فينبغي للشيخ ان لا يامر المريد
الا بالعمل الفرضية الذي يكون في الكتاب والسنة او ثبت بالاجماع والعلماء من الائمة المجتهدين
حتى يحصل لهم المحبة الى الذات الاحدية لانه بلا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفتح الله تعالى باب
محبة الذات ابدا كما جاء في الآية الكريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فلا يكون مقام اكبر واعظم من هذا اللهم متع الطالبين بما من انفاسهم الشريفة
ونور قلوبهم بانوار بركاتهم المنيفة فاعلم كما يكون رعاية الادب على المريدين
لازما كذلك ايضا ادب المريد على الشيخ لازم فادب الشيخ على المريد ان يكون في الارادة صادقا
ويكون كالميت في الغسال وادب المريد على الشيخ ان لا يتغافل عن حاله وان لا يسامحه
في النصيحة والترغيب والترهيب ممن فرغت من بعض علامة الولاية والشيخوخة
اذكر بعض شرائط الشيخ والمريد وآداب الشيخ مع المريدين واداب المريدين مع الشيخ

عما يكون ضروريا في السلوك ولا بد منه والا فتفصيلها لا يحتمل هذه الرسالة المختصرة ان شاء
الله تعالى **فصل** في شرائط المشيخة وهي احد عشر شرطا **منها** ان لا يجلس في مجلس مسند الا
الارشاد والتربية الا ان يكون مجازا ومربيا ومامورا عن شيخ متكامل يكون مامورا من اللدن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعتقد اجازة الشيخ تبركا وتفؤلا ويكون منتظر الامر الله
تعالى ورسوله الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ان الشيخ عثمان الحيري بعد اجازة شيخه دخل البادية يعبد الله
تعالى وحمل امر الشيخ على الاستحباب والتبرك والتفؤل احيح امره الله تعالى بالهداية للخلق جاز له
دم مجلس مقام المشيخة وهكذا في نفحات الانس قال السري السقطي للجنيد تحدث وتكلم
على الناس وقال لجنيد كنت متهما نفسي وما رايتها مستحقا لهداية الخلق فحملت امر الشيخ على
التبرك والتفؤل فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي تكلم على الناس فانتبهت
واتيت السري فقلت عنده ما رايت فقال السري ما صدقت كلامي حتى قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشيخي الشيخ الله بخش بعد الرخصة من الشيخ اختار الخلوة الى اثنى عشرة
سنة ما راى انسانا ابدا ثم بعدها خرج وجلس في مسند المشيخة **ومنها** ان يجوز
الشيخوخية والمبايعة والارشاد الا ان يكون حضوره على الدوام واشتغال الظاهر لا
يمنع حضوره وحضوره لا يمنع اشتغال الظاهر فيكون ابو الوقت فيجوز الاقتداء به ويعود
من البالغين ومن يجلس في مقام الارشاد قبل البقاء بعد الفناء يخشى عليه الكفر **ومنها** ينبغي





للشيخ ان يمنع المريدين من فعل المكروهات الشرعية والطريقية بالاشارة والتصريح
وان لم يمنع فلم يؤد حق مقام المشيخة مقام عظيم لتطهير الوان المريد وخبث صفاته
المذمومة تكافيل ومثله مكتل امام عاشر لرعيته وفي الآخرة مسئول محتسب وموآخذ به **ومنها**
ينبغي للشيخ سياسة افراس المريد وحركاته على قدر صدقه وفي جميع افعاله ويضيق
عليه ولا يسامحه ويامره بالفرعية لان الرخصة للعوام وهم اكثفوا بجر دلا
يمان الرسمي اما من طلب الحقيقة فينبغي له التجاوز من مرتبة العوام باصحال المشاقات
وشوائب الرياضات والمجاهدات لحصول نيل المرادات لان الرياضات والمجاهدات
والاعمال بالفرعية اسباب الوصول والاعمال بمسائل الرخصة يحجب بها النور وقال
ابو مدين ما للمريد والرخصة **ومنها** ينبغي للشيخ ان يجلس في مجالسة المريد
بالعظمة والهيبة والوقار والتسكينة وينبغي للشيخ ان لا ياكل الطعام عند
المريدين ويظهر عندهم بكمال التنزيه والتقديس والا فيرغب المريدون في الطعام
الذين ويتركون الرياضة وفيه ضررهم وللشيخ ترك الرياضة عبادة لان حفظه
صدرت حقوقه وهو يؤدي حق النفس كما يؤدي حق الغير والتروح بالذكر والشهود
**ومنها** لا يرخص المريدين ان يصحبوا مع شيخ آخر ويمنع من مصاحبة مريد ايضا
لانه يمكن ان يكون هوى هذا المريد مخالفا لهوى ذلك المريد ولا بد للشيخ ان

يامر المريد بما يكون مخالفا لهواه فاذا تصادم الحادث معهم فوجد هواه موافقا لهواه
فلا يدان يرجع الى الشيخ ثانيا وهذا الميل عند الصوفية ارتداد وان كان ذلك الشيخ صاحب التحقيق
لا بد ان يامر بما يكون خلاف هواه كما امره الشيخ الاول فيميل الى الشيخ الاول ولا
يقبله وان رجع الى الثاني هو كذلك لا يقبله فيكون مذبذبا بين هؤلاء فيهلكه الشيطان
باي داء شاء لان رجوعه كان بلا موجب فما كان صادقا فلا يدان يهلكه الشيطان فيذهب
مع الذاهبين الى سجين الطبيعة والجهالة نعوذ بالله تعالى من هذه القطيعة والخذلان

ومنها ينبغي للشيخ اولا ان يتفرس بفراسته في رغبة المريد الى العزوبة لان اكثر آفة
المريد من قبل العزوبة لان اكثرهم عبيد البطن ويصرفون همتهم الى الاكل والشرب فعلى جهة
هكذا ان يجلسهم في الخلوة التجريد ولا يكون عنده احد ويرغبه الى التوكل ويمده بهمته ويقول
عنده ان قدر الله تعالى رزقك يوصل اليك بلا سعي وتعب فاترك الكسب والاهتمام وكن
متوجها الى الله تعالى حتى يحصل له اليقين والتوكل كما نقل كان امرأة عندها ولد الاخ صغيرا
فتربيته كانت هكذا تضع الطعام عند الطاقة فاذا طلب الطعام تقول اذهب عند الطاقة
واطلب الطعام من الله تعالى يعطيك وكانت تفعل هكذا زمانا طويلا وسنين كثيرة فيوما
ما نسيت هذا العمل وذهبت الى بيت آخر فلما تذكرت قالت نسيت ذلك العمل والولد جائع
فلما جاءت سألت الولد انت جائع قال لا بل اكلت الطعام قالت من اين قال اعطاني الله





تعالى كل يوم دينارين رزقه هكذا حتى مات ولهذا قيل رزق العوام في اليمين ورزق
الخواص في اليقين ومنها ينبغي للشيخ اذا علم من حال المريد انه حصل له حال او مقام
فوق حاله ولا يقدر على تربيته فيرخص له ان يذهب الى شيخ آخر كما ذكر في مقامات النقشبندية
قال الخواجه نقشبند لما تم سلوكي قال شيخي بابا السماسي اعد الدين استعد ادر وحك ارفع انا ما اقدر على
عالم بيتاع اذهب ودر في البلاد ان تجد شيخا فاخدمه حتى يملأ انا استعدادك و
الى ذكر في احياء علوم الدين لما حصر التربية والمريد ابو تراب النخشبي قال يا غلام اذهب عندابي
يزيد البسطامي قال الغلام ليس لي حاجة بابي يزيد قال لم قال الغلام انا ارى الله جهرة فقال
الشيخ ان رأيت الله سبعين مرة فاحسن منها ان ترى ابا يزيد مرة واحدة القصه

ومنها ينبغي ان يكون عالما بآفات السلوك ان وقع لاحد عقدة او وقفة او حجبة
فيخرجه من هذه بقوة تصرفه حتى لا يهلك المريد فالدنيا عليه وينبغي للمريد ان يعوض
جميع الواقعات والمكاشفات والشبهات عند الشيخ والا فلا يحصل له الترقي من استوى
يوماه فهو مغبون ولا يخطر بباله ان الشيخ مطلع على احوالي لان الاطلاع والكشف
ليسا من شرط المشيخة وان كان الشيخ صاحب الكشف فلا يكون كاشفا على الدوام ومنها
ينبغي للشيخ ان يترك المحي للطلبة والمصاحبة مع المريدين الا وقت الذكر بالخلوة ووقت
عوض الحال لان من كثرة الاختلاط والمصاحبة والمجالسة تزول هيبة الشيخ ووقاره

من قلب المريد وينزع به الثقة ويجازى المعرض ولا يرخص لاحد ان يدخل خلوة
بلا اذنه وبعد الرخصة ينزل من مقامه كلموا الناس على قدر عقولهم او قدر حالهم وفهمهم
وادراكهم **ومنها** ينبغي للشيخ ان يميل الى الاريب المريد فيحبه ويرغبه عنده ولو كان محتاجا
والافع باطن المريد يقع التهاون وهو يصير سببا لبعد الفيض بل يصرف ارغبته عن اريد جميع
الناس ولا يسأل شيئا من احد لنفسه وبعض المشايخ يجوزون السؤال لغيره لان الشيخ لا
يأكل شيئ باتباع الهوى والحرص بل لاداء حقوق المريد لا يفهم فيزيد حرصه و يترك الرياضة
والمجاهدة **فصل** في شرائط المريدين وهي احدى عشرة شرطا **فمنها** ينبغي للمريد ان
يحفظ الخواطر من الخير والشر كلها حتى يعالجه الشيخ فان الشيخ كالطبيب فاذا حصل له الاطلاع على احوال
المريد يتوجه الى اصلاحه ودفعها امراض **ومنها** ان لا يعترض في القلب على افعال الشيخ ان لم يعرف
وجهه ولم يقدر على ادبه فيظن ان قصة موسى والخضر عليهما السلام لان الاعتراض اقبح من كل
قبيح والمعترض لا يكون معذورا فالجاهل الذي يبتلى من الاعتراض ليس له علاج ورضه صعب
وبالخاصة يسد مجاري الفيض فعليك ايتها الطالب ان تجتنب من هذه الرذائل العضال و
**منها** ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه فلا يترك الطلب بسبب المحن والشدائد والملاحة
وفي ارادة الشيخ ايضا يكون صادقا ومحبا لا يكون احد عنده احب من شيخه حتى نفسه وهو يحب لا يكمل ايمان
المرء حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده ويعلم انه لا يحصل مقصوده ومطلوبه الا من هذا الشيخ

فيخدمه

والظاهر ان الشيخ عشرة شرائطه



فيخدمه بالجوارح والمال ويحذر ان يخطر شيئ ببالة وقت بذل شيئ من
ماله حكي في مقامات النقشبند كان رجل تاجر مريدا له فدعاه للضيافة فلما حضر الطعام
لم يأكله قال صاحب الطعام بالعجز والانكسار يا خواجه مالي حلال وليس فيه شبهة نزعته
فقال نعم لكن خطر وقت الطبخ ببالي امر فتلك سخن من التجار في مرة واحدة نصرفه هذا
المقدار فلا يجوز اكله فاذا وقع الكره في امر من الامور وجب تركه عند القوم ولهذا
اوجبوا السؤال حراما لان المعطي يعطي باكره **ومنها** لا ينبغي للمريد ان يقتدي بجميع
افعال الشيخ الا ان يامره او يكون من التي الرواتب لان الشيخ يعمل بعض الاعمال
بحسب مقامه وحاله وذلك العمل على المريد يكون صما كما ذكر الشيخ مظهر الدين في خير المجالس
ان شيخا ذهب بعض الايام ومعه مريد ورأى الشيخ امرأة تبول فنظر الى فرجها و
مريده كذلك نظر الى فرجها فقال رأيت فرجها اي شيئ قال بتقليدكم فلما وصل الشيخ
الى دكان القين اخذ حديدة محماة ووضعها على عينيه والمريد ما وضعها على عينيه
فقال للمريد ما منعك ان تقتدي بما توجهت الى فرجها تفكرت انه من هذا الطريق
خرج الانبياء وكل الاصفياء وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانا خرجت ايضا منها
كان لسبب سعادتهم وما كان لسبب شقاوتي فكنت محتاجا في ذاته وصفاته وعلى قدرته
وحكمته وما وجدت لسبب شقاوتي **ومنها** ينبغي للمريد الا يتوقف في امر الشيخ بل

بالبداية بالبداية فلا وبالله بصوفية وعقيدة وارادته ويفتح له باب ادراك الاشارات ويعطيه
فهم دقائق المقامات لان الشيخ لا يلهم المريد شيئا الا بالهام الله تعالى او بفراسته وان كان ذلك الامر
يخالف ظاهر الشرع وقال الشيخ نصر الدين وخير المجالس ما كان مع مريد غلب عليه الشهوة حتى وصل
الى التوقان فعرض حاله على الشيخ فقال اذهب عن بنات الهوى وارفع شهوتك فاقبل
قبل وصبر اياما ثم التمس ملاقاة فقال الشيخ مثل الاول حتى التمس اربع مرات فلم ياذن له بالنكاح
ثم نكح امرأة بلا رخصة وحصل منها اربع بنات كلهن جلسن في الدكان للغزل القبيح
هذه فراسة الشيخ وقال شيخ الشيخ الله بخش سمعت من شيخي الشيخ مبارك قال كنت في مجلس
السيد علي الجويوري حاضرا اذ جاء رجل فاضل ماهر بجميع العلوم كلها متورعا
متقيا متشرعا فقال عند السيد على اتيت لطلب الله تعالى ومعرفته قال السيد قبلتك فاعطاه
الدراهم وامره بشرب الخمر فذلك الرجل بلا توقف ولا تحقيق توجه الى شرب الخمر فشربه
ستة اشهر او اكثر منها فتاب فقال الشيخ انا اتوب مثل ذلك من الامر الشنيع
فقال السيد على مقدار هذه الايام وهذا العقد من الخمر كان في القضاء المبرم ان يشربه
في آخر الوقت يعني الموت فسألت الله تعالى حتى بدل التقدير فقال هكذا حق المريد
على الشيخ والا فالاحوال والمقام لا يظهر منه وان كان في استعداده ومنها ينبغي للمريد
ان ما لقنه الشيخ من الذكر او التوجه او المراقبة يعمل به ولا ينظر الى شيء ويترك جميع الاوراد

للشيخ



للمريد

لان الشيخ يعرف استعداده بفراسته وتلقينه موافق لاستعداده وقابليته لان فراسته
من النور الالهي وهو حجة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها ينبغي ان يرى
نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يثبت على احد حقه وكذلك لا يثبت حقا لنفسه
حتى يتوجه الى اداء وتحصيل التوفية بل يعتقد ان هذا السعاية وقبة انا او شيخي والله ولا غير
ويذكر الله تعالى حتى يرفع من بصيرته الظاهرة كلها ويقول بلسان الحال الا وجهه وحيطه
الذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ونقل عن اسمعيل الاناء
رحمه الله تعالى بعد تلقين الذكر ينبغي للمريد ويقول وقع بيني وبينك اخوة الطريق فاقبل
مني فيقول واحدة اعتبر هذه الدنيا قبة تزول وفنيها انا والله تعالى واذكر الله تعالى حتى ينقلب الذكر ويتجلى الله تعالى بالتجلي الاقصوى فيفنى في كل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والا
كرام فلا يكون ولا غير الا هو الواحد القهار ومنها ينبغي ان يعتقد في الشيخ
ينبغي للمريد ان لا يخون امرا من امور الشيخ ويحترم امره ويعظم شيخه باقصى الوجوه
ويبالغ في عمارة القلب بالذكر الذي لقنه الشيخ ويكون ساعيا في ان لا يخطر خاطر في
قلبه غير الله ان كان او شرا وان خطر خاطر بمقتضى البشرية فينفيه بذكر الله تعالى فان لم
ينتف فليتم عند الشيخ ولا يخفي الخواطر من الشيخ جيدا كان او رديا ولا يكون خائفا لان
وقوع الغفلة عند الصوفية كفر خفي وذكر الغير شرك ظاهر فحقيقة الذكر طرد الغفلة

ومنها ينبغي للطالب الصادق ان لا يكون مراده شيئا من الدنيا والآخرة الا الله ان الا حبة وان كان له مراد في شيء من الاشياء او يكون مراده الحلال والحرام فهو طالب الدنيا لا طالب المولى جل وعلا ومن يطلب الفناء والبقاء والاحوال فهو طالب الكمال لعمر اصعابه لنفسه او حاله فينبغي للمريد ان يكون مثل الميت بين يدي الغسال يقلبه كيف شاء او في المكالمة لا يرد كلام الشيخ وان لم يكن الحق مع الشيخ ويعتقد ان خطاء الشيخ اقوى من صوابه ولا ينصح للشيخ بشيء ان لم يسأل كما قال الشيخ نظام الدين الدهلوي كان لشيخ كبير شكر بمدرس المنارة وكان ذلك الكتاب غلطا وخطأ لا يقرأ والشيخ يتكلف لقراءته العبارة ويحصل له المحنة والمشقة قلت هذا الكتاب غلط جدا ان تامر في الطلبة ان يأتوا بنسخة فان كتابه صحيح وخطه مليح يقرأ فقال الشيخ المشايخ لا يعودون ان يقرأوا الغلط صحيحا قال احوالنا بالمرة ما بقي شيء منها صحة خففت من الايمان الشرعي فانا ستعنت من زوجته وبشفاعتها رجع حالي ومعاي ومنها ينبغي للمريد ان يكون منقادا ومستسلما لامر الشيخ ولن يعوده الشيخ من المريدين والمخلفاء وان كان عمله اقل من عمله الظاهري ويجب نصحه على جميع الخلايق حتى لا يكون احد احب عنده من نصحه كما قال خواجه احرار قدس الله سره العزيز سمعت من اميركم البرزي قال ذهبت لزيارة مولانا زين الدين ابو بكر الخايساري رحمه الله وكان عنده رجل صوفي اجنبي فقولنا زين الدين توجه





لا ذكا الصوفي فقال انت محب شيخك او الامام الاعظم ابا حنيفة رحمه الله قال احب شيخي فغضب مولينا عليه غضبا شديدا حتى قال له يا كلب يا حمار انت محب شيخك ولا تحب الامام وقام من الغضب فقام الرجل وراح وتحيرت من غضب الشيخ عليه فخرج من بيته وقال ابن الرجل قلت ذهب الى جانب السوق فقال مولينا تعال انا اذهب عنده للعذر فلما خرجنا رأيناه يجيء الينا فقال جيت اليك للعذر وذكر الوقت انك كنت في الغضب فما قدرت ان اقول شيئا فذكر فقال خمسين سنة كنت على مذهب الامام وعملت بما قرأت في الفقه وما تركت شيئا مما في الفقه الحنفي الا وعملت به وما حصل لي شيء ولا زالت الرغبة من المكروهات ومشتهيات النفس والهوى فلما اخترت خدمة هذا الشيخ بزمان قليل زال عني ميلها واجد في نفسي طلب المحبوبة وانت تقول اترك محبة ولا يجوز ترك محبة شرعا فقبل مولينا يديه ومحبته وجبهته واعتذر عما مضى منه نهاية الاعتذار وقال القصور في جانبي وانا اخطأت ينبغي ان يكون اعتقاد المريد هكذا افتقارا وينبغي للمريد في صحبة الشيخ ان لا يتكلم بالكلام الفضول ولا يلتفت الى اليمين واليسار بل يكون متوجها الى قلبه ولا يذكر في مجلس الشيخ كما قيل كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس يضع في فمه حصاة حتى لا يقدر على الكلام الفضول وحكي ان مولانا نظام الحق اموتي يوما تفجع وقال رجعت الى البداية فظهر انه كان مريدا في مجلس يذكر الذكر انعكس حاله فرجع مولينا الى الذكر ومنها

فظهر ب

لا ينبغي للمريد ان يظهر حاجته الى احد ان كان له امر ضروري يلتمس عند الشيخ فيقول الشيخ وان كان
غائبا فيسأل من رجل صالح الخ متفق كما نقل في مقامات الشيخ الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس سره
انه تضيق معاشه واستقرض قرضا كثيرا للطعام الفقراء فقال مؤدب يا شيخ الدنيون
كثيرة واصحابها يطلبون حقوقهم وبعضهم يريد السفر فقال الشيخ كيف حال فلان فقالوا رجل
صالح موسر فقال اذهب اليه حتى يؤدي دينك فاذهب دينه واعطاه شيئا ازيد من الحاجة ومنها
ينبغي للمريد ان لا يغضب على احد لان الغضب يطفئ نور الذكر ولا يباحث ولا ينازع طلبة
العلم لان المناظرة تورث النسيان والكدورات وان وقعت بمقتضى البشرية يستغفر الله و
يعتذر الى من خاصمه وان كان الحق معه ولا تنظر الى احد نظر الحقارة بل انظر الكل من رأيت
كأنه الخضر عليه السلام او واحد من اولياء الله تعالى فاطلب منه الدعاء فصل في آداب المشيخة
وهي اثنى عشرة ادبا منها انه ينبغي للشيخ اولا تخليص النية وتفقد السبب بحسب الاوقات
والازمنة وعدم محبة الاستتباع والتفوق على الخلق لان الانسان مجبول عليه والجبلية
لا تزول كما ورد في الحديث اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن
خلقه فلا تصدقوه فانه يصير الى ما جبل عليه لكن يصير مغلوبا ويكون مطيعا وتبرأ النفس من غوائل
الطبيعة وتوائر الشهوة ومع هذا يكون منها النفس على ان يكون لغاية الدقة مستورا ولا يطلع
عليه احد وهي ما ينبغي للشيخ اذا جاءه طالب بكمال الصدق يطلب الطريقة والهداية والارشاد

فلا يستعجل



فلا يستعجل بتلقينه حتى يتبين صدقه بالتعويق الآتي ثم ينظر الى استعداده ان كان استعداده
يوافق طريق المتوسطين فيعلمه طريقهم ويسمون هذا الطريق طريق الانتظار وبناؤه على
القوة الارادي الاختياري كما قيل موتوا قبل ان تموتوا وهو الخروج من الارادة الطبيعية
تعلق باختياره كما انه يخرج بالقوة الاضطراري من جميع الارادات بلا اختياره وان رأى استعداده
للطريق الابرار فيعلمه طريقهم ويرغبه ويهديه بذكر الجنة والنار حتى يميل الى العبادة
ويختار الرياضة الشاقة فيأمره بالصلوات الرواتب وصيام النوافل مما يكون مختار العلماء
والصوفية المحققين ويأمره بحفظ الاوقات وكسب الحلال والصبر والقناعة فان لم يعط الله
احد امور الاستعداد وما يكون منتهى الارشاد فتعليم الذكر والمبايعة والمصافحة والنصيحة
عليه حرام وقال خواجه عبيد الله الاحرار قدس سره من لم يعرف بادئ الامر استعداد المريد
الى اين نهايته في اي مقام يصل وباي حال يزول ويتصل واين مآله فلا يجوز عليه التشويش
ومنها ينبغي للشيخ ان يتنزه عن مال المريد ولا يطمع في شيء من ماله بل لا يلتفت اليه
ولا الى حرفته ولا يتعلق بشيء لان مقام الارشاد فوق جميع المقامات فلا يبيعه بعوض حقير
وان اراد الصادق ان يخرج من جميع ماله واسبابه فلا يأذن له الا ان يكون له قدرة ان يعوض عنه
بحال او مقام حتى يحصل له التسلي بل يكره له ذلك بعد ما مضى وقيل جاء مريد الى الجنيد
قدس سره واراد ان يخرج من ماله كله فمنعه فلما حصل له الحال والقوة قال الجنيد قدس سره

ما كنت آمنا منك يا فلان الآن ان تتصرف بجميع مالك او تحبس جميعه فلا باس عليك وان كان
الصادق فهمه عالية فيجوز خروجه من جميع المال مرة واحدة نظرا الى حال ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه وفي رواية اخرى انه ومنها ينبغي للشيخ الايثار بالحظوظ وان يكون قطع التعلقات الظاهرة غالبا عليه فتشاهد منه تزيد الاعتقاد للمريدين وتحصل لهم الرغبة الى قطع
التعلقات وايثار الحظوظ والتفرد وعقوبة التهمة تتحاماه من قلب المريد ولا يستر عليه
باب الفيض وان جاء الفتوح من الغيب ينفق منه ما يكون من الاحتياج ومنها ينبغي للشيخ
ان لا يامر شيئا لاحد الا ان يكون هو في نفسه متحققا به من الاوامر والنواهي والمستحبات والمكروهات
والاحوال والاذواق ولا فلا يوثر كلامه في النفوس كما نقل ان امرأة اتت الى الشيخ نمكما مع
ولدها فقالت يا ايها الشيخ ولدي يحب الحلوى وان امراته تعنفني شيئا اطعمه الحلوى ادع
له حتى يترك الحلوى قال الشيخ احضريه الى ثلاثة ايام فعلت ما امرها فقال الشيخ يا ولدي
اترك الحلوى فانه مضرة للمعدة فترك ذلك صرفا رغبته عن الحلوى فسألوه عن سبب توقفه قال
كنت مبتلا بالحلوى فتركته وتبت عن اكله فتاثر هو بكلامي وقال لوالدته احفظ هذا السر
فرس سره الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها وفي رسالة القشيري سئل الجنيد
عن الفقر فقال قال قوم فوجدوا خلوة وخرج سريعا بلا توقف فقال الفقر كذا وكذا فسألوه لم لم
تتوقف ذكر الوقت قال كنت مالكا دراهم وما جاز لي التكلم بالفقر فرحلت البيت وتصدقت

وخرجت



وخرجت فحدثت فصار الكلام في الفقر مباحا على ومنها ينبغي للشيخ ان يرفق
بضعفاء الطريق فاذا راى في باطن المريد ضعفا عن عمل الغريمة ومخافة التقسيم
كما كان الموفات فيه محمد ولا يرده من سلوك الطريق ولا يثبت رقم الشقاوة
على جبينه فمن جلس معه بالصدق لا يكون شقيا وان لم يتصل بمقام الكل فهم قوم
لا يشقى جليسهم فينبغي ان يامره بالرخصة ومنعه بمنعه من الرياضات الشاقة
كيلا ينفر من صحبة السعداء فيجالسه باللطف والكرم فلعل بكثرة المخالطة تورث همته
وبحكم المناسبة والمجالسة تحصل له المحبة ودائمي تحمل المشقة والرياضة والمجاهدة فيرتقي من
حضيض الرخصة الى ذروة العزيمة ويحمل جميع المشاق كما قيل جاء رجل من ابناء الملوك
الى الشيخ وخرج من جميع المال والاسباب مرة واحدة فتفرس الشيخ نفاسته ضعفه وبحسب الاو
فات يحضر له الطعام اللذيذ ويقول تربيته كانت بالنعم وتانس بها فلا يمن من الرفق
وبالجملة ينبغي المنع من حظوظ النفس من الحلال حتى تحصل له الرغبة الى المجاهدات او
مخالفات النفس ومنها ينبغي للشيخ ان يجلس مع المريد بطريق الحلقة ويبين ويذكر ما
كان في طريقه خفيا كان او جهرا بموجب وبتجوه بكرة واصيلا والشيخ يكون متوجها
الى قلوبهم حتى يتطهروا من الوانات الخطرات وما يكون مانعا من مجاري فيضهم
فاذا كشف بواطن المريدين من خواطر الاغيار وصفى موضع السلطان من الحادثات
اظهر بر

فيتوسل السلطان اى وقت شاء لان العشق ليس بموطن بل وارد وينبغى كما اذا لقن الذكر
ان يتوجه الى رزق الحجاب اى حجاب كان ظلمانيا او نورانيا فاذا زالت الحجب الاعتبارية يتجلى الله تعالى
بكماله وصفاته ولا ينبغى له ان يتوجه لورود الحال والوارد فعسى ان لا يحمل استعداده ذلك
الحال ويزول عقله ويعود زوال الحجب يجلس فى مقابلة حتى ينطبع الحال من باطن الشيخ
على حسب استعداده وقبول قابليته ثم لا يتوجه لتصرف مرة اخرى الا ان تحصل له عقدة او
يخطر فى خاطره شئ لا يزول فيتوجه لسبب ذلك الخاطر وان كان استعداده قويا ويسلك السلوك
سريعا فيمنعه من سلوكه يعنى يضع على استعداده ظلمة حتى يسكن من الترقى ويتاخر سلوكه
الى اربعين يوما وان تاخر اكثر منها فاحسن واولى ومنها ينبغى للشيخ اذا جلس فى المجلس
والمحافل ان لا يبدء بالكلام قبل السؤال من المعارف والحقايق والاحوال والمقامات ومن
الحديث والتفسير والفقه وفى فورات القلوب لا ينبغى للواعظ وغيره ان يحدث قبل السؤال
وان ابتدء بالكلام بلا سؤال ولم يلتفت اهل المجلس الى كلامه فانه تنزل اللعنة
على القايل ثم على غيره وان حدثت بعد السؤال ولم يلتفتوا الى سماع كلامه فتنزل
اللعنة على اهل المجلس ونقل ان الشيخ شهاب الدين السهروردى ما ابتدء الكلام قبل
السؤال وينبغى للشيخ ان يجلس مع الادب على الركبتين بلا ضرورة وعادة اكثر
المشايخ انهم يجلسون على هيئة التربيع لان الفقير يحتاج الى كل ذرة فلا يوان يجلس





ويتكلم مع الادب ومنها تصفيته من شوائب الهزل والمزح والمداهنة بل بالكلام الفضول
الفاضح يؤثر كلامه فى باطن المريد وفى وقت الكلام يطلب الشيخ من الله تعالى ان يعطى المريد فهما
وادراكا لكلامه فما يكون مراده ولا يتكلم الا ان يكون فى ضمنه فوايد كثيرة حتى يحصل له الشوق
مع الحق وان يغضب ويشتم المريد فالاولى ان يقصد من الفاظ الشتم معنى يكون فيه مراد المريد
كما كان شيخ خواجه محمد الباقى قدس الله سره اذا غضب على المريد يقول يخرب الله بيتك فقلت
يا خواجه ما معنى هذه الالفاظ فقال اديوان يخرب الله انا بنيته وهو مسكنه وذكر فى نفحات
الانس قال على بن عبد الحميد ذهبت لزيارة السرى السقطى قدس سره ودققت بابه
سمعته اللهم من شغلنى عنك فاشغله بك عنى فبركة دعائه اعطانى الله تعالى التوفيق
حتى حججت اربعين حجة من حلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حال الغضب
تربت يداك يعنى عن طلب الدنيا والاخرة تضمحل فى التراب كما فى الاية المكررة فاخلع
نعليك اى اخلع حبك من الدنيا والاخرة ومنها ينبغى للشيخ ان يعترض على كلام المريد
ولا يسامحه حتى يحصل له الانكسار واليأس من كل جانب ومن كل حال وان وقع من المريد معصية
فينبغى ان يصلح بالاشارة والكناية حتى لا تزول هيبة الشيخ وعظمته عن قلبه كما وقعت المعصية
من مريد شيخنا الشيخ الله بخش فلما سمعها الشيخ خاطبنى ولم يخاطبه ففهم من فهم وقال بعض
المشايخ اذا ارتكب المريد المعصية مجاهرة صريحا كما وقع شئ من مريد الشيخ علاء الدين

العطار فقال اذكر حالك كلما جرى عليك في هذه الايام فذكر كله الا للمعصية التي وقعت
منه فقال الشيخ اذكر شيأ آخر والا انا اقول اما مثل هذا العتاب لا يجوز الا ان يكون المريد صادقا
في الاعتراف والافلا يجوز للضعفاء ومنها ينبغي للشيخ ان لا يترك الظاهرة بغلبة الاحوال والمقامات
والمقامات لا يعلم الا الله بصواب الاعمال ولا يتخيل ما لي حاجة بهذه الاعمال كان شيخي الشيخ
الله بخش يجد صلوة الضحى والذكر بالجملة يختم كل يوم ختمة وعشرة اجزاء من القرآن فلما كبر
وحصل له ضعف البدن كان يختم في كل اسبوع ختمة واحدة فينبغي ان لا يكون فارغا من الاعمال
الظواهر والبواطن ما يكون على طريقة لانه من تضييع الاوقات في الظاهر يحصل التهاون في
باطن المريد لكن طرق المشايخ مختلفة وكل منهم بمقتضى استعداده اختار طريقا
وامر المنتسبين اليه ومقصود الكل واحد وعبارتنا شتى وحسنك واحد فالاختلاف
في الصورة والطريق كالطريقة النقشبندية قدس الله اسرارهم في الاعتقاد اعتقاد
اهل السنة والجماعة ودوام العبودية والحضور لانه بلا عبادة وبلا اتباع رسول الله
الرحيم لا يتصور دوام العبودية والعبودية للحضور بلا مزاحمة الغير وبلا شائبة
ومنها ينبغي للشيخ ان يراعي من حقوق نفسه فلا يكون مستوفيا التعظيم والتوقير وخدمة لكن ينبغي
للمريد ان يقدي الشيخ بماله وبدنه وروحه ولا يخطر في خاطره فعلت شيأ بل ينظر لتقصيره في
خدمته ولا يطلب التوقير من الشيخ بل الشيخ يخدم وينبغي ان يكون غافلا عن احوال ظاهره

وباطنه



وباطنه في جميع الاوقات في حال الصحة والمرض والسفر والحضر والشدة والراحة ويرغبه
ويرهبه ويكون مطلعا على اسرار المريد ويسمع المكاشفات والواقعات كلها والمقامات
وما يغلبهم منها لا يظهر عنده الا احيانا لترغيبه فيقول هذا من نعم الله فاشكره ولئن
شكرتم لازيدنكم واذا ترقى من ذلك الحال يجوز ان يقول اما كان ذلك الحال الاول احسن
من هذا افعل هكذا حتى يحصل له الغنا لان الوقوف في الاحوال يكون سبب البعد والحجاب والفتور
والستر وسبب العقوبة فينبغي في هذا الطريق الكسل القلب والعجز كما قال الشيخ ابو الحسن
الحرقاني قدس الله سره العزيز في خزانتي شيء ليس في خزانة الله تعالى قالوا اي شيء هذا
قال الى الانكسار والعجز والله تعالى قادر وغني ومنزه ومقدس ولا ينبغي للشيخ وغيره
ان يتوجه الى الحال والمقام ولا يريد الا الله فقط كما سئل خواجه نقشبند قدس سره عن
الاحوال والمقامات والمكاشفات قال انا كنت نفيت بكلمة لا كلها اما بقي لي تعلق بحال
او مقام او كشف لا انظر الا الى ذات الله تعالى فمقصودي ومطلوبي هو الله لا غير وينبغي للطالب
ان ينفي كل شيء مما يظهر في المكاشفات ولا يلتفت اليه ولا يكون مقصوده في الدنيا والآخرة
الا هو هو الواحد القهار المتصف بالذات الاحدية ومنها اذا رأى الشيخ مريدا بكثرة
الجالسة والمصاحبة تنزل من قيد عظمة الشيخ وهيبته فينبغي ان يجلس خلوة لا يكون
بعيدا جدا ولا قريبا بل يكون بين بين وينبغي ان لا يحضر في المجالس الا عند رغبة توجب

وكان طريق المشائخ هكذا لا يجلسون معهم ولا يصاحبونهم ولا يتكلمون معهم بكلام كثير
حتى يزداد حرمة وهيبة ومن كثرة المصاحبة يقع سوء الادب ومخافة ان يقع الفتور في حلم
ان كان في السلوك وان كان من ارباب الغناء تزول بركته كما قال الحافظ حبيب الله دخلت بين يدي
خلوتي خواجه محمد البلاذ بلا رخصة فاردت ان اقول حالا من الواقوات قال رحمه الله يا حافظ لا عندي حال
ولا مقام فخرجت واذا ما بقي في شيء من الاحوال ولا الذكر بل زال الذكر من قلبي فلا ينبغي للمريد
ان يعتمد على لطفه وكرمه بل يكون خائفا كما جئ في حقه بالادب ومثل هذا الشيخ في زماننا اعز
من الكبريت الاحمر واعز من عنقاء مغرب وقيل صحبة الشيخ احسن من الذكر ان كان مع رعاية
الادب والحقوق والا يكون ضرره اكثر من فائدته **فصل** في ادب المريد مع الشيخ ينبغي للمريد
ان يكون صادقا في محبة شيخه لا يكون احد اوثق شيء احب اليه منه فيحق ان يحبه بعد حب الله تعالى
باطنا ولا يلتفت ولا يميل الى شيخ آخر وان كان شيخه مكاشفا عن شيخ فريد الدين كنج شكر
لما اختفى البدعتي خواجه قطب الدين الاوشي ثم الدهلوي ولقنه الذكر فجاء خواجه معين الدين
السنجري قدس سرهما وهو شيخ شيخه قطب الدين فلما سمع بمجيئه استقبله ومريده كذلك ذهبوا
وقبلوا رجله ويده الا الشيخ فريد ما جاء لزيارته ثم سئل عن ذلك فاجاب بان حاجتي الى الشيخ قطب
فلما سمع الشيخ معين الدين جوابه قال يا قطب الدين من هذا الرجل يتنور اسمي واسمه من يكون
محركا يوم القيمة ثم قال خواجه معين الدين قال ان لم يجئ انا اجئ اليك فجاء فلما حسنه وقبله ودعا





فحصل له ما حصل ومن يكون محبة الشيخ غالبة يكون منظورا بالنظر الالهي بواسطة محبة الشيخ
لان الله تعالى ينظر بنظر الموهبة والمحبة الى قلوب الاولياء فبواسطة الاستقرار وتمكن حبه في قلب الشيخ
ينزل الله عليه انوار الرحمة والفيض الرباني متواترا وقبول الشيخ علامة قبول الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم وقيل ان قبل واحد قبل جميعهم وان رد واحد رد الشيخ كلهم وقال بعضهم اسعى
حتى يحصل لك قبول في قلوب الاولياء فاذا استقر وتمكن هذا القبول في قلبك يحصل لك [illegible]
حين مقصود الدارين لان الله تعالى ينظر الى قلوب الاولياء كل يوم بنظر الرحمة ثلاثمائة و
ستين نظرة فاذا وجدك في قلبه حصل مرادك ومطلوبك وان لم تتيسر هذه النعمة العظمى
فاسع حتى يستقر حبهم في قلبك **اعلم** ان مكافاة بعض حقوق الشيخ لا تتيسر الا برعاية حسن
الادب في التعظيم الشيخ بالطريقة من معظمات حقوقهم والاهمال عين التقصير والخسران وسبب العقوق
لان له نسبة الابوة المعنوية كما قال عيسى عليه السلام لن يدخل ملكوت السموات من لم يولد مرتين وقال
عليه الصلوة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله فمن لم يؤد حقوق الشيخ لانه هو المربي
سبب لتحقق تربيته تعالى يكون قاصرا في اداء حقوق الله تعالى فمن ضيع الرب الادنى لم يصل الى
الرب الاعلى والشيخ في جميع الاطوار يكون في مراعاة حوال المريد حتى يتيسر له بواسطة مناسبة الرابطة
وجنسية الشيخ اداء حقوقه وهذه الرابطة والمناسبة يحصل المريد بها معرفة الله تعالى واداء
حقوقه لان الشيخ باق بذات الله تعالى وصفاته المقدسة فيحصل للمريد قوة العبور من الصورة

الى المعنى ويخرج من الشرك الخفي ويظهر السالك من غشاوة الاشتباه ويرتفع حجاب الظاهر من بصيرته
فينبغي للمريد ان يكون تابعا ومقلدا للشيخ لان المقلد يكون بصيرا بالحقيقة كما نقل عن خواجه محمد البارسا
قال امرني شيخي الشيخ بهاء الدين النقشبند بتقليده فبناي امر كنت مقلده بالحقيقة يذكر الآداب
فاعلم ان لكل من الآداب ما كان عند الجمهور متفقا عليه بطريق الاجمال وهي خمسة عشر اديا
منها ينبغي للمريد ان يكون اعتقاده منفردا على شيخه ويعتقد انه لا يحصل مقصوده ومطلوبه
الا من هذا الشيخ وان رأى غيره اكمل منه فرابطة المحبة واللائقة تصير ضعيفة بسبب ضعف المحبة
لا بأثر كلام الشيخ في باطنه ولا ينفذ احوال الشيخ اليه لادم واسطة نفوذ الاحوال والاقوال
ومرابطة سرايت احوال الشيخ لا يكون الا بمحبته فاذا وقع النقص في حبه وقع النقص في مجاري
فيضه لان مجاري الفيض الا بمقدار حبه ومعرفته فينبغي ان يكون عزم المريد هكذا ان لم يحصل مطلوبي
لا اذهب ولا اقوم وفي بابه امور من دق الباب وبلى وبلى وعلامة صدق هذا المريد
الشيخ وابعاده لا يتغير عقيدته لان للمشايخ امتحانات كثيرة ومن ثبت في امتحانهم يشرق
بنظر سعادتهم كما ذكر في نفحات الانس جاء رجل عند شيخ لطلب الحق ومعرفته وكانت
عليه جبة مكللة فلما فرغ من الطعام قال الشيخ امسح يدك بجبتك قال عزيز لجبته
فما ملكها الا بمشقة شديدة وزمان طويل ثم قال يا شيخ مرني بشيء يكون سبب الصلاية قال الشيخ
امرتك بادنى شيء ما قبلت فان امر بشيء شديد كيف تقبله فاذا ذهب عند شيخ آخر وايضا





في نفحات الانس ان ابا عثمان الحيري مع مشايخ شيخ الكرماني وصلا الى نيشابور لزيارة ابي
حفص الحداد ففي اثناء الطريق صار ابو عثمان صيد شبكة ففي وقت رجوع مشايخ
طلب الرخصة منه وجلس عند ابي حفص فرده ابو حفص وقال لا تجلس في مجلسي ولا تصاحبني
فلما شاهد امره رجع بالقهقرى حتى غاب عن نظره ثم عاهد نفسه ان لا يحفر بئرا على بابه ولا يدخله
ولا يخرج هذا ان لم يطلبه فحفر البئر وجلس فيه سنة كاملة فلما تحقق صدق ارادته طلبه
ووهبه حالا ومقاما ونظر اليه بنظر الرحمة والقبول حتى حصل له القبول عند الله وعند رسوله
صلى الله عليه وسلم وعند الخلائق كذلك ونقل في الرشحات ان خواجه عبيد الله الى سبع سنين ما
التفت الى الثريا فقيل لعبد الاول بلا اذا جاء الى مجلسه يشتمه ويخرجه من المجلس ويقول لهذا الثريا ما
جاء عندي الا لاجل اللقمة وما رأيته مثله دنيء الهمة وبلا خبرة وحبة ومنها ينبغي للطالب
الصادق ان يكون مستسلما ومنقادا وراضيا بتصرفات الشيخ ويخدمه بالمال والبدن لان
جوهر الارادة والمحبة لا يتبين الا بهذا الطريق وعيار الصدق والاخلاص لا يعلم
الا بهذا المعيار ومنها ينبغي للطالب ان يسلب اختيار نفسه ويبقى على اختيار
الشيخ في جميع الامور ان كان امر الدنيا او الآخرة كليا كانا او جزئيا حتى بلا رخصة الشيخ
لا يفعل قال الجمهور وينبغي للطالب انه لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا ينام ولا يأخذ ولا
يعطي الا بعد اجازة الشيخ وهكذا في جميع امور العبادات من الصوم والافطار والاكتساب

النوافل والاقتصار على الفرائض والمذكورات والذكر والمراقبة والتلاوة وغيرها بلا اجازة
لا يتبدأ بها ومنها ينبغي للطالب ان يحمي نفسه من مكاره الشيخ باقصى الوجوه وما يكون مكروه
الشيخ يكرهه بالطبع ولا يحقر مكروهاته ويرتكبها بسبب حسن خلق الشيخ وكمال حلمه
وسماحته لانه يسد مجاري الفيض فان تاثير كلامه في قلوب المريدين عظيم باي قدر يرى
على خواصه ومكروهاته وغيرها فبهذا القدر يحصل للمريد تناسب مع الشيخ وبوجود
هذا المناسبة نسبة الحضور والجمعية تنتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد ويستقر فيه
كالفتيل مع الدخان وبمناسبة الدخان يجذب النار سريعا هكذا قلب المريد اذا حصل
له المناسبة بتسليم التصرفات الى الشيخ وبالفراغ نفسه عن الخواطر يجذب المحبة الالهية
في باطن الشيخ فيحصل له الجمعية وصحبة الله تعالى وان وقع الكراهية في باطن الشيخ
والمتاعات بر اسد مجاري الفيض ومنها ينبغي للطالب ان لا يتوجه الى تعبير الوقاية واللقاية والكافي
شفاءات وان ظهر له تغيير فلا يعتمد على تغييره ويرجع الى علم الشيخ لان محل الخطاء
والتكدير كثير وبعد عرض الحال يكون منتظرا او متوصلا للجواب ويعتقد ان لشيخ
كثرة موسى عليه السلام ويتيقن كلامه ويعتقد ان الحق ينطق على لسانه وقلبه بمثابة
البحر الزاخر المملو بانواع العلوم والجواهر والمعارف فبكل وقت من هبوب الى باب بحر
بموج آخر فوذكر الجواهر يرى بساحل اللسان فينبغي للطالب ان يكون حاضرا ومتوصلا على الدوام

حتى لا يكون



حتى لا يكون محروما من فوائد الشيخ وان سئل احد الشيخ شيئا من المسائل او امور الدنيا لا يبادر بالجواب
لان مبادرة الطالب في حضرة الشيخ سوء ادب كما جاء في تفسير القرآن وقع من بعض الصحابة في مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل سائل مسئلة بادر الى جوابها فانزل الله سبحانه وتعالى ينهى عنه فقال
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية ومنها غض الصوت لا ينبغي
للطالب ان يرفع الصوت في مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر سوء ادب قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وقل بعد نزول هذه الاية
غض الصحابة اصواتهم غاية الغض حتى كان فهم كلامهم متعسرا فانزل الله هذه الاية
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
فينبغي للمريد ان لا يفتح باب البسط في الاقوال والاقوال والسؤال والجواب لان البسالة
يزيل احتشام الشيخ عن قلب المريد ويرفع حجاب الوقار فينسد مجاري الفيض فينبغي
في وقت الكلام والخطاب ان يحرس احترامه واحتشامه كما جاء في تفسير القرآن
كان في بدء الاسلام الصحابة يخاطبون مع النبي صلى الله عليه وسلم يا احمد
يا محمد فلما دينهم نزلت هذه الاية ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون والاية الاخرى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وفسر المفسرون ومعناها ان لا تدعوه باسمه وكنيته

فادبهم الادب الحسن التاديب حيث قال يا ايها النبي يا ايها الرسول فرعاية ادب الشيخ
الاعلى والاحوال يكون على المريد فرض الطريق فلا ينبغي ان يفرش السجادة لنفسه الا ان يفرش
سجادة الشيخ قبله وفي وقت السماع والذكر يحفظ نفسه من التصنع والرغبة والركون الا ان
يسلب اختياره ويصير مغلوبا كما قال ابن علوان كان شاب يحب الشيخ بغداد فكان اذا
سمع شيئا من الذكر يزعق ويتغير فقال له الشيخ يوما ان فعلت ذلك مرة اخرى لاقصانك
فكان اذا سمع شيئا من الذكر يتغير ويضبط نفسه حتى كان تقطر كل شعرة من بدنه قطرة الدم
فيوما من الايام صاح صيحة تلفت فيها نفسه منها ينبغي معرفة اوقات الكلام فاذا اراد المريد
ان يتكلم بشيء عن الشيخ من امور الدنيا او الاخرة او الحال او الاذواق ينبغي ان يتوجه الى
الشيخ ان كان في البسط يتكلم به بالادب والخشوع والخضوع ولا يتكلم بالابتداء والا
تفوح فيشتغل السر من باطن الشيخ الى باطنه ولا يسقط من نظره ولا يتكلم بالكلام الزائد
الا ما كان له ضرورة لان كلام الفضول يورث الكبر ولا يتكلم الا على قدر مربته وبرجته
وحاله واذا رد الشيخ جوابه فيستمع بتوجه تام حتى لا يكون محروما من فيضه لان الشيخ اذا اراد
ان يتكلم مع المريد لا بد ان يوجد الوهم شيء في قلبه حتى يتوجه قلبه بذكره وان لم يلتفت المستمع
الى كلام الشيخ يصير محروما من ذلك لان القلوب كالاسفنج يجاري الفيض من كلام الشيخ كما قيل من برد
الفتوح لا يرجع اليه مرة اخرى ويود سؤاله ولا ينتفع ومنها كتمان اسرار الشيخ ينبغي

للطالب



للطالب كتمان ما يجب الشيخ كتمانه من امور الدنيا والاخرة او الكشوف والكرامات يجب عليه كتمانه
نواوقع على ذلك الامور الخفية وان آذاه احد فلا يجوز افشاؤه كما فعل الشيخ نصر الدين في كتابه
كان شيخ وله مريدون كثيرة فخص كل واحد بامر وجعله مصاحبا الا رجلا واحدا
عين له خدمة وما جعله محروما من امر ما فقال الرجل ما وقع مني التقصير لم لا تجعلني محروما
ولا تامرني بخدمة وان لحب ومخلص لك بدان افدي الروح لو كان لي عائة روح فاراد الشيخ ان
يمتحنه ويكشف خفيته وعدم استقلاله عند الخلق قال تعال عند قريب نصف الليل حتى نفعل
عملا بوافقك ان شاء الله تعالى وجل في الليل واخبره فخرج الشيخ وكان بوه ورجله ملطخة بدم
وقال كان عندي ابن فلان فوقع مغشيا فذبحته وشققته في غرارة فاحملي حتى نرميه في مكان
لا يطلع عليه احد وهذا السر يخبي عند ولا يظهر عند احد وان كان من مريدي صحبتي فحمله ورمينه
في مكان خال عين وذهب الشيخ الى بيته وارخص له ايضا وهذا المريد بين غاية خفته ما صبر وذ
هب الى بيته وقال له عما راى من شيخه وقال دفنت انا مع الشيخ في المكان الفلاني فسمع هذا الكلام
واحترق قلبه وحصل له الاضطراب والقلق وذهب الى امير وبكى وحكى ما سمع من ذكر الرجل
فلما سمع ذلك عجب الشيخ وخلصه فما قبل كلامه بل رد كلامه وطلب ذلك القائل واحضر عند الامير
فسأله الامير قال نعم فعل الشيخ كذا وكذا وان لم تعتمد على كلامي فانا اذهب معك حتى
ريهم المكان واخرجه من الحفرة فاعطاه الامير خواما كانوا معتمدين فذهبوا معا واشار الى

السامع كلموا الناس على قدر عقولهم وان كان في كلام الشيخ غموض ودقة لا يجوز نقله لان السامع
ان لم يفهم مراد القائل لا ينتفع به بل يوهم ضرره ويتمكن في باطن السامع العقيدة الفاسدة
ومنها اذا حصلت العقيدة بالشيخ يقول عنده انا جئت عندكم لطلب معرفة الله فبعد قبول الشيخ
لا يلتفت شيئا وان قوي يخوفه بالميل والرغبة حتى يحصل له القبول عن الشيخ فاذا لقنك الشيخ تلقينا
فاذكره على الدوام ولا يخطر في قلبك شيء لان الخاطر يسد مجاري الفيض وان خطر خاطر في باطنك
من حضرة الشيخ فيه فوه وكن متوجها ومتفحصا ومتجسسا الى باطنك فكل ما ظهر في باطنك اذكره
عند الشيخ والا تيسر باب الفيض ويصير ذلك الحال عقوبة والمقام صنما لان حال المريد بعد التلقين
لا يخلو من ثلثة اوجه فان حصل الترقي فلا يعرف المريد صحته الى اواخر الاحوال والتجليات
تظهر من الهادي والمضل فالمبتدي لا يميز من الهادي ولا من المضل وان لم يحصل الترقي فمن اكتسى
يوما فهو مغبون وان تنزل حاله نعوذ بالله منها فهو مردود ومطرود ومن كان امسه خيرا
من يومه فهو ملعون فينبغي للطالب بعد كل خطرة وكل حال من الترقي او التنزل ان يعرضه عند
شيخه في الخلوة وينبغي للشيخ وقت استماع الحال ان يكون متوجها الى باطنه للترقي او لزوال الحجب
والخاطر ويامر المريد بالعلاج مثل التوبة والاستغفار والوضوء والغسل حتى لا يعتمد على توجه
الشيخ في كل وقت وليتركل الجهد والمشقة بل يكون مستفقا خائفا ولا يعجل الشيخ فيكون مجتهدا بذكر ما
فتح الشيخ ولا يقول شيئا بالدعوى والكذب لان الشيخ جاسوس القلوب وان لم يظهره الشيخ فلا تغتر





الخرقة التي دفن فيها ثم حفروها فخرج من تلك الخرقة كبش ملفوف بالعمامة فلما سمع الشيخ قال
للامير لا تؤذوه ووقع له الغضب عند الخرقة ثم منعه الشيخ من تجاه وصحبه ومنها ينبغي للمريد
ان لا يكثر شيئا من الاحوال والخواطر والمواقيت والكشف فضلا الكرامات مما وهبه الله فرض الشيخ
لانه بمقدار الكثرة يحصل في باطنه عقوبة فتلك العقوبة تسد طريق الفتوح واستمداد الشيخ اليه
ومجاري الفيض واذا اتم حاله عند الشيخ يحل تلك العقوبة وتنفتح ابواب الفيض كما نقل كان لشيخ
عثمان الحيري مريد كان في خلوة فجاء هو في زيارته وكان تحت به خلق كثير وقاموا في خاطر
المريد ان اعطيه هذا الملهز ثم جاء خاطر آخر بل اعطيه سبزا حيدريا حتى ينتفع به فاعطاه المريد
ثم ذهب الى الشيخ فقال جاء الخاطر الاول كذا ثم جاء الخاطر الآخر كذا فعلمت بالثاني قال الشيخ نعم
نعم الله اذهب اعطه العتيق وخذ منه الجديد لان الخاطر الاول من الله تعالى والثاني من نفسك فشتوت
الخاطر الثاني من العلم الحصولي والعبد يعاتب ويخاطب ويثاب ويعذب باعمال الخاطر الثاني والا
نسان فاعل مختار باعتبار الخاطر الثاني لان الخاطر الاول من الحق لا نه يجيء ابدا بخير والخاطر
الثاني من العلم الحصولي فيختار العبد ما يكون عنده خيرا ويحبه وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فبسبب هذا الاختيار يسمون العبد الفاعل
المختار والا فالكل من الله فالهمها فجورها وتقويها فالله خالق الخير والشر كليهما ان
او جز شيئا ومنها المريد اذا اراد ان ينقل كلام الشيخ عند الناس فينبغي ان لا ينقل الا بعد ان فهم

بهذا الان الشيخ سائر العيوب اتصف باوصاف الله تعالى ومنها ينبغي اذا اراد المريد ان يذهب
الى الشيخ وقال احد بلغ سلامي للشيخ او قال امر آخر فينبغي للمريد ان لا يقبل منه هذا الا اذا ذلك
عند الشيخ من سوء الادب كما ذكره آداب المريدين اما اذا ارسله الشيخ نفسه الى احد فرد سلامه يجوز
ومنها ينبغي للطالب ان لا يتوجه بشيء الا اذا قام الشيخ ويرفع نظره من اليمين والشمال والحاضر
والاستقبال ويكون فانيا في افعال قوال الشيخ وافعاله وصفاته كما قيل الفناء في الشيخ فناء في الله وان
كان الشيخ يتحدث باموال الدنيا او الآخرة لا يرد جوابه قبل تمام الكلام وان لم يفهم لا يسئل منه
حتى يفرغ من كلامه ولا يلتفت الى جانب آخر مخاطبا كان او لم يكن مخاطبا وقيل لا ينبغي للمريد ان يتكلم
في اثناء كلام غيره سواء كان شيخه او غيره لان الكلام في اثناء الكلام الغير من الحماقة والجفاء
السفاهة ومنها لا ينبغي ان يتوضأ على نظر الشيخ او يرى البزاق او المخاطة في مجلسه ولا ينبغي
ان يصلي صلوة النوافل في حضوره ويجوز صلوة النوافل معه كما ذكر في مقام حاجة فقيل
مكث مع يوما من الايام متوضأ صوفي فاشتغل بتجديد الوضوء قال خواجه فقيل قرس سره
انظر والى هذا المجنون تركني واشتغل بالصلوة فصار مرتدا وفيه قصة طويلة ومنها
ينبغي للطالب ان يتوجه بانبان ما امره شيخه بلا توقف واهمال وقيل اتم ذلك الامر لا يستريح ولا
يكون قرار ولا سكون كما ذكر في مقام حاجة فقيل قرس سره يوما من الايام اراد خواجه فقيل قرس سره
ان يذهب الى احد فلما خرج من بيته استقبله صوفي من مريديه فقال له اسقي الماء المتبرعة الفلانية

من التعبير



من التعبير فلما رجع الخواجه قال الذكر الصوفي اسقيت الماء قال يا خواجه نسيت قال الخواجه
ان افنيت ايامك كان احسن من هذا القول فصار مرتدا ومات بها وبعد الخدمة لا يمن على
على الشيخ بانظاره الى تقصيره كما كان شيخي الشيخ الله بخش امر لصوفي بخدمة وبعد الفراغ
من الخدمة قال فعلت كذا وكذا بالخدمة والمشقة اختصصتها وان كان احد غيري لا يتيسر هذه
الخدمة فقال الشيخ اخترت هذه الله تعالى ايام لاجلي فان اخترت الله تعالى فذاك فائدة وان اخترت
لاجلي والفائدة التي فالي حاجة بعد هذا فزال منه الاستقامة وصار حريصا على الدنيا وتابعا
للهوى فينبغي للشيخ ان لا يمن على الطالبين بما يظهر له من الحال لان باطنه يبطل عمله وتزول
بركته وعند الصوفية المنة من الوجود وقبل فناء الوجود لا يجوز الشيخوخة ولا تربية المريدين لان الشيخ بمنزلة الطرار فيخرج الصورة من المعنى لان المرشد او نقول مثال الشيخ
مثل الميزاب يجري الماء عليه الى اسفله فالماء من البحر ويجري من تلك الميزاب وان لم يكن الميزاب
ينقطع الماء من الجريان بموجب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
فاذا كان الهداية والضلالة من الله تعالى فوضع المنة على احد شرك واضح ومن يواظب على
الاداب التي ذكرناها يحصل مراده من اصول انوار رحمة الله وتنزل بركات لا تتناهى
وبواسطة صحبة الشيخ في سره واعلانه يظهر النور الاتقى من المقربين والمحبين ويكون
صاحبه الاسرار التي اقتضوها كغوث فصل في آداب الذكر اداب لا تحصى ولا تعد لكن ا

اذكر والاعتكاف الصوفية فرضا صحا ولا بد للمريد منه فمن اداب اولا ينبغي للطالب ان يطهر
البدن والقلب ثم يتوجه الى الذكر فطهارة القلب عن الهوى والحرص واتباع الشهوات سبيل
الى الغير وطهارة اللسان ان يطهر عن الغيبة والكذب والبهتان والنميمة والشتم بالتوبة
الاستغفار وطهارة الجوارح من الزنا وشرب الخمر بالتوبة والاستغفار ايضا ثم يتوضأ او
الغسل افضل ان وافق المزاج لان اكابر النقشبندية في ايام اعتكافهم يغتسلون سبع
او ثمان في كل يوم وليلة وان لم يوافق المزاج فخمسة او ثلاث وفي غير ايام الاعتكاف يغتسلون
احد وعشرين ايام ولا يتركونه ابدا واكابر النقشبندية يلتزمون الوضوء ويستحبون الغسل
اما اذا حصل للطالب تفرقة او زوال الحضور فيامرونه بالغسل بالماء البارد وان لم يوافق
المزاج فبالحار فاذا اراد الطالب ان يجلس للذكر يتوضأ بالاسباغ ويخرج الى موضع طاهر ويصلي ركعتين ويجلس مستقبل
القبلة معاركبتيه ثم يطلب المدد من روحانية شيخه ويتوجه الى الله تعالى ولا يجلس مجلسة
اخرى فلا بد يجد حلاوة الذكر كما نقل في نفحات الانس كان شيخ لا يجلس في الخلوة ولا في الملا
الا على الركبتين فسئل يوما احد عنه يا ايها الشيخ انت تجلس في الخلوة وللملا على الركبتين فما الوقت تستريح
قال يا ولدي رعاية الادب مع الله اولى من الخلق وذكر في المقامات قال مولانا نظام الدين
الحلي موشوحا وقع في خاطري ان الجلوس على الركبتين بعد السلوك لا حاجة اليه فقهت آخرا
انه لا يجوز الجلوس الا على الركبتين وجميع سلاسل الصوفية اختاروا جلسة التربع الا

النقشبندية



وسلوك على مقام القناعة
على طلب صاحب القناعة
الا النقشبندية وايضا جميع اهل السلاسل يتوجهون الى التزكية الا النقشبندية فانهم يتوجهون الى التصفية لانه قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها بالاعطاء الحق للعبد فيوجب
الاية فاذا حصلت التصفية تحصل التزكية ولا بد ومنها ان كان في الملا وفي مجلس الشيخ او غيره
لا يقع بنظره على شيء الا ان يصير مغلوبا لان اغماض العين في الملا لا يخلو عن شائبة الرياء ولا
ينكس راسه وان كان في الخلا فهو على الاختيار باي وجه يعيد الطلبة يعاوده ومنها ان
لا يؤذي احدا موجب او غيره موجب كما قال المشايخ ان كان ماشيا وكان في طريقه كلبا
لا ينبغي قال شيخ الاسلام قال احمد الحبشي كان ابو محمد دوستان في مرو جالسا على دكان
فناوله السقاء بما فاخذه في يده ولم يشرب وقال السقاء لم لا تشرب يا سيدي قال اذ ابا يشرب
من الماء فانا احب ان يفرغ لان الحيوان لا يكلون شبانع المزاحمة ويرفع الحجر والمدر وا
السنوك وغيره من الطريق حتى لا يوذي احدا بل لا يقتل الماذي ولا يوذيه كما ذكره في نفحات الانس
كان صوفي لا يوذي ما كان ذا روح حتى الحية والعقرب وان راى الحية او العقرب يا خذه
ويعبر في الصحراء حتى لا يقتل احدا وقال من لم يوذ نحلوقا كلمه الملائكة ومنها ان
اراد ان يختار طريق الصوفية فينوي بنية الاعتكاف العمرة وتقضه ذكر الغير كما قيل الدنيا
يوم ولنا فيها صوم وان كان هذه الصوم من المبتدي والمتوسط متعسرا يعمل بتقليد الشيخ
لان الاعتكاف يصير باطلا وان دخل في الاعمال الرياء فلا يترك العمل ويستغفر ويتوب من الرياء

اخذ علينا العهود ان لا نطلب

والسمعة ولا يتكلم ولا ينام الا بالقرورة ولا يضحك لان الضحك يميت القلب فيكون مشغولا بالذكر

فلا شيء في الدنيا الا مع النفس الذي لقنه لنجيه ولا يلتفت لاذكر آخر لانه اذا توجه الى ذكر آخر تنشر مجاري الفيض ولا يخطر بخاطره لقن

شهوات الدنيا الا مع الشيخ فلانا الذكر الفلاني وما لقني ذكر الذكر او حصل لفلان حال كذا وما حصل لي مثله ومنها

يقبض وذلك بان تقول الفلانية

لا ينبغي للمريد ان يذكر لحال او الذكر عنده احر فان ذكره مضر ولا يزيد غير هذا الذكر لانه

اعطاء الوظيفة الفلانية

يستجاري الفيض ولقنه الشيخ نفراسة التامة ومنها وقت الذكر يخلي القلب عن جميع العلائق

او زوجة الزوجة الفلانية

وللطالب وانه كان من الحال او المقام بوجيه واذكر ربك وتبتل اليه تبتيلا وجاء في اية اخرى

او ورثه من الامر من العلائق او

قل الله ثم ذرهم في خوضهم ولا يترك الذكر وقتا من الاوقات وذهبنا من الاحيان

ولا يذكر بالغفلة وكن ذاكرا لله كالحين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

الشخص السيء في ذلك

بهم خصوصا وقت اكل الطعام والجماع والكلام بالعون حتى لا تلحقهم الغفلة وان اردت

والاصلاح ان كان في ذلك

الذكر في حالة النوم فينبغي ان يضطجع مستلقيا ويجمع الرجلين وكان اضطجاع ذكر الله

خير فانه يجاهل بالعقوب

واذا اردت النوم فاضطجع على شقك الايمن واذكر الله حتى يغلبك النوم ولا ينبغي الذكر بلا

وضوء وان لم تقدر على الوضوء فتيمم وكن واقفا على القلب لان الفيض يجيء بغتة فان لم تكن هذا

ضرابرجع وينبغي في بعض الاوقات ان يكون في محاسبة نفسه الاوقات والازمنة فاصرف بالتشمر

يستغفر عند ذنوبه وما صرف بالخير فيشكره وبحسب سيئات فمن يحاسب كل الاوقات يخلص من مناقشة

الحساب في الآخرة ومنها ينبغي للطالب كلما من يراي ينبغي ان الخضر عليه السلام ويرى نفسه ذليلا كالاكر

في نفحات



اخذ علينا ان نداوي نفوسنا في بعض الاوقات باكل المطاعم اللذيذة ولبس الثياب النفيسة لكن بشرط وجود ذلك

من وجه حلال ثم من فوائد استعمالنا اللذيذ منها ومن الشراب ان العبد اذا فعل ذلك وقال الحمد لله تستحب كل

شعرة من بدنه للشكر واذا اكل او شرب او لبس الخشن اما لم الشخن وقال الحمد لله لا يستحب اعضاء كلها للشكر

ولا ينشرح صدره لذلك انشراحه للذيذ بل يقول الحمد لله وعنده غضاضة واشمئزاز ومعلوم ان اكل

في نفحات الانس كان شيخ يقول نفس فرعون احسن من نفسي امن اعتقادي فاحسن من اعتقاده

اللذيذ ولبس الرفيع مع

ومنها طلب الحلال كما قيل العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال وقال ابراهيم بن

الكآبة لاعضائها كلها للشكر

الادهم قوتي من ستة اطيب مطعمك ولا تنم بالليل ولا تنصب بالنهار وقيل في كتب اللغة

خير من اكل الكريم للنفس

ان لم يجد الحلال ويكثر البلوى العام فلا تقل لاطعمة المسلمين الحرام بل قل الشبهة فالعلاج مع الاخلال بكمال الشكر

لدفع الشبهة ورفع الظلمة ان يستقرض قرضا حسنا ويأكله ويؤدبه من مال الشبهة لا سيما والاكابر مطالبون

وان لم يجد القرض فكل طعامك ولا تأكل طعام الغير كما تحل طعام الشبهة من موضع واحد بالعدل بين الطعامين

احسن من الطعام الحلال المتفرق قلان من الطعام المتفرق يحصل التفرقة ولا تأكل بالغفلة والشراب يجري مجرى الطعام

والنسيان لان من اكل الطعام بالغفلة فالطعام قد اكله ومن اكل بالحضور فقد اكل الطعام عندهم فمن ادبهم تقويم

وينبغي للشيخ ان يجاهر ويبالغ في الطعام كثيرا وحيثما وفي الوطيخ ايضا ان يكون الوطيخ

الجلوس على الجانب الايسر والاكل على الجانب الايمن

مع الوضوء ولا يكون غافلا بل يكون مشغولا بالذكر او الاستغفار او الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

عاجزه فيما بالعدل في

وامثال هذا ولا يقضي على احد ولا يتكلم بالكلام الفضول كما تفارق الرشحات كان بين

دولة الاطعمة لا تشوة

خواجه عبد الخالق الغجدواني قدس الله سره العزيز وبين الخضر عليه السلام مؤانسة ومودة للنفس لانهم

يجيء الخضر كثيرا الى الخواجه فجاء يوما الخضر عليه السلام الى الخواجه فاحضر خواجه عبد الخالق

الاكل معهم فرقا عن ذكر ربه

رغيفين من الشعير فاكل الخضر فقال الخواجه طعامك حلال ومن كسبي فقال الخضر طعامك

الاكابر الذين تفل عنهم

ما فيه شبهة وهو حلال لكن من عجنه كان بلا وضوء فلا يجوز اكله وان ارسل احد طعاما

التلذذ بالدنيا كسوى

عبد القادر الجيلي وبرى

عاجزين في الوفا وحسرى

مومنين واخرابهم دعوانا

عنهم اكلهم والشرب

ثم ان السالك اذا احكم باب مخالفة النفس في هواها المذموم ولم يبق عليه منها الا باب واحد مفتوح وما بقي الا امتثال
الاوامر فقط فح ينظر لنفسه بعين الحقيقة فيجد هاملكا لله تعالى ليس له منها شيء فيكرمها ويحسن اليها
بالمآكل اللذيذة والملابس الفاخرة وانقلب ذلك الحاكم بحكم آخر فهي ذرة فتجلت له نعيم الآخرة في هذه
الدار فان القاعدة ان كل شيء صح وقوعه في
الدار الآخرة اجاز ان
فينبغي للشيخ ان يتوقف ويتوجه الى باطنه ليرفع ظلمة ذلك الطعام ثم يامره بالاكل
وان لم ياكل الشيخ فاحسن واولى وكان عادة شيخنا الشيخ الدجاني قدس سره اذا ارسل
احد طعاما يتوقف قليلا ثم يامر باكله ويأكل الشيخ مع الاخوان وينبغي
للصوفي ان لا ياكل اللحم الا مرة او مرتين في الاسبوع وذكر الامام الغزالي رحمه الله
في احياء العلوم اياكم وادامة اللحم فان اضراره كاضرار الخمر مثقال من اللحم يقسي القلب
اربعين صباحا العيش على اربعة اقسام عيش الملائكة في الصلاة وعيش الانبياء في العلم
والنظار الوحي وعيش الصديقين في الاقتداء وعيش سائر الناس عالما كان او جاهلا
او عابدا كان في الاكل والشرب قال سهل بن عبد الله من ترك اللحم اربعين يوما ساء
خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وفي الاكل والشرب يراعى السنة ولا ياكل الشبع
ولا يكون جائعا بحيث يضعف البدن ويعجز من العبادة لان رعاية البدن لازمة كما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تخونوا انفسكم فيشرد الله عليكم فان قوما شردوا على انفسهم
فشرد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
وان كان المريد عند الشيخ فلا ينبغي ان ياكل طعام احد الا ما يعطيه الشيخ ويامره بلتقليله او
تكثيره فالمسافر والمجاور لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يفعل شيئا ولا يذهب لعند احد ولا لحاجة
الا برخصة الشيخ ومنها اذا دخل في مجلس الشيخ فان كان مراقبا ساكتا او يذكر او يتكلم بالمعارف





والحقائق او يقرأ القرآن او يصلي الصلوة او يدرس او ياكل الطعام لا يسلم عليهم ويجلس معهم
فان السلام في هذه الاماكن منهي عنه وكتب الفقه فجاء رجل عالم الى شيخ وسلم عليه فارد الجواب
فاصر العالم وقال يا شيخ رد الجواب ليس بواجب قال الشيخ بلى لكن في اثناء العبادة لا يجوز السلام
ولا يجوز ردة وبعد الفراغ يجوز ومن ياكل الطعام بنية ان يقوم به التصلب لعبد الله فهو في
العبادة كالوضوء للصلوة فالوضوء ايضا عبادة ومنها ان امر السالك بالمسائل الشرعية اما
لانهام او في الواقعة او في المنام فميزانه بميزان الفقه فان كان موافقا لقول من مذهب من المذاهب
الاربعة فبها والا فاتركه وان كان مخالفا لهذه المذاهب ويداوم الذكر ولم القه شيخه وان لم ينكشف له شيء من السكر
او الغيبة او التجليات خطر بخاطره انه لا يحصل له شيء ينفي هذا الخاطر والاسرع طريق الفيض كما
تقدم في تذكرة الاولياء كان جلال الصوفي في خدمة ابي يزيد البسطامي قدس سره الى ثلاثين سنة
يتذاكران الله تعالى وما ظهر له شيء من انوار الذكر وابو يزيد قدس سره يخاطبه يا سلطان الذاكرين
فالوا له ايها الشيخ انت تعرف حاله ما حصل له شيء من الاحوال وانت تقول له يا سلطان الذاكرين
فقال نعم هو سلطان الذاكرين لانتم لانكم تذكرون الله تعالى بسبب وجدان الحلاوة وهو يذكر
الله لله او من الله فانتم طالبون الحلاوة واللذة والحال والمقام وهو طالب الله تعالى قال الشيخ الا
كبير في العنوحات المكية ان لم يعطه الله تعالى للصوفي في مشاهدة في هذا الدار يكون اولى وانسب
حتى يعطيه في الدار الآخرة جزاء اوفى وينبغي للطالب ان يعبد الله ولا يطلب شيئا ان اعطاه الله تعالى

السلام يرضا

شيأ من الاحوال فيشكره والا يعتقد فيعتقد ما خلقني الله تعالى الا للعبادة والخدمة فلا يطلب شيأ كالاجر
ويذكر الله بالقلب شيأ من الذكر او الرابطة او المراقبة او التوجه فابين لك التوجه وغيرها بطريق
الاجمال فطريق التوجه ينبغي للشيخ اولا ان يتوجه الى استمداد الطالب ان كان استعداده يوافق
التوجه فيعلم التوجه وطريقه هكذا يكون متوجها الى الاسم المبارك الله بلا وساطة
عبارة العربي والعبراني والفارسي والسرياني وغيرها بجميع المدارك والقوى الى
القلب التصنوبري الشكل ويتكلف تكلفا شديدا ويداوم هذا المعنى مع هذه للاحظة حتى
تزول الكلفة وان كان هذا المعنى قبل تصرف الجذبة متعسرا على السالك فينبغي لك ان
تتخيل المعنى المتوجه اليه مقابلا للبصيرة بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلمية
والغيبية ومع هذا يجمع القوى والمدارك يكون متوجها الى سماء قلبه التصنوبري الشكل ويداوم
هذا المعنى حتى تزول الصورة عن بصيرته ويحصل المقصود وطريق المراقبة وهي من باب
المفاعلة فينبغي للطالب ان يكون عالما باطلاع الله تعالى عليه ويقابل العلم والتوجه والمراقبة
اعلى وافضل من النفي والاثبات واقرب الى الجذبة وبمداومة المراقبة والتوجه يترتب مرتبة
الوزارة ويتيسر تصرف الملك والملكوت والاشراف على الخواطر وهو يمكن ان ينور البواطن بنور
الهداية ومن داوم المراقبة يحصل له دوام جمعية القلب وقبول القلوب ويقولون
في اصطلاح الصوفية الجمع والقبول ونقل عن الجنيد قدس سره قال استاذي في طريق



المراقبة الهرة يوما من الايام كنت ذاهبا في الطريق فرايت الهرة جالسة مراقبة لاجر
الغارة وكانت مستغرقة الى الجحر حتى لا يخرج منها شعرة تخصل الحيرة من توجهها
ومراقبتها فنوديت في سري يا دنيا الهمت لا تخليني في مقصودي اقل من الغارة وانت
لا تكن في الطلب اقل من التنور فانتبهت فلزمت طريق المراقبة فحصل لي ما حصل
قال ابراهيم ابن ادهم قدس سره ان لم اجد في الذكر والتوجه جمعية القلب فليضع على
قرامة شيء من الخزف او غيره فينظر اليه ويتوجه بالذكر الذي لقنه شيخه ان شاء الله تعالى يحصل الجمعية
وتزول التفرقة وطريق الرابطة وهي ربط القلب مع الشيخ فرؤيته بمقتضى الدين اذا
راى او اذكر الله تحصل بها الفائدة كما تحصل الفوائد من الذكر بوجوههم جلساء الله لان
الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من بحره المحيط وان وجد الفتور في الرابطة فيحفظ صورة
شيخه في خياله بموجب المرء مع من احب فيحفظ الصورة يتحقق ويتصف المريد باوصاف
الشيخ واحواله الذي كان له وقيل الفناء في الشيخ فناء في الله وان لم يجد في حفظ الصورة تر
قيا فهذه الصورة ياخذها في الخيال ويعتبر من الكتف الايمن الى القلب التصنوبري خطا
واحدا ويتركبه عليه تلك الصورة وتنزل بتدريج على القلب التصنوبري الشكل انشاء
الله يجد الحلاوة والترقي وان وجد في احضار الصورة سكرا او غيبة فيترك الالتفات
الى الصورة ويتوجه الى ذكر الحال كما نقل في مقامات نقشبند قدس الله تعالى اسرارهم

اصطلاح ب

كان واحد من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة وكان يوما في مجلسه متوجها الى الصورة فوجد اثر الغيبة وما التفت الى الغيبة فقال خواجه نقشبند خلفي وكن متوجها الى تلك الغيبة لان زمان الغيبة سعا سوى الله يسمونه زمان الوصول والشهود في اصطلاح القوم وفسر خواجه عبد الله الانصاري هذه الاية الكريمة واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت غيره ثم ان نسيت ذكره في ذكرك ثم نسيت في ذكر الحق آنا ان كل ذكر فاذا نسى السالك نفسه وغيبته فهو فناء الفناء وقيل الفاني لا يرد الى الصاحو البشرية وقال ذو النون المصري قدس سره ما رجع من رجع الا من الطريق اما العلماء يتكلمون على الوضوء في حال الغيبة فالتحقيق عند المحققين لا ينتقض الوضوء في حال الغيبة والفناء اما شيخنا خواجه محمد الباقي قال ان لم يحدث ينقض الوضوء فتجديد احوط كما نقل جاء عالم الى شيخ وقال يا شيخ حال اهل السماع والرقص لا يخلو من حالين اما وقت الرقص اذا كان الشعور باقيا وير قصون وتظهر منهم الغيبة وعدم الشعور فهذا قبيح وان لم يبق الشعور فبعده يصلون الصلوة بلا وضوء وهذا اقبح القبائح حتى ينبغي عليه الفكر فاجاب الشيخ سبب نقض الوضوء سلب العقل كما في النوم وستر العقل وهو في حال الاغماء اما عدم شعور هذه الطائفة في حالة الرقص والسماع والغيبة في اثناء الذكر لا تسلب عقولهم ولا تكون مستورة بل عدم شعورهم من جهة اخرى لانه في ذلك الوقت العقل الكلي من العالم

الانهى



الذي يفيض على العقل الجزئي وفي ممكنة وجود السالك يصير حاكما وعالما بذلك العقل الكلي له قوة ووقوة انضباط العالم وتدبره فلا يقدر ان يحفظ ويدبر بدنا وهو ملك صغير فبهذا الحال يكون السالك في ظل حماية العقل الكلي المدبر في حفظه وحراسته بالنوافض لا تكون تلك الحال الذي الطالب في ذلك الوقت يخرج من الطبع واحكامه قوة واحدة وتوجه ايضا من لوازم البشرية فلا حاجة الى وضوء آخر واقول اما ما قاله الشيخ حق لان وقت الغيبة يجمع الاعضاء بحصل الامساك والقبض ويصير معتدلا فان البصر ان كان مفتوحا لا يرى شيئا وطرفه وهو امر فوق اختيار الانسان ولا يكون حركة فكيف يجوز نقض الوضوء وطريق الذكر ينبغي للشيخ اولا ان يتعرف استعداد السالك فان كان استعداده يوافق ذكر الجلالة يلقنه الجلالة كان يأخذ نفسه بغير ويلقم فاه آخره وينقش لفظة الله في خياله على فم القلب واذا اقتضى استعداده كلمة النفي والاثبات ثم ينظر اليه اى سمع ينا سب استعداده وقابليته من معنى لا اله الا الله اى لا موجود الا الله اولا مقصود الا الله اولا معبود الا الله اولا وجود الا الله اولا متصرف في الملك والملكوت الا الله على حسب قابليته فطريق ذكر النفي والاثبات وكيفيته هكذا اولا يلصق اللسان بعرش الفم ويضبط اللسان بالسن والشفة بالشفة ثم يجبس النفس ويبتدئ كلمة لا من تحت السرة حتى ينتهي الى الدماغ ويبتدئ همزة الا من الدماغ حتى ينتهي الى الكتف الايمن وهمزة الا الله

فيلقنه كلمة النفي والاثبات ح

يبتدئ بها من الكتف الايمن ويمرها على كرسي الصدر حتى ينتهي الى القلب التصنوبري الشكل وهو المضغة في الجانب الايسر تحت عظام الجنب التي هو اصغر من كل عظام الجنب فيضرب بالقوة حتى يتأثر بجرارته جميع البدن ومن كلمة النفي ينفي وجود جميع الحادثات وينظرها بنظر الفناء ومن كلمة الا الله يثبت ذات الحق سبحانه وينظر بنظر البقاء وليذكر بهذه الملاحظة دائما ويبتدئ بمحمد رسول الله من القلب حتى ينتهي الى الجنب الايمن ويلاحظ معناه اي ادخل في اتباعه كما في اتبعوني وكلمة باز كشت يعني الهي انت مرادي ومقصودي ورضاك مطلوبي من الجنب الايمن الى الحلق فيحبس واحد يقول مرة او ثنتا او خمسا يعني يراعي الوتر الى احد وعشرين مرة فان لم يحصل التأثير ولم يجد الحلاوة فيطول عمله عسى ان يكون ذكره كان بلا شرائط فاذا فات الشرائط الحشر والاوقات الذكر بلا حظ معناه قال الشيخ ويحبس النفس حتى لا يخطر في الخاطر شيء قبيح او ملهي ويكون متوجها الى الجامعة حتى تحصل المجمعية وتزول التفرقة وان وجدت فيكن سكرا او غيبة مثل النعاس كن متوجها اليها كما قيل اذا تحرك شعرة في اثناء الذكر كن تابعا لها واترك الذكر لان المقصود الشهود والوصول لا الذكر كما قيل الذكر ترد الغفلة وقال الشيخ عبد الكريم اليمني لا اله الا الله ليست هي الذكر والذكر معنى آخر فاذا صلى صلوة الصبح يجلس على مصلاه حتى تطلع الشمس ويكون ذاكرا ما قاله

شيخ



شيخ وبعد طلوع الشمس وارتفاعه قدر رمح او رمحين يصلي ركعتين بنية الاشراق ويقرأ فيها بعد الفاتحة قل هو الله احد ثلث مرات وبعدها يصلي ركعتين بنية الاستخارة يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية يقرأ بعد الفاتحة قل هو الله احد ويقرأ بعد السلام دعاء الاستخارة وهو هذا اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك الى آخره وان كان له حاجة من حوائج الدنيا كالكسب وغيره ويريد ان يشتغل بها فيتوجه ويتفرغ الى جامعه ويقرأ هذا الدعاء اللهم كن وجهتي في كل حاجة ومقصودي في كل قصد وغايتي في كل سعي وملجئي في كل شدة وملاذي في كل هم ووكيلي في كل امر ومتولي في كل محبة وعناية وفي كل حال فاذا فرغ من شغل الدنيا وقام ويتوضأ بوضوء الاصباغ ويدخل في خلوته ويركع ركعتين ويجلس مستقبلا فارغا ولا يحضر في خياله صورة شيخه ثم يذكر الله فاذا وجد الحلاوة يصلي صلوة الضحى وهي اثنا عشرة ركعة واقلها ركعتان ويقرأ بعد الفاتحة ثلث مرات قل هو الله احد في كل ركعة فيأكل الطعام مع العيال او مع رفقائه ثم يقيل فاذا انتبه يتوضأ ويصلي الظهر وان لم يكن له شغل الدنيا يكون مشغولا بالذكر والآ يتوجه الى مطلبه ثم يصلي العصر ويحفظ ما بين العصر والمغرب من اهم المهمات عند القوم واكثر المشايخ قالوا ينبغي ان يكون الطالب متوجها الى محاسبة الافعال والاعمال

فاوقع من السيئة يتوب ويستغفر عنه وما وقع من الحسنة يشكره ويحسبه ثم يصلي
المغرب ويحفظ ما بين العشائين ثم يصلي العشاء ولا ينام قبلها ولا يتحدث بعدها
ووقت النوم يقرء قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين وآخر سورة
البقرة وآخر سورة الحشر وآية الكرسي واستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثم ينام مع الذكر لا بالغفلة ثم اذا انتبه يتوضأ ويصلي التهجد لان التهجد
بعد النوم كما قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال الله تعالى كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون فالهجود بعد النوم والهجوع بعد اليقظة وقال بعضهم التهجد
بين النومين وهي اثنتي عشرة ركعة في القول الاصح قرأته عند النقشبندية رضوان
الله عليهم بعد الفاتحة سورة يس في كل ركعة وان لم يقرء في غير ركعات بهذا
الترتيب ففي الركعة الاولى الى واجر كريم وفي الثانية الى وهم مهتدون وفي
الثالثة الى جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى وكل في فلك يسبحون وفي الخامسة
الى ولا الى اهلهم يرجعون وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة
الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى آخر السورة ثم في ما بقي سورة الاخلاص واقله
اربع ركعات ويدعو بعده بالدعاء المشهور وهو اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي

نورا



نورا وتحتي نورا واماي نورا وخلفي نورا واجعلني نورا بيت لذي الطريقة
العلية النقشبندية رضوان الله تعالى عليهم ولا يزيدون من الاعمال الظواهر على هذه المذكورة
ويكونون على الدوام مستغرقين ومستهلكين في الذكر وفي الشهود ومستغرقين
في الدعا حسب الحال والاوقات وكن مجتنبا عن المعاصي والبدع قال الشيخ علي الهجويري
في كشف المحجوب ان خطر في خاطرك الوطن ذنب كبير واستقر في خاطره فتزول ولايته
سمعت من عالم متورع متقي قال صلوا خلف البر والفاجر ولا تصلوا خلف المبتدع
ومن يداوم على هذه افتح له ابواب الفتوح يا ايها الطالب اذكر الله واعبده حتى
يأتيك اليقين يعني الموت ولا تغتروا بالعبادة فانظروا الى عزازيل ولا تغتروا
بالعلم وانظروا الى بلعم بن باعور ولا تغتروا بالزهد والتقوى وانظروا الى برصيصا
ولا تغتروا بالاملاك المعظمة وانظروا الى ابي جهل
ولا تغتروا بصحبة الاولياء وغيرهم وانظروا الى ابي طالب فاعبد الله
وكن راضيا بما بغضل الله ولطفه وكرمه ولا تعتمد على عبادتك ولا تقنطوا من رحمة الله
وكن راضيا من الله ومن قضائه وقدره مقاما بحد الله تعالى

سنة ١٢٣٤ وقف

تمت اداب المريدين تاليف شيخ تاج الدين
زكريا العقاني في دار السلام لهنى
كتبه كاتبه محمد بن حسن
صانه الله من
الشر الله و
الحسن

العزة جبرئيل عليه السلام وهو لقن محمدا صلى الله عليه وسلم وهو لقن عليا رضي الله عنه وهو لقن
ابنيه الحسن والحسين والحسن البصري وكميل ابن زياد رضي الله تعالى عنهم ثم لقن الحسن
البصري حبيب العجمي وهو لقن داود الطائي وهو لقن معروف الكرخي وهو لقن السري
السقطي وهو لقن الجنيد البغدادي وهو لقن شيخ الدينوري وهو لقن محمد
الدينوري وهو لقن محمد البكري وهو لقن ابنه وجيه الدين القاضي وهو لقن عمر البكري وهو
لقن ابي النجيب السهروردي وهو لقن عبد القاهر ضياء الدين البكري (وهو لقن عمر البكري)
وهو لقن قطب الدين الا
يهري وابو رشيد نا بالقزوين وهو لقن ركن الدين محمد النجاشي وهو لقن
شهاب الدين التبريزي وهو لقن جمال الدين الاهواري وآخر بسمرة مفتوحة محمدة
مدينة عند تبريز وهو لقن ابي الفتح ابراهيم الزاهد البكلاني وهو لقن اخي محمد
الباسي وباسي قريب من قزوين وهو لقن الحاجي عز الدين وهو لقن بدر الدين
وهو لقن البهذكوري الشيرازي ويقال له ايضا البذكوني بباء موحدة ثم ذال معجمة
منه اعمال شيراز وهو صاحب نور الشريف المسمى بورد السناء وهو لقن بدر
محمد الارغياني وهو لقن جلي سلطان الاذكار الشهير بجمال الخلوتي وهو لقن ضياء
الدين النوقادي وهو لقن الشيخ شجاع افندي القسطموني وهو لقن محي الدين
القسطموني وهو لقن سيدي عمر القوادي وهو لقن والدي الشيخ اسماعيل





وقد اختلف العلماء في حقيقة النوم فقال ابن العماد هو ريح تأتي الا
نسان اذا شمها ذهبت حواسه كما تذهب الخمرة بعقل شاربها وقيل
انعكاس الحواس الظاهرة الى الباطنة حتى يصح ان يرى الرؤيا وقال
البيضاوي النوم حال يعرض من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات
الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس
رأسا وقال البغوي النوم هو الثقل المزيل للقوة والعقل
وقيل النعاس في العين والنوم في القلب وهو غشية ثقيلة تقع
على القلب تمنع المعرفة بالاشياء نقلت من مرون هرية الاصحاب
بلوغ المرام فيما يتعلق بالشروط والاسباب في خرق حلوية الرام
وقال عليه الصلوة والسلام يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله
فقال علي رضي الله عنه كيف اذكر فقال له عليه الصلوة والسلام غض عينيك وانصت
حتى اذكرك ثلثا وانت تسمع مني ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع منك فقال عليه الصلوة والسلام لا اله
الا الله ثلث مرات ناقبا عن عينيه ومثنيا الى شماله مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي رضي الله عنه
يسمع منه ثم قال علي لا اله الا الله ثلث مرات ناقبا عن يمينه ومثنيا الى شماله ومغمضا عينيه رافعا
صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه ففتح قلبه ورأى ما رأى فهكذا لقن رب

العزة

الجوهري المدفون عندنا في ديار الشام بالقرب من مرقد سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه وعن
لفن وارشد الشيخ عما افندي وقرا بالشرونمانيه عدونه وهو لفن وارشد الشيخ مصطفى
افندي الادرنوي الفاطن الآدبها وللشيخ عما افندي اربعة وستة واربعون
خليفة واخر خلفايه هو الشيخ مصطفى المذكور ويقال له صاحب السجادة وله هو
ايضا خلفا، كثيرون ومريدون وهو شيخ المشايخ الآن في البلاد الرومية صانها الله
البرية وهو لفن وارشد شيخنا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله روحه ونور ضريحه وهو
لفن وارشد العبد الفقير الى رحمة ربه الفدير ثم ثم ثم ثم
وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول ليس لاهل قرن العاشر انفع من تعلمهم
الاذى والجور من الحكام وذلك لانهم يقصرون في الاعمال الصالحة التي كان عليها
السلف الصالح من قيام الليل وصيام النهار وكثرة الخير والصدقات
فيسلط الله عليهم الحكام وغيرهم بالاذى واخراجهم من اوطانهم وعزلهم
من وظائفهم واخذ عابيدهم من الرزق والاوقاف فيصبر الله بذلك ما وقع عنهم
من التقاعد الطاعة اكراما لهذه الامة المحمدية اقاها الله تعالى الكلام
عما عرض من بعض الاقران لاسيما العلماء فيما بينهم ذلك المستفاد من شرح
حسنات العالم فيما خذ غالبها ثم في حسنات عالم آخر فيما خذ غالبها ثم في
صالح آخر فيما خذ غالبها وهكذا فتكثر حسنات ذلك الشخص ويلحق بالعلماء
العاملين وعباد الله الصالحين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم



العظيم ومنه كتاب الجواهر والدرر في الوقائع والنهود م

وبه نستعين

هذا شرح ابو يحيى الانصاري الشافعي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الحمد لمن تفرد بالوحدانية وتفوز بالنعوت الربانية
والصلوة والسلام على البر وصحبه وحزبه وبعد فان علم التوحيد خير شرف العلوم
بل اشرفها وقد الف فيه الرسالة الرسلانية للامام العارف بالله تعالى رسلان الدمشقي تغمده الله
برواه وجعل الجنة ماواه ولما كانت من ابدع كتب علم التوحيد صنف واجمع موضوع
فيه على مقدار حجمها الف استخرت الله تعالى ان اشرحها شرحا جليل الفاظها وبين
مرادها وسميته بفتح الرحمن لشرح رسالة الهي رسلان واعلم ان علم التوحيد مطلوب
شرعا لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وهو مستلزم لانتفاء الشرك والشرك نوعان ظاهر جلي وقد
ذكره في رسالته الغزالي وغيره وباطن خفي وهو ما استولت عليه النفوس من الاكوان
فحجب بها عن تلقي المدد من عالم الغيب والشهادة فصار ذلك سترا كثيفا بعده
عن حضرة القدس بشواهد الحس وقد ذكره المؤلف بقوله كلك ايها العبد ذاتا
وصفة وفعلا غير اذ خفي منشاه الوهم والخيال فانهما يثبتان الغير كالسراب و
الظمآن الزلال فاذا افنيت عنك الغير بان لك بالعلم الالهي توحيد كل الذاتي للشرك
بنوعيه المستلزم لنفي الوهم والخيالي ويتبين اي يظهر لك توحيد كل الا اذا خرجت
انت الكليات عنك وعن سائر الاغيار بان تراها كلها من الله وانه خلقكم وما تعملون

ونسبة اعمالك اليك نسبة كسبية والى الله تعالى خلقية فالله خالق وانت كاسب لشاهد
او تفاقب فكلما اخلصت بالخروج عن ذلك يكشف لك انه تعالى هو الفاعل الموجد
لا انت فاذا لم تشهد غيره تعالى كنت موحدا له حقيقة وهذا الشهود قد يدوم وهو
نادر وقد يكون كالبرق الخاطف واذا انكشف لك ذلك علمت ان شهودك لك ذنب
فتستغفرك اى من شهودك لك فيخلوصك من ذلك يكشف لك عن التوحيد والتوحيد ذاتي
وصفاتي وفعلي وكلما وحدت نوعا منها بان لك الشرك في ضده مما تنسبه الى الخلق
وهو مقام الفرق فتجدد في كل ساعة ووقت بدء في كل نفس توحيدا باية الفاعل
الموجد وايمانا اى تصديقا بذلك الا اذا بكل يقينك فكلما ارتقيت من مقام فوق الى مقام
جمع زاد توحيدك وايمانك كما قال وكلما خرجت انت منه اى من مقام نظرك الى توحيدك وفي
نسخة منهم اى من الخلق زاد ايمانك اى تصديقك مقام الكشوف والمعاينة اذ الخروج من احد الضدين
دخول في الآخر وكلما خرجت ان منك زاد وفي نسخة قوى يقينك بالواحد اذ الامر
فيكما تم منه في غيرك وهذه مرتبة الصديقين والاولى مرتبة خواص المؤمنين واليقين
علم بعد شك ولهذا لا يوصف به العلم القديم الضروري لكن المراد به هنا ما يخرجك عن
وقد يراد به العلم مطلقا وهو يتنزل بحسب متعلقه النقيض واعلم ان خروجك من
جمع وزيادة يقينك غاية الجمع بها يتولى الحق عليك وهو المراد بخبر كنت سمعه

الذي



الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومن لم يتلها لم يكمل يقينه وكان مغرورا
واقفا مع عبادته ونظره الى المقامات والمكاشفات اسيرا لها حجبته لها كما
اشار الى ذلك بقوله يا اسير الشهوات والعبادات يا اسير المقامات والمكاشفات
انت مغرور بما او قعك فيه الوهم والخيال انت مشغول وفي نسخة انت مشغول
بك عنك تظن ان الاشتغال به تعالى عنك مع كونك اسيرا لغيره وكل من احب شيئا افتقد
اسير له فرب واقف مع الشهوة وهذا حال اهل الغفلات ورب واقف مع
العبادة وهذا حال بعض اهل المعاملات ورب واقف مع المقام وهذا حال بعض
اهل الارادات ورب واقف مع الكشف وهذا حال بعض اهل الترقيات ورب
واقف مع الله مستغرق به عن غيره وهذا حال اهل العنايات وهو وفي نسخة هو عز
وجل حاضر معنا بعلمنا ظاهرا لينا بحكمه وهو معكم بعلمه وقدرته وعنايته اينما
كنتم في الدنيا والآخرة اذا علمت ذلك علمت انه معك في سرك وعلانيتك فكن انت
معه مستغرقا باستغراقك في التوحيد لانك اذا كنت معه كذلك حجبك عنك اى
ابعدك عن رؤية نفسك فتسلم من الشرك الخفي وهذه الحالة تسمى بالفناء في التوحيد
وبحالة الجمع واذا كنت معه لعدم استغراقك استبعد كونه اى جعلك متعبدا له
فيطلب منك عبادته وهذه حالة الفرق كما مر وبها يرجع العبد الى عبادته وغيرها

الايمان الكامل خروجك عنه تعالى بان لا تشاهد كونك في شيء صفاته الحقيقة به واليقين عنك
اي من حولك وقوتك ووجودك لتشهد كمال حوله وقوته ووجوده في محل
عجزك وضعفك اذا اراد ايمانك بالخروج عن الاغيار تقلت من حال الى حال اي من
ضعف الاقدة الى ان تكمل ايمانك وهو اليقين واذا اكمل يقينك صارت الغيوب لك عيانا
فتحصل الايمان الكامل واذا اراد في نسخة قوة يقينك خرجك عنك وعن سائر الاغيار
تقلت من مقام الى مقام اي من معرفة الى كشف ومن كشف الى مشاهدة ومن مشاهدة
الى معاينة ومن معاينة الى كشف الاتصال ومن كشف الاتصال الى فناء ومن فناء
الى بقاء الى غيرها من المقامات المعروفة لاهلها واعلم ان لها شريعة وهي ان
تعبده تعالى وطريقة وهي ان تقصده بالعلم والعمل وحقيقة وهي نتيجتهما وهي ان
تشهده بنور او دعه في سويداء القلب وان كل باطن له ظاهر وعكسه
والشريعة ظاهر الحقيقة والحقيقة باطنها وهما مستلزمتان فما شريعة
بلا حقيقة عاطلة وحقيقة بلا شريعة باطلة ومثلت الثلثة بالجوزة
فالشريعة كالقشر الظاهر والطريقة كاللب الخفي والحقيقة كالدهن الذي
بباطن اللب ولا يتصل الى اللب الا بكسر القشر ولا الى الدهن الا بدق اللب وخلقه
ثلثة اقسام ضعفاؤهم العوام وخواصهم الاولياء وخواص الخواص وهم الانبياء

عليهم



عليهم الصلوة والسلام ويترتب على ذلك قوله الشريعة وفي نسخة فالشريعة لك
ايها العبد الضعيف حتى تطلبه تعالى منه لك بان تطلبه باخلاص وصدق والا
فهو عليك لا لك والحقيقة له تعالى حتى تطلبه تعالى به له عز وجل لا بك له ولا به لك حتى
لا حين وفي نسخة لا حد ولا ان جلال الشريعة الشريعة لكونها اعمالا شرعية
لها حدود ككون الصلوة ركعتين او ثلاثا او اربعا ككونها فرضا او نفلا
موقتا او غير موقت والحقيقة لا حد لها ولا جهة لها لانها سر منصوص
ولان القائم بها عارف بالله تعالى قد اعرض عن حظوظ البشرية لانه في مقام الجمع
فحظه ابدا ان يطلب الله تعالى بالله لله مطلوبه غير محدود لانه لطف المحبوب
ومطلوب القائم بالشريعة محدود والقائم بالشريعة وفي نسخة مع الشريعة
فقط اي دون الحقيقة تفضل عليه بالمجاهدة وهي القيام بالعبادة الظاهرة في
بالعبودية الباطنة والعبادة للنفس لكونها ظاهرة والعبودية للقلب لكونها
باطنة والقائم بالحقيقة وفي نسخة مع الحقيقة تفضل عليه بالمنة اي المنحة وقيل
المنحة الثقيلة والمراد بها العلم اللدني النوراني الذي علمه الله تعالى للارواح
حين خاطبهم بقوله الست بربكم والمشار اليه بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها الاية مغمور في الارواح مستور بظلام الوجود وشواغل الطبيعة فاذا

ذالابتوفيق الله تعالى ظهر وهو المراد بخبر من عمل بما علم ورث الله علم ما لم يعلم
فكشف عن قلبه غطاء ذلك فاعرض عن كل مخلوق حرعن الجنة فهذا قائم
بحقوق التربوبية وذلك بحقوق العبادة والعبودية وشتان اى بعد ما
زائدة وهو ساقط في نسخة بين المجاهدة والمنة اى فشتان بين من اقيم
للمجاهدة من غير كشف وشهود في محل الفرق وبين من كشف له عن سر الالوهية
فشهد عين الجمع بالجمع فكل من مقامي الفرق والجمع مطلوب لكن الافتقار
على الاول بخلاف الثاني أن بينهما وما هما وما بينهما وما عمرو واخوه
اى بعد ما بينهما لكن حكى الجوهري عن الاصمعي انه لا يقال شتان ما
بينهما وان قول الشاعر لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد بن سليم
والاغر بن حاتم مولد ليس بحجة ولحجة قول الاعشى شتان ما يومي على
كورها ويوم حبان اخي جابر القائم مع المجاهدة لكونه ناظرا بالشريعة
الى اعماله موجود بالله تع والقائم مع المنة لكونه قائما بحقوق التربوبية غير ناظر
الى اعماله مفقود عما سواه تع لفنائه باستغراقه بر تع الاعمال المتعلقة بكمال
ذات العبد الظاهرة كالشهادتين واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم
والحج والجهاد متعلقة بالشرع الشريف لانه جاء بالتكليف بها وان كلا وحده عما

يتعلق



يتعلق بكمال الذات الباطنة كالزهد والورع والصبر والخوف والرجاء
متعلق بالايمان بان الله تع فعال لما يريد والتوكل بها لاعتماد على الله تع و
قطع النظر عن الاسباب مع نصبها وتعاطيها هو ترك السعي بما لا يسعد فيه الشرع
البتة وتعاطي ذلك كما بينه مع فوائد في شرح رسالة الشيخ
ابي القاسم القشيري والتوحيد وهو حكمك وعلمك بوحدانية الله تع
متعلق بالكشف اى بكشف الله تع عن بصيرة العبد الغطاء الخ حجب الكائنات
بان يفني عن رؤيتها مندرجة في انوار العظمة الربانية والكشف ثلثة
كشف نفس وكشف قلب وكشف سر وهو المراد به هنا ويعبر عن الاول بعلم
اليقين وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلثة علوم لا انها
اقسام العلم لان العلم باعتبار معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين او
بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق تع فحق اليقين واعلم ان لهم مع الكشف
محاضرة ومكاشفة ومعاينة ومشاهدة وكلها متعلق بالتوحيد وقد يتخلف
الشرع المذكور والناس يأثمون حائرون عن الحق تع لطلبهم له بالعقل التبعي
لجسمانيته ثلاثة بانفراده محجوب عن التجليات الالهية والمعارف الربانية لقصوره عن
مائية الصور الظاهرة من الحسن والقبح والخطاء والصواب بخلاف العقل الروحاني فانه

يخرج

ملكي لاشبهة معه ونائبون عن الآخرة المرضية لطالبهم لها بالهوى اى هوى
النفس وحظها لانها انما تنال بالمجاهدة الشرعية فمن طلبت لحظ بالعقل
المذكور ضللت عن الوصول اليه تع ومن طلبت الآخرة المذكورة بالهوى المذكور
ضللت عن الوصول اليها الموءمن الكامل وهو من تطهر من الشركين ا
لظاهر والخفي بنظر نور الله الى ما من الله تع به عليه من الجود اذ به ينكشف له الاشياء
ولابته او من كان متبتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وليس بخارج منهم
فراسة الموءمن فانه ينظر بنور الله والعارف وهو المستغرق بنور الله تع مما سواه
ينظر به اى بنور الله تع اليه لانكشاف حجاب الغفلة عن قلبه مادمت انت
معكما اى مع نفسك غير مستغرق بنا امرناكما اى كلفناك بالمجاهدة لانك في محل
الفرق فاذا فنيت باستغراقك بنا عما سوانا عن نفسك تولينا كل بالرعاية والعناية
والفضل وغيرها مما لم تصل اليه بكسب لانك في محل طمع فانه لا حجاب الا الساكنين
الآبد فانهم فيما دمت انت انت فالارادة مع الفرق اى تردك وجودا
وعملا وارادة فانت مريد فاذا فنيناك عنك مولاك فانت مراد فالارادة في
فراد لحق بالطلب والاعراض عن كل ماسواه والمريد هو السالك المبتدى الذى
يريد عمله وجودا وعملا والمراد هو الملحوظ بعين العناية الربانية المستغرق بالله تع
فالمريد



فالمريد حامل للكد والمراد محمول عنه الكد وشتان بين الحامل للكد والمحمول
المعان اليقين الادوم وفي نسخة الآدم وهو عليها صفة كاشفة غيبتك عنك
ووجودك به وفي نسخة غيبة عنك وجود به وذلك بان تغيب عما سواه تع و
لليقين ثلث حالات بدايته وتوسطه ونهايته في سئوال علم اليقين وعينه وحقه
واولها قد لا يدوم لبقاء الرسوم والآخران دائمان لكن الاخر ادوم فانه مشا
هدة بكشف السر وهو اعلا مراتب اليقين فكن بيقينك بنفسك مع الله تع فقط و
تامل كم بين ما يكون بامره تع من انواع العبادات والمجاهدات التكليفية وبين ما يكون
به تع من انواع المن والنعماء الربانية ان كنت بامره بالعبادة فاما بها خضعت
لك الاسباب اى يسرها الله تع لك كما قال تع ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال تع ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وان كنت به تع بان
لم تشهد غيره تضعضعت اى خضعت وذلت لك الاكوان فلا يحجبك شئ منها
عن مشاهدة مكونها فاهل الطريق اما عالم بالله فيشهد الاشياء بالله واما عالم
بالاحكام وهو السالك بالنظر والاستدلال فيشهد الله بالاشياء والاول من الصديقين
والشهداء ولسانه الجمع والثاني من الصالحين ولسانه الفرق ولما كانت مقامات اسا
لك بعد التوبة متفاوتة بينها فقال اول المقامات الصبر وهو حبس النفس على مراده

نع ونقال هو حمل النفس على مشاق التكليف لطلب الجزاء عليه واوسطها الرضى وهو
الطمانينة بارادة نع اى حيث ارادة وابن طلب الرضى به فلا شك فيه حرمة الرضى با
لكفر وكونه وآخرها وهو اعلاها ان تكون انت بارادة نع فتكون عارفا فالعبد اذا
صبر فقط واذا رضى كان بمراد الله تعالى فيغنى عن فعله وحوله وقوته بما شاهد من الحضرة الربانية
لدنية فنى عن ذلك بقى بالله فكان سمعه وبصره وغيرهما عما فى خبر كنت سمعه الذى يسمع به
ومقام الفناء مقام الخواص وهو مقام العبودية فالصابر فى مقام العبادة والراضى فى
مقام العبودية وكل منهما يرى له وجودا وعملا والعارف فى مقام العبودة ولا يرى
له ذلك لانه قائم بالله لله بنفسه لنفسه ولا بنفسه لله العلم العلى طريق العمل اذ لا يصح
عمل الا بالعلم بكيفيته والعمل طريق العلم الذى قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ر
سول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم والعلم الذى طريق ا
لمعرفة بالله تعالى لانها انما تحصل بما امرك الله تعالى به التعرف وهو تعالى يتعرف الى عبا
ده بقدرها وصبر من العلم الذى ومن تعرف اليه عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه
ومن عرف ربه جهل نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس تتعلق
بمعرفة الرب ومعرفة الرب تتعلق بجهل النفس ففى الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه
والمعرفة بالله تعالى طريق الكشف عن حقائق الاشياء والكشف طريق الغناء عما

سوى



سوى الله نع بان لا ترى غيره لان العبد اذا علم انه مخلوق وان كل مخلوق فان شاهد
ببصيرته ان فان وفنا الفناء ان لا ترى فناك وهذا بيع بالفناء المفسر بوحدة
ان الله محيط بكل شئ والفناء يكون علما ثم يكون عينا ثم حقا لان الفناء ثلثة
اقسام فناء فى الافعال كقولهم لا فاعل الا الله وفناء فى الصفات كقولهم لا حى
الا الله وفناء فى الذات كقولهم لا موجود الا الله والثلثة مرادة بقول بعض العا
رفين من شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم لا حيوة لهم فقد حاز
ومن شهدهم بعين العدم فقد وصل ما صلحت بفتح اللام اشهر خ ضمها اى لا تصلح
لنا ما دام فيك بقية لسوانا دنوية او اخروية لانك لا تصلح لمقام العبودية الذى
هو القيام بالله لله لانك اذا اثبت ذنبا عظيما اذ الذنوب العظيمة عندهم ان ترى
لك وجودا مع الله نع وايدا نشار الجنيد بقوله وجودك ذنب فاذا رأوا نسخ اذا حولت
السوى عنك بان خرجت عنه حتى عن الفناء ونسخ حولت عن السوى افنيناك
بعلمنا ونورنا عنك حتى صرت لا ترى وجودا بل ترى بالله الوجود وهو لله فصار قلبك
محل السر الربانى وهو معنى يعجز الفكر عن تصوره والسان عن التعبير عنه فصلحت
حينئذ لنا فاودعناك سرنا فما صلح للستر الا بعد ما افناه عنه مولاه وابقاه به له فصار
حرا من رق الغير ومحلا للاسرار فالمطلوب التجرد عما سواه نع اذا لم يبق عليك

حركة النفس تخرجها عنك بمثل ثبت اليم بفهمك لاستغنائك به تم واذا لم يقف
وجود عندك بان فنيت عما سواه تم بكمل توحيدك لتجرك عن ادراك ما حصل لك ما
لمعرفة فهي الغاية كل الذكر وما اليه الاشارة بخبر سبحانك ما عرفناك حق معرفتك و
خبر من عرف الله كل لسانه اهل الباطن اى لحقيقة مع اليقين لخلوصهم من و
هم الرسوم والكشاف العلم اللدنى فعاينوه وشاهدوه وصاروا على يقين
ثابت جازم وابتداء اليقين المكاشفة ثم المشاهدة ولذلك قال عامر بن
قيس رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا واهل الظاهر اى الشريعة
مع الايمان بالغيب لا بالمشاهدة لبقاء الرسوم فهم مع ظواهر متعلقات
الايمان فمتى تحرك قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى بان التفت لحظة الى
حال او مقام او غيره نقص يقينه عن اهل الباطن ومتى لم تخطر له خاطر لغير الله
بان التفت كمل يقينه فهي صاحب اليقين المراقبة على الدوام وهي مراعات
السر بملاحظة الحق مع كل خطرة وشبه حاله بحال الهرة في حال مراقبة المصيد
فمتى اختلت المراقبة اختل الفرض ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب بغير
وفي نسخة لغير الامر الالهي نقص ايمانه لان الايمان ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذا من خبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ومتى تحرك بالامر

الالهي



الالهي وقام به كمل ايمانه بالله تع معصيته اهل اليقين كفر عندهم لاخلاله به و
لان حسنات الابرار سيئات المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن
ذلك قول لسيدي عمر بن الفارض قدس سره العزيز ولو خطرت لي سواك ارادة
على خاطري سهوا قضيت بردتي ومثل هذا يكثر في غير اهل اليقين ومعصيته
اهل الايمان بالغيب نقص فيه لا مرتد واعلم ان الخاطر طارد على القلب با
رادة الرب عز وجل وهو خمسة اقسام خاطر رباني وهو الهاجس بالعلم
الالهي وهو لا يخطئ ابدا وخاطر ملكي وعقلي ونفساني وشيطاني فالرباني
يرد من حضرة الربوبية ومن حضرة الرحمانية وحضرة الالهية والفرق بينها ان
الرباني يرد بالجلال والرحماني بالجمال والالهي بالكمال فالاول يمحق ويفني
والثاني يثبت ويبقي والثالث يصلح ويهدي والعين يشهد في الجلال با
لقهر وفي الجمال بالشكر وفي الكمال بالسكينة والثالثة للعارفين والخاطر الملكي
والعقلي لاهل المجاهدة والنفساني والشيطاني لاهل الغفلة والخاطر اذا تمكن
صار هما واذا تمكن صار همة ثانيا صار عزما ويصير قبل الشروع قصدا ثم
مع اول الفعل نية المتوفى وفي نسخة التقي في بدايته يجتهد في عبادته بعض الاخلاص
واخلص فيهتدي بها الى طريق الحق قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا

اعلم ان القصد والعزم
والارادة والنية والهمة
والهاجس والهم يا عسل
المؤذني واحد ونقال
لاول
توجه القلب الى
الفعل الهاجس فان قوى
واقترن فان زاد التوقف
هم فان قوى سمي عزما
فان قوى سمي بالنية ثم
عزم المصمم

لنهد بنتهم سبلنا وقال بعضهم من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم
يجد في هذه الطريقة شمة والمحب الصادق متكل اي معتمد على محبوبه لانه لما
دخل حضرة المحبوب بعد المجاهدة ورأى منة الله تعالى عليه فنى عن عمله ورؤ
جوده واتكل على ربه فالمجتهد واقف مع عمله ووجوده والمحب فنى عنهما
باستواقه بمحبوبه فهو في راحة شهوده له والعارف بالله ساكن اليه
لا يتحرك ولا يخطر له خاطر الا باذنه والموجود بالله مفقود عما سواه
فعلم انه لا سكون لمتقو ولا في تحققه لتحركه في اجتهاده في عبادته ولا حركة
لمحب لانه فنى عن مراده بمراد محبوبه ولا عزم لعارف لانه لا يرى في الوجود الا
الله تع لانه فقد فنى عن وجوده وارادته بوجود الله وارادته فلا عزم له
يراه ولا وجود لمفقود اي لمن غاب وجوده عن نظره بوجده واعلم
ان اول المقامات التوبة وآخرها المعرفة المتربة على المحبة فالمحبة بعد
اليقين كما قال ما خصص المحبة الا بعد اليقين بوجود المحبوب اذ كيف
يحب الشيء قبل معرفته والمحب الصادق في حبه لله تع متلذذ بالبلاء وقد
خلا قلبه مما سواه تع ومادام عليه بقية تحجبه لسواه ولو للمحبة فهو ناقص
المحبة لانه تع من تلذذ بالبلاء وصبر عليه لما رأى من الاجور فمن معه موجود





ومن تلذذ وفرح بالنعماء ومنه معها موجود فاذا افناه اي اذا افناه
الله المتلذذ بهما يجعل القهر راجعا الى لفظ من وفي نسخة فاذا افناهم
عنهم جمع فيها الضمير بن باعتبار معنى من اي فاذا افنى المتلذذين عن
القسمين ذهب التلذذ بالبلاء والنعماء وفي نسخة وبالنعماء لان في
مشاهدة المحبوب دهشة والمدهوش لا يفرق بين البلاء والانعام
والمحب انفاسه كناية عن كلامه حكمة لانه قد لا يشهد الا محبوبه ولا يسمع
الا منه فلا ينطق الا باطلاعه لانها الفهم عن الحكيم الله تعالى والمحبوب لكونه
تواب يقربه لوتبه بزيادة حبه له انفاسه قدرة مثابرة في الاكوان معرفة
الملك المنان فالمحب سالك مجذوب اي عن ارادته والمحبوب مجذوب
سالك وهذا اعلا واخص من المحب لانه مراد والمحب مريد ولهم مجذوب
ابتر وسالك ابتر وهما مذكوران في المطولات وعابد ناسك وهو
الناظر لوجوده الطالب لعوض عمله كما اشار اليه بقوله العبادات
للاعواض فان نفع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والمحبة
للقربات اي للتقرب اليه تعالى بصدق واخلاص واعلم ان المؤمنين ثمة
اقسام قسم يريد ثواب الدنيا والآخرة وقسم يريد الدنيا فقط وقسم

يريد الآخرة فقط وقسم يريد مالكهما وقسم ماله ارادة فالاولان عوام
المؤمنين والثالث خواصهم والرابع خواص خواصهم وهم المحبون
والخامس اخص خواصهم وهو العارف بالله الفاني بالله في الله
ومن ثم قال الله تع في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين وهم
العارفون بالله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وهؤلاء عبيد المنعم لا عبيد النعم وهم قليلون قال الله تع الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فيهم وهم مع الخلق بابدانهم ومع الحق
بقلوبهم لا يغفرون عن مشاهدة طرفة عين وقال في حديث قدسي
ايضا على ما قال المؤلف لما اراد ونني لي اي العارفون بي اعطيتهم
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وهذا مع ما قبله نتيجة ما امدهم به
من المحبة اذا افناك عن هويك وفي نسخة عنك اي من حظوظ نفسك
بالحكم بالكاف اي بالامر المنزل من حضرة الربوبية الى عالم حس العبودية
وفي نسخة بالحلم باللام وهو احتمال الاذى وتركه بحيث يرى ان ما يجري
من الكائنات فعل الله تع وعن ارادتك بالعلم الذي تبصر وفي نسخة صرت
عبدا صرفا اي خالصا لله حرا مما سواه لا هويك ولا ارادته لانك

فنيت



فنيت عن نفسك بما ذكر فعلمت ان الارادة انما هي لله تع قال الله تع وما
تشاءون الا ان يشاء الله فحينئذ يكشف لك عن اسرار الالوهية
فتضمحل عنك العبودية اي تذهب في الواحد انية فيقع العبد فيها
ويبقى الرب عز وجل فتشهده العبودية الشريفة كلها قبض لانها
حاملة لاثقال التكليف بالعبادة والحامل مقبوض مكدد والعلم الله تع كله
بسط لانه عن كشف ومشاهدة وصار العمل عند صاحبه عبادة لا ثقلا فيها
ولا تكليفا لانه لم يره وجودا في عمله بل يراه فضلا من الله تع ورحمة فانبسط
لذلك والمعرفة بالله كلها دلال يندلل بها العبد على ربه كتدلل المرأة على زوجها بان تراه جرأة في شكل حسن كانها تخالفه وما بها خلاف وهذا محض
جود وفضل من الله تع لا غرض له فيه يبعثه عليه ومقام الدلال يقع فيه الانبساط
في الاقوال والافعال طريقتنا ايها المحدون محبة لا عمل مكدود ومنظور
اليه فناء للبقاء وحاصله ان طريقتهم محبة وفناء لا عمل وبقاء لانك اذا
دخلت في العمل وهي العبادة كنت كدودا واذا دخلت في المحبة لله به واخلصا
كنت له تع اذا العابد راء لعبادته لانه مجاهد فيها وفي نفسه والمحب راء لمحبته
لانه خاضع لعظمة محبوبه مجرد عما سواه والعارف فوقهما لانه اجرد ما

احزاه وزاحلهم بالعلوم اللدنية والمعارف الالهية والواردات
الروحانية اذا عرفته تع بان عرفت انه يراك وانه الفاعل ولم تنظر الى عملك
ولم تطلب له عوضا كانت انفاسك به تع وحركاتك له لانك تتخلق باخلاقه
واذا جهلته تع بان لم تكن كذلك كانت حركاتك لك لانك تشهد نفسك صادرة
منك بخلاف العارف فانه لا يشهد فاعلا الا الله قال الله تع الله خالق كل
شئ والله خلقكم وما تعملون العابد ما اى ليس له سكون بلا حركة لانه بما
هو كاثر والزاهد ما اى ليس له رغبة في غير الله تع والصديق ما اى ليس
له ارتكان اى ركون الى غير الله تع اذ الصدق عماد الامر وبه قوامه والعارف
ما اى ليس له حول ولا قوة ولا اختيار ولا ارادة ولا حركة ولا سكون من دون الله
والموجود بالله تع ما اى ليس له وجود مع نفسه لفنائه باستغراقه با
الله تع وبقدم هذا اذا استانست به بان شهدته محيطا بكل شئ
خلقا وعلما ونظرت من الشرك الخفي استوحشت من غيره هو منك لانك
كنت ترى ان ذلك منك من اشتغل بنا اى بعبادتنا له اعمياه عن رؤية
المعارف الالهية لوقوفه مع عمله ومن اشتغل بنا لنا بصرناه لوجهنا بان
كشفنا عنه حجب الكائنات اذا زال هواه الدنيوي يكشف لك ايها السالك
عن باب

اضاف الى ضمير المخاطب ان لا نقف
نسامح عليها العفو ان لا نقف
عندها اذ رضينا بها لنا ولا
نحب بالحق الحق فتتبين
لك بالكل المطلق و
تشتغل عنه بشئ بالنقض
المطلق عن عهود الكائنات



عن باب لطيفة الربانية حيث يغلب على القلب فتفنى ارادتك ويكشف
لك عن الوحدانية فترى الوجود كله لله نور بعد فور الله تع قلبك
فيتحقق لك الفناء عن غيره تع انه تع هو الفاعل الموجد بلا وحي نسخة
لا انت فلا ترى الا هو بعد ان سلمت اليه امورك وتركت تدبير نفسك
اعتمادا عليه قربك بنظره اليك بعين الرحمة والعناية كما قال الخليل عليه
السلام قال له جبرئيل حين القوه بالمنجنيق وارادوا وقوعه في النار
الك حاجة قال اما اليك فلا حسبي من سوال علمه بحالي وان ناذعته تع
في ريبة بان لم يرض بقضائه بان تقول افعل كذا ليكون كذا او لم افعل
كذا لما كان كذا ابعدك اى حجبك بكبر عن حضرته انسه وان تقربت بكل ما
اليه بان لا ترى لك وجودا ولا عملا مع وجوده وعمله تع قربك اليه بالانعام
والفضل وان تقربت بك اليه اى بنفسك فالقرب تع للخواطر عما سوى
الله تع بان رأيت لك ذلك ابعدك اى حجبك واشغلك بك وان طلبت منه
تع لك بان طلبت منه الدرجات والكرامات والمقامات كلفك للعمل وا
اتعبك لان من طلب الاجرة طالب بالعمل وان طلبته له تع دلك اى جعلك
من اهل الدلال بمحض جوده وافضاله كما مر بيانه قربك اليه تع وحبك

بقائك سكر وبعدك عنه وقوفك لانك حجاب وعندهم ان حسنات الا
برار سيئات المقربين كما مر وهذا قريب من قوله ان جنت بلا انت
قبلك ونوالك بلطفه وان جئت بك بان رايت لك وجودا وعملا حجبك
عن حضرة انسه والعامل اى والعامل بعبادته لا يكاد يخلص من رائحة
عمله لطلب الاجرة عليه فكن من فيض المنة اى منة الله تع وتفضله عليك
لا من فيض العمل لتسلم من رائحته وتشهد ان الافعال مخلوقة وان لا فاعل و
لا موجود الا الله فتكون من العارفين لانك ان عرفته انه الفاعل الموجد
سكنت اليه فوحدته وسكنا لك فان نظفت به وان سمعت سمعت منه
وهكذا فلا لسان لك ولا اثر لهذا فمن علامة العارف ان يكن فارغا من
الدنيا والاخرة وان جهلته تحركت برؤيتك تملكك وبطلبك الاجرة
عليه فالمراد من ذلك كله ان يكن هو تع عندك ولا تكون انت بل تفنى عن
نعيمه تع العوام وهم العباد الذين هم دون عوام العارفين اعمالهم منتجات
لطلبهم الاجر عليها اى مشوبة بحظوظهم وهم كالاجراء ان اعطوا الاجرة عملوا
والا فلا والخواص وهم الفانون عن حظوظهم اعمالهم قربات
لا تنظر لهم الى عمل ولا الى ثواب بل الى القرب منه تع وخواص الخواص وهم الفانون



الفانون في الله بالله لله الباقون مع الله لله تع اعمالهم درجات
يصعدون فيها فلا يشهدون لهم عملا ولا اثرا بل افناهم الله عنهم
وابقاهم له لاداء حقوقه كلما اجتنبت ايها السالك هواك وحظك قوى
ايمانك فيكشف لك سر الحكمة الربانية والقدرة الالهية وانه الفاعل الموجد
وكلما اجتنبت ذاتك بان فنيت عنها وعن سائر الخلق تخلقت
بمقام البقاء بان رايت ان الله تع محيط بكل شئ قوى توحيدك وقد تقدم
ان التوحيد ثلث توحيد الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات فالاول توحيد العوام والثانى توحيد الخواص والثالث توحيد خواص
الخواص الخلق مع وقوفك معهم حجاب عن ربانية تع وانت مع ذلك حجاب عنها
ايضا والحق تع ليس بمحجوب عنك لذلك قدرة على حجبه وهو تع لا محتجب
عنك لنظرك الى وجودك وعملك وانت محتجب عنك بك لذلك وهذا ساقط في
نسخ وانت محجوب عنك به تع لانك اذا نظرت الى وجودك تع حجبت به عنك
وفي نسخة بدل به بهم اى باخلق فاتصل انت عنك اى افن عن وجودك
وحولك وقوتك تشهد ما من الله تع به عليك من العلم والجود والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته ٢٢ تم تمت الرسالة المسيوبة الى الشيخ دسيلان بلطف الرحمن

على بواضن العباد واحقر الفرقاء بعض سكان لاجان المنهمك في الهوان والطغيان
ابراهيم الغريب الخذلان بن عبلة بن احمد عوضهم الله تعالى واياي عن الاثام
بعود الملك العلي واعطاهم شفاعة محمد

اخذ علينا العهود ان لا نزاحم على مصاحبة الولاة
عملا بقوله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
فالمزاحمة عليهم مزاحمة على نار جهنم لا سيما في هذا الزمان الذي
خرجت فيه الاشياء عن موضوعاتها وسند الامر فيه لغير اهله
وكان سيدي على الخواص رضه يقول لا ينبغي لفقير ان يصحب من الامراء
الا من يقف عند اشارته بحيث انه كلما قام اهل قاعة كلهم في معارضته ذاب
الفقير قدم اشارته عليهم كلهم وهذا عزيز وقوعه فالبعد عن الله
اولى وقطعا لا يتم ان لم يكن بيده تصريف فانه يفتضح عندهم وتوقع على
طول حين اخذ علينا العهود ان لا نصحب احدا من الولاة الذين يظلمون الناس
الا ان اعطانا الله تع التصريف فيه بالولاية والعزل والا لم نصحبه فان
صحبهم لاجل الظلمة بلا ستر ولا برهان فلا ثمرة لصحبته ولا قبول
لشفاعته فانه لو صحت نفوس الظالم من صحبة الخير لا يقدر الفقير ترقية الخير
وقد كان



وقد كان سيدي ابراهيم المتبولي رضه يقول لعزة ربي كل فقير لا يقتل بعد
شهر من الظلمة والمولين فليس بفقير فصاحب التصريف اذا تخاصم مع
الامير وقال له ارجع عن ظلمك لفلان والا نفختك مثلا لو قال له الامير
ان كنت شيخا انفخني فنفخه حتى تكاد بطنه تتمزق من النفاخ فيرجع ذلك الظالم
عن ظلمه ضرورة ومن لا برهان له اذا قال للامير ذلك لا يقدر على نفخه فيزداد
ذلك الفقير حقارة وازدراء ويقول له انت نرد كاري نصبت اخذ علينا
العهود ان لا نقبل لاحد هدية ممن نعلم بالقرائن ان له الهدية لها
قدر عظيم عنده بحيث يتذكرها كل قليل فان تعظيمها في عينه وتذكرها كل قليل دليل على بخله وطعام البخيل داء كما ورد ويزيد الداء وينقص
بقدر البخل ومن هنا ورد ان كنت ولا بد سائلا فاسأل الصالحين او ذا
سلطان اخذ علينا العهود ان نجيب دعاء الزفة ختانا وعرسا او ولادة
او معلما في هذا الزمان الا مولد الاولياء المكملين لا سيما ان كنا منتسبين
بالعلماء والصالحين وذلك لا ذلك اولا لبدعة وثانيا لحشف بآفات ومفاسد وقد صارت هذه الامور مناظرات ومفاخرات حتى بين الاكابر
وصار العوام يتخاصمون في ان زفة فلان اكبر واحسن من زفة فلان اخذ

اذا علم الفقير من امراء الجور انهم يقبلون نصحه وشفاعته عندهم وجب عليه صحبتهم والدخول عليهم

**علينا العهود** ان لا نقبل بر امر ظالم خوفا ان نحبب من امرنا الله تع بعادته لانا ولو كرهناه بعد قبولنا به فهو كراهة ممزوجة بحب طبيعي نفساني لا نقدر على تجريد المحبة لله تع خالصا لحديث جبلت القلوب على حب من احسن اليها **اخذ علينا العهود** ان لا نشمت قط في احد وقع في مصيبة من زمنه بفاحشة او نرغل ونحو ذلك فمن شمت في مسلم فقد عرض نفسه للوقوع فيما شمت لاجله ولو كان من اكبر العارفين فيزين الشيطان له ما زين لذلك الذي حتى يقع فيما وقع وقد جربنا ذلك في انفسنا واخبرنا به الناس عن انفسهم وما بعد التجربة شك في كل ما لم يرد فيه نص عن الشارع فيه تشبيه نصوص الشارع في الايمان بما وعد عليه واوعد والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم نقلت هذه العهود من مدون عهود الشعراني لكن تصرفت في بعضها بالتقص والتقديم والتاخير **اخذ علينا العهود** اذا اجتمعنا بسلطان او وزير ان نسأله الدعاء لنا ولو نيابة اوقات عدله فان الله تع يستحي ان يرد دعاء الملوك والكبراء العباد ويخالهم بين عباده كما وقع لفرعون حين تخلف النيل وهذا قل من يتنبه له من الفقراء فضلا عن غيرهم والله عليم حكيم مدون عهود الشعراني

**الاذن** لقوم على غير ما علمه ان عليه ان يقبل عروض اغنيائهم اذا رأى ان ذلك لا يضر بفقراء الصفين

عن عائشة من عاد لمريض لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وقد سعدت بمتابعة مدونه



**وقال** اذا ناجيت ربك فلا تناجه الا بكلامه واحذر ان تخترع من عند نفسك كلاما فتناجيه به فلا يسمعه منك ولا تسمع له اجابة فتحفظ من ذلك فانه مزلة قدم **قلت** فلا يليق وضع الاحراب التي يقرأ بها المريدون الا من الكمل الذين ياخذون عن الحق والرسول من الوجه الخاص كما قال سيدنا ابو الحسن الشاذلي اخذت حزب البحر عن رسول الله صلعم فانه بعد حزف الكبريت الاحمر **اخذ علينا العهود** اذا تقرر سنا في طالب علم انه رسخ قدمه في محبة الرياسة والظهور على الاقران وتوفرت القرائن على ذلك فانا لا ناخذ عليه عهدا ولو ساق علينا التياقات بل نصبر حتى نرى نفوت القبول للطريق هبت عليه حتى ذلت نفسه وصار يعترف لنا بالجهل ويرى العوام احسن حالا منه ويدوم عليه هذا الاعتراف سنة وكثر ذلك لئلا يجادل شيخ في الطريق بغير علم ويرد كلامه بغير حق فيحصل له المقت فلا يفلح بعد ذلك ابدا على يد احد بل يبقى متحيرا ومات على الكفر نسأل الله العافية وكذلك اذا تقرر سنا في طالب انه يصلح ان يكون مدرسا او مفتيا رغبناه في الاشتغال بالنقول الشرعية والتحرر فيها وفي الآلتها من اصول ونحو وغير ذلك وكذلك اذا تقرر سنا في طالب انه يصلح

ان يكون شيخا من مشايخ الطريق امرناه بالاشتغال بعلوم الادب وكثرة المجاهدة
ومخالفة النفس في سايرما تهواه وسدونا عنه كل باب يوقعه عن مقامه المقامات
فعلم ذلك ياخي واقرب على كل طالب طريقة التي خلق لها تكن حكيم الزمان
مدون عهود ان الشعراني وسئلوني عن ذهول العارفين في صلاتهم عما يقرؤنه
في صلاة مثلا كيف صح لهم ذلك في حضرة الحق فاجبتهم هو ذهول محمود لانه
ماذهب بشعورهم عن وقوع شرع افعالهم الا ما تجلى لقلوبهم من عظمة الله
عز وجل وليس الذهول المذموم الا من ذهل التفاتا الى الكون فافهموا ذلك
كشف الحجاب والران عن الجاني واخذ علينا العهود ان لا تبادر الى الانكار
على العلماء والصالحين اذا رايناهم يلبسون الثياب النفيسة مما هو في زمنه
لبناء الدنيا وكثر ثمنها فان لله تعالى عبادا اذلاء في صورة اعزاء وكثيرا ما يخلع
الحق تعالى على عبد خلعة العبودية فيبرز فيها عبدا في نفسه سيدا في عيون
الحاضرين وكثيرا ما يتزيا الفقير فلا يصير جسيما يقبل ثوبا كثيفا ولا يصح
كلا ما كثيفا ولا طعاما كثير الثمن وبعضهم تعرى اصلا لعدم طاقة حمل ثوبه
وهذه امور لا يدرك فهمها الا من ذاقها وقد ذقناها والله الحمد فايانا
والمبادرة الى الانكار الا بعلم صحيح والله يتولى هداك وقال الشيخ محيي الدين
ابن العربي



بل الحق ان النية على ثلثة اقسام نية لله ودينة للشيطان ونية للدنيا فنية الله
هي كل محمود شملته النية الصالحة ونية الشيطان هي كل مذموم لم يشمله
نية صالحة واما نية الدنيا فهي ذات وجهين وجه الى الاباحة والندب ووجه
الى الكراهة والتحريم فاصنف يا اخي كل نية الى صاحبها ولا تخلط
مفهوم عهود الشعراني فيها تصرف حكيم عليم كل شئ فيما خلق له ويضع
ذلك ان الله تعالى امتن علينا بانه سخر لنا ما في السموات وما في الارض ولا
نظهر كمال امتنانه علينا الا بشهود افتقارنا الى كل شئ في الوجود فافهم قولي
على هذا الزهد واترك قول من يقول بذم الدنيا على الاطلاق فانها هي من
مومنة الا من اشتغل بها عن ربه وتجبر عنه على انه لا يصح قط لعبد الاستغناء
عن الناس لا بالدنيا فكيف يصح تركها وفي الحديث ان رسول الله صلعم
سئل عن الزهد في الدنيا فقال هو اليقين هم مدون عهود الشعراني
وقال ان لله قهرا خفيا في العالم وهو ما اجبرهم عليه في اختيارهم وقهرا
جليا وهو ما ليس لهم فيه اختيار ويحكم عليهم فرجال الله تعالى يراقبون القهر
الخفي لانه يقع عليه السوال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك
كنت ممن شهد الجبر الجلي فرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عزيزة

الدر للشعراني

بل الاستغفار بالسان ايضا حسنة اذ حركة اللسان بهما عن غفلة خير من حركة اللسان في هلاك
الساعة بغيبة مسلم او فضول كلام بل خير من السكوت عنه فيظهر فضل بالاضافة الى
السكوت عنه وانما يكون نقصا بالاضافة الى اعلى القلب مفهوم احياء العلوم في موضع آخر
وقال ما ذكر الله تعالى قط احد عن غفلة بجوارحه كلها الا ان الذكر الذي هو الرحيم قد
ذكروا انما الغفلة عن شعور الذاكر بانه ذاكر فالذاكر بالذكر اجر ذكر اللسان فهو افضل
من الذكر جملة بهم الكبريت الاحمر وقال الخراز ضعيف ولولا المصالح ما
نزل التكليف فخذ منه ما استطعت ولا يلزمك العمل بكلما اجمعت فان الله ما كلف
نفسا الا ما اتاها وجعل لها بعد العسر يسرا حين تولاها وشرع في احكامها
لمياه وجعله سببا للنفوس الى السراح والاسترواح ما قال في الدين من حرج
الا من عمل منهج الشارع وفي الحديث ما من يسر فما يمازجه عسر من شدة وعلى
هذه الامة يبعث يوم القيمة في ظلمة ٢ الكبريت الاحمر وهو مسكر النبات
اي النبات المسكر وان لم يطرب لاضراره بالعقل ولا حد فيه ان لم يطرب بخلاف ما اذا طرب كما
مر به الماوردي ويتداوى به عند فقد غيره مما يقوم مقامه وان سكر للضرورة وما
لا يسكر الا مع غيره كحبة آكله وحده لا معه وغيره شربة الرويفعة مدونة وفي الصحيحين انه
نهى اذا احرم اكل شيخ حرم شحمه كذلك عمامه والشراك والا تباع في ثوب قميص
مسكت عنه شيخ صلى الله عليه وسلم او ما عم للتسعين واكثر اجرا وان كان ذلك بدعة
على فاذا فرغ من المعصية قال يارب تبت علي فاذا تاب
قال يارب ارنه فمن المعصية فاذا عمل قال يارب تقبل مني وسئل ايضا
عن الاستغفار الذي يكفر الذنوب فقال اول الاستغفار الاستحياء ثم التوبة فالاستحياء اعمال الجوارح والانابة اعمال القلوب والتوبة افعال
بان يترك الخلق ويستغفر من تقصيره الذي هو فيه ومع الجهال بالترك وترك

هذه قصيدة للشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره

يا من تكلم فينا بالذي فيه ... وقعت في كف ضرغام وفي فيه
ودع حبانك ان السم فيك سرى ... مني لحمنا عنك لا تستطيع تنفيه
واخر لتفسد دينا هت عليه سوى ... دين النبي الذي انكرت تنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملتنه ... هيهات انك تنجو من اياديه
فان جهلت فيا للكفر معذرة ... جهل لدى الشرع والشيطان بطبخته
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى ... من الذي فيه قبح الفعل يرديه
ولا تقل اي جاه للضعيف يرى ... فان للبيت ربا سوف يحميه
يا مستبيحين اعراضا محرمة ... بسوء ظن وتلبيس وتمويه
اهكذا ملة الاسلام تأمركم ... ام قد سلكتم عن الاسلام في تيه
بئسا لكم وطن قد صار يتبعكم ... كالعبد والعبد مولاه في اعداه بكفيه

سبب هذه القصيدة ان رجلا من صيد ابو في بابنا الخروكان ممن لوه اباه بصناعة الشعر وكان يتردد الى الدول فدوخ على قصيدة منونة الى الشيخ عبد الغني النابلسي التي منى جملة ابياتها وما عبد الغني اسمي وهذا مفتضى شكلي فغار منه الرجل المذكور بقصيدة ورد عليه ووقف عليها الشيخ فكتب جوابا لها هذه القصيدة وطواها وما ها من طاقة القصر الذي هو فيه تحملها القدرة الربانية الى ان وافت ذلك الرجل في الميدان في صيد افوقعت على راسه فوقع عن فرسه فمات فدق عنقه حالا ومات عن قريب رحمه الله



اخذ علينا اليهود ان لا نمكن احدا من صحبتنا او صحبناه ان يتهاون في تعاطي الاسباب ليلا ونهارا مع محاذاة اشارة شيخنا في ذلك لا مستقلا وسمعت سيدي على الخواص رضي الله عنه يقول احب العباد الى الله تعالى من كان في سببه كالدابة التي يحمل الناس عليها الامتعة وتساق لا تدري المتاع الذي على ظهرها لمن هو ولا مع من هو ولا تعلم بنفاسة ما حملته ولا بخسته وهي صابرة على ما تقاسيه من كثرة الحمل وعلى ما تلاقيه من شدة الجوع والعطش غير طامعة في شيء ترجيه انتهى فتامل ذلك (م) عهود الشعراني

فائدة خبير بمقادير الاشياء وموازينها اذا اعطى فقيرا شيئا يلقى الله تعالى في قلب ذلك الفقير ان ذلك كان امانة له عنده حتى لا يشعر به فيقابله عليه ويدعو له بالدعاء لان رءوس اموالهم محفوظة من النقص يفتح من اليق الامور المشكلة بالنور المبين يضم القلوب اليه اذا شاء ويفرقها عنه اذا شاء من حيث لا تعلم القلوب ولا تشعر ينظر الى العالي فينسفل بنظره وينظر الى السفل فيعلو بنظره يدبر امور الكون بينه وبين ربه كالمشير الناصح في الخدمة القائم بالحرمة ليس في الحضرة الالهية صفة يمكن التخلق بها الا ويرى التخلق بها في نفسه بنظره اي صورة شاء بصفة الحياة مع الوقوف على الحدود لا

لا تنفذ فيهم الرجال يتولى جميع الامور بالقدرة الحسية والمعنوية بنفسه
على الشهود لا بوتبة اد بامع الله تعالى يحيى انفاسه ليطالب نفسه بما خرج منها
مع الغفلة فيستغفر منه لاعطاء مكانا الاحي ذلك المكان لكمال حياته اذا
قام في امر قاربته معه بالتأييد واذا غضب على احد غضب الحق معه
فيغضب لغضبه ويرضى لرضاه وذلك لانه حالته في سلوكه الى حضرته
تع كانت هكذا فكان يغضب لله ويرضى لله فعاد ذلك عليه يجري دائما مع المصالح
لهم في حق الغير فيكون الحق تع له دائما مطيعا له في كل حركة وسكون ميزان
له عن تعليم احد من علماء عصره لانه يأخذ علوم شريعته كشفا ويقينا عن
صاحب الشرع صلعم فكل شيء اشتبه عليه سأل رسول الله صلعم عنه يعطي
الناس من العلوم ما يحصل لهم به منفعة ويكف عنهم من علوم الاحوال
كلما يحصل لهم به مضرة وان شم احدا سأل الله تع ان يكون ذلك كفارة للشتم
لا يبقى مع نور علمه ظلمة جهل ابدا لانه يبين عن الامور بلسان ربانى فيكشف
لك غامض اختصرت من مدون عهود الشعراني من عهود العارفين

اخذ علينا العهود ان لا نقدم على انفسنا احدا في الدعاء الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقط لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب



اخذ علينا العهود اذا اعطانا الله
فتح التصرف في فضاء حوانجهم
الخلق بالقلب لينقلب ان ينقض حوانجهم
الا بسبب ان ينقض حوانجهم بالقلب
في المصر لينتفعوا بهم فاذا قضوها
صار الامر لهم ونحن نهم
ان خفنا عليهم فتنة
سألنا الله تع لهم
تلك الفتنة

اذا علمت ذلك فقدم يا اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفسك
ثم والدتك ثم والدك ثم الروح ثم ابو الجسم ثم اولادك ثم اخوتك
الاحياء ثم الاموات ثم عهود اخذ علينا العهود ان لا نميز عن
اخواننا بخلق غريب محمود وما امكن الا في محل يغلب على ظننا انه
يقتدى بنا في ذلك الخلق وذلك كان يرسل لنا السلطان الف دينار مثلا
فمن ادينا ان نقبلها ظاهرا ونفرقها على اصحاب الضرورات باطنا
فان رددنا لها ظاهرا دون جميع من ارسل لهم السلطان مثل ذلك
اهل بلدنا مرفع قدرنا على اقراننا ضرورة وسمعت اخي افضل الدين
رضي يقول لا ينبغي لاحدنا ان يتميز عن اقرانه بشيء غريب لا ظهور له بذلك
الخلق الغريب يقوى نوع اعتقاد الناس فينا ويخفي نور اخواننا وكان
الاولى بنا ان نخفي نورنا ونظهر نور اخواننا انتهى اما تميز نا في محل يقتدى
بنا فيه فهو واجب من الناس فينبغي لنا اظهاره لكن بشرط ان يرجح ذلك الا
قتداء على فتنة التميز والظهور هذا فعلنا مع اخواننا ما لم يتميز بينهما كولد ا
لشهوات ومحبة الدنيا ويقعد والها كل مرصد وغير ذلك مما هو خارج
عن طريق القوم فان فعلوا ذلك تميزنا عنهم ضرورة ولا حرج كما يتميز الصحيح
عن المريض وغير ذلك مما هو معلوم

واخرجه عن ذاتي الولاية الاعدام
فضيلتهم عما هو منه للمتمن عهود مدونة
واعلم ان اصل الشر الغفلة واصل الاعمال الصالحة الفكر فيما يقرب من الله
عز وجل ومن قال لغير هذا فلم يحرر اصلا
عشقهم مدون من عهود الشعراني

ومن الله التوفيق

والعارف يزن النساء باصواتهن لا بكلامهن ويعرف صوت الشريف
من غيره من وراء الجدار لا يأتي من العبادات ما يشق على النفس الا في حين
لانه فرغ من مجاهدة نفسه وما بقي عليه الا مجازاتها على طول تعبها معه لا
يصلح نفسه قط الا مقيدا في شكر الله على ما انعم به عليه او على الكف بمقابلة نعمة
لله بنعمة من الله لا من العبد فيجعل نفس تلك الطاعة من جملة النعم يقدم تحصيل
نعمة مركبة الجلال على سائر عبادته لا يبالي قط بما فاته من الطاعات بسبب
تحصيلها لان ذلك هو انسان جمع الحواس عن الشهوات ويطفي الظلمة ما
طلبوه منه ظلما بطيب نفس ويسامح في الدنيا والآخرة ولا يقابل بالاذى
قط يحب العلماء والصلحاء من اهل الزمان لله تع وان كانوا على غير قدم كامل
مما كان عليه السلف لا يستر قط عيب اخوانه عنه ليتنبهوا للخروج منها
ويرشد كل من استرشده ولو لم يقبل احب الناس اليه من يخبره بعيوبه لانه ظهر
له ومعين لا يمنع قط سائلا الا لحكمة لانه على الاخلاق الالهية والحق تع لا
يمنع عبدا قط بخلاف انما هو لحكمة يكبر النزاة من المسلمين لانها فرع عن شهود
نفس عليه ولو انه راى خيرا منه ما اعتزل عنهم لا يعتب قط احدا على كلمة جفاء
ولا يقول قط لاحد لم لا تتردد الينا لا يوبخ احدا قط على زلة ولا يستعين قط



اخذ علينا العهود ان لا نخالط المجاذيب الا ان كنا نعلم ان النفس لا
لا تخطر على قلوبنا حال مخالطتهم ولم نكن من المتكبرين معصيته وذلك لانهم ينفرون
من المعصاة ويمقتونهم بالطبع وليس عندهم وقوع فيهما حتى يعيرونهم
اذا وقع فيهما وكان سيدي ابراهيم المبتول رضي يقولون لنا على المجاذيب
بالقلب ولا تبدوهم قط بالكلام ولو باعطاء ولا تمزحوا معهم قط
فان حضرتهم جد لعكوفهم بقلوبهم على حضرة الله تع ليلا ونهارا وكل
مفعول يفعلونه نافذ واياك والانكار على المجاذيب ولو بالقلب فان عقول
تكاليفهم قد ذلت من كونهم ايضا غير متبعين على افعالهم واقوالهم والا
نكار ما شرع بالاصالة الا لمن يتبع على افعاله واقواله وما رأينا احدا راى
مجذوبا يبول على نفسه فصار يبول على نفسه وقد ذكرنا في العهود الكبرى
العلماء الذين سئلوا عن حكمهم بالانكار على المجاذيب ٥ مدون عن الشيخ في الشهر

وقال الشيخ رضي الله عنه احذر من راية نفسك على احد من الخلق فانك ان
فضلت نفسك بكثرة نفلك فالحمار انفع منك بيقين وان نظرت الى كثرة
علمك ومعرفتك وعبادتك فابليس اعلم منك واعرف واكثر عبادة وهكذا
في جميع الصفات ٥ مدون موازين القاصرين

فان الانسان اذا دخل في غير الحق
ذهل وغاب عن نفسه وصار غير
مكلف فاذا صحى من ذلك اعتبرت
عليه الحدود وكلف بكل امر ونهي
عهود

اخذ علينا العهود ان لا يمضي علينا يوم ولا ليلة حتى نذكر الله عز وجل بتكبيرة الجلالة
اربع وعشرين الفرة على عدد الانفاس الواقعة في اليوم والليلة ثلثمائة وستين
درجة واعلم يا اخي انه لا يحسب لك من العمر الا وقت حضورك مع ربك وما عداه
لك فهو والموت سواء فان لم يتيسر لك مراعاة ساعاتك كلها فاجعل لكل ساعة
من الليل وساعة في النهار تذكر الله تع فيها بتلك قلبك عند الموت او الضعف الذي
حصل له بالمعاصي والكل الشهوات واللغو والهذيانات عهود الشعراني في مدونته
اخذ علينا العهود ان لا نؤخر اضافة الملزومات الينا ولا نسارع الى اراءة نفوسنا منها
اذا رمينا بها ايثارا لجناب الحق تع فنتهم الحق تع بالكمال المطلق ونتميز عنه تعالى بالنقص
المطلق عهود الشعراني مدونة قال واياكم والمبادرة الى الانكار على من سمعتموه من
القوم يقول انا عرفنا تلامذة اللوح المحفوظ فانه لا انكار في ذلك وقد كان الامام
سهل بن عبد الله التستري يقول اعرفني تلامذتي يوم السبت بربكم واعرف من كان في
ذلك اليوم مع يسبح ومن كان عن تعالى ولم ازل من ذلك اليوم اربي تلامذتي في الاصلاب
لم يحجبوا عني الى وقتي هذا نقله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية تحفة الاكياس
وقد روينا عن الخواص رضي الله عنه من شرط الفقير ان لا يغير قدام اخر الاذان كان مستقيما قبل ان يسبح
البحر او كان اعوج وجبر الفقير عن ليقوم عوجه وقد رأيته رضي الله عنه يفعل ذلك كلما سمع اذانا
الى ان توفي الله عز وجل ثم يوم ١٢ ربيع الاول وقال الفضيل لا يخرج من الدنيا حتى يعرف
لذكر فمن كاذب في دعواه الفقر عهود



اخذ علينا العهود ان لا نؤخر اضافة الملزومات الينا ولا نسارع الى اراءة نفوسنا منها
اذا رمينا بها ايثارا لجناب الحق تع فنتهم الحق تع بالكمال المطلق ونتميز عنه تعالى بالنقص
المطلق عهود الشعراني مدونة قال واياكم والمبادرة الى الانكار على من سمعتموه من
القوم يقول انا عرفنا تلامذة اللوح المحفوظ فانه لا انكار في ذلك وقد كان الامام
سهل بن عبد الله التستري يقول اعرفني تلامذتي يوم السبت بربكم واعرف من كان في
ذلك اليوم مع يسبح ومن كان عن تعالى ولم ازل من ذلك اليوم اربي تلامذتي في الاصلاب
لم يحجبوا عني الى وقتي هذا نقله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية تحفة الاكياس
وقد روينا عن الخواص رضي الله عنه من شرط الفقير ان لا يغير قدام اخر الاذان كان مستقيما قبل ان يسبح
البحر او كان اعوج وجبر الفقير عن ليقوم عوجه وقد رأيته رضي الله عنه يفعل ذلك كلما سمع اذانا
الى ان توفي الله عز وجل ثم يوم ١٢ ربيع الاول وقال الفضيل لا يخرج من الدنيا حتى يعرف
لذكر فمن كاذب في دعواه الفقر عهود

اخذ علينا العهود ان لا نؤخر اضافة الملزومات الينا ولا نسارع الى اراءة نفوسنا منها
اذا رمينا بها ايثارا لجناب الحق تع فنتهم الحق تع بالكمال المطلق ونتميز عنه تعالى بالنقص
المطلق عهود الشعراني مدونة قال واياكم والمبادرة الى الانكار على من سمعتموه من
القوم يقول انا عرفنا تلامذة اللوح المحفوظ فانه لا انكار في ذلك وقد كان الامام
سهل بن عبد الله التستري يقول اعرفني تلامذتي يوم السبت بربكم واعرف من كان في
ذلك اليوم مع يسبح ومن كان عن تعالى ولم ازل من ذلك اليوم اربي تلامذتي في الاصلاب
لم يحجبوا عني الى وقتي هذا نقله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية تحفة الاكياس
وقد روينا عن الخواص رضي الله عنه من شرط الفقير ان لا يغير قدام اخر الاذان كان مستقيما قبل ان يسبح
البحر او كان اعوج وجبر الفقير عن ليقوم عوجه وقد رأيته رضي الله عنه يفعل ذلك كلما سمع اذانا
الى ان توفي الله عز وجل ثم يوم ١٢ ربيع الاول وقال الفضيل لا يخرج من الدنيا حتى يعرف
لذكر فمن كاذب في دعواه الفقر عهود

اخذ علينا العهود ان لا نؤخر اضافة الملزومات الينا ولا نسارع الى اراءة نفوسنا منها
اذا رمينا بها ايثارا لجناب الحق تع فنتهم الحق تع بالكمال المطلق ونتميز عنه تعالى بالنقص
المطلق عهود الشعراني مدونة قال واياكم والمبادرة الى الانكار على من سمعتموه من
القوم يقول انا عرفنا تلامذة اللوح المحفوظ فانه لا انكار في ذلك وقد كان الامام
سهل بن عبد الله التستري يقول اعرفني تلامذتي يوم السبت بربكم واعرف من كان في
ذلك اليوم مع يسبح ومن كان عن تعالى ولم ازل من ذلك اليوم اربي تلامذتي في الاصلاب
لم يحجبوا عني الى وقتي هذا نقله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية تحفة الاكياس
وقد روينا عن الخواص رضي الله عنه من شرط الفقير ان لا يغير قدام اخر الاذان كان مستقيما قبل ان يسبح
البحر او كان اعوج وجبر الفقير عن ليقوم عوجه وقد رأيته رضي الله عنه يفعل ذلك كلما سمع اذانا
الى ان توفي الله عز وجل ثم يوم ١٢ ربيع الاول وقال الفضيل لا يخرج من الدنيا حتى يعرف
لذكر فمن كاذب في دعواه الفقر عهود

لعلمنا بان ذلك الذى يعطوه للفقراء ويتصدق به عنهم يجارمن الخطايا وفى الحديث هدية المؤمن وقوق السائل على بابه رواه
الطبرانى وكذلك لا يمكن احدا من اخواننا مرتوله لهؤلاء السؤال انهم قادرون على
الكسب ويحرم عليهم السؤال وهو لا يعلم حقيقة ذلك فان علمنا ان سؤاله
حرام لشرع لم نمنعه من الانكار وقد قال صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس
يعنى غنيا وربما كان ذلك السائل ممن لم يقم الله له حرفة فى دار الدنيا غير السؤال
لله ثم لعباده ثم عهود الشرع اخذ علينا العهود ان لا نتبع النفس الكامل
قط لا سيما فى ليالى رمضان فان الاولى فيها النقص عن مقدار ما كنا نأكله
فى غيرها اذ هو شهر الجوع ومن شبع فى عشائه وسحوره فكانه لم يصم رمضان
من حيث عدم الاش الذى شرع لاجله الصوم وهو اضعاف الشهوة
المضيق لمجارى الشيطان فى البدن كما اشار اليه خبر ان الشيطان
يصفد فى شهر رمضان مع عهود مدونة اخذ علينا العهود
ان نلج بالاستعانة عند حلول البلاء ونسأل الله تعالى الاقالة ولا نتجلد
ولا نتصبر لا بعد ان سألنا ربنا الاقالة وانما اخذ علينا العهود ان نلج
فى الاستعانة نميلا الى الضعف لأننا ليس من رجال البلاء وقد قال الامام



وسمعت سيدى على الخواص رضى الله عنه يقول رحمة الله تعالى بعبده
المؤمن خطور الاكوان على قلبه حال ركوعه وسجوده لان تلك
الحضرة تقرب من حضرة قاب قوسين بحكم الارث لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وما كل احد يصلح للمكث فيها او يقدر على تحمل
التجلى الذى يهدم اركان العبد فى تلك الحضرة فاذا اراد الله تعالى
رحمة بالعبد فى الحضرة اخطر فى قلبه شيئا من الاكوان لما فى الاكوان
من رائحة الحجاب عن شهود تلك العظمة ولولا ذلك الخطور لربما
ذاب عظمه ولحمه وتقطعت مفاصله او يضمحل بالكلية كما وقع لبعض
تلامذة سيدى عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه انه سجد فصار
يضمحل حتى صار قطعة ماء على وجه الارض فاخذها سيدى عبد القادر
بقطنة ودفنها فى الارض وقال سبحانه الله تعالى رجع الى اصله
بالتجلى عليه انتهى من زين النور الشعرانى رضى الله عنه وقال احق الناس
بالمقت من ساء ظنه بربه وبخلقه ظنه ونظر بعين عقله ولم يقبل الا شهود
زعمه ودعاوى فهمه حتى كان الله تعالى قد اطلعه على علم غيبه واسراره
بسر حكمته فى خلقه فهو دائم يعدل ويجرح ويزكى ويرجح ويبدع ويسيء كل من

ومن اقوى علامات السلب والمقت للعبد كونه يصير لا يحب احدا من اهل بلده
لا من علمائه ولا من صالحيه فانه بذلك يحرم بركة الخلق اجمعين ولا
يصل اليه من احد منهم مدد ومصداق ذلك قوله ما بقي احد يعمل
بعلمه ولا بقي احد من الصالحين في هذا البلد وذلك لان صفاته
هي التي تجلت له في الناس نسأل الله العافية عهود مدونة
وقال لنا انا نرى بعضهم يبكي وبعضهم لم يزل يتكلم بهذيانات
وبعضهم بكلام اهل الدنيا فما السبب في ذلك فقال كل حال جذب
الحق عليها العبد لا يمكنه الخروج عنها فان جذب على حالة
بكاء كان او على حالة ضحك كان وهكذا لا يحسون قط بطول
زمان فالف شهر عندهم من مدون العيان الفني عن التهذيب في بيان
من احوال المجاذيب لشيخ مصطفى البكري الصديقي وقال من كان
سهل القياد خيف عليه الفساد ولكن امن من العناد ما يسعد المنقاد
الا بحكم الاتفاق فليس مطلق الانقياد من مكارم الاخلاق فمن حكم العالم
تسلم وغنم من الكبريت الاحمر للشعراني وقال الطالب في الادب
لا تلقى صما او جدك الا لسأل فانك الفقير الاول فاسئل من كرم والتجل



وقد حبب الى ان اشير في كتابي هذا بذكر صفات القطب والافراد حين رأيت غالب
جماعة من الشيخ يدعون ان شيخهم قطب ومنهم من يقول لحق من الافراد الذين ليس
للقطب عليهم ولاية على ان صفات القطب لا يمكن حصرها لاحد ولا لصاحبها كما سمعته
من شيخنا الشيخ علي الخواص رضي الله عنه فاقول وبالله التوفيق ذكر ما من الله به علي من التعريف بالقطب رضي
عنه وبجاه السلام اسمه في كل زمان عبد الله وعبد الجامع المنعوت بجميع الاسماء مختلفا
ومختلفا وهو مرآة الحق ومجلى النعوت المقدسة ومحل المظاهر الالهية وصاحب
الوقت وعين الزمان وسر القدر وصاحب عوالم الدهور ومحل نظر الله رضي الله عنه
مركز العالم من حيث محاذاة نقطة الكعبة وبيت العزة والبيت المعمور ومحل
القدمين ومستوى الرحمن ومن شأنه السريان في الكون كله وفي اعيانه الظاهرة والباطنة
كسريان الروح في الجسد على وجه يحكم به الاذواق الصحيحة ولا تأباه الفطرة السليمة
وبيده قسطاس الفيض الاعم ومنه ينبع علمه علم الحق كما ينبع علم الحق لما هيات
الغير المجعولة له حيث يعطيه العلم بها بحسبها وهو قلب العالم بفيض سريان الحياة
على الكون الاعلى والاسفل منه ينبوع الغيب الظاهر فهو رضي الله عنه الواسع الذي
لا يقبل الغاية فان وسعه ينقلب الحق في شئونه لا الى غاية ومن علاماته ان
يعلو لونه الاصفرار وخده الايمن شامة خفية لا تتبين لها والغالب عليه

الخفاء محفوظ في خزائن الغيبة ملتحق بأرذية الصون لا تغتر بكثرتهم ولا تخطر له
خاطر بنا قض مقامه كثير النكاح راغب فيه محب للنساء وهو في الطبيعة حفها على الحد المشروع
له وهو في الروحانية حفها على الحد الإلهي بضع الموازين وينصف في المقدار المعين الموقت له وهو
هو لله لغيبة حاله العبودية والافتقار بقبح القبيح ويحسن الحسن بحب الجمال المقيد في
الزينة والاختصاص فانية الأرواح في حسن الصور يذوب عشقا بغار لله ويغضب
لله لا يتقيد بالمظاهر بل يطلع له الاطلاق فيها لا يرى من كل شيء الا وجه الحق فيه بقطع السبب
ويقيمها ويدل عليها ويجري بحكمها ينزل اليها حتى يحكم عليه لا يكون فيه ريائية بوجه من الوجوه
مصاحب لهذا الحال دائما ان كان رضي الله عنه صاحب ثروة ودنيا تصرف فيها تصرف عبد في
مال سيد كريم وان لم يكن له دنيا وكان عالما بفتح الله به لم يستشرف له نفس بل يقصد بنفسه
بيت صديق ممن يعرفه الله به يعرض له ما يحتاج طبيعته كالشفيع لها عنده لا يجلس
عنده حاجة الا من ضرورة فاذا لم يجد بد الى الله تبع في حاجة طبيعته اذ هو مسئول عنها
ثم هو ينتظر الاجابة فيما سأله فيه بنيته الاصلاحي في الدعاء والشفاعة في حق طبيعته
بخلاف صاحب الاحوال فان الاكثر تكون عندهم فيها ريائيون والقطب منزه عن
الحال ثابت في العالم لا يطوى له ارض ولا يمشي على ماء ولا هواء ولا يكلم من غير سبب ولا
يطرأ عليه شيء من خوف العوايد بجوع رضي الله عنه اضطرارا لا اختيارا ويصيب

على النكاح



على النكاح كذلك لعدم الطول بعلم من يخلي النكاح مما يحرضه على طلبه والتعشق به فلا يتحقق
له ولد لغيبة من العارفين عبودية فقط اكثر مما يحققهم النكاح لا في اكل ولا شرب ولا لباس
ولا غيبة ذلك لا يرغب في النكاح للنسل بل لمجرد الشهوة واحضار التناسل في مقام لا مشروع
فنكاحه كنكاح اهل الجنة يكون لمجرد الشهوة وغير ذلك يكون له بحكم العرض فالقطب
هو الرجل الكامل الذي قد حصل الدنانير الاربعة التي تملك دنيا رضي الله عنه وعشرون قيراطا
وبها يوزن الرجال فسهم ربع رجل لا ونصف وثمن وسدس ونصف سدس وثلاثة
ارباع ورجل كامل فالدينار الواحد للموحد من الكامل والدينار الثاني للولي الخاص والدينار
الثالث للنبوتين والدينار الرابع للرسالتين اعني الاصلية بحكم الابوة والوراثة بحكم البنوة
فمن حصل الثاني كان له الثالث والاول ومن حصل الثالث كان له الثاني والاول ومن حصل
الرابع حصل الكل ثم لا يخفى ان القطب رضي الله عنه دائما من وراء حجاب كما
لحاجب للحق ينفذ اوامره في العالم فليس من الا صفة الخطاب لا الشهود لا يدنو صاحب
الديوان الالهي فلا ينكشف له الحجاب حتى يموت فاذا مات لقي الله عز وجل وهو رضي الله عنه
مسئول عن جميع العالم والعالم كله مسئول عنه بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلم ان الحق تعالى لا يولي عبدا من عباده مرتبة القطبانية الا من عبارة عن المظاهر في
مصالح العالم الا بعد ان يجعل فاذا اكتسب ذلك الكسر بحكم ان ينصب في حضرة المثال

سرير يقعد عليه تبنى صورة ذلك المكان على صورة المكانة وعلو الرتبة فاذا
نصب له ذلك السرير خلع اعظم الخلق نعما عليه الا سمآء التي بطلبها العالم وتطلبه فيظهر
رضي الله عنه بها حللا ورتبة متوجا ممدحا ملجا مسوما لتعم الرتبة علوا وسفلا ووسطا
وظاهرا وباطنا فاذا قعد عليه بهذه الخلعة امر الله تعالى ببيعته على السمع والطاعة في
المنشط والمكره فيدخل في بيعته كل ما سوى الله على وادنى الملائكة العالون وهم
الذين يسمون في جلال الله العابدون له بالذات التي خلقوا فيها لا يملون من السنة الله
سل فاول داخل عليه ليبايعه الملأ الاعلى عليهم السلام بنبيهم الاول فالاول فيأخذ بيده على السمع
والطاعة ولا يشترطون بمنشط ولا مكره لانهم لا يعرفون بها بين الصفتين فيهم ولا يبذل
قون لها طعما فهم في منشط لو يبذقوه اذ لا يعرفون شيئا الا بصفته ثم انه ما منهم روح يبذل
عليه للمبايعة الا ويسأل عن مسألة من العلم الالهي فيقول له بايذا في المسئلة وجهان يتعلق
كل منهما بالعلم بالله الزائد على العلم الذي كان عند ذلك الشخص فيستفيد منه كل من بايعه
وقد يخرج عنه وليست المسائل المسئول لكل صاحب قطب مخبرة بتلك المسئولة الكل
قطب اخباره بحسب ما يخطر الله تعالى على قلب السائل في ذلك الحين واول مبايع
له من العالم العقل الاول ثم النفس ثم المحفوف من عمار السموات والارض من
الملائكة المسبحة ثم الارواح المدبرة للهيا كل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن
فاعلم وتخير بالكامل عينه عافانه لا بد له من التقليد والدليل في طريق المعبود والله على حكيم الجواهر والدرر
ثم المولود
وصفه فاعلم الجواهر والدرر الشعراني كسعيد سر لرجل فلان روحا فداه



المولودات ثم سائر ما سبح الله تعالى من مكان ومتمكن ومحل وحال فيه الا العالون من الملائكة الذين تقدم ذكرهم وكذلك الافراد من البشر الذين هم على اقدام العالين فانهم
لا يدخلون تحت دائرة قطب التصرف وما له تصرف فيهم لانهم كملة مؤهلون لما نالوا هل له
هذا الشخص من الغطبية ولكنه لما كان الامر يقتضي انه لا يكون في الزمان الا واحد يقوم بهذا
الامر تعين ذلك الواحد للولاية ولكن بسبق العلم فيه بان يكون هو الولي حكما ان في الارض من
يستحق تدبير المملكة ظاهرة حسبا ونسبا وفوق الحق تعالى دونه فيذكر ما سبق له في علمه فيقع
الافراد من يكون اعلى من القطب في العلم بالله تعالى ثم الكلام على مبايعة القطب من سائر الحيوان
والنبات وغيرها على اختلافها بضيق الزمان عن استيفائه والله اعلم وقد سألت
شيخنا رضي الله عنه عن صفات الافراد المذكورين فقال رضي الله عنه من صفاتهم ترك
الانكار في مقامهم لا يعطي الاعتراض على احد من خلق الله تعالى لمشاهدة خصتهم عليها
كما مر حالة الخضر فوقع من موسى عليه السلام الانكار عليه وذلك لان مقام الرسل يعطي الاعتراض لكل من خالف ما ارسلوا به لا غير فهم ينكرون عليهم ولا ينكرون على احد ومن صفاتهم
ان لا يكون لهم تلميذ لعلوم تبنهم وبين الله تعالى فلا قدم احد غير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غيرهم فانه لا بد ان يرى احدهم قدم قطب وقته امامه فيأخذ عنه فيقدم
هكذا شان افراد الوقت ان كانوا من الاعمة فان كانوا من الاوتاد رأوا امامهم ثلاثة ايام

وان كانوا من الابدال رواما معهم اربعة اقدام وهكذا ما دام مقاما في حضرة
الاتباع فان عدل به عن تحقيق الطريق الى المخدع كما كان بالافراد فانه لا يرى قدما
امامه لما هو شأن الملك بكل العالمين وح يتكلم بالعلوم التي ينكرها العلماء و
يكفر قائلها ويزندقونه لانه ضاق ح الا نبياء وانصف العلماء لا قولوها كما اقولوا
واحاديث الصفات التي جاءت بها الرسل عليهم الصلوة والسلام فانهم عليهم السلام قد جاؤا
بما تحيله العقول والحضرة واحدة ومن صفاتهم تنزه التصرف في خلق الله تعالى اذ تولية الحق
لهم في التصريف لا يكون الا عن ضاق وتحجب لا امر قد لك لبسوا رضي الله عنهم السترود
خلوا في سراد قات الغيب وسنن وا بحجب العوائد ولزموا الافتقار فهم الاخفياء
الا نبياء ومن صفاتهم العلم بلسان الحق يتكلم وبه يسمع وبه يبصر فينطقون بالاحكام
الشرعية منه حيث تقدم علمهم بها من طريق النقل ومن صفاتهم انهم يتكلمون بما به
يسمعون ذوقا وليس ذلك لغيرهم في الدنيا ولا يسمعون الله تعالى الا بما سمع به نفسه لا
ينصفون في شيء بما استحبه منهم ومن صفاتهم انهم يغفون على كشف وجوههم
عن النوم ولا ينامون الا على ظهورهم لتلقي الوارد الرباني لا يتحركون ولا يسكنون
الا عن امر الهي اكثر ما يجري على لسانهم ما شاء الله كان قد سبق لهم السبق بذلك
في الازل لعلمهم بما نودوا به سحقا وفي صفاتهم الكتمان فلو قطعوا ارباً
ارباً ونشروا بالمناشير ما عرف ما عندهم



وقال سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول اربعة الاحوال يعرفون عند اهل الفراسة من المؤمنين بشفرة الوجه بسواد
بشرتهم وسعة عيونهم وخفض اصواتهم وقلة فهمهم واما الكمل فلا يعرفهم احد من المؤمنين الا ان عرفهم الله
بهم وذلك لسعة صدورهم وعدم
ظهور شيء بجوارحهم وتواطئهم
على ظواهرهم رضي الله عنهم
اجمعين بحواشر الدرد

منع العلماء بالله تعالى رضي الله عنهم اجمعين فهو لاء الافراد لا يلتبس عليكم امرهم
فقد سمعت بعضهم يقول نحن من الافراد الذين ليس للقطب علينا ولاية مع حرمانهم با
حكام الشريعة التي يعلمها صغار المبتدئين من الفقهاء وذلك افراد آدم على اهل
الطريق وذلك لكثرة الدخيل في طريق الله تعالى وعدم تميز بينهم على مقامات
الرجال والله غفور رحيم للشعراني رحمة الله الجواهر والدرر الصغرى عفا الله تعالى عنه
وقال سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول العارف الكامل مغنى عن علم الرسم
استغلال بجهته ما والعارف جامع لكل الجهات من جهة الادارة القطبية فلا
يغار على ظهور شيء ولا على اختفائه ولا ينتفع منه حيث لا نه بريء الوجود كله من حيث انه لا ينتفع
منه نفسه ولذلك كان من شأنه الرحمة والرأفة بجميع خلق الله تعالى مع قدرته على الاحياء
والاماتة بامر الله تعالى عليهما رضي الله عنه ومن هنا قال بعض العارفين انه لا يخرج
على دائرة القطب احد من الابدال ولا الافراد لانه لو خرج ان يخرج عن دائرته احد لوجب
ان يكون احد خارجا عن حوطة اوصاف الله تعالى التي خلعها القطبية وذلك محال فمن
قال ان الافراد لا يدخلون في دائرة القطب فمراده عدم شعورهم بذلك لانهم مستهلكون
في جلال الله الا انهم لا يدخلون تحته واصلا فان القطب خليفة الله في الارض فلا يخرج
على طريقه احد من الخلق

الا واحد لا نه تعالى ان يتكلم الخ
وذكر لا يجوز فان الخليفة مع لوازم الانفصال والاستقلال لا يكون
وبيان واجب ولو اجتمع لكان احدهما فضولا في الاثر
بجميع نقطبان في عصر واحد لا في زمان واحد
لا تعالى في الارض فهو شريك ولا يجتمعان
اي التقدم

و لقد كان بعضهم سيرفعه الاكوان ٥ فيزهد فيه و لا يتعرف و هذا المقام
عند المحققين اعلى لان فيه ارجاع الامر لصاحبه نقل سيدى محى الدين
قدس الله سره في فتوحاته في الباب الخامس و العشرين قال دخلت على شيخنا
ابى محمد عبد الله التكان من اهل باغة ناطة سنة خمس و تسعين و خمس مائة
و هو اكبر من لقيته في هذا الطريق لم ار في طريقه مثله في الاجتهاد
فقال لى الرجال اربعة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه و هم رجال
الكرامة الظاهرة و رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و هم رجال
الباطن جلسأ الحق تعالى و لهم المشورة و رجال الاعراف و هم رجال
الحد قال الله تعالى و على الاعراف رجال و هم اهل الشم و التمييز و السراج عن
الاوصاف فلا صفة لهم كان منهم ابو يزيد البسطامى رضى الله تعالى عنه
و رجال اذا دعاهم الحق اليه يأتونه رجالا لسرعة الاجابة لا يركبون و اذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا و هم رجال المطلع فرجال الظاهر هم الذين
لهم التعرف في عالم الملك و الشهادة و هم الذين كان يشير اليهم الشيخ محمد بن
فايد الاوانى و هو المقام الذى تركه الشيخ العاقل بن بشكوال البغدادى آدبا



و تبع الله تعالى اخبرنى ابو البدر النماه سكن ٥ ببغداد رحمه الله قال لما اجتمع
محمد بن فايد الاوانى و كان من الافراد بابى السعود هذا قال له يا ابا السعود
ان الله قسم المملكة بيني و بينك فلم لا تتعرف فيها كما اتعرف انا فقال ابو السعود
يا بن فايد و هبتك لسهم فمن تركنا احق بتعرف لنا و هو قوله تعالى فاخذه وكيلا
فامتثل امر الله تعالى فقال له ابو البدر فقال ابو السعود اذا اعطيت التعرف
في العالم منذ خمس عشرة سنة من تاريخ قوله فتركته و ما ظهر على شيء قلت
و نقل المناوى في طبقاته عن سيدى محى الدين قدس الله سره انه قال في حق ابى السعود
هذا اذا رفع درجة عن شيخه اعنى سيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره لان
سيدى عبد القادر اعطى التعريف فقبله و ابو السعود هذا اعطى التعريف في العالم
فلم يقبله و رايت الشيخ في بعض كتبه قسم المتعرفين الى قسمين مخير و مأمور
فتحمل حال سيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره على المامور و ابى السعيد
على المخير ثم قال الشيخ و اما رجال الباطن فهم الذين لهم التعرف في عالم الغيب
و الملكوت فيتعرفون الارواح العلوية بهممهم فيما يريدونه و اعنى ارواح
الكواكب لا ارواح الملائكة و انما كان ذلك لما فيه الا هي قوى يقتضيه مقام

الاملاك اخبر الله به في قول جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال وما نتنزل الا
بامر ربك وما كان تنزل بامر به لانه مشرف فيه الخاصة ولا ينزل بها نفع ارواح الكواكب
تتنزل بالاكباء والمجرات واشباه ذلك لانه تنزل معنوي ولمن يشاهد فيه
صورا خيالي فان ذات الكواكب لا تبرح من السماء مكانها ولكن قد جعل الله
لمطارح شعاعاتها في عالم الكون والفساد تاثيرات معتادة عند العارفين
بذلك كالري عند شرب الماء والشبع عند الاكل ونبات الحبة عند دخول الفصل
بنزول المطر والصحف حكمة اودعها الحكيم العليم جل وعز فيفتخر لهولاء الرجال
في باطن الكتب المنزلة والصحف المطهرة وكلام العالم كله ونظم الحروف والاكباء مع
جميع معانيها ما لا يكون لغيرهم اختصاصا الاهيا واما رجال الحمد فهم الذين
لهم التصرف في عالم الارواح الغاوية عالم البرزخ والجبروت فانه تحت الجبر الاثره
مشهورا تحت سلطان ذوات الاذناب وهم طائفة منهم الشهب الثواقب
فاقهرهم الا يجسهم فعند هولاء الرجال استنزال ارواحها واحضارها عاهد
وهم رجال الاعراف والاعراف سور حاجز بين الجنة والنار برزخ باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فهو حد بين دار السعداء ودار الاشقياء دار اهل



اهل الرؤية ودار اهل الحجاب وهولاء الرجال اسعد الناس بمعرفة اهل هذا السور
وليهم شهود الخطوط المنوعة بين كل نقيض مثل قولك بسيطا برزخ لا يبقيان فلا يتعدوا
الحدود وهم رجال الوجه الذي وسعت كل شيء فلهم في كل حضرة دخول واشراف وهم
العارفون بالصفات التي يقع بها الامتياز لكل موجود عن غيره من الموجودات
العقلية والحسية واما رجال المطلع فهم الذين لهم التصرف في الاسماء الالهية
فيستنزلون بها منها ما شاء الله وهذا ليس هو لغيرهم ويستنزلون بها
كل ما تحت تصريف الرجال الثلاثة رجال الحد والباطن والظاهر وهم اعظم الرجال وهم
الملامية هذا في قوتهم وما يظهر عليهم من ذلك شيخنا منهم ابو السعود وغيره فهم الوحيد
العامة في ظهور العجز وظاهر العوائد سواء وكان لابي السعود في هولاء الرجال
تعريف من اكبرهم وكعبهم ابو البدر عاصد شافية يقول ان من رجال الله
من يتكلم على الخاطر وما هو على الخاطر اي لا علم له لصاحبه ولا يقصد التعريف به
ولما وصف لنا عمر البزاز وابو البدر وغيرهما حال هذا الشيخ رايناه يجري
مع هذا الصنف احوال هذا الصنف العادل من رجال الله قال ابو البدر كان كثيرا
ما يشد بيتا ما سمع من غيره وهو هذا واشار في مستقيم الموند جلسة
وقال من هنا دوح اخصك الخير وكان يقول ما هو الا الصلوة الخمس وانتظار الوقت
للصلاة

وفقنا لطلبهم لما رضيه عنه
الوصف ان شاء الله

وفحت هذا الكلام علم كبير انتهى فما ذهب القدم في الطريق الا لعدم لطلبهم ما هو اعلا
وهو الفراغ والجمعية عليه تعالى والاشتغال به عن سائر الاشتغال فريضة الدعوة ارضها
سباخ ممطورة قل من خلص من وحلها بخلاف الفراغ والاشتغال به تعالى خصوصا
في مثل هذا الزمان الفاسد قال سيدي محي الدين في الفتوحات عما نقله الشعراني عنه رضي
الله عنهما ما مثال من يروم فتح باب المشيخة في مثل هذا الزمان الا كمن يريد فتح
المكتب يوم الخميس بعد العصر او كمن يريد ان يفطر في جمال الحج بعد ما وصلت الى
باب النصر يشير الى ان المتظاهر بالمشيخة بعيد عن الاصابة الا القليل من القليل
وذاك نادر وهو لا حكم له انتهت من مرون نظم القلادة ومعرفة كيفية ارادة
المريد على السجادة للشيخ المصطفى البكري ره
وقد نقل الشيخ عن ابي يزيد قدس سره انه قيل له اخرج الى خلق يوصفي فلما خظا خصوصة
صعوبة فقيل رد وجهه على عبدي فلا صبر له عني فلذا دامت عليه هذه الحالة وكان
من الواقفين الذين ما لهم وجه الى العالم ويحتاج من يريد عوالي الله تعالى
ان لا يكون له حظ فيها الا مجرد امتثال امر الله تعالى وامر رسوله فان
وجد له نية صالحة بعد الاذن العام من شيخ او الحق تعالى بطريق
الكشف



الكشف التام والا فلا قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني فادخل المتبعين له في الدعوة اليه اتباعا تاما وليس هم
الا الورثة نقلا من مرون نظم القلادة ومعرفة كيفية المريد على السجادة
انتهى كلام ابليس فتامل ادبه فاين انت من حيث تكاد تقف
عليك الدنيا بما رحبت او الهم بعظمك الناس ولا ينفذ وانت فاعلم
ذلك ولا تنس نفسك فان الانسان على نفسه بصيرة والله يتولى هداك
انتهى وليجانب طريق الدعاوي ما امكنه فان الدعوي مقرونة بالامتحان
ولو كان صحيحا محققا وما ادعت الاكابر الا في غلبة سكرهم واما في الصحو فقد
الا ان يكون من باب التحدث بالنعمة واما من امر كسيدي الشيخ عبد القادر
قدس الله سره فلا حرج عليه لانه لم يكن قوله قدمي هذا على رقبة كل
ولي لله على طريقة الدعوي انما صرا اخباره بما هو الواقع فان حكمه على اهل
عصره او قد كان غوث وقته ولكل غوث ان يقول ذلك لكن لم يرد
بقولها الا سيدي عبد القادر قدس الله سره تخصيصا ازليا ويلزم
من هذه العبارة ان يكون اعلى ممن عاصره او تاخر عنه وانما الامر المختص
عليه قولها وعلى اهل عصره ان يطأطوا رؤسهم له امتثالا لامره
تعالى لهم واختبارا حتى نقل ان رجلا في العجم كان من الاولياء فامتنع

فطار راسه وصن حل كلامه على الافتخار والدعوي فقد ح
وعن طريق الصواب اذ هو رضي الله تعالى عنه يجل مقامه عن
مثل ذلك بلا شك ولا ارتياب وهل يصدق قوله فذهب هذا الي اخر
علي الاولياء الذين يأتون من بعده فقال بعض الكتاب لا لان
في كل وقت غوث هو في مقام سيدي عبد القادر قدس الله سره
فلا يجل كلام الشيخ الاعلي اولياء زمانه وقد نقل سيدي عبد الوهاب
الشعراني قدس الله سره في بعض كتبه ان روحانية سيدي
الشيخ عبد القادر قدس الله سره حضرت عند ما اراد رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يعلو ظهر البراق وحملته صلي الله عليه وسلم
علي عنقها وحضرت ارواح اولياء عصره ورفعوا الشيخ علي اعناقهم
حتي ركب صلي الله عليه وسلم فلما ظهر وجوده وبلغ اشد اذن
له ان يخبر عن تلك الحالة الواقعة انتهى وقد سئل سيدي الشيخ
عبد القادر الجيلاني عن كثرة خلق الله تعالى من هم فقال من الشغل بالدنيا عن الاخرة ثم هم بين ما
طالب [illegible] خلق الله واجهلهم واحمقهم واخسرهم عقلا وبصيرة انتهى وروي ان سيدنا موسي
عليه وعلي نبينا افضل الصلوة والسلام قال يا رب من تكون لي قال اذا لم تكن لنفسك قال الهي لا اكون لنفسي قال
اذا نسيتها كلها فقال ابو يزيد رضي الله تعالى عنه رايت ربي عز وجل في النوم فقلت له يا رب دلني كيف الطريق اليك
قال اترك نفسك ثم تعال



وسئل افضل الدين عن الشيخ علي الخواص رضي الله عنه عن الوجوه التي يجدها
في قلبه فقال رحمه الله اشكر الله حيث ستر عنك حالك لتكون عبد الصرف لا عبد خشوعك
وحضورك فقال وانا ان شاء الله عبد لصرفه مع ذلك ومع غيره فقال صحيح لكن
الامتحان آفاته كثيرة والمحبوب عند الله من ادخر له ما وعده به على اعماله
الى الدار الآخرة وخرج من الدنيا براسي ماله كاملا من غير خسارة ثم قال اياك
وكل شيء الفته نفسك فان السم معه ولا بد لنفوذ السم من معين ولا معين له
الا النفس وانظر الى قوله تعالى لادم وحوى ولا تقربا هذه الشجرة مع علمه
بها حال علمه بالاسماء فلما اراد الله تعالى نفوذ قدرته الق بينه وبين من
كان سببا لاكله وليست الا نفسه التي حوى مظهرها فانزل به البلاء الاعظم وبهم

عن النفس الامارة

اخذ علينا العهود ان نكثر من البر والاحسان للاخوان في هذا الزمان والا نفروا
عن صحبتنا فخسروا وخسرناهم وكذلك الاقطاب وجهلاء وجوههم قال الله تعالى ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فمن طلب من العلماء والصالحين وغيرهم الغنى عن
اخوانه وطلبته له من غير حسنة يوصلها اليه فهو داع على التقلد ولذلك منع الاكابر
الصوفية رباطاتهم فهم الطعام وربما من جاور عندهم ما يكفيه ليقطعوا
خاطره عن الالتفات الى الخارج فانه متى احتاج شيء من عندهم بالجملة قطعوا التقلد
خارج يطلب حاجته فاعلم ذلك وعهود الشعراني

وقال في قوله صلي الله عليه وسلم يؤتي بنبي يوم القيمة بين يدي الله تعالى فيقول الله له
ما فعلت من الحسنات فيقول يا رب فعلت كذا وكذا والله يعلم انك كاذب

فيامر الله به الى الجنة فتقول الملائكة يارب انه لكاذب فيقول الله
تبارك وتعالى قد علمت ذلك ولكني استحييت من ان اكذب
شيبته اعلم ايها ذا هذا الحديث حقا لنا ان نظهر لمن كذب
علينا بصورة من قصد سوء من غير ان نتركه يلحق بنا فان
الشارع ما اخبر بذلك الا لنكون بهذه الصفة مع الناس

الكبريت الاحمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ وفات سعادت عليا پناه مكرم در شب معظم
شب جمعه فصل خزان سنه ١٣٣٥ ملا محمد طاهر
زفوا ازدار الفناء الى دار البقاء رحلتموه وا
لدي ماجد صهر بن سيد كاظم نام در همان آوان
سال اينده كشته تمام آن سعادت نشان بدار الجنان
رحلت نمود وبرادر ملا محمد بنامي حاجي احمد عوت
ومدتي سنه ١٣٣٠ وعموي زاده كان نوجوا
ن غريبان ازدنيا فان اعني ملا محمد علي وملا محمد
رفيع بدار الامان بمغفرة رحمن سبقتم فرحموا نه سنه ١٣٢٨



اخذ علينا العهود ان نتصدق في اول كل يوم بما امكن
ولو رغيفا او فلسا او تمرة او بصلة لكي لا يزال علينا بلاء في
ذلك النهار ان شاء الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال باكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها انتهى فمن لم يتصدق كل
يوم واصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه لكن ان شرط الصدقة
الدافعة لشيء ان تكون مشاكلة له في العادة كبرا وصغرا ولا
يعرف ذلك الا من نور الله قلبه فالتهمة بسرقة مال لا يدفع الا بمثله والتهمة
بفساد امرة او جارية مثلا لا يكفي فيه مثل نصف ولا ثوب خلق
ونحوهما وانما يشاكله نحو ستين رغيفا للمساكين والكلاب
وقس على ذلك والله اعلم اخذ علينا العهود ان لا نتصدق بالا
شيا الكثيرة التي يضعف يقين العبد باخراجها ويجد في نفسه
بعد اخراجها ضيقا وندما وكذلك لا نتصدق بجميع ما عندنا
ونصير ان نسال الناس قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال صلى
الله عليه وسلم لا يخرج احدكم صدقة الا طيبة بها نفسه قالة

براعينه يعني لما هو عليه من قوة اليقين بالله تعالى انه يخلف عليه اضعا
فما فمن لم يجد في نفسه قوة يقين فلا يتصدق الا بالاشياء القليلة
التي تطيب بها نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنا يعني لا يتصدق احدكم الا وهو مستغن بالله عز
وجل عن ذلك الشيء الذي يتصدق به مع الحاجة اليه لقوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة لانهم ما آثروا على انفسهم مع الخ
الخصاصة حتى استغنوا بالله تعالى ومن لم يصل الى شهود ما ذكرناه فلا
يتصدق بشيء الا بما تطيب نفسه قال شيخنا رضي الله عنه
فان كانت النفس تتبع واراد الصدقة فيطعمها الحاجة
ويتصدق بالفاضل قال رضي الله عنه وذلك معدود من الصد
قة التي هي من ظهر غنى ايضا فافهم والله اعلم سهود الشعراني اخذ
علينا العهود ان نلزم الادب مع اصحاب النوبة وان لم يجتمع
بهم ولم نعرفهم فانهم ليشهدون افعالنا في قعر بيوتنا ولهم
المواخذة بها والتاديب عليها حتى الخواطر الردية لا سيما
ان كنا ندعي انا من الفقراء الصادقين فان قوسهم سورة





على كل من ادعى ذلك وقد اوصاني سيدي علي الخواص بذلك
وقال اذا خرجت من بيتك لسفر او حاجة ضرورية او الى محل
التنزهات والمقرجات فلا تجاوز سور البلد او
عمرانها حتى تستاذن اصحاب النوبة فاذا رجعت فا
ستاذنهم في الدخول كما في الخروج لانهم يحبون من يحفظ
لهم المقام ويتعرف اليهم به ويحبون من يستغيث بهم عند
نزول البلايا والمحن ويغارون ممن يستغيث بغيرهم من الاحياء
والاموات ويتكدرون منه وذلك لان اصحاب النوبة هم المتصر
فون في قضاء حوائج العباد وتولية الملوك والنواب وعزلهم وهم
خواص الاولياء بعد اصحاب الدوائر الكلية العلية ويكونون
في كل بلد واقليم بالنوبة ويدبرون عليهم ويكثر بقلة البلاء وكثرتهم
وهم الآن في مصر سبعون رجلا وسوف يزيدون بزيادة البلاء
الآتي ولا تقض لاحد من الخلق حاجة الا بواسطتهم ولو استغاثوا
باكبر الاولياء لا يقدر على تصريف تلك الحاجة الا ان سألهم واستغاث
بهم وكل من استغاث بغيرهم واغيث انما هو لاجل استغاثته باصحاب

النوبة فالعارف من اتى البيوت من ابوابها واعلم يا اخى ان مصر
فضة اصحاب النوبة على التعيين لا يكون الا من حق له قدم الولا
ية الكبرى ليتجنبهم عن كل من مال بقلبه الى الدنيا ولولية وصار
بيت فى اولياء عصرنا احد الاكثر الماما بهم من سيدى على الخواص
ثم سيدى افضل الدين كما نا يعرفان من تولى من اصحاب
النوبة فى جميع اقاليم الارض ومن عزل فى ساعة تولية ورعة
عليه ولما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم للسلطان ابن عثمان فى
مصر المحروسة قال سيدى على الخواص للاخ افضل الدين ا يا افضل الدين
خرج الى هذا الداخل انظر من معه من اصحاب النوبة فخرج الى
باب النصر ورجع وقال وجدت معه سبعة فقال الشيخ والله صدقت
ثم ان شخصا من اصحاب النوبة تخلق بعد ابراهيم ثلاث سنين وقد
رسالة جاء حرة مع جماعة من الانكشارية الى سيدى على الخواص
فلما رآه سيدى نزل من الدكان ومشى له نحو عشر خطاوة تفوقوا
ياه وقال انتم بلادكم عليه ملبس الانكشارية لباد مقلوب
على ظهره وهو محلوق اللحية رضى الله عنه ولما تولى الشيخ شهاب الجذوب
الشيلى



هذيب الشعرانى
الليل الانيف الوضيح حفيد
الحسين بن على رضى الله عنهم

يا رب جوهر علم لو ابوح به ... ولا استباح رجال مسلمون دمى
لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ... يرون اقبح ما يأتونه حسنا

الشيلى الطويل المدفون بصر العتيقة اخبرنى به الشيخ ثانى يوم
توفى وقال الشيخ شهاب هذه الليلة الماضية من اصحاب النوبة
بمصر وما غسل بعد سنين اخبرنى بعزله وارسلنى مرة الى قصر
العينى بمصر المحروسة وقال دخل مصر ثلاثة من اصحاب النوبة من
العجم وهم مقيمون فى قصر العينى فمضيت اليهم وسلمت عليهم و
حصل لى منهم من الانس امر عظيم حتى كادت جوارحى تضطرب و
قابلونى بالبشاشة العظيمة لكونهم الاعظم الاولياء نفعنا الله
بهم اجمعين ولعزة الفقراء الزاهدين فى الدنيا قل اجتماعهم
باحد منهم فلا تكاد تجد فقيرا يعرف احدا منهم فكيف يدعى
فقير انه من اولياء بلدة ولا يعرف من تولى عليه ولا من عزل ولا اصحاب
التصريف من غيرهم والعادة ان اهل كل حرفة لابد لهم من معرفة
بعض اهل حرفتهم فاذا كان الغالب على اهل عصرهم من الاولياء
الجهل بهم فكيف بغيرهم ومن هنا تجب الملوك والاكابر بحكم التبعية
لاصحاب النوبة رحمة بالناس لكثرة جهلهم بآداب المراتب
عمة فى هذا العالم لارتداع الفسقة والمتمردين

لا تهتك بدل

على ابوابهم لافراد تلك حرماتهم وتعدى الناس الحل ودخلوا
من يرابونه ويخافون منه فاعلم ذلك واعمل به تصير في حرز الحق
التوبة صباحا ومساء والله عز يزحكيم عبده الشعراني ومن رحمه الله تع
قال الامام النووي قدس الله سره السوي ما معناه
ينبغي للرجل اذا راى في كلام اخيه مشكلا ان يطرقه
سبعين احتمالا ثم يرجع على نفسه بالملامة ويقول
لعلي قد احتمل كلام اخي كذا كذا من الاحتمالات ولم
تقنعك انتهى وكان شيخنا الشعراني رضه يقول و
قد استخرج انا فضل الدين رحمه الله تع من سورة
الفاتحة مائتي الف علم وسبعة واربعين الف علم وتسعمائة
وتسعين علما وقال هذه امهات علوم القرآن ثم ترقيت
كلها الى البسملة ثم الى الباء ثم الى النقطة التي تحت الباء
وكان يقول لا يكمل الرجل عندنا في مقام المعرفة
حتى يصير يستخرج جميع احكامه وجميع مذاهب المجتهدين
فيها من اي حرف شاء من حروف الهجاء وهو صاحب سيدي

ابراهيم



ابراهيم المتبولي انه كان اذا نظر في البيضاة يعرف جميع الذ
نوب التي خرجت في الماء ويراها عرقا عرقا مجاورة
بعضها بعضا ويميز بين غساله كل ذنب عن الآخر من كبا ير
وصغاير ومكروهات وخلاف الاولى وذكر انه لم ير في غسالة
الكبايرا قبح لونا ولا انتن ريحا ولا اغلظ عرقا من غسالة
اللواط وقتل النفس والوقوع في اعراض المسلمين و
التفاوت فيهم عند الحكام والاستهزاء بهم تحفة الا
كياس في حسن الظن بالناس اخذ علينا العهود ان نعظم
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات لانهم جلساء الحق تع كما و
رد من ثبت عندنا ولاية لا حرمت معاداته وهجره لا سيما
بعض في حضرة الله تع في حال كونه يذكر الله عز وجل في مجلس
او فرادى فانه حينئذ في حضرة الله تع الخاصة وذلك من اقوى
علامات النفاق والبعد عن حضرة الله تع ولم يجعل الحق تع
نفسه جليسا لعبده في شيء من الطاعات غير الذكر فايا
كم ايها المتشبه بالفقراء ان تتعرض لفقير احدث مجلس

ذكر في جامع الاسرار وتتقلل بان رفع اصوات الذاكرين يو
ذيك ويوذي المسلمين فان ذلك من علامة نفاقك ولو انك كنت سا
لما من النفاق حسن الاعتقاد في الله عز وجل يحاله لتلذذت بسماع
ذكره وحصل لك الشفاء كل مرض مزمن واعلم يا اخي ان صياح الذا
كرين انما هو من تجلي الحق تعالى لقلوبهم بما فوق طاقتهم ولذلك خر
موسى صعقا حين كان التجلي فوق ما كان يحتمله ولو انه كان يحتمله ما صعق
ولكان في التمكن كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يبلغنا انه غط صاح
ولا غشيا عليه ابدا التمكن ورثما يكتم احد من الفقرا آه الصياح و
يزحم نفسه فيموت لوقته وساعته كما حكى لي سيدي الشيخ احمد الفر
يراحل تلامذة سيدي عمر الوشتاتي بتوريز الحجر ضي الله عنه ان جماعة
من العلما بتوريز اعترضوا على جماعة في الصياح وعقد واعلى ذلك
عقد مجلس فدعى الشيخ ايرنا الفقرا آمن كان منافيكم واردوه ولا
يصيح ولا ينطق فافتتح الشيخ الذكر فخر قوافيه فصار الفقريكتم
ويخفف نفسه فيموت في وقت منهم اثنا عشر رجلا وغشي على نحو
من اربعين اية فقير قال الشيخ احمد المذكور فاتوا بي الى هولآء الموتى

محسنهم



فجسيتهم بيدي فوجدت امعاءهم قد انفتقت وقد احترقت
اكبادهم كانها شويت على الجمر فمسكتها فاذا هي تفتت تحت يدي
ثم ان الشيخ ارسل ورا من كان تولى امر تلك الواقعة وحشر
العلما آ لعقد المجلس وقال له انظر هولآء الموتى هل يقول
عاقل قط بان هولاء متفعلين ولكن سر الله في العبيد
فطبقت عليه داره فهلكة واولاده وعياله وخيله ولم ينج منهم
احد وكان يوما مشهودا في تورز انتهى فاعلم ذلك والله يتولى
هداكم عهود الشعراني في مدونه قال شيخ محيي الدين في الفتو
حات اجتمعت روحي بهارون عليه الصلوة والسلام في
بعض الوقايع فقلت له يا نبي الله كيف قلت ولا تشهد في
الاعلى آ ورح الاعلى حتى تشهدهم والواحد منا يميل
الى مقام لم يشهد احد كم الا الله فقال السيد هارون صحيح
ما قلت في مشهدكم ولكن اذا لم يشهد احد كم الا الله فقد
زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم ام العالم باق و
حجبتم انتم عن شهوده ليتجلى لقلوبكم فقلت له بل

العالم باق فى نفس الامر لم يزل وانما حجبنا عن شهوده فقال
قد نقص علمكم بالله فى ذلك المشهد بقدر ما نقص فى
شهود كم العالم فانه كله آيات للآفاقا دنى عليه الصلوة وا
لسلام علما لم يكن عندى انتهى قال الشيخ على القرونى رضه
رأيت اربعة من المشايخ رضهم يتصرفون فى قبورهم كتصرف
الاحياء الشيخ عبد القادر الجيلانى رضه والشيخ معروف الكر
خى رضه والشيخ عقيل المنبجى رضه والشيخ حياة بن قيس الحرانى
رضه وله كلام عال فى المعارف مما يحصلون من مناقب شيخ عبد القادر رضه
وهى اجابوا به عن ابينا آدم عليه السلام فى قوله تع وعصى
آدم ربه فقوى ان المراد بذلك بنوه المؤمنون غير الانبياء
عليهم السلام وقال الشيخ عبد العزيز الدرينى جميع ما و
قع من السيد آدم عليه السلام كان الحق تع قد اعلمه بذلك
وقال قد سبق فى علمى خلقك واخراج ذريتك من ظهرك فيهم
الانبياء ورسل واولياء الصالحون والمؤمنون والكافرون
والجاحدون وان ارسل رسولا جبريل الى الرسل من اولاد

ك



ك بكتب وصحف واحكام وتكاليف وكذلك سبق فى علمى ان
اجرى على يديك صورة ما يقع فى بعض بنيك السعداء من
المعاصى واعمالك كيف يتخلصون منها اذا وقعوا فيها ومن تاب
منهم واستغفر فى قبلته ولم ينقص مقامه عندى ولا بد من حجة
اقيمها عليك فى الظاهر واناديك عليك بالمعصية والغواية
تقبيحا فى اعين بنيك ليلا ينتهكوا حرمى فاثبت ولا تخجل
فانك عندى مصطفى مرتضى ثم علمه الله تع الحروف والاسماء الكو
نية فلما اعلم بذلك صار مرتقبا الى وجه الجنة ولهبوطه الى
دار خلافة ليربت الله تع الاسباب على مسبباتها كما سبق فى
علم تع وليكون آلة ينفذ فيها احكام القضاء والقدر من غير
ان ينقص له مقام بذلك ويستعمل تلك الاسماء والمسميات فيها
اذ الحروف والاسماء الكونية لا يحتاج اليها فى الجنة التى كان فيها
انما يحتاج اليها اهل الارض وقال سيدى على الخواص جميع
وقع من ابينا آدم عليه السلام اسم المعصية كالطاعة لله تع كان
راضيا عنه حال الكل من الشجرة كرضاه عنه حال كونه فى الصلوة على

قال الشعرانى

حق سواء ومن قال في ابليه غير ذلك فعليه الخروج من عهدته يوم
القيمة وقال ايضا معصية ابينا آدم كانت صورية لا حقيقية
فان الاتقى قال الخ من الوجه الخاص الذي بينه وبينه وقال اني
اريد ان ابوء ما كان في مكنون علمي من ترتيب الاسباب على
المسببات واقدر على يديك صورة ما يقع من بنيك السعداء
دون الاشقياء ولا اواخذ كبذلك الى آخر ما ذكره فان قلت
لو كانت معصية ابينا آدم عليه السلام صورية سبب الامر
بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية فما الجواب قال الشيخ العلامة عبد
العزيز الديريني لم تكن معصية سيدنا آدم حقيقية وانما
كانت صورية واضاف الامر اليه تعليما لبنيه بصورة ما وقع
على يديه كيف يفعلون اذا وقع احدهم في معصية ربه من الندم
والاستغفار وعدم الاحتجاج بالقضاء السابق الذي
لامر دله ففتح عليه السلام لبنيه بذلك باب التوبة والاستغفار
والهرب من الاصرار وفتح ابليس لبنيه وجنوده باب الاحتجاج با
لقضاء ولزوم الاصرار باب الشقاء والدمار وكذلك

قال



قال سيدي علي الخواص انما قال سيدنا آدم عليه السلام
ربنا ظلمنا انفسنا الآية واضاف الامر اليه تعليما لبنيه ان
يعترفوا بذنوبهم اذا وقعوا فيها ولا يحتجوا بالقضاء وا
لقدر فانه عليه السلام لم يحتج بالقضاء والقدر بل قال مع
علمه بان ما وقع على يديه بقضاء وقدر لامر دله ربنا ظلمنا
انفسنا الآية فعلم اولاده ادب العبد مع سيدهم اذا
خالفوه امره بسبق ارادته فكان اعترافه عليه السلام في
مقابلة قول ابليس للحق تع بكيف تواخذني بذنب قدرته
علي قبل ان اخلق فسعدت ذرية آدم عليه السلام با
عترافه وشقي ابليس وجنوده بجحده بغير حق قال وقد
بينا ان الحق تع ادحض حجته بقوله تع علمت اني قد تركت
عليك الاباية عن السجود قبل وقوعك في الاباية او بعدها قا
ل بعدها فقال تع بذلك اخذتك وقال ايضا من زعم
ان هبوط السيد آدم والسيدة حوى عليهما السلام
من الجنة كان عقوبة لهما فقد افترى اثما انما كان والله

هبوطها لزيادة الكرامة والتقريب وليخرج الله تعالى منها الذرية التي تعمر الدارين كما سبق في علم الله تعالى وليلوح ثواب جميع ما بينهما في صحيفتها ما الانبياء والمرسلين وصالح المؤمنين من غير ان ينقص من اجرهم شيء واما اولادهما العصاة وغيرهم فليس عليهما من وزرهم شيء اذ الوزن حقيقة ليس الا على من تسبب بالقصد **وقال الشيخ** افضل الدين الازهري اجمع اهل الكشف قاطبة على ان ترقي الانبياء عليهم السلام دايم فلا ينتقلون من حالة الا الى الاعلى منها واكمل وان هبوط السيد آدم كان هبوط كرامة وشرف وترقي في مقامه لان الارض هي محل خلافة التي مدار رحى دار بشر فيها ولم يجعل الحق تعالى في الجنة التي كان فيها خلافة ولا خروج ذرية من انبياء وغيرهم فكان فيها كالعقيم الذي لا ولد له وقد امتن الله تعالى على الرسل عليهم السلام بالازواج والذرية في قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية تحفة الاكياس في حسن الظن بالناس

للشيخ



فان قلت فهل الجنة التي كان فيها سيدنا آدم وهبط منها الى الارض هي الجنة الكبرى المدخرة في علم الله تعالى اولا

فالجواب قال الشيخ محي الدين ليست هي الجنة الكبرى وانما هي جنة البرزخ التي فوق جبل الياقوت وهي التي يفتح للموحدين من منها في قبره طاق ينتعم به وكن لك القول في النار التي ترى في دار الدنيا في المنام او من طريق الكشف هي نار البرزخ وهي التي رآى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة التي حبست الى النار حتى ماتت جوعا قال وكل من مات من الموحدين المطيعين تعود روحه الى جنة البرزخ ومن كان بالعكس عادت روحه الى نار البرزخ فلا تزال الارواح في هذين الموضعين حتى تنقضي الدنيا ويفنى العدد ويتكامل المدد فيخرج الناس بنفخة البعث الى الحساب ثم يدخلون الجنة الكبرى او النار الكبرى ولو ان الجنة التي يفتح للمؤمن منها طاق او النار التي يفتح للكافر منها طاق هي الجنة الكبرى او النار الكبرى لفاتة الحشر والنشر و

بعدها حماورد قال ولما كان الغالب على جنة البرزخ مثا
بوستر للجنة الكبرى في الطاهر قلم تكن محلا لاخراج القذر فيها
من بول ودم ومخاط ونحو ذلك والله اعلم تحفة الاكياس
في حسن الظن بالناس قال الشيخ بن العربي في الفتوحات ا
لمكية اجمع اهل الكشف على ان الاسباب المانعة للعبد من
الوقوع في المعاصي اربعة لا خامس لها الاول عدم تقدير المعصية
على العبد الثاني دوام الجاري من الله تعالى على الكشف والشهود
بان الامر الثالث دوام الخوف من المواخذة الله اذا عصاه
الرابع رجاء مغفرة الله تعالى وثوابه اذا ترك ذلك الذنب فمن
دام على ذلك لا يقع في معصية ابدا وهذه الاربعة
مجموعة في كل نبي بلا شك تحفة الاكياس في حسن الظن بالناس

وقال بعض العارفين من علامة الصادق

لقد ذان البلاد ومن عليها ... امام المسلمين ابو حنيفا
امام الدين والدنيا جميعا ... امام المذهبين ابو حنيفا
باحكام وآثار وفقه ... كآيات الزبور على الصحيفا
فما بالمشرقين ولا ... بالمغربين ولا بكوفا
فقيها كان للاسلام نورا ... امينا للرسول خليفا
فلعنت ربنا اعداد رمل ... على من ود قول ابي حنيفا

وقال الشيخ رضي الله عنه احسن اعمال العبد ان يرى نفسه عاصيا وقلبه قاسيا فانه يصير لا دعوى
فيها ولا رياء وهذا مادرج عليه اهل الله لانه وصفهم على الدوام اما من يرى احواله حسنة وهو
مطيع وقلبه رقيق فالهلاك اقرب اليه من حبل الوريد قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
لا يعلمون ممدون موازين العاصرين للشعراني والعارف يعرف برايته اتقى الانسان
جميع ما عمله من الزلات طول عمره اهـ وقد الشعراني
من الجائزين من مات عريانا وهو لابس ومنهم من مات ملكيا وهو راكب
وقد رأيت الشيخ شعبان المجذوب مرة عريانا فقلت له في كشف عورته فقال المؤمن مؤمن
المؤمن يعيش عاريا اهون من ان الاصوص تتكلم يوم شرح ورد الشيخ

# مفتاح المعية في طريق النقشبندية
## يا فتاح يا عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح بالتجليات الازلية رسالة صفاته بينه وبينه ورفع بالتصورات الكونية تباعا
سماه وازال بعاده وبينه والصلوة والسلام على من ابان بعينه عينه ومحا بنقطة غينه غينه ود
على آله ان الله تعالى عمن آل بالنسب او الاتباع الى حقيقته الصادقة وتركيبه وعمن صحبه بالرؤية الى
الخاصية والروحانية وطلى بذهبه المحبة وعن التابعين في هذا الدين كل وقت وحين اما بعد فيقول سيدنا
الفارق الكبير والفاروق من بحار التحقيق والتدقيق والتحرير الوارث المحمدي والخاتم الجامع المحمدي سيدنا
ومولانا الشيخ عبد الله الفقي ابن العلامة الصمصام ذي المؤلفات العظام المرحوم الشيخ اسمعيل الناظم
الحنفي مذهبا النادري مشربا النقشبندي سرا وعلنا الدمشقي وطنا قدس الله سره وانحفنا به
وامدنا وامدوالده المشار اليه ونفعنا بعلومه وبما افاض عليه اشار الى من اشارته تنفيض للسالك واراد
به صادرة عن ارادة التدبير المالك المحفوظ بالعناية في البداية والنهاية الشيخ ابو سعيد النقشبندي
البلخي امده الله تعالى بالمدد الدايم وجعله في الدارين به قايما ان اشرح الرسالة المؤلفة عن اللغة الفارسية
الى اللغة العربية المنسوبة الجمع والترتيب الى العارف الكامل والعالم العامل الشيخ تاج الدين النقشبندي
نور الله ضريحه وقدس في برزخه روحه التي صنفها في بيان آداب الطريقة الطاهرة النقشبندية المؤسسة
على قواعد اهل السنة والجماعة وكشف فيها عن الاحوال الشريفة والمقامات المنيفة ارشادا للسالكين
وانقاذا للهالكين فاشتملت اشارته واردت ارادته واغتنمت مقصوده طمعا في دوام مقام العبودية
واظهرت في هذا الشرح ما انطوت عليه هذه الرسالة المأنوسة من الاسرار المحفوظة في صدور
الذين اوتوا العلم والانوار المحروسة وترائيت لمعانيها في مشارف مبانيها على طريقة اليقين ومن المشهور
عند الجمهور ان الكلام على مقدار المتكلم وسميتها ايضا بمفتاح المعية في طريق النقشبندية ومن الله
سبحانه استمد الاعانة على هذه المخاطرة في طريق الابانة وهو ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق

الطريق قال رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كل من اسماء الله تعالى على معنى ايجاد ما اريد ايجاده من جميع الامور اوجده مجازا باسماء الله
تعالى وهو متعال حقيقة باسمائه فهو الفاعل الحقيقي وانا الفاعل المجازي فالظهور لي مجازا ولله حقيقة
والبطون لي حقيقة ولله مجازا وذلك من حيث وجود العبد والرب عقلا وشرعا واليه يرجع الامر كله اي



الى الوجود الحقيقي المنزه عن المراتب فلا عبد ولا رب بل هو الله الذي لا اله الا هو الحمد اي الو
صف بالوجود الكوني للوجود العيني على الجميل الغيبي فان الجاب رحمة كما قال الشاعر ولولا التي
ظهرت بلا حجاب ليتمت الخلايق اجمعينا ولكن في الجاب لطيف معنى به تحيا قلوب العاشقينا و
هذا الجميل هو الرحمة التي وسعت كل شيء ولهذا قال لله واتى بالاسم الجامع لجميع الاسماء لله في كل
شيء ظهور الرحمة الالهية على حسب انواع المراتب الكونية ثم قال رب اي مالك العالمين فالربوبية تقتضي
الايجاد فالرحمن اوجد والرب فضل والله باطن الرحمن كما ان الرحمن ظاهره ولهذا قال تعالى قل ادعو
الله او ادعو الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الظاهر والباطن والصلاة الدايمة
بالايجاد والسلام اي الامان بالامداد على سيدنا اي من ساد علينا بحقيقته النورية السادية في حقايقنا
الظلمانية محمد سمي بذلك لان كل شيء يحمده من حيث وجوده النوري الممد بالعناية الازلية فهو حامد
على كل شيء بما يقتضيه ذلك الشيء وكل شيء حامد لانه استعداده فهو حامد لمعطيه حكم الخاصية
فسمي محمدا لهذا السبب تسمية الهامية من نطق الوجود لا من حديث النفوس والعقول وعلى آله اي من
آل اليه صلى الله عليه وسلم من حيث النسب او الاتباع وهو نسب روحاني فالنسب جسماني وروحاني
وآل اي رجع والراجعون اليه صلى الله عليه وسلم انواع شتى منهم من يرجع اليه في مقام خاص لا ترتفع عنه ظلمانيته
وتبقى نورانيته التي هي لمحة من نور محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرجع اليه في جميع مقاماته وهم الكمل من
الرجال فترتفع عنه نورانيته وبصيرهو ذلك النور كله وقد اشرت الى هذين المقامين بقولي من ابيات على طر
يقة الندلي وما انا الا هيولى النور والمحة نور من المصطفى ثم قال وصحبه اي من اجتمع به صلى الله عليه وسلم
في عالم الاجسام او عالم الارواح وهم الابرار والآل المقربون فان صحبة الشيء ليست كالاتحاد به ولهذا
مزجت الخمرة للابرار وشربتها المقربون صرفا قال تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
اجمعين تاكيد للآل والصحب حتى لا يخرج عنهم احد فيكمل الايجاد والامداد للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع انوا
ره الملكية والملكوتية فيحفظ الوجود في عينه ولونه اعلم ايها الطالب لمعرفة الله تعالى وهي كلمة تفتتح بها
الابحاث المهمة قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وفقنا اي جعلنا موفقين الله تعالى بان خلق لنا ارادة
لما يرضى به من الاعمال وخلق لنا ذلك العمل واياكم يا ايها الطالب للمعرفة ان معتقد اي الذي يعتقده من
العقد وهو الربط اشارة الى ان الاعتقاد اذا لم يربط عليها القلب من غير حكم ولا ثمرة ولا اعتبار لها
وهي كفر قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان الظن لا يغني من الحق شيئا السادة جمع سيد مشتق
من السيادة وهي رفعة الشان النقشبندية اي المنسوبين الى نقش بند اسم فارسي للشيخ بهاء الدين رض

رضي الله عنه كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى اصل الرسالة قدس اسرارهم من ادنى الاغيار الله تعالى اردوا
حكمهم الباطنة واسرارهم الظاهرة هو اي ذلك كله بعينه معتقد اي الذي تعتقده ايمة اهل اي اصحاب
السنة النبوية المحمدية والجماعة المتبعين للحق المبين من الصحابة والتابعين وتابع التابعين من غير
تغيير ولا ابتداع ولا تبديل ولا اختراع وطريقتهم اي السادة النقشبندية اواهل السنة والجماعة
دوامهم اي المداومة في الليل والنهار والسفر والاقامة والصحة والمرض والحزن والفرح والاجتماع والانفراد والباطن والظاهر قال تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون العبودية من غير انفكاك عنها حتى
في حالة عنها في بعض الاحيان وغفل بسبب من الاسباب الدنيوية والاخروية فقد خرج في ذلك الوقت عن
طريقتهم وانما لتحق بجملة عامة المؤمنين الغافلين حتى يعود اليها فيدخل فيها التي نعت للعبوا
دية لا تتصور ابدا اي لا يمكن ان توجد في احد من الناس مجردة بغير اداء العبادة اي الطاعة لله
تعالى قولا او فعلا او اعتقادا وذلك لان العبد له ثلاثة احوال اما ان يكون في عبادة او في معصية او في ا
باحة فان كان في عبادة امكن ان تكون له العبودية معها وان لا تكون وان كان في معصية لا يمكن ان تكون
له العبودية ابدا حتى يرجع عن تلك المعصية بالتوبة والتوبة عبادة فتكون له العبودية معها ومراده انه بكونه في
معصية ان يكون مشتغلا بتلك المعصية بحيث يغفل عن ايمانه في ذلك الحال بان تلك المعصية منهي عنها من
جهة الله تعالى من غير جحود لكونها معصية والا فهو كافر بالله تعالى واما اذا كان في معصية وهو مؤمن بانها
معصية نهى الله تعالى عنها غير غافل عن ذلك ولا جاحد له فانه بانها معصية نهى الله تعالى عنها عبادة له
بالاعتقاد وان كانت المعصية في ظاهره فان العبودية يمكن ان تكون له في ذلك الحال كما نقل عن الجنيد رضي
الله عنه انه لما قيل له ايزني الولي قال وكان امر الله قدرا مقدورا وان كان في ذلك العبد في اباحة فان نوى بها
الاستعانة على عبادة صارت عبادة والا فاتته العبودية لعدم وجود العبادة والحاصل ان لا تكون العبود
ية الا مع العبادة وقد تكون العبادة من غير عبودية كعبادة اهل الغفلة عن الله تعالى وهي اي العبودية
في اصطلاح السادة النقشبندية عبارة عن دوام اي ملازمة الحضور وهو عدم الغيبة والغفلة بالشهود
والمراقبة مع الله سبحانه وتعالى بحيث يكون العبد موجودا بالله تعالى متحركا به تعالى ساكنا به متكلما به صامتا
به قائما به قاعدا به راضيا به واقفا به فاهما به مدركا به محاسبا به بصيرا به سميعا به حيا به ناميا به آكلا به شاربا
به كل شيء يبدو منه بالعقل او بالحس عنده كذلك في جميع العالم عنده قائمون بالله تعالى على شاكلة بلا شعور اي
ادراك منه بالغير من حيث هو غير ولا بنفسه فيرى العوالم كلها قائمين بالله تعالى فالله تحركهم والله
يسكنهم والكل افعاله فالله تعالى له والتسكين له لا التفويض ولا العقول ولا الارواح هم ولا الابدان فانهم بالله تعالى



بالله تعالى وهو المتناول بايديهم وهو العالم بعقولهم وهو المدرك بانفسهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم من حيث التاثير وهم ليسوا هم من حيث التصوير والتغيير فالعوالم هي التي يدركها هذا العبد بالحس او
بالعقل والفاعل العالم المؤثر المقصود هو الله الذي لا اله الا هو قال تعالى والله من ورائهم محيط فجميع
ل العوالم كلها اعمال الله تعالى حقيقة والله تعالى هو العامل لتلك الاعمال كلها ولكن هو تعالى حكم بنسبة تلك
الاعمال الى من اظهرها عليه نسبة مجازية وجعل عليها الثواب والعقاب وشرع الشرايع على هذه النسبة
فالكامل مع الحالتين ناظر بالعين (١٨) بعينين قايم بحقوق الحكم والعين ثم اضرب عن الاقتصار على ما ذكر فقال
وبدوام مصاحبة الذهول اي الغيبة عن ملاحظة صفة الحضور التي ذكرناها بحيث يكون حاضرا
الله تعالى بلا شعور منه بانه حاضر ولا انه غير حاضر بل يكون غايبا عن حضوره ذلك بوجود الحق عز وجل
فالوجود عنده الحاضر هو الله تعالى وحده وهو نفسه غير موجود وكل ذلك غيره من جميع الاشياء حتى حضوره ذ
لك غير موجود عنده ايضا وهذه هي العبودية الصرفة المحضة الخالصة لله تعالى وحيث قلنا ان الموجود
عنده الحاضر هو الله تعالى وكل ما سواه تعالى معدوم حتى نفسه وشهوده ذلك ايضا فليس المراد انه لا يرى شيا
ولا يدرك شيا رأسا كما تراه وتدركه اهل الغفلة من جميع العوالم بل المراد ان الله تعالى الموجود الحاضر
وحده تعالى لا شيء معه لعند هذا العبد مرتبتان مرتبة الظهور ومرتبة البطون والمميز بين هاتين المرتبتين هو جميع هذه العوالم فاذا وجدت العوالم عند هذا العبد لم توجد هي وانما هي ظهور
الله تعالى في اطوار صفاته واسمايه واذا فنيت هذه العوالم عنده فانما هي بطون الله تعالى فالله هو الا
ول والآخر والظاهر والباطن ومتى رأى هذا العبد شيا رأى الله تعالى في مرتبة ظهوره لا
لا رأى الشيء والظاهر هو الله لا ذلك الشيء لان الله تعالى قال كل شيء هالك الا وجهه والهالك لا
يرى لانه عدم صرف وللصوفية في معنى العبودية كلام كثير قال ذو النون رضي الله عنه العبودية ان تكو
عبده في كل حال كما انه ذلك في كل حال وقال ابو حفص العبودية زينة العبد فمن تركها تعطل من الزينة و
قال ابن عطا العبودية في اربعة خصال الوفا بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر عن
المفقود وقال الجنيد العبودية ترك الاشتغال والاشتغال بالشغل الذي هو اصل الفراغ وهذه العبا
رات كلها متقاربة المعنى متلازمة المفهوم والمذكور في اصل الرسالة فيه كفاية على كل حال ولا تحصل لك
ايها الطالب للمعرفة هذه العبودية التي هي السعادة الدنيا والآخرة العظيمة التي بها رضا
الله تعالى عن العبد واكرامه له واقباله عليه بغير تصرف اي استيلاء الجذبة الالهية عليك بحيث لا يبقى
لك في باطنك تدبير لشيء من امورك مطلقا بسبب قوة الجاذب الى الله تعالى فيك ولا شعور لك بحال ذلك اصلا

كون العبد مخلوق لله تعالى حتى يظهر سبحانه وتعالى به في الحركات والسكنات الباطنة والظاهرة لا
انه مخلوق لنفسه حتى يستقل بها ويعتقد ان له وجودا مع الله تعالى يستقل به فيتحرك ويسكن
بمن اراد الله تعالى جذبه اليه اراه نفسه لله تعالى لا لنفسه فحمله ذلك على ترك الالتفات الى التدبير في جميع
الامور واعتماد على تدبير الله تعالى لموضع ظهوره فالله تعالى الذي لا مكان له ولا جهة له ولا صورة له ولا
تكيف له فعل ذلك العبد وصوره وكيفه وجعله في مكان وفي جهة وفعل جميع افعاله واقواله واعتقاداته وا
حواله فكان العبد الظاهر على الله تعالى الباطن بمنزلة الثوب على اللابس ولكن ان الثياب تتعدد وقميص
واحد وردآء بعضها داخل بعض فكذلك ذلك العبد متعدد روح ونفس وجسم بعضها داخل بعض والله من ورآء ذلك هو الفاعل العامل هذه حقيقة الجذبة الالهية التي لا شعور للمجذوب بها من نفسه الا بالسلوك في طريق الاعمال الشرعية ومن لم يرد الله تعالى ان يظهر
قلبه اراه نفسه مستقلة دون الله تعالى متحركة ساكنة بنفسها لا سيما اذا اوقعه في انكار مقام الجذبة
المذكور على احد من اهل الله تعالى فانه يهلك مع الهالكين ولا سبب لك في طريق هذه الجذبة
الالهية يوصلك اليها اقوى واقرب وفيه اشارة الى ان الجذبة المذكورة لها طرق اخرى و
لكنها ابعد عليك من صحبة اى ملازمة الشيخ العارف بالله تعالى وتجلياته وبالحقيقة الانسا
نية واطوارها الكاملة والناقصة الذي كان سلوكه الى الله تعالى بطريق الجذبة الالهية المذكورة
اما تقدمت على سلوكه وسلك بعدها او سلك اولا على الغلبة ثم حصلت له فالاول مجذوب سالك
والثاني سالك مجذوب وهذان كاملان يحصل الارشاد للمريدين بصحبتهما والدخول تحت تر
بيتهما واما من كان مجذوبا فقط لا سالكا او كان سالكا فقط لا مجذوبا فلا يحصل بصحبته و
الدخول تحت تربيته للمريدين كبير امر ولا يصل بهما احد الى الله تعالى غاية ايصال المجذوب الى
الجذب والسالك الى السلوك مع بقاء الحجاب بحاله والمراد بالسلوك القيام باوامر الله تعالى ونوا
هيه باطنا وظاهرا وكونه بطريق الجذبة ان يكون قائما فيه بالله تعالى لا بنفسه مستغرقا في شهود
الله تعالى عن شهود ذلك صادرا منه قال الشيخ العارف بالله تعالى ابو علي الدقاق قدس الله سره
حسن ادب الناس الاغيار الشجرة التي تنبت بنفسها في الارض من غير خدمة احد لها بسقيها
وحراثة الارض حولها وتنقية الشوك من اطرافها واذالة اوراقها اليابسة واغصانها الذابلة
وتشرح لها بل غاية امرها ان تكبر وتفرع اغصانها وتكتسي اوراقها خضرا وان كان لها
ثمرة ولا بد لتكون تلك الثمرة بغير لذة ولا طعم شهي وكذلك السالك الى الله تعالى على طريقة





الكتاب والسنة من غير شيخ مرشد لا نتيجة لسلوكه ولا ثمرة له ولئن انتج له سلوكه واثمر تكون ثمرته
اقل الثمار وحظه ادنى الحظوظ لانه يكون مكلفا نفسه تربية نفسها كالمريض اذا كلف نفسه معالجة
نفسه ومداواتها فانه وان شفي بذلك مع المعونة الالهية لا يكون كمن اسلم نفسه المريضة لطبيب حاذق
يقوم عليها باذن الله تعالى هذا ان سلم ذلك السالك من البدع في سلوكه ظاهرا وباطنا والا فهو هالك
لا سالك وقد سئل سلم سلوك من نفسه امارة بالسوء وقال الغزالي رحمه الله تعالى فان قيل هل يحصل العلم
الذي تعلمه فرض بنظر الانسان من غير معلم فاعلم ان الاستاذ فاتح وموسهل والتحصيل معه اكمل
وارواح والله تعالى يمن بفضله على من يشاء من عباده فيكون هو معلمهم انتهى كلامه فقوله اسهل واروح
مثل قوله هناك الرسالة اقوى كما سبق وان كان قول الغزالي في حصول العلم من غير معلم وهذا في حصو
ل الجذبة الالهية فانها منبع العلم اللدني اذا اقترن بها سلوك صحيح وقد تحصل الجذبة الالهية من غير
متابعة شيخ ولا صحبة عارف ولكن قد يكون معها سلوك فتتبين وتنفصل وقد لا يكون السلو
ك معها فتنطمس وينقطع مددها لان الاحوال نتايج الاعمال القلبية والاقوال نتايج الاعمال البد
نية فمن اجل هذا قال لا بد من صحبة الشيخ الكامل فهو سبب وسنة اى طريقة وعادة الله تعالى في خلقه
جارية اى مستمرة غير منقطعة دليل على انه لا بد في حصول كل مطلوب لاحد من الله تعالى الذي
يبرهه كل شيء من تقدم وجود السبب بلا تاثير لذلك السبب في تحصيل ذلك المطلوب وانما يخلق الله
تعالى المطلوب عند السبب لا باستعانة من ذلك السبب ولا بآلة واسطة بين الله تعالى وبين ذلك المطلوب
والاسباب ثلاثة انواع اسباب شرعية كالطاعات بجميع اقسامها اسباب للنجات من الله تعالى وللثوب
في الآخرة على معنى ان الله تعالى يخلق النجاة منه والثواب عندها لا بها ولا فيها ولا لاجلها وكذلك العا
صي بجميع اقسامها اسباب للهلاك في الآخرة وللعقاب على المعنى المذكور واسباب عقلية كالفكر وهو
النظر في الادلة والاحساس بالمحسوسات فانها كلها اسباب للادراكات العقلية يخلق الله تعالى
الادراك عندها لا بها ولا فيها ولا لاجلها واسباب عادية كالنار للاحراق والماء للاغراق والموت و
السكين للقطع والثوب للستر والشمس للاشراق ونحو ذلك فالله هو المؤثر وحده في جميع ذلك ولكن
جرت عادته تعالى في خلقه ان لا يخلق هذا الشيء الآخر عند هذا الشيء الآخر فسميناه بخلق احد الشيئين
سببا والآخر مسببا والكل خلق الله تعالى فكما ان التوالد اى تحصيل الولد والتناسل اى تحصيل النسل
وهو الذرية الصورى اى في عالم الصور كتوالد صور بني آدم بعضهم من بعض وتوالد صور الحيو
انات بعضها من بعض لا يحصل اى لا يوجد ولا يكون ذلك التوالد والتناسل بغير التوالد و

او خلق حوى باب لا بام صح

هو الذكر والانثى وهي الانثى وذكر في كل جنس من الحيوان ومن الانسان ولما كان لا تاثير للسبب فانما هو
مجرد الارتباط به الله تعالى على ذلك بخرق العادات في الخلق فالنار لم تحرق ابراهيم الخليل عليه السلام والماء لم يغرق
موسى وقومه والسكين لم تقطع في رقبة الذبح وخلق الله تعالى آدم عليه السلام بدون اب وام وخلقنا بام وام
وخلق عيسى عليه السلام بام لا باب فانفكت الاسباب وكان ذلك اكرم لعالمي كرمه من خلقه هداية اليه تعالى لان الاسباب التباس
قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وخرق العادات رفع ذلك اللبس كذلك اي كما ذكر التوالد المعنوي الحاصل بين الارواح
والعقول وبين العقول والنفوس وبين النفوس والاجسام وبين الاجسام والاعمال فالاناث والارواح ذكور
والعقول انات والولد الشهود للحق المعبود والعقول ذكور والنفوس انات والولد الايمان والاسلام والطمانينة
والايقان والنفوس ذكور والاجسام انات والولد العبادات والطاعات والاجسام ذكور والاعمال انات والولد الثواب والعقاب وكما ان حوى من آدم عليه السلام العقول من الارواح والنفوس من
العقول والاجسام من النفوس والاعمال من الاجسام فالاناث من الذكور هذه سنة الله تعالى في خلقه فكل
عمال ذكر وكل سفل انثى فكذلك الشيخ المرشد للتلميذ المسترشد في التوالد المعنوي والنكاح الروحاني فاذا كان
التلميذ في مقام العقل كان شيخه في مقام الروح فيتولد له شهود الحق تعالى واذا كان في مقام النفس كان شيخه
في مقام العقل فيتولد له الايمان والاسلام والطمانينة والايقان واذا كان في مقام الاجسام كان شيخه في
مقام النفس فيتولد له الطاعة والعبادات واذا كان في مقام العمل كان شيخه في مقام الجسم فيتولد له الثواب في
الآخرة فالحاصل انه كلما كان التلميذ في مقام كان شيخه في مقام اعلا منه حتى تحصل تربيته ويوجد نتاجه كما قال
تعالى يد الله فوق ايديهم ولهذا كانت المصافحة مشروعة في البداء الطريق عند اهل الله تعالى لاجل التوالد الروحاني
فيد الشيخ فوق ايدي التلاميذ والاناث لهم وهم كالمراة الناشزة عن زوجها ملعونة حتى تعود اليه او يطلقها حصوله
اي التوالد المعنوي بين الشيخ والتلميذ بغير التربية بشيء فيشيء ممنوع اذ الممنوع لا يكون الا بالتربية
التصوف من الشيخ لمن اي نوع كان من انواع العلوم فالشيطان شيخه وذلك بالضرورة فان الله تعالى يقول ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون فمن اتخذ
شيخا ليسلكه في طريق الله تعالى بلزمه ان يرى شيخه بابا من ابواب الله تعالى وهو اولى مرتبة كما قال الشيخ محمد
البكري رضي الله عنه من ابيات له في الطريقة المحمدية وانه باب الله اي امر اراه اياه من غير ادراك لا يدخل فيعتقد ان جميع ما
يظهر من شيخه ظاهرا وباطنا هو من الله تعالى خيرا او شرا فالخير لهدايته والشر لاستحاذه في مقام الارادة والسلوك ويريد ان
شيخه مظهر لصفات الحق تعالى والمتمادي فيتاديء معه تاديب المكلف مع احكام ربه في الامر والنهي وهو اوسط مرتبة اولا يرى
شيخه بالكلية وهذا الله الذي لا اله الا هو يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهي اعلا مرتبة وكان فيها الصديق الاكبر

رضي الله عنه



فان محمدا الخ

رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتعلم منه ويأخذ عنه وقد ظهر ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من كان يعبد محمدا فقد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وفي هذه الحالة يقول الملا جلال
الدين الرومي في استاذه شمس تبريز قدس الله سرهما العزيز شمس من خداى ما غرمن بقاى ما از تو بجوشيد
ام اي حق حق كذا رمن وليس المراد ان الشيخ الظاهر للتلميذ بصورة ونفسه وروحه وعقله هو الله تعالى والمراد
ان الظاهر للتلميذ من وراء صورة الشيخ ونفسه وروحه وعقله هو الله الذي لا اله الا هو والشيخ كله اثر من آثار
الله تعالى لا فاعل له ولا حركة ولا سكون الا بالله العلي العظيم عن مشابهة العظيم عن ادراك وان لم يكن التلميذ مع
الشيخ في واحدة من هذه المراتب كان الشيخ دون وكان شيخ الشيطان الذي غفل عن شهود الله تعالى في
ده وعن افعال الله تعالى في افعاله فهو عمزده في شهوده غير باب الله وغير صفات الله وغير افعال الله عز وجل فقد عاشهد التلميذ
عن ذكر الرحمن فيه شيخ فيقيض الله تعالى له شيطانا وهو صورة شيخه في بصيرة لا في حقيقة الشيخ في نفسه فهو له قرين
يضله بتمكين ما في بصيرته من الاعتقاد غير ما ذكرنا وهو يحسب انه يهديه واعلم ان المشايخ الموصلين الى الله
السالكين المريدين كثيرون ولكن المريدون قليلون فان كل شيء من هذا القبيل فعل من افعال الله شيخ كامل مرشد
الى الله تعالى ولكن ابن المريد الصادق في ارادته فان المرشد الى الله تعالى فعله تعالى لا غير والكل افعاله فالانسان
وغيره سواء في ذكر الله هذا قال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره في كتابه روح القدس ومن
جملة اشياخنا الذين انتفعنا بهم في طريق الآخرة من هذه الامم ميزاب رابية بمدينة فاس في حايط لا يزال ماء
ماء الله يطلع مثل ميزاب الكعبة فوقفت على عبادته واجتهدت نفسي عسى اجري معي في ذكر ومنهم ظلي الممتد من شخصي
اخذت منه عبادتين قد اخذ نفسه بهما واشباهه ذكرت واما الحيوانات فلنا منهم شيوخ ومن جملة شيوخنا الذين
اعتمدت عليهم الدرسان عبادة بجاية والبازي والنهر والكلب والفهد والنحلة وغير ذلك فاقررت فطان
القصد بعباداتهم على حدها هم عليها بنفسي وغايتي ان اقدر على ذكره في وقت دون وقت وهو في كل
لحظة مع اعتقادهم بسيادتي عليهم يحترمني ويعشبوني ولقد الفى منهم شدة ما يبدو لي من تغير حالي في عبا
دتهم وربما يغلظ بعضهم علي حتى يجيء غيرة في دين الله تعالى من اجل تقصيري فيهم بادابتي ويغيب عني
وفي عليه لمعصيتي وسوء معاملتي مع الله ثم فترة واطاعتي من عليهم واعذارهم في ذكر واسلم لهم في اطلاعهم
فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قد قال لما ولي الخلافة اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة
لي عليكم فقال الحق تعالى لآخر كلام ابن العربي رضي الله عنه فانظر كيف لم يقتصر في الشيخ على الكاملين من جنسي بل اتم
فان الصادق في طلب الحق تعالى يجد كل شيء وشيخه مرشدا كاملا موصلا الى الله تعالى ومن لم يكن هكذا
فانه في ارادة الله تعالى لا يصل الى الله تعالى فلو اجتمع بالف مرشد كامل ارايت ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اكمل

رضي الله عنه

صدق ومعه فوه فوصلوا الى الله تعالى

مرشدين الى الله تعالى وكذب قوم فانفوا واعرض قوم فهلكوا اذ ارشدهم كلهم الى الله تعالى بالاقوال والافعال
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهذه الطريقة الموصلة الى الله تعالى العلية عن ملاحظة الاغيار
النقشبندية الى المنسوبة الى نقش بند اخذها اى تلقيها بالقول والعمل والقبول الفقير اى المحتاج الى كل
شيء من حيث ان كل شيء بيد الله تعالى المستغنى عن كل شيء من حيث ان كل شيء
مفتقر الى الله تعالى فى الايجاد والامداد كما قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والعالم بعضه فى الظاهر
يفتقر الى بعض كافتقار الحيوان الى الطعام والشراب وافتقار النبات الى التراب فقط وكذا ذكرنا الظاهر هو
العالم والموثر من العالم هو الله بلا حلول ولا اتحاد والمولى العباد الكامل فى النقصان من حيث ان الله تعالى
كامل فى الكمال وهو مرتبة العبد ولا انفكاك من العدم والفناء فالمراد بالمعدوم فانى فى موجود باق وهذا
هو القلب المومن الذى وسعه الحق فان المعدوم الفانى اذا زال عن نظر العبد قلبه فظهر الموجود الباقى و
اذا لم يزل من نظر العبد المعدوم الفانى لا يظهر الموجود الباقى كقلب له وجهان اذا لم يقلب لا يظهر وجهه الآخر
العاجز عن معرفة الرحمن من حيث هو هو نفسه فانه اذا عرف نفسه فقد عرف ربه واين القديم من الحادث
تاج الدين الدينى رحمه الله تعالى جامع بهذا الرسالة عن ملخوجه بفتح الخاء واللام - والالف بعدها فى اللفظ
فارسية وان كتبوا ولكن معناها الشيخ والاستاذ محمد عبد الباقى رحمه الله تعالى وهو اى محمد عبد الباقى اخذها اى طريقة
النقشبندية عن مولانا خاوجكى لقبه ومعناه المنسوب الى الخواجه اى الشيخ الامكنكى اى المنسوب الى امكنه بالكاف الفارسية
اسم قرية من قرى بخارى وهو اى الخواجكى اخذها اى هذه الطريقة عن مولانا درويش محمد رحمه الله تعالى وهو اى درويش محمد
اخذها اى الطريقة عن مولانا محمد الزاهد رحمه الله تعالى وهو اى محمد الزاهد عن الشيخ الاعظم والغرغام الافخم الخواجه اى
شيخ عبيد فصيغة التصغير للتعظيم التاشكندى نسبة الى قرية قد صنف على بن حسين الواعظ المعروف بالصفى رحمه الله تعالى كتابا باسمه سماه بشجاة
عباس المجوة ترجم فى باللغة الفارسية المولى عبيد الله الاحرار وذكر مشايخه واورد من فيهم وشرح مراتبهم اذا اراد الناسخ
التقديم وبعض مباحث هذه الرسالة ماخوذ من ذلك الكتاب وهو اى الخواجه عبيد الله الاحرار اخذها عن الشيخ
مولانا يعقوب الچرخى بالجيم الفارسية والخاء المعجمة بينهما راء نسبة الى قرية چرخ قرية من قرى بلاد غزنة ولاية الهند وهو اى
يعقوب اخذها عن حضرة مولانا الشيخ محمد البخارى المعروف بعلاء الدين العطار وهو قد توفى حرمة الاولياء
او لاده وهو اخذها عن حضرة خواجه اى الشيخ والاستاذ الكبير بهاء الدين محمد المعروف بنقشبند
اى النقش وهو صورة الكمال الحقيقى فى القلب وكان ذكرهم فى الاول الى زمان هذا الشيخ بهاء الدين





رحمه الله تعالى فى الاسفار خفية وفى الجمع جهرا فامرهم الشيخ بهاء الدين بالخفية بامر
من الخواجه عبد الخالق الغجدوانى الى شيخ مشايخه فى عالم السر وكان يسر بالذكر انفرادا
وجمعا هو وجماعة فيصير من ذكرهم كذكر فى قلب المريد تاثير بليغ فكان يقال لذلك
التاثير نقش وذلك الذكر يسمى ربطا والنقش هو صورة الطايفة اذا طبع به على المجموع
وغيره وربطه بقوة من غير محو وصفات الله تعالى هى المتوجهة على خلق آدم عليه السلام وبنيه
بتوجه من الذات العلية الازلية حيث لا كيف ولا اين فظهرت آدم فظهرت بنوه بعده على
صورة مخصوصة مستمدة باسمائه المتوجه تعالى موصوفة باوصافه اذ ذات يصح بنسبة ذلك
اليها ولها افعال كالافعال واسماء كالاسماء واحكام كالاحكام كذلك فنقش الذات
والصفات والاسماء والافعال والاحكام ظهر بظهور آدم وبنيه ولكن من بنيه من محا
بعض ذلك النقش بغلبة الحيوانية عليه وضعف الانسانية الكاملة فيه ومنهم من كمل نقشه
فيسمى نقشبندا اى لازم النقش ومربوط النقش والكلمة صالحة لغير ذلك وهو اى خواجه
(ايضا)
بهاء الدين اخذها عن السيد امير كلال بالكاف الفارسية ويقال بالعربية قلال بحذف الياء
وهو الاناء من الفخار المطبوخ من الطين كانه كان يضع ذكر رحمه الله تعالى وهو اى
امير كلال اخذها عن الخواجه محمد بابا السماسى اى شيخ سماسة بكسر السين المهملة وتشديد
الميم نسبة الى قرية من قرى بخارى وهو اى السماسى اخذها عن حضرة العزيزان خواجه
اى الشيخ على الرامتينى منسوب الى رامتين اسم قصبة كبيرة من ولاية بخارى وهو اى الرامتينى
يستى اخذها عن الخواجه محمود الانجير بالنون فالجيم فالياء التحتية فالراء

فاعنوى بالفاء والغين والنون نسبة الى الجيز فغنى اسم قرية من ولاية بخارى وهو اخذ
عن الخواجه عارف اسمه ريوكرى بالراء والكاف والفارسية نسبة الى ريوكر اسم قرية من قرى
بخارى وهو اخذ عن سراج السالكين ذى المناقب الكبار الخواجه الشيخ عبد
الخالق الغجدوانى بالغين المعجمة والجيم منسوبة الى غجدوان قرية من ولاية بخارى وهو اخذ
عن الخواجه يوسف الهمدانى نسبة الى همدان بلاد معروفة وهو اخذ
عن الشيخ على الفارمدى بالفاء والراء والميم منسوب الى فارمد اسم قرية من قرى بخارى
وهو اخذ عن الشيخ ابى الحسن الخرقانى بالخاء المعجمة والقاف نسبة الى خرقان
اسم قرية بخارى والشيخ ابو على الفارمدى المذكور له ايضا نسبة الصحبة والخدمة
والاستفادة وطريق النقشبندية بالشيخ ابى القاسم الكركانى بالكاف والفارسية نسبة
الى كركان ايضا كما ان له ذكرا بالشيخ ابى الحسن الخرقانى رحمهم الله تعالى اجمعين وقدس
اسرارهم وشملنا بنفحات حظوظهم الالهية فى الدنيا والاخرة وحيث كان
عند المحققين الصوفية اهل طريق الله تعالى الواقفين على عالم كنز السر يوجد
ان الشيوخ المرشدين الى حضرة الله تعالى ثلثة شيوخ الشيخ الاول الشيخ الحرقة
وهى النور الذى يسرى به العبد بعض بدنه او كله ونحو ذلك من الخرق والخرقة على
خرقة الظاهر وهى رداء ونحوه يلبسه العبد بدن الكامل من المشايخ فاذا اراد ان يرشد
الله تعالى نزع ذلك الرداء من بدنه ووضعه على بدن المريد فيرى على الحال فى المريد
من الخواص من غير اعمال وخرقة الباطن وهو نور العلم والمعرفة اذا اراد الكامل من المشايخ

ان يلبسه



وهو على قسمين ب

ان يلبسه بدا من الاستماع له والفهم عنه ثم يليه والشيخ الثانى فى شيخ الذكر وهو ما ذكرنا
حضورا بلا نسيان وهم الذين يتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
وذكر بالاسماء الالهية وهو على ثلثة اقسام بالاسماء الظاهرة كالله او الرحمن او اللطيف
ونحو ذلك وذكر بالاسماء المضمرات نحو انا وانت وهو وذكر بالاسماء المبهمات كهذا وهو
والذى والتى وهذه الاقسام الثلثة اما بالسان او بالقلب او بهما وذكر اخر شهرته فى
الطريقة المولوية فقط وهو الذكر بالغير الذكر بالفعل وذلك ذكرهم بالالات المصرية
المنتظمة النغم والايقاع انتظام الوجود الكونى ودوران الفلك مع الاخناث الملكى
وصفت فى ذلك رسالة سميتها العقود اللؤلؤية فى بيان الطريقة المولوية والشيخ
الثالث شيخ الصحبة وهو على قسمين صحبة خصوص وهو الملازمة للشيخ وعدم مفارقته
ليلا ونهارا الا فى اوقات الضرورة او الاذن منه بالمفارقة وصحبة عموم وهو اللقاء
والاجتماع ولو مرة واحدة ولا يشترط المريد فى صحبة شيخ الطريقة الثلثة شرط الاول ان يصحبه
صحبة خدمة له وانتساب اليه واقبال عليه والثانى ان لا يعترض على شيخه ولا ينكر
عليه فعلا من افعاله مطلقا ظاهرا وباطنا وبعد حظرات وهو ذنوبا يستغفر الله تعالى منها
لان شيخه بيد الله تعالى والله تعالى لا يأمر بالفحشاء والمنكر ولكن الله تعالى يمتحن من اراد ان
خلقه بالشيخ وغيره وفى ذلك قصة واقعة اوردناها فى كتابنا الفتح الربانى والفيض الرحمانى
والثالث ان يكون بين يديه كالميت بين يدى الغسال لا يخالفه فى شئ مطلقا ولا ينظر
الى نقص شيخه ابدا والمريد ارايان اخر اكثر من ذلك فى صحبة الشيخ ولكن الذى ذكرنا

والاخلاق بجلب بعضها بعضا كالكرم بجلب الشجاعة وعود ذلك وشيخ الصحبة على طريق
الملازمة اتم للمريد من شيخ الخرقة وشيخ الذكر واكمل منهما في الارتباط بين قلبه وقلب
المريد للمقارنة الدائمة والاحوال اسرع سرايته في المجالس من الاقوال وهواى شيخ الصحبة
الشيخ الحقيقي الموصل الى الله تعالى بلا واسطة شيخ آخر كالخرقة او الذكر فان شيخ الخرقة
يسري حاله في الخرقة ثم يصل الى المريد كما يصل الماء من الارض الى الثمرة بعد سريانه
في الشجرة ففي الظاهر الشجرة امدت الثمرة والخرقة امدة المريد وكذلك شيخ الذكر
ذكره امده لكن شيخ الصحبة مجازا والاول شيخ حقيقة لعدم الواسطة بين قلبه وقلب
المريد لاجرم اوحيث كان شيخ الصحبة اتم واكمل في الارتباط فلنعجل ايرادا وردنا اوذكرنا
فنقول نسبة الصحبة والخدمة من الشيخ ابو علي الفارمدي الطوسي ذكره الذي انتهى من
السلوك في طريق ملك الملوك وفصل به الاقوام المقربين الابرار وشرفه بشرف اصل
صفوة الاخيار الشيخ ابو القاسم الكركاني المذكور زيادة على طريقة الاول الماخوذة من
الشيخ ابي الحسن الخرقاني رحمهم الله تعالى وقدس اسرارهم وضاعف انوارهم وبين الشيخ ابي القاسم
الكركاني المذكور الى الامام علي بن موسى الرضا المسمى بموسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام
علي ابن ابي طالب عليهم الرضوان اجمعين ستة وسائط الاول الشيخ ابو عثمان المغربي
سعيد ابن سلام مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة والثاني ابو علي
الكاتب واسمه الحسين ابن احمد مات سنة اربع واربعين وثلثمائة ومن كلام رضي الله عنه

المعتزلة



المعتزلة نزهوا الله تعالى من حيث العقل فاخطاوا والصوفية نزهوه من حيث
العلم فاصابوا والثالث ابو علي احمد بن محمد الروزباري البغدادي اقام بمصر
ومات بها سنة اثنين وعشرين وثلثمائة والرابع سيد الطائفة الصوفية
على الاطلاق في سائر الاقاليم ابو القاسم الجنيد بن محمد ابن الجنيد ابو القاسم البغدادي
اصله من نهاوند ومنشاؤه ومولده العراق وابوه كان يبيع زجاج الجنيد رضي الله عنه كان
سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين ومائتين وخال الجنيد وا
استاذه السري السقطي ابو الحسن السري بن مغلس السقطي خال الجنيد وا
استاذه ومعروف الكرخي ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو مولى علي ابن موسى
الرضا مات سنة مائتين وقيل احدى ومائتين رضي الله عنهم اجمعين وقدس بالبناء
للمجهول اي قدس الله اي طهر من ادناس الاغيار سرهم اي حقيقتهم العلمية التي عنها حقيقتهم
الكونية كالفرع من الاصل العرفاني الذي لم يزل الغير المولى تعالى او من عز الشيء اذا
قل او لم يوجد له نظير والمعروف الكرخي قدس سره نسبة وطريقة الله تعالى اخرى غير
نسبة المذكورة الى موسى الرضا متصلة بتلك النسبة براود الطائي نسبة الى صي اسم
قبيلة من العرب قال سري السقطي سمعت حبيب العجمي سمعت الحسن البصري قدس الله تعالى اسرارهم وعمم
نسبة معروفة الكرخي الى باب مدينة العلم اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها وهو علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه معروفة بين اهل الطريق مشهورة
عند العوام والخواص انها عن علي رضي الله عنه من غير واسطة لان الحسن البصري لقي عليا
رضي الله عنه واخذ عنه ونسبة معروفة متصلة بالحسن البصري كما ذكره وهي اي نسبة

يا ايها الطالب انا اوّل مولف هذه الرسالة الآن اى بعد الفراغ من ذكر شعب الطريق
للشيخ ابى الحسن الخرقانى والمعروف الكرخى وما يتعلق بهما رضى الله عنهم ارجع الى
ذكر اصل الكلام واصل الكلام المسلوك فى بيان سلسلة طريق النقشبندية حيث اقول واعلم
يا ايها الطالب ان الشيخ ابا الحسن الخرقانى المتقدم ذكره اخذ هذه الطريقة المرضية
عن روحانية الامام ابى يزيد طيفور بن عيسى البسطامى وذلك فى ظهور
لم فى عالم السير الى الله تعالى فان الروحانية تجتمع مع الروحانية فى
كما جاء عنهم فى المنام وبعد الموت وهو عالم الارواح عند الاموات
الاجسام وارواح الخلق كلهم الاحياء والاموات فى ذلك العالم منهم من يتعلق
بجسمه فى عالم الاجسام وهم الاحياء ومنهم من لا يتعلق بشىء من الاجسام
وهم الاموات ومن لم ينفخ الروح عالم يتعلق بجسمه وفيه كان هذا الاخذ
عن الروحانية ليس فى مقام الجسمانية كما فى السلسلة الطريق فى ذكر
نسبة ابى على الفارمدى لغير ابى الحسن الخرقانى ايضه وذكر فيها معروف الكرخى
وذكر نسبتين كما تقدم ثم رجل الى وصل نسبة ابى الحسن الخرقانى فى اخذه
عن روحانية ابى يزيد رضى الله عنه لانه لم يجتمع بجسمانية ابى يزيد لموته
قبله بحين ما ازمان بعيد فان ابا يزيد مات سنة احدى وستين ومائتين
وابو الحسن بعده بكثير وهو اى ابو يزيد
ليس خرقة الطريق ظاهرا وباطنا قدس الله تعالى سره من كل وجه بل من بعض

فاعلم



من روحانية الامام جعفر الصادق كما تقدم فى الشيخ ابى الحسن والمعروف بين بعض
اهل الطريق انه اخذ من ابى خدمة اى خدمة ابى يزيد للامام جعفر الصادق وصحبته له غير صحيح لان
ولادة جعفر الصادق قبل ولادة ابى يزيد بمدة فالاجتماع روحانى لا جسمانى والامام جعفر
الصادق رضى الله عنه مع وجود روحانية آبائه الكرام الاجل فيه وهو الوارث المحمدية علما
الظاهر والباطن يتصل فى الطريق بخرقة الامام القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله عنهم اجمعين وهو اى القاسم بن محمد من الفقهاء السبعة المشهورين وكان من اكابر التابعين للصحابة
اكابر المهاجرين رضى الله عنهم والتابعى كل من لقى الصحابى وهو مؤمن فى علم الظاهر وهو علم
على الظاهر الجلى وهو علم الشرايع والاحكام والباطن وهو علم الطريقة
والحقيقة وهو اى القاسم بن محمد منسوب فى هذا الطريق الى سلمان الفارسى الصحابى
المشهور رضى الله عنه وسلمان الفارسى مع تشرفه بصحبة النبى صلى الله عليه وسلم اخذ
الطريق عن الصديق الاكبر رضى الله عنه وعنه وعن النبى صلى الله عليه وسلم اخذ
تلك التربية الخاصة وهو اى الصديق رضى الله عنه اخذ عن النبى صلى الله عليه وسلم والنبى
عليه السلام عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين والطريقة الاخرى فى هذه السلسلة
للامام جعفر الصادق رضى الله عنه اباه عن جده الى باب مدينة العلم النبوى وهو على رضى الله
عنه معروفة وقد مر ذكرها واعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم المتلقى بالوحى
من جبريل عن حضرة الله تعالى وقد مر فى صدر ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان يقول
النبى صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن شىء وقر

ره صدره وظهر في فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح البلاد ومصر العباد وامتد
منه غاية الامتداد وقوي به على اهل الضلال والعناد وجمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه في
القراطيس والدوارق بعد ما كان متفرقا في صدور الحفظة ووجوه القطع من الاحتشاد والعظام
الرقاق وهذه المراتب الثلاثة اجمالا في صدر الصديق وفعل عمر واوراق عثمان رضي الله عنه ثم
بقيت مرتبة التفصيل لهذا الدجال والشارح لهذا المقال فظهر من لسان علي رضي الله عنه
مفصلا فتكلم فيه حتى قيل ان ابا هريرة قصد عليا رضي الله عنهما ليقرأ عليه القرآن بتفسيره
وتاويله فصلى معه العشاء الاخيرة وجلس يتكلم له على اية البسملة حتى طلع الفجر فقال له حسبي يا ابا
الحسن وهذا معنى كونه كرم الله وجهه باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وسلم فان الصديق صبر لذلك
وسكت ولم يتكلم به والفاروق كان لكل اية قوي به واضطر بحاشة ففتح به بلاد المشركين
عثمان اضطر به واهم له وخاض غياهب الجحود وعلي رضي الله عنه لم يقف على كلمة فتكلم به واظهره
فلان لله بابا وازداد في بيان ذلك اضطرابا ولهذا كان ترتيب الفضيلة في هذه الامة
لصحابة الاربعة على هذا المنوال الاقوى روحانية افضل مما يليه كما هو مقرر في محله من
كتب العقايد والله اعلم فصل اي هذا فرق بين البحرين فان البحر الاول في بيان السلسلة
النقشبندية وكانت تسمى باهل غرفة من بلاد الهند بسلسلة الذهب وهذا البحر في بيان
كيفية الطريق واذكارها طريق الوصول الى الله تعالى على ما راى من سبع قطع مسافة
لمعرفي وصوله الى الله تعالى وذكر ابن العربي الاندلسي رضي الله عنه انه لا وصول الى الله
تعالى بل واغا الجميع في السير الى الله تعالى الدنيا والاخرة وان كانوا متفاوتين فيه

وهو الظاهر

مطلب في بيعة الصديق وادا بها



وهو الظاهر عن المعنى الشاة النقشبندية لان منقول ذلك عنهم اما بخواص الصحبة مع
الشيخ فقط فمن كثرة الملازمة يرى حالة الشيخ في المريد ويجذب بالحالة فتحصل الجذبة
شيخه فيحصل له ما وصل اليه الشيخ او بالذكر اي ذكر الله تعالى منفردا او مع الشيخ او الرفيق
بالقلب او باللسان كالسبق مع المراقبة للمذكور وهو الله تعالى في اثناء الذكر اي عدم الغفلة
عنه باشتغال القلب بملواه وطريق هذه السلسلة المذكورة ان تذكر الكلمة الطيبة
بلسانك مقدار ما تسمع نفسك اعني بما قصد بالكلمة الطيبة كلمة لا اله الا الله
وبالذكر بمعنى ان شاء الله تعالى محمد رسول الله بحبس اي مسك النفس بمنع الهواء
الذي يرضى من الجوف والداخل فيه وحكمة هذه الكيفية سرعة اظهار الحق جل الموت
اذ لو تنفس بعادته او عجز عن كلمة الكلمة الطيبة فيكون وقوفه على النفي فيظهر منه
كفر التعطيل وهو يريد اظهار كمال التوحيد والاثبات ولان الانسان منكر بمجرد
كلمة لا اله الا الله الواحد كذلك كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والعالم كله
قائم بامر الله تعالى فهو كلمح بالبصر فسر عن اخراج الذكر قبل التنفس بحسب الطاقة والقدرة
حتى تكثر الامثال المكملة بالتوحيد من فوق الاقدام على اتيانها وترى اني انت ايتها الذاكر
في ذكرك العدد الوتري من الذكر كالسبعة والاحد عشر ونحو ذلك فان في ذلك محبة
الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاذا جاوز اي زاد العدد على احد
وعشرين مرة ولم يظهر اي لم يتبين للذكر في قلب الذاكر او هو ظاهره اثر كما يأتي
فصل اي عدم ظهور شيء من ذلك دليل واضح على عدم قبوله اي قبول ذلك الذكر عند الله تعالى

فلبشرع ان يسابق ذكر الذاكر بحيث يبتدئ في ابتداء الذكر كذلك في اصله لان الاول ليس بذكر في
الحقيقة لقوله قبل واثر الذكر الذي يستقر ظهوره لك هو انك في حال النفي تقول لا اله تنفي عنك
يا ايها الذاكر وجود الاوصاف البشرية اي المنسوبة الى البشر مما طبع عليها من الضجر والملل
والكسل والفتور والغرض الدنيوي والاخروي والفرح بما يسرك والحزن بما يسوءك والانتظار
لشيء مطلقا والاسف على شيء ولو خيرا ونحو ذلك وفي حالة الاثبات تقول لا الا الله يظهر لك
اثر تصرفات الجذبة الالهية الربانية بحيث لا يبقى لتفكر ولا حركة ولا سكون وتنتقل الى الاوصاف
الملكية من التوكل والتسليم والتفويض والصبر ونحو ذلك وتكون بشرا قصير املكا بعد ما كنت
قابلا ان تصير شيطانا بالاوصاف الذميمة فالبشر يترجح بين الملك والشيطان فان غلبت عليه الله
خلق الحسنة كان ملكا او السيئة كان شيطانا والا فهو بشر لا ملك ولا شيطان بل فيه من هذا و
من هذا والاثر متقاوت ليس مساويا بل هو بحيث لا يستقر اي القابلية التي خلق الله تعالى
عليها اغلبهم اي بعض الذي يظهر في الذاكرين اول ما يحصل له الغيبة اي الاستتار وهي بالكلية
والغفلة عما سوى اي غير الحق تعالى من جهة الاكوان فلا يشهد شيئا مطلقا او يتحقق بالعدم المحض بتمام
بحضرة غيبة وعلم وذلك الحضور بعد الغيبة كيوم بدا الله الخلق وكيفما اعاده ويحصل له الفتح
من ذلك الحين وهو كامل الاستعداد وبعضهم اول ما يحصل له الغيبة عن الكل لا يتحقق فيها بالعدم
المحض لاشتغال بصيرته بذكره والذكر كوة فيه بقية من الكون تذهب منه وهو قاصر الاستعداد بالنسبة
للاول لا يقدر على المفارقة والاستقبال بسرعة ولكن بعد ذكر اي بعد انقضاء الغيبة بحضوره
يتحقق اي يتيقن ان ثم غيبة اخرى وجود الكون الحرف وبعده يستمر وبالفناء عن الاغيار فيشهد الحق بنعوته

بعد ذكر



بعد ذكر كما قال الشيخ عبد الله الانصاري رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت
مالكا وصاحبا وامر نبيه اذا نسيت اله اذا نسيت غير مسمى او تعالى بحيث لم تشعر بشيء
مطلقا وتحققت بالعدم في كل شيء ثم نسيت بعد ذكر نفسك الذاكرة لربك فلم تشعر بها و
تحققت بعدمها ثم نسيت ذكرك ذلك الذي انت فيه فلم تشعر به وتحققت بعدمه في حالة وجود
ذكرك ذلك بغيبة بحيث لم تقطعه ولم تتركه ومع ذلك تحققت بعدمه في عين وجوده
ثم نسيت ذكر الحق سبحانه ونعالى اياك يا ايها العبد كما قال تعالى اذكروني اذكركم كل ذكر
لك او لغيرك فانك تجد ذكرك هو ذكر الحق عز وجل لك بعينه فتذكره بلسانك
ويذكرك بلسانك اذا نسيت لسانك عز وجل فعند ذلك تنسى منه لان
ذكره لك اكبر من ذكرك له قال تعالى ولذكر الله اكبر وذلك لان لسانك خلقه له
لذلك من كلك خلقت له لذلك كما ورد في الحديث الالهي يا ابن ادم خلقت
الاشياء كلها من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تشتغل بما خلقت من اجلك
عما خلقتك من اجله فكنت انت حينئذ عن ذكري له وبغيبتك في
لسانك ذكره لك وهو قوله ثم نسيت ذكر الحق اياك كل ذكر كما كيف
واعلم ان الدجال في الوصول الى الله تعالى بالنسبة الى السالكين اليه تعالى
وانما حصول مقام الفنا للعبد عن سوى الاغيار اعني لا يبقى للسالك خبر عما
سوى الله تعالى قال عز وجل من عليها فان اي كل الخبرة العلمية فان كل شيء
يعلم الله تعالى لم يبرح منه علما ما هو عليه من الوجود الحرفي والوجود لله تعالى وحده وهو موقوف

على الخزانة القلبية كما تشتهد الدوائر الملقاة على عالم من المعلومات فاذا ظهرت تلك المعلومات
وهي على ما هو عليه من علمها الحرف ذات نفسها موجودة باشراق وجود غيرها عليها
فاذعت الوجود لنفسها مع وجود غيرها وتكونت عن الانحطاط في الوجود عن غيرها
وذعمت انها شاركت فيه بل معدومة بالعدم الحرف من غير شعور منها بذلك
وهذا معنى قوله كل من عليها ثم اخبر تعالى عن ذلك كله بانه فان والسالك في فنائه
المذكور يشهد حقيقة ماذكرنا وينزه عنه تكبره من اصله العدم حتى يزعم وجود غيره
انه ذو وقوع عند حجاب الوهم اذا فهم هذا الفهم وكيفية هذا الذكر المذكور هاك
هاك هذه الطريقة اصحاب الذكر الحقي ان يجعل الذاكر اللسان ملتصقا بسقف
الفم تحكما ويلصق الشفة العليا بالشفة السفلى والاسنان العليا بالاسنان
السفلى ويحبس النفس حتى تشبه حالة الميت ولا يشعر به احد وبعد ذلك
يشرع بكلمة لا مشددا بها من الزة حتى يتحقق خروجها من القلب ويعلم كيف
تتفرع الافعال البدنية من فعل القلب ويصعد بها اي بكلمة لا الى الدماغ ثم
فيعرف كيف صعود الامر اولا الى الدماغ ثم نزوله الى باقي الاعضاء اذ لابد من عرض
كل امر يامر به القلب على العقل والعقل في الدماغ فاذا وصلت اي كلمة لا
الى الدماغ ملت يا ايها الذاكر بالة الى جانب اليمين منك فان النفس
في جانبك اليمين وكلما تحولت به منك عن الالة فهو باطل كذب
لا تصدق والله تعالى لا صورة له ولا تكيف والة لا كيفية له فلابد من نفي الالة الذي



الذي توهم حتى يثبت عندها الا الله الحق الذي لا يصف ولا يكيف وصلت يا الا الله
الى جانب اليسار والقلب في جانبك اليسار ورميت بها اي بكلمة الا الله
على القلب الصنوبري وهو قطعة لحم معلقة في باطنك من جهة الجانب
الايسر اول ما تظهر القوة الروحانية فيه ثم تدب منه في جميع البدن علوه قبل سفله
بقوة اذا وصلت يا بيت يظهر اثرها اي اثر كلمة الا الله وتظهر حرارتها في
سائر اجزاء الجسد وبعد ذلك يجعل الذاكر يحمد محمدا رسول الله من جانب
اليسار منه وهو جانب القلب الى جانب اليمين وهو جانب النفس اي يأتي بها
اي بكلمة محمد رسول الله بينهما اي بين اليسار واليمين فان القلب في اليسار كالشمس
والنفس في اليمين كالقمر واليسار مشرق البدن واليمين مغربه قال تعالى ومن
ايات الشمس والقمر فالشمس آية اي علامة معروف بها الخزانة المجددة ونور القمر مستفاد
من نور الشمس على معنى ان نور الشمس انعكس في مرآة جرم القمر فظهر في جرم القمر
خيال نور الشمس ولم ينفصل من نور الشمس شيء ولا اتصل نور الشمس بالقمر بل
نور الشمس على حاله من الاشراق للجميع وجرم القمر على حاله من عدم النور من جهته نفسه
غير انه ظهر فيه اثر نور الشمس فاعدم ظلمته الاصلية في عين الرائي وكذلك محمد صلى
الله عليه وسلم خلق الله نوره من نوره على هذا المعنى الذي ذكرناه في الشمس والقمر وهو
حكمة الميل بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب اليسار الى جانب اليمين لو
تكون بينهما لان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يلتبس على ما فيه من النور حتى لم يدع ذلك

بقلبه

لنفسه بل كان بتهامها ويقصد بالذاكر بعد ذلك جعله ايضا الها اى يا الهى بجميع معبوداتى
انت لا سواك مقصودى الذى اقصده ورضاك عنى مطلوبى الذى اطلبه بمعنى
من هذا الذكر الذى ذكرتك به قلبى ولم يطلع عليه احد غيرك مع توجه القلب اى
مع اقبال على الله تعالى بالكلية واعراض عن كل شئ على وجه يظهر اثره اى اثر الذكر
فى القلب ويناسبه القلب اى يحس فيه اثر منه حال من ذلك الذكر ويكون ذلك الاثر
المذكور كله على الكيفية المذكورة بحيث لا يظهر على ظاهره اى ظاهر الذاكر حركة فى عضو
من اعضائه مقصودة له ولا يشعر به من كان قريبه من الناس فضلا عمن كان بعيدا
منه فان بين هذه الطريقة على السر والاخفاء وشعور الغير بذلك ينافيه ولانه ابعد
عن الرياء واحفظ للقلب من ملاحظة الاغيار واعون على الاخلاص فى المعاملة
الالهية وافرب فى تحصيل المعرفة والحال ان فى سر اى سر الذاكر معنى هذه الكلمة
الطيبة اى كلمة لا اله الا الله الحق هو المقصود دون اللفظ وذكر ان لا الا معناه
نفى الالهية المقصودة المتعلقة بالكيفية من الطيفة الانسانية فان العلم الانسانى
المتصور متعلق بالتصور والتصديق والتصديق تصور مع الحكم فالعلم الانسانى فى كل
تصور ويجب على كل انسان مكلف ان يعلم الله تعالى فاذا علم صورة وتصويره تعالى
ليس مطابقا لما فى ذهنه فهو جهل به لا علم ولا يمكن الانسان العالم الا هذه المقدار الذى فى
الالهية الطيفة ليس بالامر الخفى فلا بد من تنبيه لاجل الايماء الصحيح وقد نبهنا
على هذا المبحث فى كتابنا كتابنا الرد المتين على منتقص العارفين فى الدين وفى كتابنا الخطا



المطالب الوفيه وغيرها من كتبنا والا الله اثبات من العبد الذاكر للعبود الحق الذى
لا صورة له ولا كيفية ولا مثلية الذى لا يدرك ولا يتوهم ومحمد رسول الله معناه انك
يا ايها الذاكر ادخلت نفسك طوعا فى مقام قوله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله الاية فى اتباع النبى صلى الله عليه وسلم اتباعا يتبعه فى جميع اقواله
وافعاله واحواله عليه السلام وافعاله اضطرب فيها النقول عنه ووقع الاختلاف فيها
بين الائمة المجتهدين الاربعة وغيرهم عمام نطلع عليه من المذاهب السلف الماضين
واختلفوا فى الكيفية لاختلاف الروايات فى هيئة الصلوة على وجه السنة المحمدية مثلا
فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه غير الهيئة التى فى مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله
عنه وهكذا فى باقى الاعمال والبعض على الوفاق والاجتهاد ظنى فاتباع النبى صلى الله عليه
وسلم على الحقيقة فيمن اخلص فى عبوديته لله تعالى وحده وفرغ فى الرجاء بالله ربا حتى لم
يتحرك فى باطنه وظاهره حركة بنفسه وانما وجوده بربوبه حركاته بربه بحيث لو كانها من
غفل عن ذلك لم اعدها ذنبا عظيما وشركا خفيا فيتوب منه فانه يتقيد فى
عبوديته ربه ويصلح باطنه فيقبل على ربه بعبوديته ويصلح ظاهره فلا
يخلفه ما دام فى تلك الحالة الا الاقوال والافعال الموافقة للسنة المحمدية والا عمال بدل
والطريقة المرضية فيستغنى بنقل ربه ذلك عن نقل الرواة وتصحيح افعاله واقواله
وخواطره التى يبديه عز وجل صدقا وتحقيقا وان فى نقل سنة نبيه عن ربه
فيحصل حينئذ مقام الانبياء الحق الحقيق للنبى صلى الله عليه وسلم من غير بدعة ولا زيغ

واذا تبع النبي عليه السلام مع وجه التخفيف كان ذلك الاتباع مع قوله محمد
رسول الله والا كان قوله ذلك على طريق التوهم لا التحقيق والله ولي التوفيق
وبعض اكابر هذه السلسلة النقشبندية من المشائخ المحققين
قال في معنى هذه الكلمة الطيبة اي كلمة لا اله الا الله ان المبتدي في طريق
السلوك لا الله وهو مع نفسه لم يبرح عنها بتصور بقلبه في قوله لا اله
لا معبود في الوجود الا الله وذلك لانه في مقام الاسلام فيحتاج الى نفي
الشرك الجلي عن قلبه وتصور ان كل شيء عبد فليس هو الله تعالى فانه ليس
كمثله شيء والالهة التي عبدت من دون الله تعالى كثيرة منها الالهة الحسية
كالاصنام ومنها الالهة الوهمية كالتشابيه والتكاييف
والتماثيل في الخيالات الفاسدة والالهة الخفية وراء ذلك كله لا يشبه شيئا
ولا يشبهه شيء والمتوسط في الطريق وهو الذي مع قلبه لم يبرح عنه يتصور
في لا اله لا معبود في الوجود الا الله وذلك لان كل قاصد شيء
انما يقصده اما لنفع او لضر او لحصول المحبوب به والنافع والضار هو الله
وحده بلا شريك له في شيء مطلقا وكذلك حاجة العابث وهي حصول
العبث لم يبد الله تعالى فالمقصود هو الله تعالى فما كان حالا عند صاحب
القلب الصحيح والعقل الرجيح والمنتهي في الطريق وهو الذي مع ربه
يتصور في لا اله لا موجود في الوجود الا الله وذلك لان الوجود كله



كله كالبحر لانه قائم بامر الله تعالى لقوله تعالى وان تقوم السماء والارض
بامره وامره تعالى كالبحر كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والوجود
الذي يكون كلمح بالبصر غير ثابت فلهذا يقول المنتهي لا اله اي لا وجود في هذا
الوجود الا الله وقال ايضا بعض الاكابر من الصوفية عالم بيته السير اي سير المريد
الصادق في نفي الا الله تعالى بحيث يعترف بوجود الله تعالى ويوضع العدم وهو الحاصل
الرجحاني في السير في الله تعالى فاذا يشهد الوجود كلمح بالبصر كما ذكرنا يشهد الحقيقة
الثابتة التي وراء ذلك وهي حقيقة الحق تعالى فيؤمن بها بالغيب ومن لم يكن شهوده
كذلك يكون ملاحظا في لا موجود الا الله كفرا وذلك لان شهوده الحقيقة الثابتة
وراء هذا الوجود المتخيل بها وهي حقيقة الله تعالى وذلك مذهب الحسابية وهو
كفر بالله تعالى وتعطيل وقيل معناه اي معنى لا اله الا الله لا متصرف في الملك والملكوت
الا الله الملك ظاهر العالم والملكوت باطنه وكلمة الشهادة معانيها اخر مذكورة
بعضها في كتابنا الانوار الالهية شرح العقيدة السنوسية عند تعرض الحاق لذلك
وكذلك في شرحنا الحقيقة العينية للامام الجيلي رحمه الله تعالى وبقي الاخبار عنك
يا ايها الذاكر في مداومة الذكر ان كنت طالب الوصول الى معرفة ربك فلا تتركه
ايها الذاكر في حال من الاحوال ان كنت مسرورا او محزونا صحيحا او مريضا مفترقا او جمعك
او مع غيرك في الاوقات من الاوقات ليلا او نهارا في السفر او الحضر قائما او قاعدا
ماشيا او واقفا او قعودك ولو شكيا او مستلذا او لاجل حديثك اي اثنائه

فتحدث وانت تذكر في قلبك ولا في خوطرك فتقام وانت تذكر وان حصل لذكر في
الذكر او في بحال الشيخ لفتة في قلبك لا يتم من الاشياء ولو لاطاعة بحيث شغلك
تلك اللفتة عن الذكر او عن ملاحظة جانب الشيخ فافرضها اي افرض تلك اللفتة من
قلبك كالخط المستقيم الخارج من قلبك الواقع على ما انت بصدده من الذكر في غير صورة
ذكرك الاول فان الذكر وغيره سواء لا تلتفت اليه قلبك متساويا نافيها انها اثران من
تذكره انت وكذلك شيخك وغيره اثران متساويا فيما تقصد بهما من التذكير الدالة
على الله تعالى فان قبل هذا المعنى الذي ذكرناه سبب اللفتة عن الذكر وعن ملاحظة
الشيخ وشغل بالبال امر واحد كلما فرضنا لك امرا خر بان تتحقق في ذلك الامر
الاخر فتجده عين ما انت بصدده تنبه عليك امتحانا لك وتنبيها على طريقة
واحدة فان الذكر يشكر على الذكر احيانا للمنة من الله تعالى وكذلك الشيخ يشكر على
مريد بامر الله للفتة فيظهر في صورة ما التفت اليه مريده وهو هو بعينه في صورة
غيره لتظهر فضيلة المريد بمعرفة الذكر والشيخ في جميع اطواره عند في قلب المريد
فالمحبة وبه خلاف الفرقة وقال بعض الاكابر من الصوفية الشغل بالذكر حرام
العامة اي النفحات الذاكرة لان اي ذلك الكل لشغل شغل لانه الالتفات الى
عن الذكر ان الذكر شغل هو الشغل وقال الجمال سعد الدين الكهاشغري منسوب الى كاشغر
بلدة من الهند سألني الشيخ عبد الكريم اليمني وقال لي ما الذكر فقلت لا اله الا
الله فقال اي اليمني ما هذا اي قولك لا اله الا الله يحرك اللسان ذكر حقيقي عند
اهل الله قول هذه الكلمة لا اله الا الله عبارة عن الذكر كما انت فيه فليس قولك هذا من



البيت بل جملة هي عبارة عما هالبيت فقلت اي قال الكاشغري للبيمني رحمهما الله تعالى
افدانت يا مولانا واكشف لنا عن حقيقة الذكر فقال اليمني رحمه الله الذكر ان تعلم
يا ايها الذاكر انك لا تفقد بنفسك عاوجداته اي وجدان الذكر فيك بل المذكور
بالذكر هو الفاقد لك وجدانه فيك اذا رادوفي الوقت الذي يريد وقال سيد الطا
يفة اي الصوفية الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى هو اي الذكر ان لا تجلس يا ايها
الذاكر ساعة اي تجد منقطعا اي خاليا عن ملاحظة شيء من الاشياء مطلقا
فالاولى الاشياء كلها عما اخذ فيها ذكر الله تعالى بنفسه لنفسه فاذا
لاحظت شيأ كنت ذاكر الله تعالى بذكر الله نفسه وهذا بعد معرفة الاشياء
لمعرفة الله ولا كانت ملاحظة الشيء غفلة لا ذكرا وقال شيخ الاسلام
الخواجه عبد الله محمد الانصاري الهروي في ملاحظة ذلك المذكور في كل شيء
يحصل للذاكر الوجدان في نفسه للحق تعالى بغير تفتيش اي تعب في الطلب و
يحصل له رؤية الرؤيم لله تعالى بلا نظر مقصود منه لرؤية الله تعالى وهو مقام الصديق
الاكبر رضي الله عنه فانه قال ما رايت شيأ الا ورايت الله فيه مراده ان كل شيء
مظهر لله تعالى من حيث انه اثره تعالى لا لنظر فيه وهذا هو الذكر الحقيقي وما سواه
عبارة للذكر ومقصود هذه الطايفة العلية الصفية قدس الله ارواحهم المسنيه
في مجاهداتهم وسلوكهم ان يحصل لهم مشهد اي شهود مقام الاحسان
الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
والاسلام اللساني والعقيدي وباتواع الطاعات الحاصلة بالجوارح وانت

ملاحظة الله تعالى في عين عباده تلك المذكورة وفيك وفي كل شيء تراه لانه متجلي عليك
في كل شيء وكل شيء اثر تجليه عليك وانت ايضا من جملة تلك الآثار كما انك تراه وخلق
الكون بالتشبيه اي تشبيه حالتك وانك لا تراه بحالتك وانك تراه والاصل في ذلك
وجود الانسان الكامل على الصورة الالهية التي هي عبارة عن ذات وصفات وافعال ومن
جملة ذلك رؤية تلك الذات الالهية لنفسها وانت ايضا ترى نفسك وكل شيء من حقيقته
نفسه فلو انك اذا رأيت كل شيء رأيت نفسك واذا رأيت نفسك فقد رأيت ربك
من حيث ان نفسك ظل نفس ربك او اثرها قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
وفي الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم ترى ربك لانك حادث وهو قديم والحادث
لا يرى القديم وانما يرى مظاهره ومظاهره كلها حادثة فالحادث يرى حادثا فهو رؤية
وليست برؤية ومن هنا قيل كانك تراه في الظاهر بكل شيء هو الله تعالى من حيث انه
الاول والظاهر الذي هو كل شيء لكل شيء كما قدمناه هو الله تعالى الاول بعينه والآخر
الله هو كل شيء بعد الاول غيره وهو الكون فالكون فارق بين الاول والآخر بالكون
لا يعرف بينهما وكذلك الظاهر قبل كل شيء وبعد كل شيء هو الله تعالى وكل شيء باطن في
ظهوره والباطن في وقت ظهوره كل شيء منفصل عن قبل وبعد هو الله تعالى وكل شيء ظاهر
في بطونه فهو الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم وملكته اي القوة المركبة في النفس
على التصور يعني الله تعالى الحاصلة للسالك بكثرة المجاهدة والرياضة بحيث متى
شاء استحضرها فحضر مع الله تعالى بسهولة هي السادة البصرية مشاهدة للحق تعالى





تعالى وكونه اي توجد بالقلب فقط لا بالعين واما الرؤية لله تعالى فتكون بالعين
الراسية احتراز بذلك الواسع عن عين القلب وعين الراس هي العين المخلوقة في راس
الانسان من جهة وجهه ذات الحدقة والاجفان وهذا هو الفرق بين المشاهدة والرؤية من حيث المحل فالمحل المشاهدة القلب ومحل الرؤية العين وربما يطلق على المشاهدة
بالقلب كما قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فقضية رأى المستفيد وجود الفؤاد وهو
القلب الذي قيل ان فاعل رأى محذوف والتقدير ما كذب الفؤاد ما رأى البصر و
الفرق بين الرؤية والمشاهدة من وجه آخر وهو انك في الرؤية ان تبعد عما ابصرته بعد الرؤية
وترفعها عنك في وقت حتى تحصلها لنفسك وفي المشاهدة انت بالخيار فيها
ان شئت ازلتها وان شئت ابقيتها وذلك لان في الرؤية الانكشاف حاصل من جهة
المرئي فلا تقدر على تغطيته وفي المشاهدة في الدنيا للمؤمنين لا الرؤية و
لهم الرؤية في الآخرة وان جاز في الدنيا كما قدمناه لنا بما للمطالب الوفية وغيره
من كتبنا الطريقة الثانية من الطرق النقشبندية غير الطريقة الاولى المذكورة في بيان
سبب الوصلة حول لا اله الا الله تعالى وحصول الفرقة للمريد السالك وهي اسهل الطرق
على العبد واقربها عليه في حصول المطلوب وهي التوجه بالكلية ظاهرا وباطنا الى الله
تعالى مع ترك الشواغل والموانع والمراقبة لله تعالى على كل حال في الدورة العلمانية
وبيان هذه الطريقة ان ذلك المعنى المقصود اعني المطلوب عن مشاهدة
الحوادث الذي هو وجود بغير كيف لا حتى يمكن ان يفهم او يعقل ولا مثال له في عالم
الملك والملكوت والجبروت اللاهوت بطريق الغيب المطلق عن الادراك

من جهة المشاهدة فيقعد على التغطية والمشاهدة في

البارئ العظيم نعني او نقصد به الله تعالى بغير واسطة عبارة عربية
او واردة في لغة العرب او عبارة عبرانية اي في لسان العبرانيين وهو
اللغة التي تكلم بها ابراهيم عليه السلام حين عبر النهر فاراً من المنمرود وقد كان
قال للذين ارسلهم خلفه اذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردّوه فلما اد
ركوه استظفروه فخوّل الله تعالى لسانه عبرانياً وذلك حين عبر النهر فسمي
عبرانياً لذلك والمراد من النهر الفرات وكنعان سريانية لان الله تعالى حين علّم
آدم الاسماء علّمه سراً من الملائكة وانطقه بها حينئذ او فارسية عبارة
فارسية وهي لغة الفرس او غيرها من اللغات المختلفة والمراد ان لفظ الله علم
على الذات الالهية لا في مقابلة صفة مطلقاً ولهذا يفهم منه ما وضع له من غير
واسطة عبارة اخرى فلاحظه اي فلاحظ حين تعلم ان الله الذي لا كيفية له ولا كيف
ولا مثيل ملاحظة اقبال من الخاطر عليه لا ملاحظة تكييف وتشبيه وتمثيل و
تخطه ان ذلك المعنى المنزه في خيالك من غير تصوير له بما في الخيال بل كما ثبت في
ذهنك التصوير فيه بتنقية عنه فان للخيال من ضرورة التصوير وهو محال على الله تعالى
وتتوجه اي تقبل بجميع قواك الباطنة والظاهرة ومداركك اي جميع ما تدرك به
الى القلب الذي معلق في باطنك في الجانب الايسر الصنوبري الذي هو صورة
الصنوبرة الشكل احترازاً عن القلب الذي هو لحم حيواني فانه هو المتوجه بجميع القوى
كما ذكر وتدوم انت يا ايها الذاكر على هذا الامر الذي ذكرنا هنا في كيفية الذكر بتكلف
منك في بداءته فتحمل نفسك على كلما يسنح منه وتكاسل في حين تذهب



انت او تضمحل وسوسة نفسك وتذهل وسواس وهمك وحدسك من البين او من
فلا يبقى بين الله تعالى من حيث انه عالم وبينه من حيث انه معلوم واسطة ويصير هذا الامر المذكور لك
يا ايها الذاكر ملكة او قوة راسخة فيك منك حتى تستغني استغناءها من غير كلفة وتحال يبقى الاكابر
من الصوفية النقشبندية قدس الله ارواحهم العلية ان المعنى المقصود بالذكر وهو المنزه
عن مشابهة كل شيء كما سبق يسر عليك في حال ذكرك مرور ظهور في انك فتتخيله بصورة
او تضبطه في خيالك متكيفاً بكيفية نور اي موجودة غير موصوفة بلون ولا كون فان هذا
حقيقة النور واما المختلف في الالوان كالنقطة البيضاء والاحمر ونحو ذلك فهو نور عالم الخلق وذلك
نور عالم الامر البسيط اي غير مركب من شيئين وانوار عالم الخلق مركبة كلها غير بسيطة لانها
موصوفة بصفة كالبياض ونحوه فذاتها مع البياض شيآن لا واحد بخلاف نور عالم الامر
فانه لا يصح ان يكون الا بسيطاً يحيط ذلك النور جميع الموجودات العالمة
الصور
التي في حضرة علم الحق تعالى وهي في علم الحق تعالى غير مصورة ولا مكيفة وانما علم تعالى بها
طريقة الحكم بان تتكون في اعيانها مصورة باسمه تعالى مبتدعة من غير مثال سبق لها في علمه
تعالى من كمال البديع فهو يعلمها كما هي غير ان تصورها في علمه وهي مصورة في اعيانها موجودة في اذهانها
حاضرة عنده لا يغيب شيء منها عن علمه وسمعه وبصره ازلاً وابداً ومع هذا هي كلها معدومة
في اعيانها بالنسبة اليه تعالى هكذا يجب ان تعلم حضرة علم الحق تعالى المنزه عن مشابهة علمنا
والموجودات العينية اي الثابتة في اعيانها المستقلة في الاظهار يجب ان تعلم انها كلها
معدومة العين كما هي ازلاً وابداً غير ان الحق تعالى متجلٍ عليها بشرف نوره الحقيقي على كل ذرة
منها وضيائه عالم الحادث بنفسه وغيره انه موجود ثابت في عينه على معدوم العين كما في الاشياء
لكنه مترتب التعلق على معلومات قبله فاذا ثبت في علم آخر يثبت هو والوجود للمعلوم
لا لغيره يكون العلم الحادث بينه وبين هذه المعلومات العينية فتظهر موجودة فيه

علم وليس بمعلم كما قال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فلو بذل لعلما حقيقيا وجد
الكتاب كما هو في العلم والوجود للحي القيوم لا اله الا هو وجعله اي ذلك النور يا ايها الذاكر
لربه مقابلة البصيرة اللتي لك على ادراك الحقايق حتى لا يغيب عن بصيرتك في كل
كل حال ومع حفظك ذلك المذكور كله اي الاحتفاظ عليه والملازمة له نتوجه انت الى الغيب المضروب
الموضوع في الجانب الايسر منك بجميع القوى اللتي فيك والمدارك اي الآلات اللتي تدرك
بها نفسك الى ان تفقد البصيرة اللتي لك على ادراك الحقايق الالهية والمعارف
الربانية وتذهب عنك الصورة النورية التي تشهدها اولا في الابتداء اي تضمحل الاشياء
الحق عليك بحيث تنطمس وسوسك ويتوجب عاد ذلك المذكور من فقدى البصيرة
وذهاب الصورة ظهور الامر المقصود لك وهو قرب الحق تعالى الاقرب العظيم الاولى
وقال حضرة الشيخ الجليل عبد الله احراد الفخيخندة قدس الله روحه ونور ضريحه
ان المراقبة مشتقة من صيغة المفاعلة يقال راقبه مراقبة مراقبة فلابد حينئذ
فيها من كون كل من الجانبين اي جانب العبد وجانب الرب تعالى فعلى هذا لابد من ان يكلف
المراقب بكسر القاف مراقبا بفتحها من العبد وذلك لا طلاعه اي العبد على اطلاع الحق
سبحانه وتعالى على جميع احواله الظاهرة والباطنة قال الله تعالى ان ربك لبالمرصاد ويداوم عليه ذلك
في السر والجهر من حيث غفلته وكل ما يغفل عنه يعود عليه او يكون العبد مراقبا
لاطلاعه على موجوده فقط وان لم يطلع على اطلاعه على احواله لكن مراقبة بدون شهود
منه للحق تعالى ولا شيء حاضر خاطر فانه تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد
والطريق الاخر من طرق المراقبة ان يكون العبد مراقبا لمقلب القلوب اي محافظا عليه
لا يغفل عما يقع فيه الخواطر ولا يترك الخواطر جمع خاطر وهو الخطر اي مر ولا يقف

في القلب



في القلب فخل اي اتبع ولا تسكن فيه اي في القلب بل كلما خطر لك خاطر فدفع ذلك الخاطر
عنه حتى يتيسر لك ربط نفسه اي حصل له اي لذلك المراقب الربط اي ربط نفسه الوهمية الجامدة
بقلبه للحقيقي السايل مع الافكار المتغيرة المتقلب مع الاوقات الذي هو من امر الله تعالى وامر الله
كلمح بالبصر من غير ملاحظة منه لذلك بعين المفاعلة من الجانبين كما الطريقة الاولى فلا
مطلع على اطلاع الله تعالى على جميع احواله بل يشتغل بمراقبته هو في نفسه دون مراقبة الله تعالى
له وهذا ما نذر الطريق بفتاة من قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا في مقام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
اي مراقبا لله تعالى بمراقبة يا حضرة الذي هو قلبك وهي الطريقة الثانية ثم قال النبي عليه السلام
فان لم تكن تراه اي في وقت ترائيك له ومراقبتك لحضرته تعالى فانه يراك لانه رقيب
عليك وهي الطريقة الاولى وهي اعلا لان فيها المفاعلة من الجانبين ففي الحديث
ترقي لان العقد مرتين وان لم تكن تراه اي فاعلم بانك حين كنت في المقام كانك تراه
لم تكن تراه لتوقيك بظهور عظمته لك وخضوعك بحضرته عن رويته اكثر من التجلي بالاسم
الشهيد برويته في الاولى فانت حينئذ كانك تراه عيانا لان عليه في الاولى ومع ذلك
لم تكن تراه فالمراقبة كائنة منك له ومراقبته لك في قوله فانه يراك وجمع العبد
بين امرين في الشهود الكمل من مراقبته فقط لوجود الغفلة معها من مراقبة الله تعالى
والحالة الاولى لا غفلة معها فهي اتم وطريقة المراقبة في القسمين هو اعلم من طريق
النفي بلا اله والاثبات بالا الله او النفي لكل خاطر من الخواطر الا لحاظ ذكر الله تعالى
في حق الله تعالى والاثبات له بعده ثم النفي لما لحظ له عند هذه الاثبات وهكذا

الاول

حتى يصل الى الله تعالى بالسير الوجداني بارفع قدم ووضع قدم وانما كان طريق المراقبة
اعلى من هذه الطريقة لان في المراقبة تقليل السير وترك تعب النفي والاثبات وترك
انتظار ما لا يدرك في الوهم والتخيل باقي في النفي او الاثبات لان المراقبة اقرب في العبد
الى الحضرة الالهية الواجبة عليه بتقليم من غيرها من بقية الطرق باعتبار
انها ادب مع تعالى لخلاف النفي والاثبات ولان من تركة طريق المراقبة المذكور بقيتين يمكن
الوصول للمراتب الاحصول الوزارة او النيابة من محمد صلى الله عليه وسلم بعض الخلافة عن
صاحب الوقت في الظهور ولا الشرف بما نحن فيه في عالم الملك وعالم الملكوت زيادة على
على عالم الملك الذي هو رتبة الوزارة المذكورة فيكون صاحب الوقت الذي لخطاطره
تصرف الملوك في عالمهما وعالم الرعية في احلالهم لا يكتسب بسبب المراقبة الخطاطر المذكورة
على القلوب الحيوانية بحيث يملك خواطرها بارادة وعزم المؤيد من جهة الحق تعالى
واذا كان الشيطان يمكنه الاستيلاء بالوسوسة على بعض قلوب الانسان وهو حمدس
حضرة اسم تعالى الضار المضل فكيف الملك المحمدي من حضرة اسم تعالى النافع الهادي والذي
بسبق الغضب ويمكن بها او بالمراقبة المذكورة الاشراف او اطلاع العبد على الخواطر التي
تخطر لجليسه وغيره والنظر منه الى الغيب الغائر عن مرتبة الكمال بنظر الموطنة للكمالات
وتقويم باطنه او باطن ذلك الغير بانواع المعرفة الالهية فان صاحب المراقبة يصير
نظام كسبيل اذا القاه على غيره من اهل الحجاب والغفلة والغرور وسوء ذلك الغير
بقبول ذلك الغير الا ما هو عليه صاحب المراقبة من الكمال وزهارة الغضاضة ومن ملكة تحقق
باطن الغير استحال ذلك الغير صح

المراقبة



والمراقبة المراكحة في النفس بالمواظبة والتكرار لتحصل للمراقب الجمعية الناشئة التي هي شهود وحدة
الوجود على الوجه المرضي وتحصل ايضا دوام قبول القلوب لفيوضات الوهاب الكافر اقبل عليه
بفيضه فضلا عن المؤمن وذلك الباطن الذي تتشقشق القلوب والارواح باحساسها او
ادراكها وهذا المعنى الحاصل للعبد من ملكة المراقبة يسمى عند الصوفية جمعا لكونه مزيلا للتفرقة
الحاصلة من قصر النظر على ظواهر الامور دون التعمق على بواطنها وحقايقها وقبولا لكونه جمالا
روحانيا مرتفعا عن صفحات القلوب طاهرا في التفكر وظلمة الطبيعة يلوح للناظر
على الوجوه السواد فيظهر سر قوله الذي صلى الله عليه وسلم من اسر سريرة البسه الله رداءها الطريقة
الثالثة من طرق النقشبندية الربط اي ربط قلب المريد بالشيخ الكامل الذي وصل بروحه وقلبه
الى مقام المشاهدة وقد سبق بيانها وتحقق في نفسه بالصفات الذاتية المنسوبة الى ذات
الله تعالى من غير كيف ولا كيفية على التنزيه المطلق بحيث محقت صفاته في صفات الحق تعالى
كما محقت ضحى لال الظلال بالشخوص لاستيلاء النور فان الظل لا يظهر الا اذا كان التفكر
وراء الشخص فاذا اضاء قدامه انعكس الظل الى ورائه وفي الاية والحديث ورائهم محيط
فلهذا ظهرت الظلال فاذا توجه العبد بوجهه الاديم كما قال الخليل وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض انعكس الظل الى وراء العبد والمحقت هويته في هوية الحق تعالى
فصار يسمع به ويبصر به كما ورد في حديث المتقرب بالنوافل فان ورثتهم اي ورثة
من هذا شانهم من المشايخ المحققين يمتنع او يبعد ما ورد فيهم في الاثر عنهم انهم
هم الذين اذا رؤوا او رآهم احد من الناس لكثرة ما يظهر عليهم من انوار الصلاح والدين

ذكر بالبناء للمفعول الله او ذكره ذلك الرائي تفقد تلك الروية فائدة
الذكر من الوصول الى مقام الغيبة والفناء في شهود الحق تعالى وصحبتهم او صحبة الشيخ المذكور
ربي بملازمة المجلوس معهم والمشي والكلام في اكثر الاوقات مع مراعات الآداب ظاهرا وباطنا
بوجه او بسبب جاء في الاخبار عنهم انهم هم جلساء الله تعالى على معنى انهم لم يبرحوا
عن شهود الحق تعالى والمناجاة معه تعالى في الخلوة والملا تنبيه للمريد الصادق صحبة المذكور
وهو الله تعالى الذي قصد بالذكر واذا تيسر او يسر الله تعالى بمحض فضله عليك ونعمته
لك يا ايها المريد الصادق في طلب معرفة الله تعالى صحبة مثل هذا الشيخ الكامل الفوز او
الذي لا يذل شيء من الاكوان مطلقا بسبب عزته بربه او من عز الشيء اذا قل وعدم نظيره
ورايت يا ايها المريد الصادق في ارادته اثره او هذا الشيخ الفوز بعض تاثيره على سبيل
اظهار الاثر بان تغير من عليك عادتك من الحجاب والغفلة التي كانت في زمان حيا
هليتك فرايت شواهد الحق ولوائح الجمع في نفسك وبرقت لك بوارق الاقبال
ولمعت اوايل انوار الاحوال فينبغي لك او يناكدك في حفظ ان تحفظ ذلك الاثر
المذكور الذي شاهده انت فيك بقدر الامكان او بمقدار ما يمكنك على حسب
طاقتك فتحضر قلبك وتقوم له لتفهم سرك ونعيه بعقلك وبنك ولا تتركه
يمر عليك ويمضي وانت غافل عنه مختفل به واذا كان فضل لك او يوجد عندك في حفظ
ذلك الاثر الذي حصل لك في نفسك وهو الاثر العظيم لك من نتيجة صحبة ذلك
الشيخ العزيز بعض تقصير او ضعف وتكاسل فراجع في الحال بعزمك

وهمتك



وهمتك مصاحبة او ذلك الشيخ المذكور واستدرك خاطره لعله تقع عليك
خطيئة من تقصيرك في القيام باداب صحبته حتى يرجع لك بركة وبركة صحبة التي هي
سبب لنجاتك وخلوصك من المهالك ذلك المعنى الذي حصل لك فتقوى عنه
وهو الاثر المذكور فان المشايخ قلوبهم اقلام بيد الله تعالى يكتب بها في الواح نفوس
المريدين ما يريده الله تعالى فتزهب صفاء اللوح وصقالة استعدت الكتابة فيه واذا رجع
الى الصقال والصفا جرت فيه الاقلام بقدرة الملك العلام وهكذا تفعل
كلما عرض لك التقصير على لوائح طوالع ذلك النور مرة بعد مرة اخرى حتى تصير تلك
الكيفية التي هي الاثر المذكور ملكة لك راسخة في نفسك لا تتكلف لاستحضارها وان لم
تحصل لك يا ايها المريد من صحبة او ملازمة ذلك الوزير اي النائب عن محمد صلى الله عليه وسلم
وهو الشيخ الكامل اي اثر اي نتيجة وفائدة ولكن حصلت لكن او بذلك الشيخ صحبة الهية وجذبة
ربانية فينبغي لك ان تحفظ صورة او صورة ما حصل لك وتضبط ذلك في الخيال ولا تغفل عنه
وتتوجه بذلك للقلب الصنوبري الذي في صدرك حتى تحصل لك بسبب ذلك التوجه وتكراره
على القلب الغيب عن العقل والحس واضعافا او الانطماس عن عالم النفس بحيث لا يبقى لك عقل
ولا حس ولا نفس فيظهر لك الحق تعالى حينئذ بالتجلي على القلب وهو الاتصال واذا وقفت
يا ايها المريد عن الترقي في مراتب الكمال لوقوع هفوة منك في حق شيخك في الظاهر
او في الباطن فجبه بها عن المزيد وان لم تشعر بذلك فينبغي لك ان تجعل صورة الشيخ
الذي انت بصحبته سائلا بصحبته الى الله تعالى على كشف الاعين لازالة حجاب القلب ووقوفك تاركا

بسبب من جهتها وتعرض عن كشفك الايمن الى قلبك الذي هو في جانبك الايسر
امر تمتدا ارقدة روحانية ظاهرة من قلبك الى نفسك وناتي بالشيخ من كشفك الايمن
الى قلبك ما تأتي ذلك الامر المتمد حتى يصل الى قلبك ويجعله امر الشيخ ثابتا في قلبك
فانه يوجي بالبناء للمفعول لك بذلك العقل المذكور حصول مقام الغيبة و
الفناء الذي هو نتيجة التوجه الحاصلة لك بقوة روحانية شيخك الذي صحبته
نفسك حتى وصلت صحبته منها الى قلبك فكورت شمس العقل حتى جمعت مع قمر النفس
وتبدلت حينئذ ارضي طبيعتك غير ارض الارض وسموات نفسك فحصلت على المقام
المقصود وشربت من حوض روحانية شيخك المورود وصرت منقلبا في اطوار الشهود

## فصل

كلام الطهارة ب

ان هذا مقصور على ما قبله في جميع الكلمات القدسية منسوبة الى الذكر وهو الطهارة لعدم تلوثها
بدنس الاوهام بحيث لا يتحققها الا الطيب من الافهام المانوذة اي المنقولة عن حضرة خواجه
ان الشيخ عبد الخالق الغجدواني السابق ذكره قدس الله سره وهي احدى عشرة كلمة جامعة
لاذكار الحقايق الالهية وانوار المعارف الربانية مبنية على طريقة السادة النقشبندية قدس الله
ارواحهم العلية عليها ان على هذه الكلمات الاحدى عشر وقد وردت ثمانية عن فاعلها منها في
الشيخ عبد الخالق المذكور باللغة الفارسية فبقيت كذلك تبركا بالها لفاظه رحمه الله
وباقي تترجمها ان شاء الله تعالى وهي هذه الكلمات الاحدى عشر او الاولى ياد كرد
يا البناء التحتية باد هو الذكر وكرد اي افعل ذلك الثانية بازكشت بالباء
الموحدة



الموحدة والزاء والكاف الفارسية باز هو المحض وكشت صار الثالثة
نگاه داشت بالنون والكاف الفارسية وفتح الدال المهملة وسكون الشين
المعجمة نگاه هو النظر ودا شت المسك الرابعة ياد داشت بالياء ال
تحتية وسكون الدال المهملة وفتح الدال المهملة الثانية وسكون الشين المعجمة
وياد التذكر داشت امر المسك ذلك الخامسة هوش ودرد بضم الهاء وبا
الشين المعجمة ولفظ هوش معناه العقل واللب ولفظ درد معناها في ودم بضم
النفس وهو الهواء الداخل الى الفم والخارج منه يعني العقل في نفس يدخل او يخرج
السادسة بسفرد وطن لفظة در معناها في كما ذكرنا يعني السفر في وطن السابعة
نظر بر قدم لفظة بر بفتح الباء الموحدة وسكون الراء معناها على يعني نظر على قدم
والثامنة خلوة در انجمن در بمعنى في والجمع بالجاء والتاسعة وقوف قلبي
والعاشرة وقوف زماني والحادية عشر وقوف عددي وهذه الكلمات الثلثة باللغة
العربية فلا نحتاج الى الضبط وحيث كانت حضرة الخواجه عبد الخالق المذكور قدس الله سره
ذكر جملة من جماعة كبيرة هذه الطايفة النقشبندية نعم الله تعالى بذكره وقدس ارواحهم
وكان ذكرهم جميعا من قبل الشيخ عبد الخالق ثم ان الشيخ عبد الخالق صحب الخضر عليه السلام
فلقنه الذكر خفية فمن ذلك اليوم صار ذكره خفية فهو اكمل اداب هذه الطريقة
ومساعد للسالكين بكلمات الدالة على ان فارس ميدان الخفية لزم علينا معاشر
الخدام لهذه الحضرة العصابة الطاهرة ان نغلب المشتغلة بعبادة علام الغيوب

بيان الفاظ المذكورة المصطلح بكسر اللام اى الذى اصطلح هو عليها اعنى معناها
بصحيح كلام الدال على معناه سواء او بفتح اللام اى الذى اصطلح عليها مشائخ
النقشبندية افتداء بمن قدم الذكر لانه احاط بهم فى هذا الطريق فلزم بيانها
لذلك ونشرحها بعونه تعالى فمقصدين اى محترزين فى شرحنا لها على
جهة التوسط بين الاجمال المخل والتفصيل الممل وهاانا بتنبه انا الآن اشرع فى
ذلك الشرح للكلمات المذكورة بالتحقيق والله ولى التوفيق يا ذاكر هذه
الكلمة الاولى ومعناها هو عبارة اى حاصل المراد منها انها مقصدك
عن ذكر الله تعالى بآلة اللسان او القلب كما سبق يعنى ان يقصد بذلك انك
كن يا ايها المريد دائما فى تكرار الذكر الذى استفدته من الشيخ بلسانك او بقلبك
ولا تغفل عنه الى ان يحصل لك بسبب ذلك التكرار حضور القلب مع الله دائما مع
الحق تعالى وطريق تعليم الشيخ الذكر للمريد ان الشيخ اولا يذكر بقلبه الكلمة
الشهادة الطيبة ولكى لا اله الا الله والمريد يحضر قلبه فى مقابلة الشيخ فليس
له الا ان يلاحظ بقلبه قلب الشيخ وهو جاعل لسانه بين يديه عاكف بكنه ولا يجعل منه شيئا غيبيا يجلس
الشيخ كما نقل ابن العربى قدس الله سره فى كتابه روح القدس ان من بعض مشائخ
فاطمة بنت المثنى باشبيلية وكانت من العارفات بالله تعالى قدس الله روحها
ولا يتفوه بقول لا يعجبنى احد ممن يدخل على الا بما هو فيه فيقال
بعضهم لبعض ويتركه



فى اغراضه من داره واهله الا وجد ابن العربى ولدى وقرة عينى اذا دخل على دخل بكله واذا
قام قام بكله واذا قعد قعد بكله لا يترك من نفسه شيئا انتهى فهكذا ينبغى للمريد
ان يكون بين يدى شيخه ويفتح اى المريد عينيه فى صورة شيخه التى هى قبالته وجهه لعله يجد
لها هيئة مخصوصة فى حالة الذكر انتجها الذكر القلبى فيتعلمها المريد من الشيخ فى حالة
ذكره ويطبق فاه حتى لا يخرج من فمه كلمة الذكر سرعة الاشتغال بملاحظة قلب شيخه فيخالف
فى ذلك شيخه حيث جهر بالذكر كما مر بيانه فى كيفية الذكر الخفى قال حضرة الخواجه اى الشيخ
بهاء الدين النقشبندى قدس الله سره عن اذناس الا فياد ان المقصود من الذكر فى الحقيقة
ان يكون القلب دائما حاضرا مع تعالى بحيث لا يغفل عن تعالى بوصف المحبة له تعالى والقيام
بجلاله تعالى فاذا حصل هذا المقصود فى قلب المريد انغشاه عن الذكر لان الذكر طرد الغفلة عن
القلب فاذا اطردت الغفلة كان ذلك المقصود بازكشت وهذه هى الكلمة الثانية
وحاصل معناها ما اشار اليه بقوله يعنى ان الذاكر لله تعالى كلما ذكر بقلبه الكلمة الطيبة
وهى لا اله الا الله قال بعضهم بذكر اللسان بحيث يسمع نفسه الا بحذف حرف
النداء والتقدير يا الهى او يا معبودى انت لكل ما سواك من جميع العوالم مقصودى من هذا
الذكر وغيره من اعمالى واقوالى وسائر احوالى ورضاك عنى لا غير مطلوبى فى كل حال
وذلك لان رضا الله تعالى عن العبد امر واجب لا ايثار الله تعالى على امر العبد وما عداه
من النجاة منه تعالى ومن عذابه وبهذا نال ايثار الجنة والثواب الجزيل وحصول الحاجات
وفحوى فقيه ايثار مراد العبد على مراد ربه وهو لا ينبغى يعنى ان يقصد بقوله ذلك
غير الله وهو بل

في الكلمتين مقصودة ومطلوبة امن هذا الذكر الذي نحن بشرحه لان هذه الكلمات المذكورة تفيد المريد نفي كل خاطر لغير الله في قلبه وقت الذكر من خاطر مليح و خاطر قبيح وكل الخواطر مذمومة في حال الذكر لانه في ذلك الوقت يشغل القلب عن الذكر و اعراضا عن الحق تعالى حتى لخيل له يصير خالصا لله الذكر من شوب الاكدار الاغيار و ينفرغ السر عما سوى الله عز وجل بالكلية فلا يعيقه عايق عن الطيران في فضاء الازل ولا يمنعه مانع عن الجولان في عالم الملكوت افعالا عاجزة لم تزل وان الموجد الذاكر في نفسه اخلاصا في هذا الكلام المذكور بلسانه على سبيل التقليد لا الاستقلال منتفعا ذلك من شيخ المرشد الكامل فانه يحصل له او لذلك المريد بركة ذلك الكلام المذكور الذي قاله على سبيل التقليد او ببركة المرشد الذي تلقى عنه الكلام ذلك الاخلاص الذي هو نتيجة ذكره ان شاء الله تعالى فان الامور كلها بمشيئة الله تعالى وهو على كل شيء قدير فكاه دانست وهذه هي الكلمة الثالثة وحاصلها ان معناها هو عبارة عن مراقبة الخواطر جميع خاطر وهو عبارة عن القلب من المعاني في الخير والشر يعني اذا كرر الكلمة المقصد لطيفة لا اله الا الله في مراد بها اعني اه يلزم ان لا يخطر سوى الله تعالى في ذهنه خاطر الغير اثره غير كان فان القلب لا يسع الكون في شيء واحد فاذا اشتغل بالذكر غفل عن غيره واذا اشتغل بغيره غفل عنه في ساعة او ساعتين حتى يعتاد نفي خاطر الغير عن قلبه فيتهيأ لانوار الجمال والجلال وان ذلك



وان ذلك الامر المذكور وهو مراقبة الخاطر على كل حال امر مهم لازم عند الكابر من مشايخ طريق الله تعالى ومعنى كمل جميع كامل الاولياء والبعض الاخر يريد ان المراد بذكر الله تعالى الامر بمراقبة الخواطر لانها تنتفي عند الذكر فلا حاجة الى الالتفات اليها فنفاه او اثباتا حتى يتم لهم امر المريدين هذا المعنى المذكور وهو انتفاء خاطر الغير من القلب عند حضور في مقام الحضرة الالهية يا دانست وهي الكلمة الرابعة وحاصل معناها انه هو عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى بسبحانه وتعالى على سبيل الذوق او الوجدان والتحقق لا العلم به تعالى على طريق التخيل واعلم ان الحضور مع الله تعالى والشهود له لا يكون ابدا الا في الاشياء الموجودة معقولة او محسوسة فاذا دامت الاشياء مشهودة مع الحضور في العبد في مقام شهود فعال الله تعالى فان كانت الاشياء غير مشهودة مع الحضور بل المشهود نور واحد كالبرق اللامع في العبد في مقام شهود صفات الله تعالى وان لم يكن شيء من الاشياء مشهودا مع الحضور في العبد في مقام شهود ذات الله تعالى والحضور الكامل تقتضيه الاحوال الثلثة ولا يقف معها فهو يتنقل فيها ويتقلب فيها ابدا على اختلاف الحضرات والتجليات وليس له مقام مخصوص والى ذلك اشارة قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اي يثرب من اسمائه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله في الحضور والشهود والوجدان واما صاحب العلم الخيالي والحضور الذهني والشهود الفكري فهو بعيد جدا من احد هذه المقامات الثلاثة اولئك ينادون من مكان بعيد وقال بعض الاكابر من المشايخ المحققين في شرح هذه الكلمات

والاربع المذكورة الى قوله يا ايها المريد كن دائما في الذكر بلا فتور عنه باز گشت
يعني ارجع يا ايها المريد الى الحق سبحانه بان تشهد نفسك فعلا من افعاله تعالى
تتقلب بقدرته في اطوارها ولا تشهدها خارجة عن ذلك مستقلة وانوارك
دعواها انها ذات على حدة موصوفة لها باسماء وافعال فانها كلها فعل من
افعاله تعالى واحذر من تكبرها على الحق بسبب شهودها اياها ادعته محاد كونه اياه
ويكن وجودك بنفسك الى الحق تعالى على وجه الانكسار والتحير الذل
والافتقار فان هذه اوصاف النفس الاصلية وما عداذلك فهو طارئ عليها
ليس من اوصافها كما ينقل عن ابي يزيد قدس سره انه ناجى الله تعالى في سره
فقال يا رب بماذا يتقرب اليك المتقربون فقال بما يتذلل له الذلة
والافتقار فكاه داشت يعني ولازم على هذا الامر الرجوع الى الحق تعالى فانه لا
بد من الوجوع اليه تعالى اما طوعا في الدنيا او كرها في الآخرة قال الله تعالى
واليه ترجعون واليه يرجع الامر كله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
الآية يا داد داشت يعني ارتسخ يا ايها المريد واثبت في هذه المحافظة على الرجوع
اليه تعالى فانه حتم الامر وما عداه وهم محض لا بد من زواله فتكن حرا الرسخ
في العلم لا الوهم فان الاول يفيض اجر المحسنين والاحسان ان تعبد الله كانك
تراه كما كبقباد هوش وردم وهو الكلمة الخامسة وحاصلها يعني كل نفس يا التي تتنفس
وهو الهواء الداخل في الفم والخارج منه كما مر يخرج من هم المريد ولم يدع
في النفس الداخل الا هم جديد اي يجب المريد بعد فلا تحزن عليه فلا هم للمرء



فلا يلزم الحضور مع الخلق في الخارج يكون ذكر النفي الخارج مع مصاحبة الحضور و
الشهود لله تعالى من غير غفلة عنه تعالى لانه اذا افاق يسأل عنه كيف تركته
في عقلك ام في حضورك ويقضي بشهادته عليه فيكتب من الغافلين عن الله تعالى
او من الحاضرين معه تعالى قال حضرة الخواجه بهاء الدين النقشبندي قدس
سره العزيز ان بناء الامر كله في هذه الطريقة المستقيم الموصل الى الله
تعالى على الحضور مع النفس بفتح الفاء فينبغي ان يجتهد المريد كل الاجتهاد
على حفظ ما بين النفسين النفس الداخل والخارج فيحضر مع الله تعالى حركة
النفس اي احشى ليخرج النفس الداخل من غير الا مع الحضور كما ذكروا حتى لا يدخل
عليه نفس بغفلة من غير حضور مع الله تعالى بسعود ورد وظن وملخصها يعني
ان سفر السالك الى الله تعالى من نفسه انما يكون في الطبيعة البشرية لان
على هامش بين ذكر السفر يعني اشتغال المريد من الصفات الذميمة
اي القبيحة التي انطبعت عليها النفس وهي كالشح والحرص والبخل والحقد
والحسد والكبر والبغي والخروج ذكر الى الصفات الحميدة كالايثار والسماح
والكرم والعفو والصفح وسلامة الصدر والعدل والتوكل والورع
والتقوى والخروج ذكر فاذا انتقلت النفس من صفاتها المذمومة الى صفاتها
المحمودة صارت قلبا قال الله انا في ذكر لعبدة من كان له قلب يعني لا تشغل
لانا النفس لا عبرة لها او التي ان تركه واعرض عن السمع الذي لانا الله

وهي الكلمة السادسة م
يعني م
١٤٢

تعالى حاد وسمعه الذى يسمع به كما ورد فى حديث المتقرب بالنوافل وهو
شهيد اى مشاهد لله تعالى حيث حاد تعالى سمعه الذى يسمع به وهو مقام
المقربين والاول كما قال بعض الكبار من الصوفية المحققين ان الشخص
اذا انتقل او تحول فى مراتب علم بالله تعالى الى اى محل كان من ذلك لا تفارقه
الصفات الذميمة التى فى نفسه من اصل الطبيعة البشرية عالم تنتقل
عنه بان تتصرف فيه حادثا ولا يمكن ان تذهب بالكلية لانه ذلك ذهاب
البشرية وهو ممتنع فى البشر وانما يتصرف الشيخ على الدنيا الى الشيخ على الطاعات
والقربات وينصرف الحرص على الذائذ الجسمانية الى الحرص على اللذائذ الروحانية
وينقلب البخل بالدنيا بخلا بالدين والحقد على المؤمنين حقدا على الكافرين
من اهل الحرب ويصير الحسد على المال والجاه غبطة على الدين والتقوى ويتبدل
المكر والبغى بين المؤمنين بالمكر والخديعة فى سبيل الله تعالى وهكذا جميع صفات
النفس المذمومة تتصرف الى امور تحمد فيها فتصير بسبب ذلك محمودة قال الله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ولم يقل ومن يزكى نفسه فانه يوقى شح نفسه
للنزول وانما يوقاه الانسان فيتجنبه منه وهكذا سائر الاخلاق وقيل مقام
سفر ورد وطى روية الغيب وهو الله تعالى كما قال بعض المفسرين فى قوله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب ان الغيب هو الله تعالى او المراد روية عالم الغيب وهو عالم
الاخرة فى عالم الشهادة من خلف هذه المحسوسات

فى الله

مقام الابرار



غير الله تعالى فى كل شئ يشهده من معقول او محسوس بالاول او يرد جميع ما
يغيب عنه الانبياء عليهم السلام من امور الاخرة فى كل معقول ومحسوس على التفاوت
فتكون الدنيا ظهور الاخرة للناظرين على حسب شهودهم فاذا كملوا باحوال المعرفة
والبروز فى شهود واحقاق ما كانوا يسمعونه دينا وشهود ذلك فى هذا العالم
روية الغيب فى الشهادة فنظر بوقدم وهى الكلمة السابعة وحاصلها ان المريد
ينظر للاقدم مطلقا طار السماء مشية فى البلد والصحراء ولا يرفع راسه حتى لا ينفرق
ابزهد بينما وفى الانظار فلا يجتمع على شئ واحد فلا يتحقق شئ من الاشياء وهو
يكون ممن قال الله تعالى فيهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
وحتى لا يحسب بصيرا ما ينبغى من افعال الناكصة فيتصرف عليه قلبه وهو يصعب
عليه جميع ما يملكه من الاموال الكبيرة فان النظر الى اهل الغفلة يورث الغفلة كما ان النظر
الى اهل اليقظة يورث اليقظة ويمكن ان يكون المراد بالنظر الى القدم ان يكون نظر السا
لك الاول وهو عند ابتدائه فى سلوكه الى نهاية السلوك بان يرفع همته ابتداء
عن الارادة شيئا مما فى الدنيا او فى الاخرة ولا يريد شيئا ليس بكذا وهو الجمع البصير
بمعنى يكون نظر الاخرة الذاهلة عن الالهية المقدسة المطهرة عن مشابهة الاكوان فقط
ولا ينظر الى غيرها مطلقا فلا يلتفت الى الدنيا ولا الاخرة ولا يفرح بنعيمها ولا يحزن من هلاكها
ولا يغتر بما حصل له من احوال الطريقة ومقاماته ولا يلتفت الى ما هو فيه من التقوى
والورع والتوكل والاعتصام والزهد وغير ذلك ولله در الفاضل وهو الشيخ على
وقال الحصرى قدس الله سره تجرد من مقام الموحد قلبى فانت الحق وحده فى شهود

ولا يريد ظ

المكية باب التوبة

ازهد في سواك وليس شيء اراه سواك يا سؤلي وجودي ولهذا ذكر الشيخ
الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله تعالى سره في كتابه الفتوحات المكية باب التوبة
ثم بعده باب ترك التوبة وقال ان ترك التوبة اعلى من التوبة لان ترك التوبة عبارة
عن عدم الالتفات اليها للاشتغال بالله تعالى لا انه عدم وجودها و
ذكر قول القائل ام النشد يا ربة العود حنت في الغناء وحركي من صوته ما دونا
فان مسعود الخير الجاهلوني الخير بما لونا وفاز بالتوبة قوم وما
غاب عن التوبة الا انا ثم ذكر باب التقوى وبعده باب ترك التقوى وهو اعلى
من التقوى على حسب ما ذكرنا وكذلك باب الورع وباب ترك الورع وباب التوحيد
باب ترك التوحيد الى غير ذلك مما هنالك كما قال قارس بن عيسى البغدادي رحمه الله تعالى
سألت الامام المنصور الحلاج البغدادي عفا الله عنه فقلت له من المريد لله
تعالى فقال هو الذي نظره وعزمه وهمته باول قصده اياه اول سلوكه في
دخوله في الطريق الالهي الى الله تعالى وحده لجيث لم يكن له قصد سواه تعالى
فلا يخرج اي يميل بظاهره او باطنه لاي شيء من امور الدنيا او الاخرة حتى
يصل اليه تعالى وتتفتح عما قبله ابواب معرفة كل شيء فعند ذلك لا يبقى له
بعده ولا في بصيرته سواه تعالى فاذا قصد الاكوان كانه قصدها كما لو حدثت
جميع الامور التي تقر الاعين اهل الغفلة وليحاب تنفعه هو وانقلب حاوه دوا و
كما سئل بعض العارفين متى يصير داء النفس دواها فقال اذا تركت هواها
فيمكن ان يكون معنى قوله نظره وقدم هذا المعنى الذي قاله الشيخ ابو محمد رويم بن احمد
صار دواءها دواؤها ويحتمل

البغدادي



احمد البغدادي رحمه الله تعالى اجب السالك الى الله تعالى في ان يلحق وهمته
ابداهامة قديم وهو كناية عن ذوال الهمم بالاكوان من قلبه مطلقا فلا يهم شيء
ابدا وانما هو همه مشغول بربه تعالى فان حرك الله قدمه بالمشي الى امر يريده
تعالى كانت همته في قلبه الى الحصول ما اراده الله تعالى مما حركه قدمه به كما نقل عن
ابي يزيد قدس الله سره انه نودي في سره ماذا تريد يا ابا يزيد فقال اريد انه
لا اريد خلوة دار الجمعين وهي الكلمة الثامنة ومعناها ما اث راليه بقوله
يعني اريد بذلك انه ينبغي للسالك في طريق الله تعالى ان يكون ظاهره الموجب الظاهر
مع الخلق مساويا لهم في الكلام والاكل والشرب والمجالسة وجميع ما هم فيه
من الافعال الجائزة والاقوال التي لا اثم فاعلها وفي جميع الطاعات من
غير ان يتميز عنهم بجلوس او غيره ذلك ويكون باطنا بحسب الباطن وحقيقة الامر
مع الحق تعالى مستغرقا في شهوده سبحانه لا يتحرك في باطنه وظاهره الا به تعالى
ولا يسكن كذلك الا به ولا يتكلم الا به معه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
العبد ظاهرة بالشغل في صنعته وحرفته الاكتساب الحلال وفي
التناول بالاخذ والاعطاء وكذلك الرجل وسائر الاعضاء فيجاهد
تشتغل به الناس كما قال الله تعالى بطريق الاشارة بعد الفراغ من الوقوف

فى عرفان المعرفة الالهية ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله كان غفورا رحيما والاستغفار من المظاهر فى اطوار اهل الغفلة
مراعاة لنظام البشرى وهو الموافق الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم انه ليغان
على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة وفى رواية مائة مرة لانه عليه
السلام بشر مثلنا بدليل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم الاية فيكون
بشرا يغان على قلبه لما غلظ على البشرية واستغفاره من ذلك فتطهير الاستغفار
منافع ايم الافاضة كما ذكرنا والقلب باطن بالحق اى مع الحق تعالى
لا يفارق شهود حضرته تعالى ولا يشتغل عنه بشاغل حسا مطلقا
وما احسن ما قيل فى ذلك اى المعنى المذكور من الشعر فى داخل فى قلبك
وسركن يا ايها المريد الصادق صاحيا شاهد ربك متيقظا له
غير غافل عنه فى جميع احوالك ومن خارج اى فى جوارحك وما يظهر
منك خالط الناس وشاركهم فى جميع احوالهم المباحة وكن معهم
كبعض الناس الاجانب اى الغافلين عن الله تعالى المحجوبين
المجتنبين عن شهوده والمراد ان تكون مع الله بلا ناس ومع الناس
بالله فتخالطهم وتباشرهم ينوم كما قالوا ان العارف كاين بين

اى موجود



اى موجود مع الناس ولكنه لا تخالطهم ومن قول القايل فكن مع الناس حيث كانوا
وربع الدهر حيث دارا وانما ناسا احديث مثل كسرى وشل دارا قال بعض
الاكابر الطريق من اهل الله تعالى انى فى هذه الطريقة النقشبندية حصول
الجمعية بالحق تعالى فى حال وجود المريد فى الملا اى فى ما بين جماعات الناس لا
جتماع الروحانية واقتصادها على النظر والالتفات الى واحد مساعدة
اليه بخلاف ما قبلها فانها بمساعدة غيرها اليه وحصول التفرقة بالغفلة عن
الجمعية فى حال وجود المريد الخلوة وحده لانشراح روحانيته بالطمانينة
فى عدم المزاحمة على المقصود فى خلوة من هذا شانه بالله تعالى فى الجمع
بالناس وخلوته بنفسه فى الانفراد عن الناس فالخلطة اخير من العزلة
وهو المقام المحمدى الجامع وقوفا فى الكلمة التاسعة وحاصل
معناها يعنى حاسب نفسك يا ايها المريد على الاوقات التى مرت
عليك فى اليوم والليلة فانظر هل مرت عليك باعمال الخير كالصلوة
والصوم والصدقة والتسبيح ونحو ذلك من الطاعات فاشكر الله تعالى
فيفيك الله لها ويسرها لك او مرت عليك باعمال الشر كالمعاصى
والمخالفات فاستغفر الله تعالى من ذلك وتتوب اليه قال تعالى والله

بسم الاصل

نفسه ما قدمت لغد وهذه الاية في محاسبة النفوس في الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وذلك ان الانسان يجعل التوبة من اعمال الشر على
حسب اي مقدار جرائمها او مراتب الهل الله تعالى في ذلك فقد يكون
فعل من الافعال ذنبا في مرتبة وطاعة في مرتبة ادنى منها ومباحا
في مرتبة وسطى كما سئل ذو النون المصري قدس الله سره عن التوبة
فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وقال
ابو الحسن النوري رحمه الله تعالى التوبة ان تتوب من كل شيء سوى الله
وقال محمد بن الفضل التميمي رحمه الله تعالى شيئان بين ثائب يتوب
من الزلات واثائب يتوب من الغفلات وثائب يتوقى رؤية
الحسنات وسئل رويم رحمه الله تعالى عن التوبة فقال التوبة من التوبة
فان من المشهور بين الجمهور ان حسنات الابرار
بين يدي الفتح وهو التعليم بنعت الله تعالى بالاوامر والنواهي ظاهرا
وباطنا سيئات اي ذنوب المقربين وهم القائمون بالله تعالى لا
بانفسهم في الاوامر والنواهي لله تعالى لا لانفسهم فان طاعات
الابرار بانفسهم ذنوب عند المقربين الذين طاعاتهم بربهم وقد علم

كل



وقد علم كل اناس مشربهم وقوفه عند دي وهي الكلمة الهاشوة وهو عبارة
عن دعاية او ملازمة المريد لمقدار العدد الذي عربيانه في الذكر القلبي
فان مراعاة ذلك يجمع الخواطر المتفرقة فتصير خاطرا واحدا بسبب ملازمة
عدد واحد من الذكر فتبقى النفس المطمئنة بساكنها اليه غير منزوعة في مقدار
منه لم يتعين لها ولهذا ورد تعيين عدد مخصوص في التسبيحات عقيب
الصلوة كما جاء في الحديث وقوفه قلبي وهي الكلمة الحادية عشر وحاصل معناها
هو عبارة عن اليقظة في الامور وكلها بنفي الغفلة والسهو وحضور القلب
كمال الحضور من بين النقائص الا يشغل من الاشياء مع جناب الحق بحيث
لا يشهد الله تعالى في مشهوده كل شيء لان كل شيء فعل من افعال الله تعالى
والله تعالى يشهد فعله كما يشهد في صفاته وفي ذاته ولكن يجب حضوره ذلك
على وجه لا يكون للعقب غرض في شيء من الاشياء غير الحق عز وجل بان لا يقصد
بذلك لحضوره ثواب الله تعالى او النجاة من عقابه او المرتبة العالية عنده ونحو
ذلك فيكون قائما بالله وللنفس انما النفس ينبغي لها ان يبقى بالله لا لانفسها وقيل
ايضا في معناه اي مع الوقوف القلبي ان الذكر ينبغي لها ان يكون واقفا اي مطلعا
على قلبه مراقبا لما يخطر فيه بعد في اثناء الذكر فكلما ذكر الله تعالى نظر ما يقع في
قلبه حال الذكر من المعاني التي تخطر له فيضبطها ويفرق بين

ض

بيض حسنها وفسيحها وتوجه بهمته وعزمه الصحيح الى القلب الصنوبري الشكل
الذي يقابل بالفارسية دل بكسر الدال المهملة وهو في الجانب الايسر من البدن
كما مر محاذيا له مقابلا ومقارنا من جهة الداخل للثدي الايسر
هو ويجعل اذ ذاك القلب مشغوفا بالذكر على كل حال ولا يغفل
يغفل عن الذكر في حال من الاحوال مطلقا ولا عن مفهوم اي مفهوم الذكر
بل يبقى مستحضرا معنى الذكر في كل مرة غير غافل عنه ليتنبه ثم تراقب المذكور
وتتم رياضته في المشهد وحضرة الخواجه اي شيخ بهاء الدين النقشبندي
رحمه الله تعالى وقد سبق بيانه لم يجعل حبس النفس من الاذكار ولا رعاية
العدد امرا لازما في الذكر فلا يجب حبس نفسه ولا يجب ان يلتزم عددا
مخصوصا من الذكر ولا ان لا يلتزمه وان كان الحبس والالتزام اولى
عنده ايضا لكنه غير لازم واما الوقوف اي تقليل المذكور فهو لازم عنده
اي عند الخواجه بهاء الدين النقشبندي رحمه الله تعالى في اثناء الذكر على حسب
ما سبق من معنى ذكره والمراقبة القلبية على الذكر المحافظة عليه والمداومة
له لازمة عنده ايضا وكذا غيرها من آداب الذكر كالوقوف في الزمان
المذكور وباقي الكلام في الجمع والفرق المقصود من الذكر انما هو الوقوف
اما الاطلاق التقليلي وهو الشهود والمعاينة الوجود وما احسن ما قيل في ذلك

المعنى



المعنى من الشعر عما بيض قلبك يا ايها المريد كن انت كالذي طار وفر من
جهة الحفظ والتربية والاعتناء بالمداراة فان الطائر يرفه بحضن
بيضه محتفظا عليه يستنبح منه ما يا في يوم ما خافه من الفزع وكذلك انت
يا ايها المريد احرص على قلبك واحتفظ عليه من دخول الاغيار فيه كيلا يفسد
عليك حتى تستخرج منه ما تشاء من معرفة الله تعالى فمن ذلك
اي من القلب الاحوال الالهية والمعارف الربانية فيكن يا ايها المريد اي
في نفسك تولد بالبناء للمفعول وتشديد اللام اي يولدها قلبك
فيكن والله اعلم

## فصل

في آداب الذكر في الظاهر والباطن اذا وقع لك يا ايها المريد في اثناء الذكر
او الاشتغال به حتى لا يكون بسبب ذلك غفلة عن الذكر فينزل بعود كما ابتدء
تفرقة اي رجوع من كشف الشهود الى لبس الوجود او وسوسة بانحطاط
يقع في النفس في شيء من الاكل او قبض يوجد بمطاوع القلب فينبغي ان التوسع
في الامر واحتمال المحذور فينبغي كان تبادر الى النفس لمعنى مادة الظاهرة
لرجوع الى الظاهر في الباطن سوء ذلك ان تغسل اي تغسل جميع بدنك مع
المضمضة والاستنشاق وادخال الماء في صماخ الاذنين وتحت الابطين وباطن
الركبتين وباطن السرة وطيات البطن وداخل اللحية والشاربين والحاجبين

١٤٨

والاستنجاء بالغسل والدبر والوضوء الكامل بعد ذلك واما بكفه
بالماء البارد لبقاياه على اصل خلقته حيث تضيع نفسه بمزج حرارة
النار وان لم تقدر على ذلك اى على الماء البارد لعدم مساعدة
المزاج لك في ذلك لبرودة طبعك او برودة الوقت او عدم العادة و
خوف المرض منه فبالحار اى بالماء المسخن بالنار لا بالشمس لكراهة
ذلك في مذهب بعض العلماء الا عند الضرورة وبعد ذلك اى بعد
تمام الاغتسال تدخل يا ايها المريد الخلوة الطاهرة الخالية
متوحدا وتصلي فيها ركعتين اولا وخوفك مع التضرع الى الله تعالى في هاتين
الركعتين اى التوسل والدعاء ومع الكيفية اى القول والاذكار
الى الله تعالى وتستغفر في جميع ذنوبك ما علمت منها وما لم تعلم نادما على
جميع ما صدر منك مما لم تشعر من المخالفات وتشوف بعد ذلك
الى فعل ما امرت به من ذلك وتتوجه بصميم قلبك الى مالك كل الامور
او القبض او وعدك وقتك اليك وهو جمعيتك بربك وان لم تجد وقتك
المذكور بعد هذه الفعل كلها واستمرت التقرقة بشهود الاغيار عند
ظهور الانوار معك اى في قلبك ولم تزل عنك فاحضر انت اجعل بعقلك
الحاضر في خيالك صورة الشيخ المربي لك ان كنت تشهده بالعين

بصميم ب

الامدادات



الامدادات الالهية كما بيناه فيما فاجعل صورته قبالة وجهك حتى
تبقى مقبلا عليه بالباب الحق تعالى لعله ان يفتح لك فتدخل الى حضرة تعالى
على مقتضى مرادك فانه يوجد بالبناء للمفعول لك بسر كينونة الشيخ المذكور
تبدل اى ان تبدل التقرقة التي حصلت لك بالجمعية في الحق تعالى
وتقدس وان بقيت فيك التقرقة ايضا مع ذكر فقل بقلبك او بلسانك
يا فعال يا الله اى شديد العين المرحلة والمدعي الالوهية مدلالا مخفقا
فان تولك ذلك يسير قلبك على كونه تعالى فاعلا لكل شيء وحده لا شريك له
فتشتغل من العقل بشهود الفواعل الكثيرة لا بشهود الفاعل الواحد
وتدخل في حضرة جمعيتك فان لم ترتفع عنك التقرقة ايضا بذكرك القول
المذكور فقل في نفسك جاذبا ان هذه التقرقة التي حصلت لك انما هي
منه سبحانه وتعالى لا من غيره واني اي اضمحل واذهب بنفسي واتحقق
محو وجودك في وجود ذلك المعروف لك وهو الله سبحانه وتعالى بان تريد
امره تعالى الذي هو كلمح البصر الذي قامت به السموات والارض و
تستغرق اي تغيب عن هذا الوجود الفاني فيه اي في المحبوب سبحانه وتعالى
المعروف لك فتصير في عين الجمع بعروجك الذي هو مطلوبك حينئذ

وتذهب عنك النقرقة وقيل في جبل الجمعية ان تبع النقرقة الخ في مشروك
على حاله عليه مع هذه الملاحظة المذكورة باذا النقرقة من تعالى فانيا
في ذلك المعرفة مستغرقا فيه فحيث كانت الخطرة متمكنة في قلبك متعلقة
بالاعمال المعاشية كمثل الميل من قلبك الى شراء فراش تجلس عليه او
نحو من ثوب تلبسه او اناء تاكل فيه مما يباح لك شرعا من غير كراهة
فليبادر ذلك المريد لفعله اي شراء ما يحتاج او غيره ما ان تلك الخطرة المذكورة
من قلبه لعلها كانت سبب النقرقة حتى تكون تلك الخطرة المذكورة لدى عنده
في حالة دفعها كعدة تبيذكر ان ذلك المريد جهده اي قدرته وطاقته
في دفعه عند مخافة شره ونفع ثلثة خواطر من القلب امر لازم اي متيقنا في
خطر يقع الله تعالى على المريد الاول الخاطر النفساني وهو الذي يكون من
قبل النفس وهو خاطر اللذائذ والشهوات العاجلة من حل او حرمة وقد
الثاني الخاطر الشيطاني اي الذي من قبل الشيطانة وهو خاطر العقايد
الفاسدة والذنوب والمخالفات والثالث الخاطر الملكي اي الذي
من قبل الملك وهو خاطر الالهام بالخير والنصيحة احاتم الخاطر
النفساني فانه متعين لان يشغل المريد عما هو بصدده من

حصول



(مقصوده بر
حصول المعرفة بالله تعالى ويمنعه من التعرض الى اوج مقصده ويعمي
بصره وبصيرته عن الشهود واما الخاطر الشيطاني فتنفيه بالاستغفار
بالله والعداء والالكفر او فسقه فيطرد عن حصول ما هو بصدده
من الذنوب الالهي واما الخاطر الملكي فتنفيه رفعا للهمم عن التلفي من
غير الله تعالى واحترازا عن النقرقة في مقام الجمعية ويثبت في قلبه
الخاطر الحقاني اي الذي من قبل الحق تعالى وصيغته صيغة الامر وعلامته
ان القلب لا يجد قدرة على مخالفته ولا يكون الا بالخير ومعرفة الخواطر
المتنوعة وغيرها عند النقشبندية جدا لان المعرفة من جملة الخواطر ومعرفة
الشيء نفسه اصعب من معرفة غيره لبساطة الخاطر وعدم تركيبه
ولتبيينها اي الخواطر بعض بيان فنقول وبالله المستعان فان حصول خاطر
النفس للمريد انما هو من ارض القلب اي قلب ذلك المريد بعيد من لحم القلب
لانه انما يكون بالشهوات العاجلة واللذائذ الفانية وذلك من
مقتضيات الجسمانية وهي سفلية وخاطر الشيطانة حاصل من
القلب نفسه لان الشيطان جالس قبالة القلب يتقلب بانواع الصور
الخبيثة كصورة الزنا وشرب الخمر وانواع الكفر ويزين ذلك لجنده والقلب

صافيا كالمراة فينطبع فيه كلما قابله والخاطر الذي يقع في قلب الانسان من جهة
الملك انما يكون من يمين القلب ويسمى القلب حظيرة الروح والملك حافظ
الروح فلهذا خاطره يكون من جهة اليمين والخاطر الذي يرد على القلب
من جهة الحق سبحانه يكون من فوق القلب لان القلب هو العالم والله تعالى
امره تعالى فوق كل شيء وهذا الامر المذكور انما يصح معرفته ذوقا و
شهودا لمن تحلى بالحاء المهملة او تزين بالتقوى عن الكبر وهو
تقوى العامة وعن الذنوب وهو تقوى الخاصة وعما سوى الله
تعالى وهو تقوى خاصة الخاصة والزهد في الدنيا وهو زهد العامة
وفي سوى الله تعالى وهو زهد الخاصة وفي الزهد وهو زهد الخاصة
فيما بقي
الخاصة والورع عن المحرمات والمكروهات وهو ورع العامة
وعن المباحات وهو ورع الخاصة وعن العبادات والطاعات
وهو ورع الخاصة الخاصة واكل الجسمانية للطعام وشربها
للشراب والروحانية للعرفان وشربها للحكمة والحلال من المأكل
الذي لا شك فيه بوجه شرعي ومن العرفان الذي فتح عليك به لا لاحد غيرك
ومن الحكمة الصحيح الموافق والطيب اللائق بالمزاج ومن العرفان
المناسب



المناسب للوقت ومن الحكمة اعطاء كل ذي حال وكما فذ اتماما في جميع اطواره مراقبا
خواطره لا يغفل عنها ولا يترك خاطر الغير او الخاطر الذي لحظ الغير
ينفعه عنه فلا بد له من تربية اهل يغلب عليه خاطر الشهود والحضور والمقصود
من المريد ان يكون مراعيا او محافظا لوقته الذي هو فيه فلا ينظر الى ما قبله
ولا الى ما بعده كما قال الشاعر ماضي فات والمؤمل غيب ولك الساعة
التي انت فيها فاذا نظر الى الماضي او المستقبل اشتغل عما هو فيه من الزمان
الحال فلا يقدر حينئذ ان يستكمل النظر في زمانه الحال فتفوته منه اداب
وقته ذلك فلا يجد ثمرة الوقت ويضيع عليه فيصير الوقت عليه مقتا ولهذا
قالوا الصوفي ابن وقته لم يراعي حقوق الوقت الذي ولد فيه كما راعى حقوق الاب
وهو في كل وقت يولد من العدم الى الوجود بامر الله الذي هو كلمح البصر
فليس شيء عند العارف اعز من الوقت لانه فيه مرقى من حضيض نقصه الى اوج كماله
ومن شهود نفسه الى شهود ربه فان الوقت سيف قاطع لاستعداد الكمال
وقابلية الاحوال فانه اذا فات الوقت لا يتدارك بالبناء للمفعول اي لا يمكن
ان تتدارك حافرطه منه وقد قطع عليك استعدادك وقابليتك
تجاه الكمال ويمكن للمريد حفظ الاوقات من الفوت مع الاشتغال
بالاذكار حتى لا يمر عليه وقت الا وهو حاضر فيه بين يدي عز وجل كما قال الله تعالى
والذين هم على صلواتهم دايمون وصلاة الروحانية بقيام السر

قاريا القرآن بلا حرف جسماني و لا صوت نفساني راكعا بفناء النفس
ساجدا بفناء القلب و ساجدا ثانيا بفنا الفنا و مسبحا
بلسان التنزيه الوجودي في المقام الشهودي جالسا في حضرة العلم
القديم محاطا بسائط الانوار تاليا لشواهد الصفات الالهية مع الذات
الغيبية مسلما محاجانبيه لحضرة قبضتيه بيديه و المراقبة كما مر
بيانه و الصلاة ذات الركوع و السجود بعد فرائضها اشاراتها و لخصوصها
في جميع حركاتها و سكناتها فرفع اليدين اشارة الى ترك الكونين و
القيام الوقوفي في طور الروح الكامل و لهذا فيه قراءة القرآن لانه مقام
الوجود في حضرة الشهود و الركوع الدخول في عالم الملائكة لانهم
منهم من غير انحرافهم علوية و صورتهم سماوية و النصف الاسفل
ثابت بلا تغير فلا صورة لهم فيه الا ظهور الروح الكل و السجود
الاول الدخول في عالم النبات لدخوله في الارض ثم ظهوره منها
و الثاني الدخول في عالم الحيوان و هو بعد النبات لدخوله في الارض
ثم انفصاله عنها و القعود الدخول في عالم الجماد لسكونه و السلام
الاول هو التحقق بجميع ذلك و هو الدخول في عالم الانسانية و السلام
الثاني هو تزكي ذلك كله و هو التحقق بالحضرة الالهية و لهذا كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاته يقول قبل قيامه في السنة بعد سلام

الثاني



الثاني اللهم انت السلام و منك السلام و اليك يرجع السلام الى آخره قاصدا
بسلام القوم المقتدين به و الحفظة او اشارة الصلاة ان كل ركعة
منها صورة كتابة اسم الله فالقيام الالف و الركوع حركة الالف حتى حرفة لانه لا
يمكن الابتداء الا بالساكن و السجود ثانيا هما اللامان و القعود هو الهاء
فكذلك كتابة اسم الله في لوح المحو و الاثبات في الصلاة ذكر بالفعل و هو من مظهر
الوجود و للصلاة اشارات اخرى و لكن هذا مقدار ما فتح علينا في وقت كتابتنا
هذا لهذا المحل و الله يقول الحق و هو يهدي السبيل و التلاوة ارتلاوة
القرآن العظيم بالسان الجسماني بحروف و اصوات او بالسان الروحاني
بشهود الاحياء و الاموات و اكابر سادة النقشبندية قدس الله
اسرارهم و اعظم ارواحهم اختاروا التلاوة للمريد السالك من جملة وظائفه
القرآن بالليل لانه وقت النوم و الغفلة عن العبادة فلهذا كثرت
وظائف مخترعاتهم القراءة فيه قراءة سورة الفاتحة اولا و قراءة سورة
قل يا ايها الكافرون ثانيا و قراءة بعده سورة الاخلاص و المعوذتين او
سورة قل اعوذ برب الفلق و سورة قل اعوذ برب الناس و قراءة خواتيم
آل الايات الخ او اواخر سورة الحشر و ذلك قوله تعالى هو الله الذي لا اله

حش

الا هو عالم الغيب والشهادة الى آخره وقراءة خواتيم سورة البقرة
وهي قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة ومن جملة
وظايف تلاوة القراءة بالنهار لانه وقت اليقظة والانتشار في
الارض فكانت وظيفة فيه قراءة سورة يس فقط لانها قلب القرآن
كما ورد في الحديث واستحضار القلب بالنهار من المهمات لانه وقت
التفرقة فاذا اجتمع قلب القرآن مع قلب الانسان انتج له الجمع والعبادة
وقال حضرة الخواجه على الرأس والعين وقد سبق ذكره فاذا انفقت
ثلثة قلوب على ايجاد امر واحد حصل ذلك الامر وهو مراد الجمع
المؤمن وهو شهود الحق جمعا حصولا كائنا بذكر الاتفاق فهو الاول
قلب العبد المؤمن ولم يذكر لكونه معلوما والثاني قلب القرآن وهو
سورة يس وانما كانت قلب القرآن لاشتمالها على ما هو اصل الجميع القرآن
وذلك قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن
اي مثلها نعلمنا بكيفية الوحي وذلك ان الشعر مأخوذ من الشعور
وهو الادراك بالنفس والفكر والحواس والادراك على هذا الاسلوب
ليس بوحي ولا يليق ان يكون لنبي من انبياء الله تعالى في وقت التكلم

بكلام



بكلام الله تعالى ونعم هذا الجمع قلب القرآن لانه القرآن يخرج من
قلب موصوف بضد ذلك الشعور المذكور وهو قلب النبي صلى الله عليه وسلم
والثالث قلب الليل وهو وسط غالبا اهدأ للاصوات
واحضر للطعام واروح لبدنة النايم اذا قام واقرب الى النشاط
فيقرأ المريد في صلاته ليلا بقلب القلب في قلب كما ورد ان الله وتر
يحب الوتر وورد اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا والوتر ضد
الشفع والثلاثة وتر وهي القلوب الثلاثة يقع اذا قرأت
سورة يس الخ هي قلب القراءة كما ذكرنا في صلاة التسابيح حصل
لك ذكرا مرارك لاستعانتك عليه بالقلوب الثلاثة
المذكورة واقل الجمع ثلثة وبهم تصح الجمعة وحصل الجماعة عاما
وهو قلب القراءة ومقتدى على اليمين وهو قلبك ومقتدى على الشمال
وهو قلب الليل ومن جملة وظايف المريد في الليل والنهار من صلوة
النوافل الرابطة على الفرايض وعلى سننها المرتبة وهي مستحبات لها
صلاة التسبيح بعد النوم وصلاة الا
اشراقة وقت ارتفاع الشمس وانتشارها
على الارض وهي ركعتان
صلاة الضحى كما ذا

الشيخ ابن الهيتمي رحمه الله تعالى في شرح الشمائل وصلاة ا

الاستخارة او طلب ما هو الخير والصواب من الله تعالى وصلاة الضحى
وهي من طلوع الشمس الى زوالها فالتهجد بالليل في اي وقت
شاء وافضله جوف الليل بعد النوم وصلاة التسبيح عشر ركعة كل ركعتين
بتسليمة وهو الافضل عند الشافعي رضي الله عنه وكل اربع ركعات
بتسليمة مع الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الاولى
والاستفتاح بالثناء في اول الركعة الثالثة وهو الافضل
عند ابي حنيفة رضي الله عنه والواجب آية يقرؤها في كل ركعة الفاتحة و
سورة او ثلاث آيات قصار او آية طويلة ثم ان امكن من عشي
كلفه يقرؤ في كل ركعة من اثنتي عشر ركعة سورة يس ليحصل في كل ركعة
اجتماع القلوب الثلث وتكرار السورة في ركعتين لا يكره في النفل
بل وانما يكره في الفرائض والاداء وان لم يمكن بان عسر عليه وارادا
التسهيل على نفسه اعني تحتمها اي سورة يس في ثماني ركعات
يقرؤ في كل ركعة شيئا منها على هذا الترتيب الذي يذكره وهو ان يقرؤ
في الركعة الاولى من الركعات الثمان كل ركعتين بتسليمة

وهو جائز



الشافعي رضي الله تعالى عنه او كل اربع ركعات بتسليمة كما ذكرنا وهو جائز

وهو جايز عندنا وافضل عندنا اوالثمان ركعات بتسليمة
واحدة وهو جايز عندنا من غير كراهة من اول السورة الى قوله تعالى
فبشرناه بغفرة واجر كريم ويقرؤ في الركعة الثانية من قوله تعالى
انا نحن نحي الموتى الى قوله تعالى اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ويقرؤ في الركعة الثالثة من قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي
فطرني الى قوله تعالى اجمع لدينا محضرون ويقرؤ في الركعة الرابعة من قوله تعالى
وآية لهم الارض الميتة الى قوله تعالى كل في فلك يسبحون ويقرؤ في الركعة
الخامسة من قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم الى قوله تعالى ولا الى انقذون
ويقرؤ في الركعة السادسة من قوله وما يأتيهم من آية في الصور الى قوله عز وجل
هذا ما توعدون ويقرؤ في الركعة السابعة من قوله تعالى ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا الى قوله تعالى فهم لها مالكون ويقرؤ في الركعة
الثامنة من قوله تعالى وذللناها لهم الى آخر السورة هذا ان كان
حافظا لسورة يس وان لم يحفظ سورة يس فليقرؤ في كل ركعة
من الركعات الثمانية بعد قراءة سورة الفاتحة سورة

وبعد قل هو الله احد الى آخرها وفيما بقي من الاثنتي عشرة ركعة المذكورة والباقي اربع ركعات
يقرء في كل ركعة من الاربع الباقية بعد سورة الفاتحة سورة الاخلاص صح
الاخلاص وذلك لانه ورد في فضل سورة الاخلاص انها تعدل
ثلث القرآن قال البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسيره ولاشتمال هذه
السورة على قصرها على جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جاء
في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان
العقائد والاحكام والقصص ومن عدها اعتبر المعطوف بالذات
من ذلك ولا يصح المريد التهجد اي الصلوة بالليل بعد النوم اقل
من اربع ركعات بتسليمة واحدة لانها اصغر صورة الكل الفرائض الظهر
والعصر والعشاء واول وقت التهجد من الليل الثلث الاخير منه
في النصف الثاني كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن العظيم في سورة المزمل
يا ايها المزمل اصله المتزمل ادغمت التاء في الزاي قم الليل اي قم الى
الصلوة بالليل الا قليلا منه استثناء من الليل بعض قد بحثنا لك
بقليل ثم الليل ان تنام لم يجز بذلك نصفه بدل من الليل بعد استثناء
القليل منه بيانا لما هو المراد من ذلك اي قم نصف الليل وهو نصفه او
انقص انت منه اي من النصف قليلا حتى يصير ثلث الليل لا كثيرا

المتزمل

حتى



حتى يصير ربع الليل او زدت عليه اي على النصف حتى يصير ثلثين
فيكون المطلوب منه ان يقوم نصف الليل او ثلثه او ثلثيه فان قلت قوله
قم الليل الا قليلا يقتضي ان يكون المطلوب منه قيام الاكثر من الليل
والنصف ليس اكثر فكيف صح ان يكون بدلا منه قلت يحتمل ان يكون المراد
بقوله الا قليلا اي الا نصفا منه وهو النصف الذي لم يقم فيه الا قليلا
لعدم قيامه فيه بسبب وجود النوم والصلاة حتى من النوم على النوم
وكل الشاهد من هذه الآية ان الله تعالى امر النبي عليه السلام ان يقوم
نصف الليل فالمراد النصف الثاني بدليل القيام فانه يكون بعد النوم في النصف
النصف الاول او ثلث الليل فالمراد به الثلث الاخير بعد نوم الثلثين الاولين
منه ورتل القرآن ترتيلا اي اقرأه على تؤدة وتبيين
حروف بحيث يتمكن السامع من عدها قال اللحام ابو الفتح المكي رحمه الله تعالى
صاحب قوة الحلوب وهو مختصر الاحياء للغزالي قال الله عز وجل
في كلامه القديم مخاطبا لنبيه الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم
ومن الليل اي بعض الليل والبعض صادق بالنصف والثلث والثلثين

تفسير

ولعل الاية السابقة تفسير هذه فتهجد ادفصل به اوبها القرآن

نافلة ازيادة على الصلوات المفروضة لك تلك النافلة لانكميلا لنقص فرائضك

فان فرائضك تامة لاحتياج لانكميل فنوافلك لك بخلاف غيرك من الفا

ضين نوافلهم مكملات لنقص فرائضهم اونافلة اى فريضة زايدة على الصلوات ا

لمفروضة لك تلك الفريضة الزايدة لاغيرك فان قيام الليل كان مفروضا عا

النبى صلى الله عليه وسلم وحده ثم نسخ وقال الله تعالى فى وصف المتقين كانوا

قليلا من الليل ما يهجعون اى يجعون عنهم وما مصدرية اوزايدة او موصولة

اى الهجوع الذى يهجعون ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا

يعمل فيما قبلها والهجوع هو النوم وكذلك التهجد بالادلة المذكورة

التهجد القيام من النوم وترك الهجود فاذا كان التهجد حقيقة

لا بعد النوم فى الليل بخلاف صلاة الليل فانها اعم من ان تكون بعد النوم

قبل النوم دون وقال فى كتاب المنتقى بالنفى المجرم مقرحا بذلك لا يكون

التهجد الا بعد النوم وليس كما هو المتبادر من الاطلاق وذكر

الوالد رحمه الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر قال شيخ الاسلام ابو

ابو السعود



ابو السعود فى تفسيره التهجد ازالة النوم والقاء الهجود وهو النوم فان

صيغة التفعل فى الازالة كالتحرج والتحنث والتاثم ونظايرها

وفى المدارك للنسفى اى ترك الهجود للصلاة انتهى والتهجد فى اصطلاح

الشرع صلاة النافلة بعد النوم فى الليل وقد روى فى الحديث عن النبى

صلى الله عليه وسلم هذا اللائق بان التهجد هو الصلاة بعد النوم وكان صلى

الله عليه وسلم يفعل ذلك فاذا صح المؤيد هذه الصلاة التى ثم فان ذكرت

المذكورة فى الوجه المذكور جلس على ركبتيه او مربعا جلوسا مشروعا

فيه للفصلة عن حيث فرغ من صلوته الى ان يشرع فى صلوة الصبح ويشتغل

فى حال قعوده ذكر بالمراقبة للحق عز وجل على حسب حاضره والذكر لله تعالى

حقيقة او حكما بحضور ما يسمع نفسه وان غلبه النوم نام ولا يجهد نفسه

مخافة الملل والقساوة فى طريق الله تعالى فان التفقد من مطايا القلوب

فى قطع المسافة لاعلام القلوب والخطايا بهمايم ربما اعترضها الكلل

لكسل فتحتاج الى كيمة عظيمة لمثلاثة عن الله تعالى مشروط

المهجور لكنه اذا نام يقوم من نومه قبل وقت الصبح آخر الليل ويتوضأ

ثم اذا دخل وقت الصبح يصلي صلاة الصبح في اول الوقت في بيته لا في المسجد واعلم
ان سنة الصبح لها اربع سنن الاولى ان يصليها في اول الوقت لما روى
نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سكت المؤذن من صلوة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان
تقام الصلوة والثانية ان يصليها في بيته قال عليه الصلوة والسلام
من صلى سنة الفجر في بيته يوسع له في رزقه وتقل المنارة بينه وبين
احد وختم له بالباء اذا ذكر الحديث في الكافي والثالثة ان يخفف القراءة فيها
فيها لحديث حفصة المذكور ولما روي عن عائشة رضي الله عنها كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الصبح حتى اني لاقول هل قرأ بام
الكتاب والرابعة ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية بسورة الاخلاص لما اخرج الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين
قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويشتغل المريد
الفجر

بعد



المريد بعد ذلك بالاستغفار وطلب المغفرة لذنوبه من الله تعالى بطريق
الخفية لا الجهر كما هو طريق هذه السلسلة النقشبندية فانها مبناها
على الخفية وستر الحال ويذهب بعد ذلك الى المسجد حال كونه مستغفرا بالكيفية
الخفية في طريقه الى المسجد وفي حال وقت الاستغفار جميع ما وقع منه
من الذنوب والخطايا تفصيلا او اجمالا ولا يعتقد في نفسه انه لا ذنب له فان هذا
هو اعلم من النفع والمدر القابل فان جاذبية الكبر اجتنبوا وجوه كل ذنب
لا يغفر بدونه والتوبة في كل نفس من كل نفس من معراج السالكين الى الله تعالى
فمن تطلع او توقف هم السير قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون ثم اذا اراد ان يذكر المريد فرض الصبح مع الجماعة في المسجد جلس في موضعه
وذكر مشتغلا بوظيفة الباطنية وهي المراقبة والذكر بالخفية ان وجد في
قلبه في المسجد لطيفة الطرية من غير تقرقة كونية والا فاذا لم يجد ذلك
اتى ذكر المريد بنيته واشتغل فيه بوظيفة المذكورة الى ان تطلع الشمس
وبعد ذلك صلى ركعتين بنية صلاة الاشراق وقرأ في كل ركعة منهما

بعد الفاتحة سورة الاخلاص ولا يكره تكرار السورة في النفل خلافا لابي يوسف
كما سبق قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على المنية ولو قرأ السورة في الركعة
الاولى ثم كررها في الثانية يكره لانه في النوافل اشهر ولا شك ان صلاة الاشراق
ونحوها نافلة فلا يكره جهرا ما ذكرتم بعضها بعد ذلك المذكور من الاعمال الراتبة
بين صلاة الكتابة وهي محمودة مشهورة وقد بسطت الكلام عليها
في كتابي غاية المراد شرح هدية ابن العماد وحاصلها انه يصح صلاة اي
صلاة كانت ولو من السنن الرواتب او تحية المسجد او سنة الوضوء ونحو ذلك
من غير المفروضة وان صلاها كعهدتي مستقلتين بان ذلك كان افضل لما وقتية مفروضة مكروهة
او وقات المكاره وقت طلوع الشمس وغروبها واستوائها وبعد طلوع
الفجر ما عدا سنته قبل وبعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلاة
العصر الى الغروب وبعد الغروب الى صلاة المغرب روى البخاري في صحيحه
عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل



ثم ليتحول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام ا
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته قال العلماء
يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بسورة الاخلاص
وقيل يقرأ في الاولى بعد الفاتحة وربك يخلق ما يشاء ويختار الى قوله ما يشركون وفي
الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الى قوله مبينا او قال هو الله احد
وقيل يقرأ في الاولى بعد الفاتحة آية الكرسي وسورة الاخلاص عشر مرات
وفي الثانية آية الكرسي وسورة الاخلاص عشر مرات ثم يضع ما يشرح الله
صدره ولما يسبق الى فهمه فان الخير فيه وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اول الدعاء
آخره ويحمد الله تعالى واذا كان [illegible] له اي للمريد بعد ذلك كله امور مهمة دنيوية
[illegible] بسبب الدنيا كالتساهم معيشة بانه كان مزاحما بالعرف توجه
اليه امر الامور ذلك مع مصاحبة الخير بغلبة في شهود الحق تعالى في جميع احواله

شابهة كل شيء او اليقظة [illegible] الله تعالى وجماله ويغرق في حال توجهه
هذا الدعاء وهو اللهم اعفه يا الله كن وجهتي الى ظهر [illegible] مواجهة
جوبا عند مواجهتي لكل شيء بحيث يصير ذلك الشيء مقدار ذرة بين يديك
وانت انزه واعظم من مقدار ما ظهر [illegible] عن ذلك المواجهة في كل حد
او اجتهاد على شيء من الاشياء مطلقا وكن مقصدي حتى لا ادري غيرك
فلا اقصد الا انت وتصير الاشياء كلها في بصري وبصيرتي مقدار ما ظهر
[illegible] عند تقلبك في وانت انت ولا شيء معك يشاركك في الوجود
في كل قصد اقصده لشيء مطلقا وكن غايتي او آخر ما ازيده من الشيء
في كل سعي اسعاه على كل حال وكن ملجأي او موضع التجائي واعتمادي في وقت
هجوم كل شدة ومصيبة في الدنيا والدين والآخرة وكن ملاذي [illegible]
ويجير لي في كل هم [illegible] وكن وكيلي او الذي يتكفل بجميع
في كل امر من امور [illegible] وكن حتى تقوم انت عن نفسي بجميع ما اريد
منها على حسب ما تريد فتبقى نفسي في يدك بمنزلة الآلة والفاعل انت فقط
لفعل [illegible] فعلك فانا اثبت نفسي [illegible] فبعضلك وانا مع قيامها
فبعد لك وتوكلي [illegible] وكن وليا لي حيث لا يبقى لي تصرف معك في نفسي ولا

غيري



ولا في غيري ويصير تصرفي هو تصرفك في تحريك ما منك بتسديدي بما حتى اجعل
كل ما قال الله تعالى بجميعهم ويجيبون وعنايتي في كل حال من احوالي ويكون ذلك المريد
واتباع شغله الدنيوي والاخروي متوجها بالاولى [illegible] للقلب الصنوبري الذي
في صدره ينجذب من حس سكونه الى طبعه وجموده على ما هو فيه وعادته كما قال الله تعالى
فيمن يشتغل بامر المعاش ولا يغفل عن الله سبحانه وتعالى يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال لا تلهيهم [illegible] اي لا تشغلهم تجارة او معاملة
رابحة ولا بيع عن ذكر الله بل هم في ذكر الله دائما عوادا ان اشتغلوا وهكذا سائر
معاملاتهم [illegible] الحق تعالى في كل شيء فهم يتكلمون [illegible]
مع الله على كل حال لا يمنعهم احد واذا فرغ ذلك المريد من مهماته الدنيوية التي لا بد
منها بقدر الحاجة فرضا ومتوجدا بنيته وضوء الاول لتدنسه بالشغل
الدنيوي ولو في الظاهر فقط ودخل خلوته على الهيئة التي من قبل وصلى
ما الجلس في خلوته يستحضر في قلبه صورة شيخه كما الاحوال ليحصل له المراد
منه فانه شيخه بابا الى حضرة الله تعالى ووسيلته اليه تعالى كما قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال وابتغوا اليه الوسيلة
ولا قدرة للسالك في ابتداء امره ان يعرف حتى يسقط الواسطة بينه

١٥٩

ربم ٣

بم تعالى [illegible] ولا
يحشرهم احد والناس
يحسبون انهم يتكلمون [illegible]

وبينه واذا لم يعرف ربه لا يمكنه ان يشهد بقلبه الا مخلوقا حادثا فان شهد به
على انه رب تعالى فهو من الكافرين فالواجب عليه ان يشهد شيخه ويتصور صورته
حتى يجد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه المدة من تعالى ويبقى على
ذلك حتى يحصل له الفتح الالهي فحينئذ لا تتكرار اسقاط الواسطة للمريد
واستحضاره به تعالى هو الاكمل ولكنا نعلم عن يقين علما ذوقيا وجدانيا
جدانيا لجب حاكما عليه من قبل ان هذا لا يمكن المريد في ابتداء سلوكه
ابدا بالضرورة فان جميع الخواطر وجميع المقاصد لا تقع الا على مخلوق حادث
يعرفه العارف ويجهله الجاهل وذكر المخلوق الحادث هو الرب عندنا
هلل لعدم المعرفة ولا عذر في الكفر فيجب عليه اتخاذ الوسيلة ليعرف بها الحادث
المعقد فوق ادراك والتعظيم المجعول من ادراك فرق شاسع وبون واسع
لا خفيا لبيا ثم بعد ذلك يسقط الواسطة وهذا فالواسطة لا شيخه فشيخه
الشيطان كما سبق ومن كان شيخه الشيطان كان في الكفر حتى يتخذ الله
شيخا متخلقا باخلاق الرحمن قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم يهتدون
بعد ذكر بوظيفة على عادة من قبل من بيان للوظيفة المراقبة



المراقبة لهم تعالى والذكر كما تعالى على حسب ما سبق واما صلاة الضحى فاثنا
عشر ركعة يعني هذا اكثرها اثنتان واربع ركعات بتسليمة واحدة يصلي على النبي عليه السلام في التشهد الاول ويثني اذا قام الى الثالثة
وهو الافضل كما مر واثنتان كل ركعتين بتسليمة فيقرأ في كل ركعة
من الاثنتي عشر بعد قراءة سورة الفاتحة سورة الاخلاص ثلث مرات
وقال الفقهاء يقرأ فيها والشمس وضحيها وسورة والضحى والليل اذا
يسجى في كل ركعة شيئا من ذلك ولا يصليها يصليها اي الضحى اقل من اربع
ركعات لان اقلها اربع ركعات وقيل اقلها ركعتان قال في القنوتية
اقلها ركعتان واكثرها اثنتا عشرة ركعة بثلث تسليمات
ثم ان شاء بيت وفرغ الى ربه وندب اربع فصاعدا في الضحى
قال الامام رحمه الله تعالى فيرجى لمداوم على ذلك رضي الله عنه كما في الصحيحين
مسلم وذكر في الاحياء وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
اربع ركعات ويزيد ما شاء ويستحب للمريد ان يصليها اي الضحى في اول
وقتها وهو ارتفاع الشمس الى زوالها بل يؤخرها عن ذلك الاول
الى ان يمضي ربع النهار ويبقى من ثلثة ارباعه واراد عند ابتداء الشدة
كما جاء في كتاب المشكاة اي مشكاة الانوار عن زيد بن ارقم رضي الله عنه

انه ارى زيد بن ارقم رضي الله عنه قوما من اناس يصلون صلاة الضحى بعد طلوع
الشمس فقال رضي الله عنه قد علموا ان الصلاة في غير
هذا الوقت افضل من الصلاة في هذا الوقت ثم قال رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال
وحين ترمض الفصال اذا اشتد الحر وحقيقة الرمض حر الرمل والحصى
من شدة وقع الشمس عليه ومعنى ترمض الفصال تبرك من شدة الحر
وقيل معناه ان تبرك من شدة وجع الفصال من الرمض وهو وجع
يصيب البعير في باطن خفه من شدة الحر والفصال جمع فصيل
وهو ولد الناقة والابل اسم جنس يطلق على الذكور والاناث وليس له واحد
من لفظه وانما يقال في الواحد جمل او بعير وفي الانثى ناقة وعليه وعلى هذا
فصلاة الاوابين اذا اشتد الحر وقيل صلاة الضحى اذا ارتفع النهار
وحمي وقت الظهيرة وقيل صلاة الاوابين ما بين المغرب والعشاء
وقيل ما بين العشاء الى ثلث الليل الاول وقيل ما بين العشاء الى
نصف الليل وقيل ما بين العشاء الى السحر وقيل صلاة الاوابين
صلاة التسبيح وقيل صلاة الغفلة وهي التي بين المغرب والعشاء
وقيل صلاة الاوابين ركعتان بعد المغرب وست ركعات بعد العشاء
كتب من الاوابين ومن للتبعيض حتى ترمض تدخل في الرمض الفصال
جميع فصيل رواه الامام مسلم في صحيحه ولفظ الحديث فيما اخرجه مسلم
عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه من قوله عليه السلام صلاة الاوابين اذا رمضت
الفصال قال ابن مالك في شرح المشارق اذا حفرت اخفافها

وفيه



وفيه اشارة الى احد حرام بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد
عند ارتفاع الشمس مثل الغروب الى الاكواخ فيوديع قلوب الاوابين
المستأنسين بذكر الله تعالى ان ينقطعوا عن كل مطلوب سواه وانما
عبر عن ذلك بقوله اذا رمضت الفصال لرقة جلود اخفافها تنفصل عن
اصولها تارة عند ابتداء شدة الحر فتتركها ومعنى الرمض شدة الحر في الصيف
من وقع اشعة الشمس على الرمل ونحوه من التراب
ابتداء الضحى وهو سبع رمضان لان صومه في شهر شديد الحر اذا وجدا
تفصيل حر الشمس لرقة جلد خفه فانه تنفصل عنه ام كما ذكرنا والفصيل
هو ولد الناقة والابل اسم جنس يطلق على الذكور والاناث وليس له واحد
من لفظه وانما يقال في الواحد جمل او بعير وفي الانثى ناقة وعليه وعلى هذا
فصلاة الاوابين اذا اشتد صلاة الضحى اذا احمر الطعام عنده تناول مقصد التقوية
على طاعة الله تعالى وامتثال الامر بقوله تعالى كلوا واشربوا ومن لذيذ الطعام
البسملة في اوله والحمدلة في آخره اذا كان مما يحل اما اذا كان من حرام فنصوا على
ان يكفر فان نسي البسملة في اول فصل فليقل اذا تذكر بسم الله على اوله وآخره
جميع ذلك ورد الاثر وهو شكر المؤمن اذا رزق قال عليه السلام ان الله يرضى

١٥١

اى الناقة لا من الابل

اداب الاكل

قال النواوي الفتح الثلاثة للاوابين تفتح وتسمو الاوبين لرجوعهم

الموطين

من عبده اذا قدم اليه الطعام ان يسمي الله تعالى في اوله ويحمد الله في
آخره ومن سنته ان يغسل يديه الى الوسغين قبله وبعده ولا يكفي في اقامة
السنة غسل يد واحدة ولا غسل اصابع اليدين قال عليه السلام الوضوء
قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر والمراد بالوضوء
غسل اليدين وبالله صغار الذنوب والادب ان يبدأ بالشباب
قبله وبالشيخ بعده لانه اذا ابتدأ بالشيخ احتاجوا الى انتظار
الشباب للاكل وانتظار الشباب لهم اولى واذا غسل يديه قبل
الطعام لم يمسح بالمنديل لكن يحركهما حتى يجف ليكون اثر الغسل
باقيا وقت الاكل ويمسحهما بعده لزوال اثر الطعام بالكلية ومن
السنة ان لا ياكل الطعام من وسطه ابتداء ومن السنة ان يلعق
اصابعه قبل ان يمسحها بالمنديل ومن السنة لعق القصعة
وان يبدأ بالملح ويختم به كذا في الخلاصة نقلا عن ظهيرية والدرر رحمه الله تعالى
في شرح ما نزع الدرر عن كتب عديدة وكذا ذكروها لمقصد الاختصار
ونقل ايضا ان من قدر على الكسب لزمه ان يكتسب وان عجز لزمهم السؤال



السؤال فان نوع اكتساب لكن لا يحل الاستدانة بعجز قال عليه السلام السؤال
آخر كسب العبد اي سؤاله فان تركه حتى مات اثم لانه القى نفسه
الى التهلكة فان السؤال يوصله الى ما يقوم به نفسه في هذه الحالة كما
في الكسب ولا ذل في السؤال في هذه الحالة فقد اخبر الله تعالى عن موسى
وصاحبه انهما اتيا اهل قرية استطعما اهلها وقال عليه السلام لو
جاء احدكم بما عندكم يشتاكل ومن كان له قوة يوم لاجل السؤال
واذا اكل ذلك المريد مع الاصحاب كان حسنا لان في ذلك نوع ايثار وعدم
تخصيص نفسه بالاكل شهوة وحده وبعد اعن كراهة السكوت حالة
الاكل والاولى ان يأكل مع الاصحاب لعدم تيسر ذلك في كل
حالة ان زوجته او احد محارمه واولاده الذكور او الاناث ولا
ياكل وحده بغير الاضطرار فان البركة في ايدي الجماعة وفي الاثر ان
يد الله مع الجماعة وبعد ذلك الاكل المذكور يغسل اليدين في وقت الغسل
ويشرب الخرقة فيها واحة للبدن ثم ان يخرج الى المسجد في اول وقت
الظهر لصلاة الظهر مع الجماعة ثم ان كان له شغل من امر الدنيا او

الذين قضاه من بعد صلاة الظهر الى وقت اول وقت صلاة العصر
ثم اذا دخل وقت صلاة العصر خرج الى المسجد في اول الوقت ايضا
لصلاة العصر جماعة ويجلس بعد صلاة العصر في مكانه ذكر ويشتغل
بوظيفته الباطنة التي هي المراقبة والذكر الخفي ولا يضيع هذا الوقت
الذي هو بعد اداء الصلاة الوسطى صلاة العصر الى الغروب
بل يشتغل فيه باكمل ما عنده من وظيفته المذكورة بقدر
الامكان ولو بعض هذا الوقت ويحاسب نفسه على ما فرط من الغروب
والمخالفات بان يتذكر واحدة واحدة ويتوب منها قال الله تعالى
ولتنظر نفس ما قدمت لغد وقال النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا واحفظ ما بين العشائين اي المغرب
والعشاء على سبيل التغليب كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما عندهم ان عند سادة النقشبندية
من اهم المهمات قال بعض العلماء في قوله تعالى انا ناشئة
الليل هي كثيرة وطا واقوم قيلا هي ما بين المغرب والعشاء وعن

عائشة



عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بين المغرب
والعشاء عشرين ركعات بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجة
وقال عليه السلام من صلى بعد المغرب ستة ركعات كتبت من الاوابين
ولما قوله تعالى انه كان للاوابين ان شاء صلى منها اربع ركعتين سنة المغرب
وان شاء صلاها ست ركعات مستقلة وان شاء صلاها
بتسليمة واحدة وان شاء كل ركعتين بتسليمة واحدة كما
بينته في كتاب منهاية المراد وبعد صلاة العشاء الاخيرة يقرء انتر ها
اي يفسرها من غير فصل والمراد بعد صلاة الركعتين سنة العشاء
المؤكدة سورة قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
وهما سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخر سورة
الحشر وهو قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الى اخر السورة واخر سورة البقرة وهو قوله تعالى لله ما في السموات
وما في الارض الى اخر السورة مع ملازمة الخضوع والخشوع والسكينة
في القلب والجوارح وبعد ذلك ينام مشتغلا بالذكر الخفي والمراقبة
لله تعالى على عادته في اليقظة ويقول قبل نومه بلسانه هذا الكمستغفر

(غفور ار)

١٥٣

(غفار ادهذه السنة ركعات صلاة الاوابين)

ثلثا ان ثلث مرات متواليات استغفر الله الذى لا اله الا هو اطلب منه المغفرة
لجميع الذنوب الظاهرة والباطنة الذى لا اله الا هو لا معبود بحق الا
هو الحى القيوم بالحياة القديمة الباقية الذى به قام كل موجود وبث
وتحقق به كل مشهود واتوب اليه من جميع ذنوبى ما علمت منها وما
لم اعلم وهذه الاعمال المذكورة كلها من الاوراد ووظايف العبادات
احوال الصفية ذوى الشغل فى الدنيا من حرفة او معاملة مع الخلق
او سياسة عامة او دعوة الى الله تعالى بتقدير احكامه الاستقامة والكلا
لعلية لا الصوفى الفارغ البال الذى اقامه الله تعالى فى مقام التجرد
عن كل ما سوى الله وقطع عنه العلاقات جمعها فان ذلك الصوفى المذكور
ينبغى له ان لا يترك نفسه ملعبة للشيطان مع العافية وفراغ البال
بل يكون فى ليله ونهاره مستغرقا فى بحار الالهية على التنزيه المطلق
ومستهلكا فى غيابات صفة لذاته وجود الحق سبحانه وتعالى
عن مرئيات اسره تعالى وتنزيه على حسب قدرته وافاقته من ذلك كما قال
الشيخ ابو العباس القصاب رضى الله عنه عندى اى بالنسبة الى افراد المطلوب
بساط الزمان للاخوة فى مشهود حضرة الاول حيث صار لا مسا

المشاهدة هـ

ولا صباح



لا مسا موجودة فى مشهودى ولا صباح وتساوت الانوار والظلم و
رجع النور الى حقيقة العلم فانه اى ابا العباس المذكور صار بالله اى
بسبب مشهوده ربه غارقا فى لجة اى وسط بحر الفنا عن الوجود فى التوحيد
المشهود وظاهره اى ادراك حواسه الظاهرة حاضرا اى مستحضرا مستيقظا
لما يصدر له فى اليوم والليلة من الاحوال كالرضا والغضب والحزن و
الفرح وغير ذلك والافعال كالعبادات والمباحات وهذه مرتبة الكاملين
من الرجال لا يشتغلون بشهود الخلق عن شهود الحق ولا بشهود الخلق
عن الحق تعالى فهم ورثة الانبياء فى العلوم والاحوال والقائمون بما هو
المطلوب منهم فى كل حال واهل اى اصحاب الفناء فى الشهود والبقاء بالوجود
من حضرة الجود بعد كمال الطلب لمقامهم ذلك المشهود والمجاهدة فى نفوسهم
على الوصول اليه بغاية الجهود فتوقفوا دون غيرهم بالوصول الى طمأنينة
الوجدان اى التحقق القلبى بوجود الحق تعالى والسرور بذلك او المزج بين
ورؤية المنة بذلك عليهم من الله تعالى فوق كل منة والمشاهدة اى الرؤية بعين
القلب بحال فقد الخلق وهم اهل الفناء وابقاء حاضرون فى عين المراد اى
المطلوب لهم رجعوا عن ذلك المراد الى احوالهم السابقة واعمالهم المطا

والبقا مشرب اى موضع مشرب القلب من حضرة الرب سبحانه وتعالى عن كل حظ
اى نصيب ومطلوب جسمانى اى منسوب الى الجسم وهى الحظوظ النفسانية وهى
الحجب الظلمانية وعن كل حظ روحانى اى منسوب الى الروح وهى الحظوظ الروحانية
وهى الحجب النورانية والوصول الى المرتبة الفنا عن نوعى الحظوظ المذكورة لشهود
حضرة الحق اما ذكر موجبة تعالى للمريد محضة اى خالصة لا تحصل بتعلم يتعلم
ولا تكسب فكم من سالك فاتته ومعرفة ادركته واختصاص الهى حصل لمن
اراده الله تعالى قال تعالى يختص برحمته من يشاء وقال تعالى من يهد الله فهو
المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وذلك الولى المرشد بيد الله
والله فعال لما يريد والسنة اى الطريقة الالهية اى المنسوبة الى الاله الحق عز
وجل جارية فى خلقه غير منقطعة على ان العطا المحض اى الذى لا مقابل له
المكرم وهو حصول مقام الفنا المذكورة بخلاف مجرد اللوايح والروايح والطوالع
اى ذلكم
اللوايح التى تكون للسالك فى ابتداء سلوكه فانها قد تكون عارية
فتسلب عنه الذى هو العطا حقيقة الموهبة الالهية لا يكون عارية تعهد
المريد ابدا بل هو عطية من الحق تعالى بدليل كمال التحقق فى ذلك المقام ولذلك
اى تكون عطية لا عارية كان لا رجوع للحق تعالى فيه اى فى ذلك العطا ولذلك





بقية بغير مراد لهم فهم يشهدون الحق تعالى عن غير غفلة عنه ولا
يشهدونه بل هو الذى يشهده نفسه بنفسه فى حضرة قدسه فبعد ان جاهدوا
فى انفسهم حتى عرفوه تركوا انفسهم فى معرفته فتركوه فى تركهم فكان
هو الشاهد والمشهود وراء المقامات كلها التى كانوا فيها كالزهد
والورع والتوكل والتقوى والصبر والاعتصام وغير ذلك والكرامات
التى اكرمهم الله تعالى بها كطى مسافات المكان او الزمان واطاعة الوجود
لهم وغير ذلك حجابا لتعلقهم بها عن حضرة الله تعالى لان تلك المقامات تقتضى
ثبوت النفس مع الله تعالى فان الزهد بغير زاهد لا يكون وكذلك الورع
بلا ورع والتوكل بلا متوكل والتقوى بلا متقى وغير ذلك وثبوت النفس
ضرورة فبقاء هذه المقامات بها يقتضى قيام حجاب عن شهود الله
تعالى والمقصود هو الله تعالى لا هذه المقامات وكذلك الكرامات تقتضى
اثبات المكرم بها وهو النفس والنفس خبيثة لا يليق بها الكرامة بل لا يليق
بها الوجود مع الحق تعالى فاذا ازالت النفس زالت هذه الحجب كلها وهى
الحجب النورانية وحظوظ النفس وهى الحجب الظلمانية وهى مقتضيات
الجسم وتلك المقامات مقتضيات الروح وابعدوا اى اهل الفنا والبقا

من المشايخ انه ان الفناء اكثر من ذلك اى من وجهين لكون يرجع الكمل اى
بجميع من الوجوه والاقسام التى ذكروها الى هذين الوجهين اما الوجه
الاول فهو الفناء عن الاضمحلال والذهاب بالكلية عن الوجود
لظلمانى اى وجود ذات المريد الذى هو ظلمة بحيث لا يتبين فيه ظهور الحق
تعالى بنظره الى ما ادرك من ذاته من حيث انها ذاته مع الغفلة عن كونه
كل فعلا من افعال الحق تعالى فاذا ذهب المريد عن هذا الوجود المذكور
مشهود الحق تعالى فيما كان مشهوده من قبل من ذاته اضمحلت ذاته با
لكلية فزال عنه الوجود الظلمانى الطبيعى او المنسوب الى الطبيعة
وهو من الطبع بمعنى النقش اللازم عما صورة واحدة فى ادراك البصر و
البصيرة بحيث ان الطبيع كلما ادرك ذاته ابصرها متكيفة بكيفية
واحدة ملازمة لها لا تنفك عنها على مرور الاوقات والازمان
فينتقش فى ذهنه ان الذى ادركه من تلك الكيفية الملازمة لصورة
واحدة ذاته فيحمل على ادراكها فيسمى ذلك طبعا ويسمى وجوده
وجودا طبيعيا وحقيقة الامر لا طبع وانما ظهور الحق انتج حقيقة
روحانية راجحة من العدم الى الوجود الى العدم متكررة كلمح با
البصر متشكلة فى صور وكيفيات مختلفة والادراك كيفية من كيفياتها





قالوا ان المشايخ المحققين الفانى فى حضرة شهود الحق تعالى على التحقيق لا يرد
الى يرجعه الله تعالى بعد ذلك الفناء الى اوصافه البشرية التى كان فيها من قبل وا
لمراد لا يرده رد لا رجوع بعده والا فالمحمودون من الكاملين يفنون
ويردون الى اوصافهم فى اليوم والليلة مائة مرة فحقيقا لان يهتم ان يتبع صلى الله
عليه وسلم حيث قال انى ليغان على قلبى واتى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة وفى
رواية سبعين مرة والمراد التكثير لا العدد وقال ذو النون المصرى
قدس الله سره فيما يؤثر عنه ما رجع من رجع من السالكين الى اوصافه من اراد الذى
رجع من الناس الا من الطريق قبل الوصول الى حضرة المشهود والتحقيق
ان بمقام الفناء التام ولو وصل اليه ذلك الراجع الى ما ذكرنا ما رجع عما كان
فيه من الحقيقة لان مشهوده حينئذ يصير ضروريا واداركه امرا وجدانيا
والضرورى والوجدانى من الادراك لا يمكن الامتناع عنه بخلاف الادراك
الاستدلالى والفكرى فانه اذا اشتغل عنه فانه

## فصل فى بيان ان الفناء فى الحق تعالى والبقاء بالحق تعالى سالوا المريدون حضرة
الخواجه اى الشيخ بهاء الدين نقشبند المذكور فيما قدس الله سره عن
الفناء على كم وجه اى قسم هو فقال على وجهين فقط وان قال الاكابر من

يتبدل الا كيفية في وقت العلم غير الكيفية في وقت الجهل وهكذا
جميع الوجود في التحقيق بذلك هو الفناء عن الوجود الظاهر في
الطبيعي وأما الوجه الثاني فهو الفناء اي الاضمحلال والذهاب
بالكلية وهو هو اعلم من الاول لانه لا يكون الا بعده فهو ارقى
منه وهو فناء الفناء في جميع ما يظهر لك منه في الحق تعالى وفي
الفناء الاول تفنيه في هذا الوجه الثاني حتى يفنى فناء الاول
فتشهد ما فنيت عنه عين ما فنيت فيه وهذا هو البقاء بعد
الفناء واعلم ان الفناء الثاني لا فناء فيه فناء الفناء الاول وهو كان
فناء الفناء بقاء كما ان نفي النفي اثبات عن الوجود الذي شهدته
بعد ذهاب وجودك الطبيعي وهو وجود الحق تعالى الظاهر لك
من حيث انت مشاهد له النوراني الذي لا يتقيد بعدم في الوجود ظلمة
شيء مطلقا فهو الظاهر لك بعد ذهاب ظلمة طبعك عن بقية
بصيرتك كما ذكرنا فيه ترى الحق تعالى ظاهرا في جميع الوجود لا
خلو عن ظهوره في شيء مطلقا وفيه تفهم قوله تعالى الله نور السموات
والارض الآية والخوض في ذلك من مشكلات الامور بلا تاويل الشيء من
ذلك لكن ذلك كله ظهور من حيث انت لا من حيث هو الحق عز

الظاهر في

وجل



عز وجل فهو ظهوره تعالى من حيث ما هو عليه في ازله فلا بد من فنائك عنه
واضمحلاله فيك حتى يظهر لك الحق تعالى سبحانه من حيث هو ظاهر
خفيا حقيقيا من غير تعلق منك من حيث وجودك الروحاني المنسوب
الى الروح الذي هو من اعز الله جلا واعظمه وهو مخلوق فلا بد من الفناء
عنه ليشهدك الله بالله لا بالروح فان الروح لا يشهد من الله تعالى
الا على مقدار استعداده فالمشهود له استعداده حينئذ لا الله تعالى
كما ذكرنا وقال الجنيد رضي الله عنه ما عرف الله الا الله وهذه هي المعرفة
الصحيحة والحديث النوراني الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ناطق بما عرضنا
بعينه من الوجه المذكور في الفناء وذلك قوله عليه السلام ان لله
سبعين الف حجاب النور السبعين للتكثير لا للعدد وكما قال تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم وسئله السبعة ارادة الكثرة
قاله تعالى من بعده سبعة الجر الاين واخرجه السيوطي رحمه الله تعالى في
الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت جبريل هل لربك
نور قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت ادناها لاحترقت

قال الشارح المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث ذكره السبعين
ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان للحجب اذا كانت كثيرة (اشياء ص) فالواحد منها
حجب والله تعالى لا حجب له شيء والقدرة لا نهاية لها وان كانت للحجب عبارة عن
النهاية في الاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتقعة وكيف لكثرة
السبعين غاية ما حجبوا ان دون الله يوم القيمة سبعين الف حجاب وان كان
سبحانه لا ادراك الاشياء ورويتها لكنه حجب كما الظلمة والحجاب القدرة دون
الجسم من نور اشارة الى الحجب النورانية (او حجابه ص) التي هي كناية عن الوجود
النوراني كما ذكرنا ومن ظلمة اشارة الى الحجب الظلمانية الطبيعية التي هي
كناية عن الوجود الظلماني في الطبيع واعلم ان الانسان له وجودان حقيقة
لا يحيا بانتفاء احدهما الاول في ادراكه وفيه كل انسان عند نفسه ضرورة
معرفتها وهو الغالب في هذا النوع الانساني الا من كان من اهل العناية
الربانية وهو الوجود الظلماني وسبب جمود البصيرة والبصر عن ادراك
ما هو اكبر منه ادراك الاطفال في ابتداء ادراكهم ثم الاعتياد ذلك والوسوسة فيه والوجه
الثاني وهو بعد الاول في الادراك وفيه اهل العناية والتوفيق وهو

الوجود



الوجود النوراني وسببه زيادة التصديق والاذعان وكثرة التسليم بالقلب
والايمان والطمانينة والايقان والاعتراف ظاهرا وباطنا بالعجز والقصور
عن معرفة اهل الشهود والعيان وخطيئة النقص في جميع ما ندركه ونفهمه من
معتقدات الالهية والنبوية والاخروية الواردة في السنة وفي القرآن فان
الله تعالى لا يعلمكم من علمه الا اذا تركت علمك وعلمك ليس بعلم كما قال الله تعالى
والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى قل انما العلم عند الله فكما ان وجودك
النوراني من نور بنيك ونور بنيك من نور الله تعالى ووجودك الظلماني
من ظلمة نفسك وظلمة نفسك من ظلمة الشيطان والشيطان عدو الرحمن
وصديق العدو عدو وصديق الصديق صديق وعلمك في الوجود الظلماني
من علم ابليس عليه اللعنة وعلمك في الوجود النوراني من علم النبي صلى الله عليه وسلم
وعلمه من علم الله تعالى ولا يمكن ان تعلم وجودك النوراني وتصل اليه الا اذا
تركت علمك الظلماني ووجودك الطبيعي ولا يمكن ان تعلم ربك العلم
التام وتصل الى معرفته تعالى وشهوده الا اذا تركت علمك النوراني ايضا
ووجودك الروحاني فتزول عنك جميع الحجب وتشهد الامور على حقيقتها
من غير شبهة فالفناء الاول الذي هو فناء عن الوجود الظلماني
هو ان يكون المريد بواسطة ظهور لطف الله تعالى حتى يذهب عن قلبه

الذات لجامعة لجميع الصفات وهو الحق من وجهه بطلان جميع ما سواه
بالنسبة اليه ولحضرات اخر اكثر من ذلك وفي هذا المقام المذكور الذي
هو فناء الفناء يكون الروح الانساني ذاكرا لله تعالى ذكرا كثيرا بالله لا بم
لله لا لم ويكون القلب ساجدا لله تعالى لوجود افتقرا بيا كما قال تعالى واسجد
واقترب واعلم ان معنى السجود للشيء ارجاع الموجود الى اصله حتى يظهر ذلك
الشيء في السجود لله تعالى ان تضع وجهك ويديك وركبتيك وقدميك في التراب
ارجاعا لك كلك الى اصلك الذي خلقت منه مكتفيا بعض اعضائك عن بعض
ويجود قلبك بوضع وجهه في الروحانية الكلية الساذية في جميع العالم العلوي
والسافلي لجيث يشمخ في ذلك كغطرة ماء وقعت في نهر جار فانها
تضمحل فيه بالكلية ولا يمكن بعد ذلك تميزها منه وقد حققناه في كتابنا
شرح العينية الجيلية وصحبته اي ملازمة الشيخ السالك في هذا المقام الذي هو
فناء الفناء صحبة صحيحة لكمل مريد ناله فعة كل النفع واما ان يتيسر
السلوك في هذا المقام للمريد وتحليه له كيفية السلوك اعتقادا وعملا وطلبه
اياه طلبة ذلك السالك في هذا المقام للمريد عوالم الذي على بصيرة فهو امر عسير
صحيح وذلك لان لا يملك الشيخ في نفسه وهو في ذلك المقام فكيف يملك
التصرف في غيره فلا يمكنه التربية ولا طلبه للمريد وذلك القلب الواجب





الشعور امر الادراك والعلم بالسوى اى بسوى الله تعالى اعنى
بجميع موجودات العالم بفتح اللام الظلماني وهو عالم الاجسام
والصور فانه كله ظلمة اذ لا ظهور للحق فيه الا غيبا لا عينا ولهذا سمي
ظلمانيا بخلاف الوجود النوراني فان الحق ظاهر فيه عينا والفناء
الثاني وهو الفناء عن الوجود النوراني هو فناء الفناء كما ذكرنا
وهو ان يذهب من قلب المريد الشعور اى الاحساس بالفناء ايضا اى كما
ذهب الشعور في الفناء الاول بالسوى فلا يبقى في المريد للوجود الروحاني
منه شعور واحساس مطلقا وذلك لان الشعور من صفات الوجود
الروحاني لانه صورة الروح فاذا ذهب صورتها ذهب كونها روحا
فتصير نورا لا نورانيا صفة لازمة للروح اذ به تتحقق الروح فهو روحا
فاذا زال بطل كونها روحا ولهذا قال فاذا ذهب عن الروح
الشعور بالشعور وهو الشعور بالفناء الذي هو شعور بعدم
السوى لزم من ذلك ان يذهب الوجود الروحاني ويضمحل بالكلية
فيظهر هو الله تعالى حينئذ الذي هو قيام كل شيء وهو النور الاتم
جميع الوجود وهو النور الذي من فرقه بين الحقايق المختلفة وهو الرحمن
من حيث التجلي والظهور بالصفات والاثار وهو الله تعالى من حيث

المطلوب تعالى هو ان يكون عنده الخضور مع الحق كما تم بمراقبته ومشهوده
والحضور مع سائر الخلق بملاحظتهم ومشاكلتهم بالنسبة اليه اى الاذكى
سواء
ذلك الذاكر بحيث لا يشغله الحضور مع الحق تعالى عن الحضور مع الخلق
ولا الحضور مع الخلق عن الحضور مع الحق تعالى بمعنى ان يجمع فى قلبه هذا اى الحضور
مع الحق تعالى مع هذا اى الحضور مع الخلق فيكون قلبه واسعا للحق والخلق
فيحضر مع الحق تعالى اولا فى حضرة العلم وهو معدوم ثم يقلب العدم الى الوجود
فيحضر ثانيا مع الخلق فى حضرة الكون وهو موجود ثم يرجع فيحضر مع الحق كذلك
وهو ادق من دقيقة فى الحضورين وذكر الله تعالى بالة اللسان واضح لافتقاره
الى بيان وهو اجراء حروف الاسم او اصواتها على اللسان مع حضور القلب وذكر
الروح هو ان يكون الحضور مع الحق عز وجل غالبا فى قلب المريد على الحضور مع الخلق
وذلك لان الروح من امره تعالى وقد تعلقت بعالم الخلق للتدبير وذكرها
ان يغلب شهود حضرة اصلها ويقل عندها شهودها اى سايتها تدبيره
وذكر السر اى سر الروح وهو النور الذى اذا تجردت الروح عن الآثار اكتفى
رجعت اليه كما قدمنا هو ان لا يكون له اى للمريد حضور مع غير الحق
تعالى من جميع الاشياء ولا مع نفسه ولا بكونه فى حجاب اى شهود من الكون كله لاستغراقه
مستغرقا فى شهود الحق تعالى وذلك لان السر لا تعلق له بعالم الخلق مطلقا



مطلقا وانما تعلقه بشهود الحضرة الالهية فقط فحضوره مع الحق تعالى
دايم من غير التفات الى غيره من جميع المكونات والذكر الخفى حقيقته
هو ان يقع اى يندرج وجود الروح النورانى المذكور خفاء اذ ما جا
يكون ذلك الخفاء والذى لا اندراج فى وجود السر الذى هو حقيقة النور
العرفى الذى هو اول ما خلق الله تعالى فيصير الروح نورا صرفا لا روحانيا
وانيا فلا يبقى حينئذ فى بصيرة المريد غير المذكور بذلك الذكر وهو الله تعالى
والحاصل ان الفنا اى كل ما يقال عن الغير الله تعالى يذهب من بصيرة المريد
حتى بصيرته ايضا تذهب مشهوده بها بعد ذهابها وفنا ذهابها
للشهود البقا اى جمعه اى يجمع وجوه ذلك الفنا واعتباراته فى حقيقة
الخفاء المذكور اى يندرج فيه وينطمس فى نوره كانطماس نور السراج او
شمعة فى نور الشمس وفى هذا المقام الذى هو مقام الذكر الخفى يتحقق
اى يثبت ويصدق من المريد السير الى الله تعالى بعد حصول التمام له فى
السير الى الله تعالى (بمقام) فناء الفناء السابق ذكره ولما كانت
للطبيعة الانسانية تضع قدما فى سفح الهوى تشير الى حقيقة كونه
ثم ترفع قدما منها وتضع فى سفح اخر غير الاول وهكذا

ذلك سيرا من جد وقوف اذ لو وقفت عند ما يظهر لها من المعاني فقد
وقفت عن السير ولم تصل الى المقصود فاذا قطعت مسافة معاني العوالم
ووصلت الى الله تعالى انفتح لها سير آخر بمعاني اخرى مشير اليها الحضرات
الالهية بلسان الصفات والاسماء فتبتدي السير في الله تعالى بعد انتهاء
السير الى الله تعالى فان العبد بعد الفناء المطلق وهو فناء الفناء الذي
هو فناء الذات الظاهرة بتجلي صفاتها بجميع الابصار وفناء الصفات الظا
هرة بتجلي ذلك فانجمع ما ظهر له من الحق تعالى في وقت فنائه عن الابصار انما
هو من الابصار فلا بد من الفناء عنه ايضا فاذا فني عن جميع ذلك لم يخل
يخلع عليه حينئذ اي يلبسه الله تعالى خلعة الوجود الحق او الذي
هو حقيقة الامر حتى يتشرف بذلك الوجود الحقاني بالاوصاف
الالهية التي للحق تعالى فتصير قدرته قدرة الله تعالى واذا تكلم اراد به
وكمع سمعه وبصره بصره وهكذا الى اوصافه فيذهب العبد كما
يظهر الوهب عز وجل ببصيرة ذلك العبد الذي ذهب وظهر على الحق
تعالى ويتخلق ذلك العبد حينئذ بالاخلاق الربانية فيقال له
لعالم الرباني قال تعالى ولكن كونوا ربانيين الاية وفي هذا المقام الذي



الذي هو مقام الذكر الفتح يتحقق العبد من غير تاويل ولا تحريف بالحقيقة
اي الحقيقة معنى قوله عليه السلام في الحديث الالهي لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به الحديث وفي رواية فبي اي بوجودي الحقيقي الذي غلب على وجوده
المجازي فمحقه بالكلية يسمع ذلك العبد المتقرب بالنوافل او الزوائد على
حقيقة الملوث وذلك ذات العبد وصفاته وافعاله واسماءه واحكامه
وفي او لا يقدر كذلك يبصر فلا يسمع الا بالله ولا يبصر الا بالله فلا كلمه
عضو ولا حس الا الله ولا نفس ولا انات فالله يسمع الله والله يبصر الله
وبالله ينطق بالله يبطش بالله يمشي بالله وفي بعض الروايات
معقولة لا يفهمها الا من ذاقها كما ذكرنا فان الذات التي للعبد والصفات التي له
ايضا الغائبة او الذاهبة المضمحلة في هذا المقام المذكور تسمى بالذات
بالذات التي للحق والصفات التي له تعالى الباقية بكونه اي بسبب ان الوجود
الحقيقي للقوم الذي لا يتكرر المتجلي على المراتب العدمية حيث تظهر به متميزة
بالارادة القديمة هو الباقي وحده كما ورد في حديث النبي عليه السلام كان
الله ولم يكن معه شيء وهو الان كما كان خارجة حال من الذات والصفات

الفانية من قبل الخفاء الذي اتصفت به في عالم الكون والفساد

انها بالذات والصفاة الباقية بعينها ولكن عرفها الجاهلون

بما على خلاف ما هي عليه فراو الثبوت تغيرا والاطلاق تقيدا

والقدم حدوثا فاذا ذهبت عنهم من حيث انت اليهم خرجت من

قبل الخفاء والالتباس في محل الظهور كما قال تعالى واشرقت الارض

بنور ربها فيتجلى العبد حينئذ كله ارضا مشرقة بنور الرب تعالى

وهذه خلعة اكرامية تعالى التي يلبسها للعبد وفيها يقول بعض

العارفين وجيباني الرب المهيمن خلعة في الارض ارضا وفي السما سما

سما اي علا وتعرفات جذبات الحق تعالى لروح العبد الاحمدية

لعلية حينئذ في هذا المقام المذكور تستولي حاكمة على باطن العبد

بحيث لا يجد في باطنه قدرة على الامتناع منها ويذهب من باطنه اي العبد

حينئذ جميع الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية

لانه بقي لا سوء فلا شيطان ولا نفس ويتصرف الحق سبحانه حينئذ

فيحركه ويسكنه باطنا وظاهرا ويعزله بالكلية حينئذ ولا يبقى

تصرف في نفسه فلا يبقى له شعور بنفسه فضلا عن تصرفه فيها وفي هذا المقام



حدود

وفي هذا المقام يكون العبد محفوظا في ظاهره وباطنه وسره وعلانيته

عن مجاوزة ما يقيد الوظايف جميع وظيفة وهي ما وظفه الله تعالى على لسان

رسوله المترجم له تعالى المنزهة المنسوبة الى الشرع وهو البيان الالهي بالواسطة

من الامر القطعي او الظني والمراد بالنهي القطعي او الظني وسواء هذا الحفظ المذكور

دليلا عند الغير على صحة حال الفنا والبقاء المذكورين وصدق المريد فيما قال

الشيخ ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز البغدادي رحمه الله تعالى مات سنة تسع

وسبعين ومايتين في هذا المقام المذكور كل باطن يتصف به المريد من الاعتقاد اذا

كان على خلاف الظاهر من العمل فهو امر ذلك الباطن باطل لانه نفاق فتارة يكون في الباطن

ايمانا وفي الظاهر كفرا نفاقا وتارة يكون في الباطن كفرا نفاقا وفي الظاهر طاعة

وهذان القسمان باطلان في باب الكمال الانساني اما الاول فالى الخاتمة في النار

وليل على الخاتمة في الباطن واما الثاني فالى الخاتمة في الباطن دليل على الخاتمة

في الظاهر وبقي القسمان الاخران وهما اللذان يتوافق الظاهر والباطن

على الطاعة وهو الكمال المطلوب او على الخاتمة وهو الانسلاخ للعلوم

وبعد التحقق بالفنا والبقاء المذكورين يقع بالفناء السير عن النفس

الى الله تعالى وبالبقاء السير في الله تعالى منه الله وهو السير في الله

سبحانه الذي يكون بعد الفنا والبقاء السير منها الى الوصول تعالى

كما مر بيانه يتحقق المريد اى يعرف بيقين كيفية السير الى الله تعالى
الى خلقه وبالله تعالى لا بالنفس الذى هو اوذلك السير مقام التنزل
الالهى فى الصور البشرية الى مبلغ او غاية ما يبلغت اليه عقول الخلق
المكلفين من الادراك والمعرفة لدعوتهم الى الحق خلاف الباطل او الى
الله تعالى وهذا مقام الخواص من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة وله
السلام وقد قيل يقول الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ويقول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ويقول له قل
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقل يا عبادى الذين
آمنوا ان ارضى واسعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتكلم بالاجمال بين البقية
تحقيقا لاظهار المعية الالهية فاذا انتزل الى هذا المقام قال الله تعالى قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الى الاية وقال هود لا ادرى ما يفعل بى وبكم وفى شعيا
التنزل المذكور يوجد فى الانبياء والمرسلين صلوة عليهم السلام فى امور كثيرة
فيه الى الحق تعالى منتظرين عن متذللين خائفين مستغفرين من خلاف
الاولى والاولية فى هذا المقام المذكور لهم من اجل متابعة الانبياء
بالاقتداء اى اعتقادا وعملا نصيب وافر يرثونه منهم كما قال الله تعالى بحانه
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه الاعتقادات والاعمال التى

اظهر



اظهر بها لكم بسبب اى طريق الاصل الله تعالى ادعوبها كل مكلف منكم الى الله الدخول
فى حضرة الله حال كونى فى وقت دعوتى لكم الى ذلك كائنا على بصيرة اى اطلاع
وكشف للحق لا على غفلة وغيبة عنه انا كذلك ومن اتبعنى من امتى على ذلك الى
يوم القيمة كما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال طائفة من امتى ظاهرين
على الحق لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله وهم على ذلك وفى
رواية وهم بالشام وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتابى نهاية المراد شرح
حديث ابن العباد لان الشيخ الكامل فى موقف الله تعالى فى قومه او غيرهم كالنبى
فى امته من جهة انه عليه ان يبلغهم ما ارسل به بينهم ويجب عليهم الطاعة فى
جميع ذلك ويجب تعظيمهم بينهم واحتقاره هو احتقار بينهم واخرج الاسبوطى
فى الجامع الصغير عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء مصابيح الارض وخلفاء
الانبياء وورثة الانبياء وهذا العلم الذى هو علم التنزل بعد
الوصول الى حضرة الله تعالى والوقوف على كمال معرفته تعالى من حيث ذاته و
صفاته وافعاله واسمائه واحكامه طلب الشيخ الكامل للشخص المريد حتى يصير
داعيا الى الله تعالى وحصول التزيين منه للسالك امر صحيح غير باطل لانه
كل فى مقام انسانية يملك نصاب حقيقته فوجب عليه زكاة ملاء المرؤيدون

فقراء مستحقون حال الكمال كما قال تعالى انفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه وقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية ولكن لا يقوم الكامل
في ذلك المقام الا بشرط تقدم اجازة الشيخ الكامل له صريحا او اشارة با
القيام في هذا المقام الذي هو مقام الدعوة الى الله تعالى على بصيرة فاذا اجازه
الشيخ الكامل بذلك كان كالمتصرف بفعل من الافعال فانه وان كان ذلك الفعل
منسوبا اليه من حيث الظاهر لان الله تعالى يفعل ذلك وينسبه له حكما شرعيا
نظرا منه عليه ولكنه ليس منه بل هو من الله تعالى به قال تعالى والله يدعو الى دار
السلام مع ان الدعاء ظاهر من عبده وقال تعالى افرءيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون مع ان الزارعين هم عباده فالله تعالى له ان ينسب افعاله
الى عباده مرة وان ينسبها اليه تعالى مرة اخرى وذلك
لانه اي الكامل المذكور عزل او عزله الله تعالى عن اتصافات البشرية
لذهاب ظلمة الطبيعة عن عين بصيرته واشراق نور الايمان في قلبه
فتبدلت بشريته بملكيته وزالت عنه ظاهرا وباطنا جميع الحركات
والاسكنات النفسانية بالكلية كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم وما رميت يا محمد حقيقة في باطن الامر اذ رميت





مجازا في ظاهر الحال وذلك حين اخذ كفا من التراب ورمى به في وجوه
الاعداء في بعض الغزوات فانهزموا ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي رمى
حقيقة في باطن الامر ولكن نسب الله تعالى ذلك الرمي اليه في الظاهر تكريما
له لكونه فعلا من افعال الله تعالى اظهره على يديه بعد ان خلق في قلبه قصدا
وارادة له وفي يديه قوة عليه وانت وقصدك وارادتك ويدك وقوتك و
رميك وترابك واعداؤك كل ذلك افعال الله تعالى وحده لا شريك له في
ذلك وجميع افعال المخلوقين وغيرهم من هذا القبيل ولكن ليس الا مع كامل
البصيرة والكامل يصير في جميع افعاله هكذا فقد انفرد عن الصفات البشرية
بالكلية ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى عن الاية المذكورة المخصوصة با
الرمي المختصة في حق النبي عليه السلام يمكن في معناها ان يكون من هذا الطف المستقيم
ذكره انفعا في جميع الافعال فصل في بيان طريق التصرف في باطن الحكم المريد
من قبل الشيخ الكامل وفي دفع المرض عن الغير وكذلك البلايا والمصائب
اعلم ان الدخول اي دخول الكامل في حمى المحنة اي تلقي البلاء النازل
بالناس عن الناس له طريقان لحصول ايمانهما فالطريق الاول ان ياتي الشيخ الكامل
الذي يريد حمل المحنة عن الغير اذا وقع لشخص مرض او اصابته مصيبة

او امسكه ظالم او ابتلاه الله تعالى بمعصية وما امكنه التوبة منها
فليتوضأ ذلك الشيخ الكامل ويصلي ركعتين ويتوجه الله تعالى ما التضرع
في الدعاء والانكسار والذلة في قلبه الى الله تعالى ويطلب منه فتح ابطن
الشخص المذكور ويجره باسمه او كنيته عما او عن البلاء الذي عرض له ويزيله
عنه فان الله تعالى يجيبه الى ذلك ويفتح حاجته من غير تأخير ان شاء الله
تعالى والطريق الثاني هو ان يجعل ذلك الشيخ الكامل ان نفس صاحب
المرض مثلا هي نفسه بطريق توجه الهمة والتجرد عن حسيات بنية
والدخول في جسمانية صاحب المرض حتى انه يدخل نفسه في جسد صاحب
المرض بالحركة الواحدة الامرية التي قال تعالى عنها وما امرنا الا واحدة كلمح با
البصر فيتحد معه ويشتبها او نفسه قائمة مقام نفس صاحب المرض فيعالج
المعارض المذكور ثم انه يقوم بجسد صاحب المرض ويشغل حاله
طوره في هذا المقام الذي قام فيه عن صاحب المرض بتوجه همته المؤيدة
بجمعية الروحانية الفعلية الى دفع ذلك المرض المعارض عنه او عن ذلك المريض
وكذلك الشيخ لاخذ او اخذ الشيخ الكامل في الفناء او ضمان الغير احدا
كان ذا او هذا الغير الذي في ضمانه ايضا الى مثل الدخول المذكور في حق





حمل المحلة عن الناس فاذا كان الشخص نافع لخلق بنشر العلم او بتدبير
الواردة ونحو ذلك واشرف على الموت بزيادة مرض وكان ذلك الاشراف قبل نزول
حضرة عزرائيل عليه السلام من حضرة روحانية ذلك الشخص على ما قبله الصنوبري لما
جل حضور الفيض او عالم الملكوت فان او عزرائيل عليه السلام بعد نزوله
على القلب واحساس المريض بذلك رجوعه خاليا من الفيض لتملك الروح
محالا اذ حقيقة عليه السلام مقطع الفيض بالضرورة فاذا انتزلت
حقيقة الروحانية من حضرة القدس فبقيت لا محالة اذ هو مظهر اسم
الله النافع من حضرة حق تعالى واليه يرجع الامر كله وقوله تعالى يتوفى
ولا بد من بدل يكون في مكان المريض فداء له ينصرف الحضرة العزرائيلية اليه
عن هذا المريض صرف القدر عن القدر بالقدر كما نقل عن شيخنا
الشيخ عبد القادر الكيلاني في قدس الله سره انه قال في هذا المقام لخوف
مقام تدافع القدر بالقدر فاذا اراد الشيخ الكامل ان يدفع
الموت عن المريض بهمته فعند ذلك يثبت ذلك البدل في مقام المريض
ويجعله مكان اعضائه او اعضاء المريض ويتوجه بهمته الصادرة من
قبل الروحانية التي هي من اعوان الله فانفذ ذلك المريض بدل ذلك البدل عنه
يموت فيدفع القدر بالقدر والقضا بالقضا والحد من الشيخ
فيكون من طويل عمره في وقت الوحي او مرض المريد

ثلثة انواع النوع الاول ان يتوجه الشيخ بهمته المذكورة الى رفع ذلك
عن مريده
المرض ودفعه عنه فيرتفع ويندفع باذن الله تعالى النوع الثاني ان
لمريده
يتحمل الشيخ ذلك المرض عنه اى عن مريده بنفسه بان يوجه نفسه الى نفس
مريده بهمته المتبعثة من امر الله تعالى فتتحد النفسان في حضرة
الامر الالهي ثم ينفصل نفسه من نفس مريده في حضرة التفصيل حاصلة المرض
عنه وينزل بذلك الى عالم الخلق فيخف عن المريد عالجه من المرض ويتحمل ذلك
الشيخ وتختلف ارواح المشايخ في تحمل ذلك وكلما قويت الروح حسن التحمل وقوتها
بكثرة الشهود وضعفها بضعفه فانه قوتها كما ان الطعام والشراب
قوت الاجسام فكلما قل القوت ضعف الاجسام وتقوى بكثرته
فكذلك الارواح النوع الثالث ان يتوجه الشيخ برفع الخواطر المتعلقة
عنه اى عن مريده كخاطر الدنيا والجاه والمال والشهوات وخاطر الاخرة
والعبادات والطاعات والاعتقادات حتى يجمع خاطر المريد على
حضرة واحدة وهي حضرة الله تعالى فقط فتقوى بذلك روحه ويقوى
لقوتها بدنه وتشتد اعضاؤه واعصابه بالمجاهدة الصادقة من غير ان
يتعرض الشيخ لدفع المرض عن المريد طالبا له اذ في المرض من رفع الدرجات
للذاكر المريد عند الله تعالى ما لا يخفى فالمرض موجب لتنقية اى لتنقية المريد من اوساخ
الذنوب



من اوساخ الذنوب والمخالفات وتصفية القوى الدماغية من كدورات الغفلات
والغفلات فهو نافع له على كل حال ومعلوم ان ذلك الغفور الذي ظهرت
به السموات والارض وما فيهما وكل شيء من العدم وهو نور الحق تعالى المطلق
عن كل قيد فلا صورة له ولا كيفية ولا يشابه شيئا ولا يشابهه شيء ولا يواجه
من الوجوه ولا هو متصل بشيء ولا هو منفصل عن شيء ولا هو داخل شيء
ولا هو خارج شيء الذي هو غير مركب البسيط الذي هو غير مركب
من جزئين او اكثر فلا بعض له ولا كل ولا طرف ولا حد ولا مقدار ولا
زمان ولا مكان لا يحتمل ان لا تقدر على معرفته من غير تشبيه كما ذكرنا
جميع الموجودات فاذا اراد ان يظهر لروحانية من الروحانيات تجلى
احست به فاختلف عليها ما هي فيه من الحالة الاولى وهي حالة الجمود ولا بد
من الحركة الامرية التي هي كالريح بالنسبة لينذوب بها كوة تلك الروحانية
فيظهر بسبب ذلك اختلال في نظام الجسد الانساني كالدهن الجامد
المعقود في الشمس اذا اشتد حر الظهيرة اختل وتحرك لحرارة الشمس
قبل ان يذوب بها فاذا زالت الشمس بكرة الهواء الشديدة برد ذاب
في الحال واذا ابطأت به ذاب شيئا فشيئا حتى يبقى سيالا كالماء

نعت للنور المذكور ص

فمنذ ب عنه كدورة الجود و ٩ يعود اليه صفاء الذوبان فتظهر فيه اشكال
الكواكب الغائبة وهو في الارض لم يبرح مكانه قال تعالى وفي الارض ايات
للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون الذي هو مقصودي جميع المكونات لانه موجدها
من عدمها وممدها بتكرار امثالها كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون وهذا مقام غاب عنه الجاهلون لانشغالهم
عن شهوده بشهود ما هم فيه والله خبير بما يعملون والخواطر
المستقرة في قلب المريد مانعة لظهور هذا المعنى في قلبه اذ لا يجتمع النور وهو
ظلمة لانهما ضدان والقلب اذا امتلأ بالخواطر غيبها البداية يجب
العادة بزوال خاطر وبأتي خاطر آخر والجميع في حيز ذلك النور المذكور
فلا يمكن ان يقع الخاطر المستقيم الا بعد ذهاب الخواطر المعوجة وما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه وذلك ان الخاطر المستقيم ليس هي تلك الخواطر
المعوجة ولكن اذا زال الاعوجاج في الشيء الواحد ظهر له الاستقامة
وحقيقة الكشف تقوية الادراك لا تبديل في المدرك كما قال تعالى
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وانما التبديل من الشيطان كما حكى
تعالى عنه بقوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله واما التصرف من

الشيخ



من الشيخ المرشد في قلب المريد طالب معرفة الحقيقة فهو هكذا ايضا او مثل
ما ذكر في النوع الثالث من توجه الشيخ في دفع الخواطر المستقرة من المريد
وبيان ذلك بان يجلسه او يجلس المريد في مقابله او قبالته وجها جاشيا
على ركبتيه الامر عذر ويقول له فرغ نفسك من كل خاطر اي خاطر كان ولو خاطر
طاعة في الاناء الفارغ يقبل ان يوضع فيه شيء دون الاناء الملآن فان كل شيء
يوضع في الاناء الملآن يزول عنه في الحال ولا يستقر فيه ثم يتوجه الشيخ بهمته الربانية
لوضع او ازالة الحجاب الظلماني من قلب المريد وهو حجاب الجهالة وبيان
ذلك بهما ولوازمها ومقتضياتها ثم يتوجه ثانيا لاجل دفع الحجاب
النوراني عن السر وهو حجاب الروحانيات ولوازمها ومقتضياتها
فاذا حصلت له اي للمريد الغيبة عن كل معقول ومحسوس بقيا
بشيء مما هو فيه ولا يتوجه بهمته لكيلا يحدث فيه وقته با
خلاف الاولى بطريق ذوق الا اذا حصلت له اي للمريد عقدة
اشتغل من غيبته تلك وكادت توجب صحوه فيتولى الشيخ
دفعها بالهمة حينئذ لكيلا يكمل له ذوق الحقيقة الغيبية
ويوناس في ذلك والذي ينسب بالبناء للمفعول الى قبيلة نا

بيان ما ينسب الى الشخص الكامل في حفظ الشخص الاجنبي عنه من

من الملك الى شخص كامل في طريق الله تعالى من الاحوال بيان للذة الآتية
في اثناء هذا الكلام كحال الايمان او الصلاة او المحبة او العشق
او سبب ذلك اذ او ذلك الشخص الكامل اذا احضره في مجلسه او جنبي عنه
من بعض الملك وحصل في الخاطر امر في خاطر ذلك الشخص الكامل لانه او صفي
ظاهر من حليته ايمان او حجه صلاة او صوم او تحصيل علم ديني كعلم
التوحيد والمعرفة او علم الشريعة والاحكام او علم الحديث النبوي او علم
تفسير القرآن يقولون او الملك حصل منه او من ذلك الشخص الكامل نسبة
الاسلام والايمان ونسبة العلم بسبب انطباع ذلك في خاطر الاجنبي وهو
مقدار ما ظهر لهم من ذلك في خاطر الاجنبي وهو مقدار ما ظهر لهم من
ذلك الكامل لعدم اطلاعهم على ما هو اعلى من ذلك في مقامات القرب الالهي
بالكمال والحاصل من ذلك انه اذا شان ظهر بسبب هذه الوصال الذي
حصل للاجنبي مع ذلك الشخص الكامل هذه المعرفة التي فهمها من ذلك الشخص الكامل
وكان وجوده في الخارج في خاطر ذلك الشخص الكامل من مقتضيات
الاقدار التي [illegible] يتقلب فيها ويتجدد بها مع الازمان فكل





فكل نفس لوجوده يقتضي خاطرا مخصوصا وان ظهر لهم من وصوله او
وصول ذلك الاجنبي الى الشخص الكامل لانه المحبة والعشق على ذلك الشخص الكامل
يقولون ظهر منه نسبة الالهية وهذا مقدار معرفة الجاهل بالكامل والكمال
الالهي مما يخطر في قلوب الخاطرين واسنى مما تتوهمه تقصر الجاهلون وفي معرفة
احوال الميت من حيي او ميت اذا اراد ان يطلع الكامل على شيء من ذلك فانه
يجلس عند القبر ويقرأ آية الكرسي وسورة الاخلاص اثني عشرة مرة فيحتمل ان
هذا العدد للآية والسورة ويحتمل ان للسورة فقط ويخلي نفسه من كل خاطر
طرأ فيخطر فيها فكل ما اراه كل من ذلك الميت او ظهر له او لذلك الكامل بعد كل
او بعد قراءة عارف كل فيهم من ذلك الميت كشفا من حاله واذا وقع من
المريد سوء ادب في حق شيخه او نبيه فلا ينبغي للشيخ ان يسعى في عقاب جاد
عنه عقوبة لما سوء ادبه ولكنه يتوجه بهمته العلية الى تذكير المريد
المعهود فيما سبق وفي الظلمة النفسانية التي غلبت عليه فاوجبت
غفلته فيما صدر منه والكدورة البشرية التي اوجبت سقطة سوء ادبه
الادب عنه او عن ذلك المريد او يامره بذكر الله تعالى بصيغة النفي والا
ثبات فيقول له انه الا الله فترتفع عنه تلك الظلمة التي عرضت له بهذا

الطريق المذكور وصفة ذلك بان يلاحظ في جانب النفي في قوله لا اله
لجميع محدثات من الى ادرجه من القدم بنظر الفناء اى الزوال والاضمحلال
بالكلية وفي جانب الاثبات في قوله الا الله بنظر البقاء متعلقا بالاثبات
يتصور ذلك الطريق ذات المعبود الحق اى يتصور ح
حيث يتصور مرتبة وجود ذلك متصفا بالبقاء فانه اذا فعل
شيئا من ذلك ذاك تلك ظلمة نفسه وكدورة بشريته فتاب
عما وقع له توبة نصوحا فكان كمن احياه بعد موته الحقيقة
المعنوية فصل في الآداب الخ يحتاج المريد مراعاتها في طريق
الله تعالى الآداب الظاهرة في جوارح المريد مع الحق سبحانه وتعالى
اما ان تكون ذلك المريد قائما او مواظبا عليها دواما لله تعالى بالآداب
العقلية او الحقيقية والشواهد القطعية او النقلية الشرعية
الى اخر ما يكون ذلك المريد قائما دواما مع الظاهرة الباطنة من كل
حقد وحسد وغل وغش وبغض وحقد وقصد منقصة وخلق سوء
بما اخذ والظاهرة البدن او الثوب او موضع الجلوس مستغفرا
عليه تعالى من جميع ذنوبه ما علم منها وما لم يعلم محتاطا انما اخذا بالا
حتياط وهو الجانب الذي لا يوهم الخطا عند احد عالم يكن مقابلا



مطلوبا في الشرع كمن دخل على اموات اجنبية ينفذها من السقوط ويقع
ومن تسطح وتحوذ لك في جميع الامور سواء كان في العبادات او في العادات
متبعا بظاهره وباطنه لاثار السلف الصالح من اهل السنة والجماعة عاملا بهما
اى بالاثار المنقولة عنهم من غير توقف في الاعتقاد ويترك عند محدثات الامور
مما عليه المنكرون في هذا الزمان فان كل ذلك بدع وسوسها لهم الشيطان ولي من
لتظم في هذا المعنى قولي ودين هذا الزمان تحقق ابتداء ثم دنياه فالحرام الوبيلة
فلا تزكوا دينه ودنياه تنجوا واتبعوا العلم واقفوا استرشدوا واطلبوا والآداب
الباطنة مع الحق تعالى اما ان فحفظ قلبك يا ايها المريد من حضور الاغيار دونه
لله تعالى بحيث لا تفرح بالدنيا شيء مما هو غيره تعالى مطلقا واما سبحانه وتعالى
فلا تفرح بالدنيا ايضا لانه كلما خطر في بالك فالله بخلاف ذلك فانك اذا
تفتشت من بالك من حضور الاغيار فتوجه قلبك لانوار معرفته تعالى
فتصير قابلا لتجلي الحق تعالى فيك فيظهر لك الجليل فيكرمك فانك بقدر ما تؤمن
انوار الجليل القديم والله يكرم الجليل سواء كان ذلك الشيء الذي حضر فيه
لك خيرا كالايمان والمعرفة والطاعة وغو ذلك او شرا كالكفر والمعصية
او لا خيرا ولا شرا كالمباحات فانها اى الخير والشر في حضور الحجاب

لك من شهود الحق تعالى سواء من عيني فرقا فان الكل محدثات والمحدث
حجاب على القديم واداب النبي صلى الله عليه وسلم التي يجب على المريد مراعاتها
على هذا القياس المذكور في الله تعالى فانظر كيف تنبهها على الجواهر وح اتباع
اوامره صلى الله عليه وسلم التي امر بها من عيني او امر الله تعالى وهي السنن المؤكدات
وعيني المؤكدات واجتناب نواهيهم صلى الله عليه وسلم التي نهى عنها من عيني نواهي
الله تعالى وهي المكروهات كراهة تنزيه والباطنة منها شهود كل الحضرة
المحمدية وهي حضرة النور المطلق عن سائر الموجودات لانها كلها مخلوقة منه و
هي مقام الامداد لكل من الله تعالى بشرط ان تزهد في كل شيء سواها من حيث
اوثر واما شهود الله تعالى مع الغفلة عن شهود هذه الحضرة المحمدية فهو الضلال
مرادفة بل يسمى الامداد كلها يفيض للجميع لان الابواب كلها مسدودة الا باب
على الاسلام وليس هذا كثيرين من اهل شهود الحق تعالى يغفلون عن شهود الحضرة المحمدية
التي هي باب جميع الوجود فيحصل الاعتقاد الفاسد في الشهود الا انه لا يصل الى الخير
من علوم الحقيقة والاسرار العرفانية ولا يفتح له باب الفهم في الكتاب وا
السنة لعدم شهود الحضرة المفصل المخلوق منها كل شيء وهي نور النبي صلى الله عليه وسلم
وآداب الاولياء الواجبة لهم على كل مريد ان الذي في مجالسهم فحفظ
لسانك من ان يخطر لك سوء فيهم او في غيبتهم فانك اذا خرجت عندهم حدثا

اصغ



اصغ ان لم يكن ذلك السوء احد معين وحدثنا اكبر ان كان في احد معين و
ان حضر لك شيء من الكفر فقد تنجست عندهم كما قال الله تعالى انما المشركون نجس فتزل
طهارة تلك الباطنة فتحرم اقبالهم عليك فيفوتك خير كثير وبعاتوزر ثقيل يجاورك
فتدخل تحت قوله عليه السلام في الحديث القدسي من لي وليا فقد اذنته بالحرب
او اعلمته اني محارب له ومن يحارب الله تعالى فانه هالك في الدنيا والاخرة
ولا تتكلم لحضرتهم بصوت عالي فان حضرتهم في حضرة النبي عليه السلام وصلوا بهم
في علوم ورثوها عنه والله تعالى يقول ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان يحبط اعمالكم ورثته صلى الله عليه وسلم
في مجالسهم من كلام عليه السلام بمعناه لا بلفظه ويجوز للراوي ان يروي
الاحاديث المنثورة بمعناها دون لفظها كما ذكر في اداب الحديث ولا تشتغل
في حضورهم اي في وقت حضورك عندهم او حضورهم عندك بالنوافل
لان ذلك هبوط لك من الرتبة العلية فان فوائدهم افضل لك من النوافل
اذ بفوائدهم تزداد معرفتك بربك فتقيك كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه ذكركم
من علمكم يا ايها افضل من الذكر كم من جاهل يراكم واعانوا فلك فيزداد ورعا تواضعا
ان اخلصت فيها وان صفيتها رياء انقلبت عليك بمقت يعاقبك عليها وقد تدخل
تحت قول الفقهاء من صلى رياء فقيل يكفر وقيل يأثم وقيل كان ما صلى
صلى النوافل معهم بان رأيتم يصلون فاقتديت بهم او صليت معهم

فحسن جايز لك ولا تتكلم في اثناء كلامهم بحيث تقطع عليهم كلامهم
فيقطعك الله تعالى بحسن ادبك معهم وحرمك الانتفاع بهم بل لا تتكلم
معهم ابدا من غير ان يسألوك ويبتدءوك بالكلام فاذا ابتدءوك بالكلام فتكلم
معهم بلين واعتقاد حسن وكل ما اوتيت او الذى يكرهونه منك او من غيرك
اجعله مكروها لك بمتابعة لهم واقتداء بهم ولا تنظر وقت دخولك في بيوتهم
وخلواتهم الى اسبابهم وحوايجهم التى اعدوها لمصالحهم كثيابهم
التى يلبسونها وامتعتهم التى يفرشونها وانيتهم التى ياكلون ويشربون
منها ونحو ذلك والمراد لا تكثر النظر والتامل في شئ من ذلك لانه يحبط
خيرهم من قلبك ويوجب غفلتك عن القيام بحقوق تعظيمهم فيمنعونك
بتعظيم القلوب والشعاير جمع شعيرة وهى كل ما اشعر امر يتعلق بالله
كالمصحف والقارئين والعلماء والمساجد وكتب الشريعة ونحو ذلك
ولا تحضر بين يدى شيخك الا ما رايت في صحبتهم زوجك ازدهابك
الى شيخ اخر بنعمة رايتها الا قبا واخذ عنه ثم على الشيخ الاخر وفي
الثلوث الى الله تعالى فيختلف عليك الحال وتتكدر من سرك وتتفرق
عليك قلبك فلا يحصل لك بشئ في شيخك الاول ولا من شيخ مشاهدة
شيخك الثانى بل اعتقد ان شيخك هو كل شيخ لانك لا تاخذه من صورته التى

هى

قال الله تعالى ذلكم ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب بصح



التى هى في حيالك الباطنة والظاهرة وانما تاخذ من حقيقته التى هى وراء
ذلك قال تعالى والله من ورائهم محيط وتلك الحقيقة التى تاخذ عنها لها
ابواب في شيخك باب منها كما قدمنا فرجوعك عنه الى باب اخر علامة
على حرمانك بسبب اعتقادك تعدد المشايخ ولو كنت تعتقد
تعدد الابواب فقط دون المشايخ لكنت مع الوقت كيف ما كان ولا تقصد
الذهاب الى الباب الاخر الا باذن اهل من الباب الاول لحرج لكن تلك
الحضرة ولا اذن لك لان كل حضرة تطلب اليها التزام تطهير بها فلا تاذن
لم بالذهاب الى غيرها وكل حضرة مختصة عن غيرها الا انها جامعة لكل
الحضرات وكل باب جامع لجميع الابواب وكل شيخ عنده جميع ما عند المشايخ
كلهم فذهابك الى الاخذ عن الشيخ الاخر يحجبك عن حجبها فيسلبك بمقام
شيخك ومعرفته وقعت في نفسك فابطلت صحبتك فاحذر من ذلك كل
الحذر بل اعتقد ان شيخك هذا الاول الذى انتسبت اليه وادخلت تحت تربيته هو اول
وهو جامع لجميع ما عند المشايخ كلهم فان المشايخ كلهم في حضرتهم من الله
تعالى وهى واحدة لا تختلف وان اختلفت العبارات بحسب العبارات
فيتشبث بالمعرفة بل المعرفة وراء كل عبارة وخلف كل اشارة ولكل
القابل عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

فاذا علمت بهذا فلا شك ان من عادته اولا هو الذي يوصلك الى حضرة
مولاك سبحانه وتعالى فلا تعرض عنه ولا تعلق قلبك بسواه من الاشياء
فان ذلك موجب لتفرقتك بشهود الاغيار وغفلتك عن شهود الواحد القهار والحاصل من ذلك ان كل ما يكون طبع الانسان من اشتهار
رؤية الغير والاجتماع به واشتهاء الاخذ عن الغير والدخول تحت رتبة
الغير لعدم يقظته على ما هو لازم له مما يشينه ويخرجه من الرعونات
النفسانية فاترك المريد وجنبه واحتزر منه لانه سوء ادب
مع شيخه وقلة احترام له وجهل بمقداره المشايخ العارفين بالله تعالى
خاصة دون غيرهم يقتضي ذلك وبعد المريد عن مقام سوء الادب
الموجب للاستقيم وعدم حصول الفيض والمدد من الله تعالى وذلك لان
[illegible] عاكفة على حضرة الله تعالى وتقوم بمراقبته وآدابهم
[illegible] فاذا لاحظ احد منهم الادب بالتبعية او بجذبته او
[illegible] الله تعالى عليهم في انتباههم حرمانهم فيقطع امدادهم
[illegible] بالادب واذا قطعه عنهم انقطع عنه امدادهم
[illegible] المريد اذا لا يكون في تجنبك عنه ترك



وطلوع الانوار وكن دائما في غالب اوقاتك او في جميعها ان اقدرك
الله تعالى مع الحق تعالى في اليقظة والشهود حتى لا تجد الغفلة عنه تعالى
اليك سبيلا او حاجزا فتكون ممن ذرأهم الله تعالى لجهنم كما قال تعالى ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الى قوله اولئك هم الغافلون وما
احسن ما قيل في هذا المعنى من النظم اذا كنت يا ايها الوجود في وقت من الاوقات
وقت من شهود الحق سبحانه وتعالى غافلا لاشتغالك بمشاهدة الاكوان
كوان من حيث هي اكوان لا من حيث ما هي مظاهر الهية والا فلا مشهود
للحق تعالى الا هو اذ الاثر لا يشاهد الا المؤثر فانت في ذلك الوقت
[illegible] الحق تعالى في الكون لانه في اللغة بمعنى الستر ومنه يقال
للزارع كافر لانه يكفر الحب اي يستره بالتراب ومنه الكافر لانه مستور
في ظلمة الجهل عن الله تعالى به الاشتغال بشهود كون من الاكوان
وذلك الكون حجاب على الله تعالى ساتر له في حقك فاعلم ذلك واحترز
[illegible] الكون والاكوان بجميعها مع كونها مظاهر الحق تعالى
[illegible] فتحول مظاهر في حجر وبصيرة الجاهل
تعالى من الملائكة والانبياء عليهم السلام وكذلك الاولياء
في مظاهرهم الاكوان لانها كثرة ذاته وكثرة صفاته كما يشهد

۱۸۲ ب
۱۸۲ ب
۱۹۲

و من غفل عنه تعالی و کفر به و عصاه انما فعل ذلک بسبب مشهود حجبه و هو الا
انیتکم کما انت غافل عن ذلک الکفر الذی انت فیه الذی هو الغفلة عن مشهود ا
لحق تعالی لاجل ان لحقیقة عنک مستیقظا لم و منه قول الشیخ ارسلان الدمشق
رضی الله عنه فی ابتداء ر[illegible] سالته المشهورة [illegible] کلمک شرک
خفی فلا یبعد ان توحیدک الا اذا اخرجت عنک انتهی فهو لم و یؤید ه
من الحدیث الذی صح الله علیه وسلم الشرک فی امتی اخفی من دبیب النمل ع
الصفا و ذکره السیوطی فی الجامع الصغیر فان دمت یا ایها الغا
فل عن [illegible] تعالی موجد الحال او حال وجودک فی الدنیا [illegible]
عند عن مشهوده فقال بینلک او یصیبک عن دین الاسلام الذی هو
[illegible] تعالی کما قال الکفر ثم ان الدین عند الله الاسلام الخ فی الدین
[illegible] و دین الکفر لا دین الاسلام فمن شهد الله تعالی کان
[illegible] دین الاسلام عند الله تعالی و من لا تدعه
[illegible] الکفر الذی عند غیر المخلوقین المدعوین
[illegible] عند الله لا عند نفوسهم فلهم دین الاسلام
[illegible] و اذا غفلوا فی بعض الاحیان لم یکن غفلتهم مجحودا عند الله
[illegible] دین الاسلام مثل حال النوم لاعضاء الاجساد حقرنا و

حالة